الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي: دعم ولي ولي العهد حافز حقيقي للمنتخب (عالم الرياضة)



صالح يبحث عن حل سلمي لدى الروس لإخراجه من «ورطته» (ص 2)



القضاء اللبناني يستجوب إعلامية رفع حزب الله دعوى ضدها (ص 6)



ألمانيا تخشى ازدياد الاضطرابات الاجتماعية بسبب تدفق اللاجئين (ص 9)




طبعة السعودية - 32 صفحة

جريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الخميس 22 محرم 1437هـ - 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13491

London – Thursday - 5 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13491

مصادر سياسية وعسكرية قالت إن خلافات الجانبين تصاعدت بسبب الصراع الأميركي - الإيراني

«الحشد الشعبي» في طريقه للتحول إلى جيش بديل للعراق

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤولون سياسيون وعسكريون في العراق تنامي الصراع بين الجيش النظامي وميليشيات الحشد الشعبي، مشيرين إلى أن الخلاف بين الجانبين يكون خفيا أحيانا وعلنيا في أحيان أخرى.

وقال قائد عسكري رفيع المستوى في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط» من لندن: «إن ميليشيات الحشد الشعبي باتت تسيطر على نحو نصف معدات الجيش النظامي وأسلحته، مما يعني أن الحشد سيكون بمثابة جيش بديل بحلول الصيف المقبل».

وأضاف أن ميليشيات الحشد تتقوى على الجيش باستمرارها في إلصاق التهم بالقيادات النظامية منذ هزيمة القوات النظامية إثر سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل في يونيو (حزيران) 2014. وتابع المصدر الدفاعي أن كثيرا من شحنات الأسلحة المخصصة للقوات النظامية جرى الاستيلاء عليها من قبل ميليشيا الحشد الشعبي بطرق مختلفة، بينها اعتبار هذه الأسلحة غنائم استولت عليها الميليشيا في معاركها مع «داعش» أو عبر الاتفاق مع ضباط يصنفون تلك الأسلحة «غير صالحة» قبل تحويلها إلى ملكية «الحشد».

وبشأن المعارك الجارية في قاطعي بيجي بمحافظة صلاح الدين والرمادي بالأنبار، قال القائد العسكري إن «توقيت كل من المعركتين خضع للأخرى سواء من حيث التقدم أو التراجع».

بدوره، ذكر مسؤول سياسي عراقي لـ«الشرق الأوسط»، طلب عدم كشف هويته، أن ميليشيات الحشد تشكلت في البداية بناء على فتوى من المرجع الديني علي السيستاني لتكون تابعة للحكومة، لكن الخلاف بين الجانبين احتدم عندما انضمت ميليشيات إلى «الحشد» دون أن تأتمر بأوامر القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الحكومة) أو القادة الميدانيين.

وأضاف أن الخلاف تنامى إثر دخول الصراع الأميركي - الإيراني مستوى متقدمًا على اعتبار أن الولايات المتحدة صارت تشترط، منذ معارك صلاح الدين، عدم المشاركة في عمليات يشارك فيها «الحشد»، وتعلن دوما دعمها للمؤسسة العسكرية النظامية ولقوات البيشمركة.

بدوره، قال حميد الكرطاني، أحد شيوخ الأنبار، لـ«الشرق الأوسط» إن «أهالي الأنبار، سواء النازحون أو من بقي تحت رحمة (داعش)، هم الذين يدفعون ثمن هذه الخلافات سواء كانت بين الجيش و(الحشد) أو بين الأميركيين والإيرانيين».

وأضاف الكرطاني أن «أهالي الأنبار كانوا وما زالوا يتمنون تحرير أراضيهم على أيديهم لأنهم طردوا تنظيم القاعدة في أوج قوته عام 2007، كما أنهم يعرفون المناطق التي يوجد فيها هذا التنظيم، غير أن تقصير الحكومة في تسليحهم وتحويل المعركة من تحرير الأرض وإعادة النازحين إلى معركة سياسية لا علاقة لنا نحن أبناء الأنبار بها حال دون ذلك».

(تفاصيل ص 8)

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة بالرياض أمس، وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، واستعرضا في اللقاء أوجه التعاون بين البلدين ومجمل الأحداث في المنطقة والعالم. ويبدو الشيخ عبد الله بن زايد مقبلاً جبين خادم الحرمين في مستهل اللقاء (واس) (تفاصيل ص 4)

النظام السوري يفك الحصار عن حلب ويفشل في داريا

خطة أممية لسوريا تستند إلى «جنيف» و«فيينا» بموافقة موسكو

موسكو: سامي عمارة
بيروت: نذير رضا

للمرة الثانية، في أقل من 24 ساعة، عادت موسكو لتؤكد أنها لا تشترط بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، رغم قولها إن الأمر بيد الشعب السوري ويجب أن يتقرر «في انتخابات عامة». وفي المقابل، أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في ختام مباحثاته بموسكو، أمس، عن اتفاق حول اعتبار «إعلان جنيف» و«اتفاق فيينا» الصادر عن مجموعة البلدان الأساسية المعنية بالتوصل إلى حل للأزمة السورية، الأساس لانطلاق العملية السياسية للتسوية. وقال إن لديه خطة جديدة تستند إلى «إعلان جنيف» و«اتفاق فيينا».

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من موسكو، أمس، أن «مصير أي شخصية في حياة سوريا السياسية يجب أن يقرره شعبها في انتخابات عامة». وقال: «يمكن الجدال طويلا حول شعبية الأسد، لكن طريق التأكد واحد: هو تعبير السوريين أنفسهم عن إرادتهم، وهذا ما نريد الوصول إليه».

وأعرب لافروف عن أمله في أن يدعم اللاعبون الخارجيون تشكيل وفد موحد من المعارضة للمفاوضات مع الحكومة. وأضاف: «لم أقل إن بشار الأسد يجب أن يبقى، وتحدثت عن حقيقة مفادها أن مصير بشار الأسد يجب أن يقرره الشعب السوري».

لافروف يتحدث إلى دي ميستورا لدى وصولهما لعقد مؤتمر صحافي في موسكو أمس (إ.ب.أ)

ميدانيًا، نجحت القوات الحكومية السورية شمال البلاد في فك الحصار عن الجزء الذي اقتطعه تنظيم داعش في مدينة حلب منذ أسبوعين، بينما باء هجومها على مدينة داريا في جنوب دمشق بالفشل.

ووسّعت القوات الحكومية السورية دائرة هجماتها في محيط دمشق، في محاولة لاستعادة السيطرة على نقاط عسكرية تركزت في الغوطة الشرقية وفي داريا جنوب غربي دمشق، ضمن خطة لتأمين مطار المزة ومطار دمشق الدولي، وإبعاد خطر استهدافهما أو قطع الطريق إليهما، كما قالت مصادر المعارضة بريف دمشق، مؤكدة لـ«الشرق الأوسط» أن الهجوم على داريا «باء بالفشل».

(تفاصيل ص 6 و 7)

أعلنت القبض على 47 عنصرًا.. وضبط أسلحة في مخابئ وسط مناطق مأهولة

البحرين: تفكيك تنظيم مرتبط بإيران كان يخطط لهجمات

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت البحرين، أمس، عن تفكيك تنظيم إرهابي كان يخطط لتنفيذ عمليات في البلاد، وأن عناصره يرتبطون «بصلة وثيقة مع جهات إيرانية وعناصر إرهابية مقيمة داخل إيران».

وقالت وزارة الداخلية في بيان إنه «تم تحديد هوية تنظيم إرهابي، والقبض على 47 من عناصره، وإحباط مخططاته لتنفيذ أعمال إرهابية في الأيام المقبلة تستهدف زعزعة الأمن في أنحاء البلاد». وأضاف البيان أنه تم أيضًا «ضبط كمية من المواد شديدة الانفجار، وأسلحة نارية، في مخابئ سرية بعدد من القرى تركزت وسط مناطق مأهولة بالسكان». وشملت المواد التي تم ضبطها «قنابل محلية الصنع جاهزة للتفجير، ومواد أولية تدخل في تصنيع العبوات المتفجرة؛ منها: (C4) و(TATP) ونترات اليوريا، والنترو سليلوز، إضافة إلى ذخائر حية، وقوالب لعبوات مضادة للأفراد، وعبوات خارقة للدروع.. وغيرها». وخلصت نتائج البحث والتحري الأولية إلى أن التنظيم «على صلة وثيقة بجهات إيرانية وعناصر خطرة مقيمة في إيران، إلى جانب تلقي عدد منهم تدريبات في معسكرات إيرانية على استخدام الأسلحة وصنع المتفجرات» وفق ما جاء في البيان.

وذكرت وزارة الداخلية في ختام بيانها أنها «تجدد التأكيد على حرصها على تعزيز الأمن في كل أنحاء البلاد والتصدي لكل ما من شأنه تهديد أمن وسلامة المواطنين والمقيمين»، معربة عن تقديرها لكل دعم ومساندة تلقتها من علماء الدين والإعلام والمواطنين.

ويأتي الإعلان عن إحباط هذه الخطط في الوقت الذي ترفض فيه دول مجلس التعاون الخليجي التدخلات الإيرانية المتزايدة في المنطقة، ومحاولة الإخلال بأمن المنطقة العربية.

(تفاصيل ص10)



نظيره الكويتي قال إن الخلاف مع الرياض حول المنطقة النفطية المحايدة فني وسياسي

وزير البترول السعودي: لسنا في حاجة ماسة لرفع الدعم عن الطاقة

الرياض: شجاع البقمي
ووائل مهدي

أكدت السعودية، على لسان وزير البترول والثروة المعدنية علي النعيمي، أمس، عدم وجود حاجة ماسة لرفع الدعم عن الطاقة في السوق المحلية. وقال النعيمي خلال مؤتمر صحافي عُقد على هامش الاجتماع الوزاري السادس لـ«المنتدى القيادي لفصل الكربون»، في الرياض، أمس، إن السعودية لا تقدم أي شيء يندرج تحت مصطلح دعم الطاقة للمواطنين.

وأضاف ردًا على سؤال بخصوص رفع الدعم: «ما هو تعريف الدعم؟ عرفوا لي مصطلح الدعم قبل أي شيء حتى نرى ما إذا كان هناك دعم. نحن في السعودية لا ندعم الطاقة بل نقدم مساعدات للمواطنين حتى يحصلوا على الطاقة بأسعار مناسبة، ونضمن لهم حياة رغدة. نحن لسنا في حاجة ماسة لإيقاف هذه المساعدات للمواطنين الآن». ورفض النعيمي فكرة أن تكون أسعار الطاقة المحلية المنخفضة بمثابة دعم، لأن البنزين والكهرباء يباعان بأسعار تزيد على تكلفة الإنتاج.

بدوره، قال وزير النفط الكويتي، الدكتور علي العمير، الذي شارك في مؤتمر الرياض، إن أزمة توقف إنتاج النفط في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت ليست فنية فحسب، وإنما سياسية أيضًا. وأضاف أنه تم تشكيل لجنة من البلدين للنظر في هذه المسألة. وبخصوص، السوق النفطية، قال العمير إن من المحتمل أن تكون أسعار النفط بلغت أدنى مستويات لها، إلا أنه أضاف أن الصورة ليست واضحة تمامًا بخصوص عودة تعافي الأسعار.

(تفاصيل اقتصاد)

النعيمي خلال المؤتمر الصحافي في الرياض أمس (تصوير مشعل القدير)

مؤسسة إسلامية تنتقد تحول المعلمين إلى «شرطة فكرية»

مشروع أميركي لرصد التطرف وسط التلاميذ المسلمين يثير القلق

واشنطن: محمد علي صالح

أعرب قادة منظمات إسلامية أميركية عن قلقهم بسبب موقع إنترنتي يعد مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) لإنشائه بهدف مساعدة المدرسين على الكشف عن متطرفين محتملين وسط التلاميذ المسلمين.

ولم يكشف المكتب معلومات مفصلة عن الموقع، إلا أنه عرضه على قادة منظمات إسلامية لمعرفة آرائهم. وقال بعض هؤلاء إن الموقع مثل «لعبة»، يدخلها المدرسون، ويملأون بيانات عن تصرفات معينة للتلاميذ، ثم يحصلون على إرشادات، يشمل بعضها الاتصال برجال الأمن. يسمى الموقع «دونت بي بابيت» (لا تكن دمية في أيدي الجماعات المتطرفة).

وكان متوقعاً أن يعلن عنه يوم الاثنين الماضي. ولكن، بسبب الانتقادات، قررت إدارة المكتب تأجيل ذلك.

وكانت إدارة «إف بي آي» رفضت التعليق على الموقع لأنه يتقرر رسمياً، لكنها أصدرت، في وقت لاحق، بيانا مقتضبا قالت فيه إن «مكتب التحقيقات الفيدرالي يعمل على تطوير موقع في شبكة الإنترنت يهدف إلى توفير الوعي حول مخاطر الجماعات المتطرفة العنيفة على الإنترنت. ستكون في الموقع مداخلات من الطلاب، والمدرسين، وقادة المجتمع».

وأمس، قالت هدى حاوي، مديرة السياسة في مجلس الشؤون الاسلامية العامة (امباك): «يبدو أنهم يطلبون من المدرسين ان يكونوا امتدادا لرجال الأمن، ويصبحوا مثل شرطة فكرية. هذا أمر يدعو للقلق».

نبيل العربي لـ «الشرق الأوسط»: ظريف عرض عليّ تحسين العلاقات العربية - الإيرانية.. فطالبته بوقف التدخلات أولاً (ص11)

القوات الشرعية تحكم السيطرة على مواقع الحوثي في دمت.. وتواجه تعزيزات الانقلابيين من البيضاء بشراسة

المقاومة والجيش بالضالع يتقدمان شمالاً.. ومقتل قيادي حوثي في المواجهات

عدن: محمد علي محسن

سيطر رجال المقاومة الشعبية اليمنية والجيش الوطني بمدينة دمت بمحافظة الضالع، جنوب البلاد، على عدد من المواقع العسكرية التي كانت تتمركز بها ميليشيات الحوثي وصالح، شمال المدينة، أمس وأول من أمس، وأكد العقيد عبد الله مزاحم، رئيس عمليات محور مريس دمت جبن، لـ«الشرق الأوسط» أن السيطرة الميدانية على تبة الشرية وقرية الأحرم في المحيط الشمالي لمدينة دمت جاءت عقب معارك عنيفة مع الانقلابيين.

وقال العقيد عبد الله مزاحم: «إن رجال وقوات المقاومة والجيش الموالي للسلطة الشرعية تمكنت فجر أمس الأربعاء من السيطرة على المواقع العسكرية الواقعة شمال المدينة»، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن المدينة باتت في وضعية متقدمة بعد دحر الميليشيات المتمردة من الأماكن القريبة منها، وكذا بعد السيطرة على القرية التي شنت منها الجماعات المسلحة هجومها على المدينة صباح الجمعة الماضي.

وذكرت مصادر محلية في مدينة دمت لـ«الشرق الأوسط»: «إن مواجهات يومي الثلاثاء والأربعاء أسفرت عن مقتل 12 شخصا، 10 من مسلحي جماعة الحوثي و2 من المقاومة، بينما قدرت الإصابات بأكثر من عشرين من الطرفين»، لافتة إلى أن المواجهات ما زالت مستمرة، وإن كانت بشكل متقطع وعلى شاكلة تراشقات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة.

وجاءت سيطرة المقاومة والجيش الوطني بعد أيام من الحصار المحكم على المسلحين الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع في قرية الأحرم، التي اتخذتها الميليشيات منطلقا لعمليتها العسكرية الأخيرة التي أريد بها السيطرة على مدينة دمت الاستراتيجية، في محاولة منها لفك الحصار المفروض عليها من جهتي الشمال والجنوب، وهي المحاولة التي باءت بالفشل، وكلفتها عشرات القتلى والجرحى، فضلا عن خمسة عشر أسيرا.

وكانت الميليشيات الانقلابية قد عززت قواتها أول من أمس بقوات من محافظة البيضاء شرق المدينة، إلا أن المقاومة المسنودة بقوات من الجيش الموالي للشرعية تمكنت من مواجهة هذه التعزيزات الواصلة.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط»: «إن وحدة خاصة من المقاومة في جبهة جبن، شرق المدينة، هاجمت منطقة وجود الميليشيات، تمكنت خلالها من تفجير دبابة وإعطاب مدرعة، وقتل وجرح العشرات من المسلحين المتمردين»، مشيرة إلى أن معركة شرسة دارت بين الطرفين بدءا من العاشرة من مساء أول من أمس الثلاثاء وحتى الثالثة من فجر أمس الأربعاء.

واستطاعت المقاومة وبدعم من الجيش الوطني تحقيق تقدم كبير في الجبهة الشمالية الغربية من مدينة دمت المحاذية لمديريتي الرضمة والنادرة في محافظة إب، وسط اليمن، ونوهت المصادر بسقوط عدد من المسلحين من بينهم قيادي ميداني كبير لقي مصرعه في طريق الرياشية رداع، والأخيرة تابعة إداريا لمحافظة البيضاء، وكذا مصرع قناص حوثي قتل خلف جسر وادي بنا شمال مدينة دمت.

وكشفت المصادر عن أن القيادي أبو النصر المكلي قائد الميليشيات في جبهة الضالع قتل ومعه آخرون في حادث الطقم العسكري التابع للميليشيات الذي ارتطم بمصفحة حوثية، أثناء هروبه من كمائن المقاومة بمديرية جبن وهو مطفئ للأنوار.

ويعد القيادي الحوثي أبو النصر المكلي من أبرز القيادات الميدانية للميليشيات الحوثية، وينتمي إلى قبيلة ريام الموالية للحوثيين برداع، وكانت الميليشيات قد كلفت المكلي بقيادة عدد من الجبهات العسكرية آخرها جبهة محافظة الضالع.

وكانت المواجهات التي وصفت بالأعنف في الجبهة الشمالية الغربية لمديرية دمت بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى بعد محاولة الميليشيات التسلل إلى مدينة دمت، استمرت من الساعة الحادية عشرة ليلا حتى الثالثة فجرا، وأكدت المصادر مقتل نحو أربعين مسلحا وأسر ثمانية مسلحين موالين للحوثي وصالح إثر مواجهات اليومين الماضيين، في غرب مدينة دمت.

من جهة ثانية، لجأت ميليشيات الحوثي في اليمن إلى السطو على أموال الزكاة وعوائد مشروعات الوقف في المساجد والتبرعات، من أجل تمويل عملياتهم الحربية، بعد أن ضيقت قوات التحالف العربي بقيادة السعودية الخناق عليهم.

وقالت مصادر محلية في المحافظات التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية لـ«الشرق الأوسط»: «إن الميليشيات نصّبت نفسها بديلاً عن السلطة المحلية، ومنعت توريد عوائد الزكاة لمصلحة الدولة المركزية في صنعاء، وبدأت جمعها لمصلحتها في مناطق سيطرتها، واعتبرت أن كل القطاعات ومصادر الدخل النقدي غنائم حرب لها، وإلى جانب تسلم الزكاة، يسطو الحوثيون على إيرادات المساجد من المشروعات الوقفية التابعة لها، وهو ما عدته المصادر المحلية تفاقما للأوضاع المعيشية لليمنيين بعد حرمانهم من أحد أهم المصادر المالية التي كانت تساعدهم على مواجهة الأعباء المتزايدة معيشيا وحياتيا وخدميا.

التقى وحيدًا بموظفين من السفارة الروسية في صنعاء.. وتحدث عن الخيار السلمي للأزمة

صالح يبحث عن حل سلمي لدى الروس لإخراجه من «ورطته»

الرياض: «الشرق الأوسط»

عاد الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح إلى هوسه بالظهور في وسائل الإعلام، في محاولة لكسر العزلة المفروضة عليه من قبل الحكومة الشرعية بمساندة من قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، وظهر أول من أمس، بمقر السفارة الروسية في صنعاء شاحبا ومضطربا يبحث عن حل سلمي للمحنة التي أوقع نفسه وبلده فيها، بحسب ما بثته قناته «اليمن اليوم».

وبدا صالح خلال اللقاء في المقطع الذي لا يتجاوز دقيقة ونصف، مرتديا بدلة عادية، وربطة عنق مخططة، وامتلأ وجهه بتجاعيد كبر السن الذي يتجاوز سبعين عاما. ويعرف عن صالح هوسه بالظهور في وسائل الإعلام، وهو ما يعتبره مراقبون مرضا نفسيا يحاول من خلاله الخروج من العزلة التي ختم بها حياته السياسية، حيث ظهر مؤخرا في لقاء تلفزيوني مع إحدى القنوات التابعة لإيران وتبث من بيروت، وبدا فيه متناقضا مع نفسه، وقبلها ظهر في قنوات مصرية وروسية، إضافة إلى محاولته إظهار نفسه في صورة الصمود عندما تم قصف منزله في مايو (أيار) الماضي، وأعلن من فوق ركام منزله تحالفه مع الحوثيين بشكل رسمي.

وعلى غير العادة ظهر صالح بمقر السفارة الروسية في صنعاء دون اصطحاب أي من القيادات الموالية له في حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي قرر خلال اجتماع في العاصمة السعودية الرياض، عزله من الحزب، أو أي من أقاربه أو حراسه، وظهر، بحسب ما بثت قناة «اليمن اليوم» المملوكة له، وحيدا مع اثنين من العاملين في السفارة الروسية في صنعاء، فيما لم يعرف إن كان اللقاء بتنسيق مع حلفائه الحوثيين أم لا.

وقدمت القناة المخلوع علي عبد الله صالح بصفته رئيس الجمهورية اليمنية السابق، ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام، وهو ما يشير إلى محاولة استعطاف أتباعه والتأثير عليهم. وأظهرت القناة هوس صالح بنفسه، ومحاولة التشبث بالتقاليد الدبلوماسية وتصوير نفسه بأنه لا يزال يحتفظ بالحكم، مقدما تعازيه الشخصية إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمقتل 224 روسيًا في سقوط الطائرة الروسية في مصر.

وذكرت القناة أن صالح أشاد بعمق علاقة حزب المؤتمر الشعبي، مع حزب «روسيا الموحدة»، والتي تمتد إلى عقود، كما قال. وتغيرت لهجة التحدي التي كان يظهرها صالح في مقابلاته التلفزيونية الأخيرة، وكشفت القناة عن سعى صالح لحل الأزمة التي ورط اليمن والشعب فيها، سلميا، بعد أن وصلت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لمناطق تحيط بالعاصمة صنعاء، وقرب تحرير مدينة تعز التي تسيطر على أغلب مناطقها قوات الشرعية. فبحسب القناة، فإن صالح ثمن موقف روسيا في دعم الحلول السلمية للصراع في اليمن وحرصها على إخراجه من محنته، وهو ما يعنى محاولة من صالح للبحث عن حل سلمي لخروجه بشكل آمن، بعد أن فقد القدرة العسكرية على التحكم في الأحداث بعد الانقلاب على الشرعية في سبتمبر (أيلول) 2014.

وقد أفادت مصادر يمنية بتقديم صالح طلبا إلى القيادة الروسية للتحرك بمبادرة سياسية تضمن خروجا آمنا له مع إمكانية أن تكون موسكو هي وجهته الاختيارية في حال حصلت ترتيبات لخروجه من البلاد. وبحسب وسائل إعلامية، فإن المصادر اليمنية لم تؤكد إذا ما كانت الخطوة التي قام بها صالح انفرادية، أم باسمه واسم حلفائه الحوثيين، لكنها أوضحت أن الطلب تم تقديمه تحت غطاء الزيارة التي قال الموقع الرسمي لحزبه إنه قام بها أمس إلى مقر سفارة روسيا الاتحادية في صنعاء لتقديم واجب العزاء في ضحايا الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء المصرية قبل أيام.



علي عبد الله صالح

وتأتي زيارة صالح إلى مقر السفارة الروسية وحديثه عن دور روسي للوصول إلى حل سلمي للأزمة، بعد أسبوعين من تحركات دبلوماسية للحوثيين في موسكو، قبيل انطلاق المشاورات المقررة أواخر الشهر الحالي في جنيف بين الأطراف اليمنية برعاية من الأمم المتحدة. وقالت الخارجية الروسية إن اللقاء تم بين ميخائيل بوغدانوف المبعوث الشخصي للرئيس فلاديمير بوتين ونائب وزير الخارجية الروسي، وعدد من ممثلي التنظيمات السياسية اليمنية ومنها «أنصار الله»، والحراك الجنوبي، والحزب الاشتراكي اليمني. وتناول اللقاء «تطورات الوضع الراهن في اليمن، وخلص الجانبان إلى ضرورة الاعتراف بأنه لا حل آخر للأزمة الراهنة سوى التسوية السياسية للقضايا العالقة في الساحة اليمنية». لكن مراقبين أكدوا أن الوفد الحوثي حمل مطالب حوثية بدعم دبلوماسي روسي وبتدخل أكبر في الوضع القائم في اليمن، خاصة بعد التدخل العسكري الروسي في سوريا، وطلبوا من روسيا مدهم بأسلحة وذخائر وخبراء، خصوصا أن السلاح اليمني في معظمه روسي وقد توقفت عمليات صيانته منذ مغادرة كل الخبراء الروس والأجانب اليمن مع اندلاع الحرب والمواجهات. وأشار المراقبون إلى أن الطائرات الروسية سبق أن حطت في مطار صنعاء عدة مرات في أوج النزاع المسلح، دون قيود من دول التحالف.

كما أجرت الحكومة الشرعية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أكثر من أربعة لقاءات مع السفير الروسي في الرياض أوليغ أوزيروف، وركزت لقاءات أوزيروف بالرئيس عبد ربه منصور هادي ونائبه رئيس الحكومة خالد بحاح، على حرص روسيا على أمن واستقرار ووحدة اليمن وشرعيته الدستورية، والتأكيد أن تنفيذ القرارات الأممية؛ وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم «2216»، يمثل خارطة طريق لأمن واستقرار اليمن.

من جانبه، عد نجيب غلاب، المحلل السياسي، ظهور صالح في هذا التوقيت محاولة فاشلة للبحث عن منقذ له ولأسرته، وقال غلاب في اتصال مع «الشرق الأوسط» إن «صالح وصل لقناعة بأنه عاجز وفاشل، بعد أن فقد كل أوراقه في الفوضى والقتل، ولم يعد له أي خيار سوى البحث عن طوق نجاة لإنقاذ رقبته من حبل المشنقة الذي وضعه حولها».

وأشار إلى أن صالح «صنع مشنقته بيديه، بتحالفه مع الحوثيين لتخريب بلاده وتشويه سمعته»، موضحا أن «روسيا مؤيدة للشرعية، ولها ثقلها الدولي؛ إذ إنه من الصعوبة أن يتجه صالح إلى أي خصم للشرعية أو معاد للتحالف العربي»، ولفت إلى أن «صالح يهدف إلى استغلال علاقته القديمة مع روسيا، لكي تكون داعمة للانقلاب، لكن روسيا أكدت له أنها مع التحالف، ومع الشرعية، وأنها لا تتعامل وفق العواطف والعلاقات، وإنما وفق المصالح الخاصة بحكومتها»، وتابع: «صالح لم يعد يمثل لها أي مصلحة، لذا يحاول أن تساعده للخروج من النهاية التي ختم بها حياته».

وشدد على أن «الرسالة التي أراد صالح توصيلها من خلال ظهوره في السفارة الروسية موجهة إلى أتباعه فقط، ومفادها أنه يمكن لروسيا أن تكرر تجربة سوريا وتحاول أن تنقذه.. لكن ذلك لن يحصل»، واعتبر المحلل السياسي غلاب «هروب صالح من أزمته إلى الظهور العلني، حالة نفسية يعيشها الرجل بعد أن وصل إلى مرحلة التخبط والخوف من نهاية قد تكون شبيهة بنهاية معمر القذافي في ليبيا».

مواجهات متقطعة في مأرب.. والقبائل تضغط لتحرير صرواح

مصدر عسكري: بدء عملية تطويق الجوف تمهيدًا لتحريرها من قبضة الحوثيين

جدة: سعيد الأبيض

كشف مصدر عسكري يمني، أمس، أن القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، بدأت فعليا في عملية تطويق مدينة حزم الجوف الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من صنعاء التي تبعد عنها بنحو 143كم، وذلك تمهيدا لاقتحام المدينة وتحريرها من قبضة ميليشيات الحوثيين وحليفهم المخلوع علي عبد الله صالح، وتأتي التحركات لبدء العملية العسكرية في الجوف، بعد استكمال وصول القوات المشتركة، المكونة من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف، إلى تخوم المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون والقوات الموالية للمخلوع صالح.

وفي حين لم يذكر المصدر موعد بدء العملية العسكرية، لكونها من الأسرار العسكرية التي يصعب الخوض فيها، فقد لمح إلى قرب دخول القوات الموالية للشرعية مدعومة بقوات التحالف الذي تقوده السعودية، وذلك بعد أن حددت الأهداف الرئيسية لميليشيا الحوثي داخل المدينة ومراكز القوة ومستودعات تخزين الأسلحة.

ويتوقع مراقبون أن يكون موعد اقتحام الجوف متزامنا مع عملية تحرير تعز التي أعلنت عنها قوات التحالف العربي، لإرباك آخر معاقل الحوثيين بهجوم متواز من الجزء الشمالي لصنعاء «الجوف» والشق الجنوبي «تعز»، خصوصا أن المقاومة الشعبية قامت بدور مهم في الفترة الماضية من أجل خلخلة القوة العسكرية لدى الحوثيين في تلك المدن، الأمر الذي أتاح لقوات التحالف إرسال مجاميع لدعم هذه القوة في الداخل.

وبتحرير الجوف المدينة المتاخمة للحدود السعودية التي تبلغ مساحتها 39496,33 كيلومتر مربع، فإن قوات التحالف ستجد موطئ قدم للدخول للمحافظات المجاورة للمدينة ومنها عمران ومن الجنوب الغربي صنعاء ومن الشرق محافظة حضرموت ومن الشمال محافظة صعدة معقل «أنصار الله»، أو ما يعرف بميليشيا الحوثيين، إضافة إلى سهولة نقل المساعدات الإنسانية للمدن المتضررة جراء استهداف الحوثيين للبنية التحتية.

وأكد المصدر أن الخطط العسكرية التي وضعت بالتنسيق مع قوات التحالف العربي، تسير وفق ما وضع لها من قوة وفترة زمنية لتنفيذ مهامها بالشكل المطلوب، التي تعتمد في المقام الأول على جمع المعلومات العسكرية، واستنزاف القوة في تلك المدينة من قبل المقاومة الشعبية، وضرب طيران التحالف للمواقع، ومن ثم تنفيذ العمل العسكري البري، خصوصا أن هناك عددا من الألوية أعيدت للمشهد العسكري بعد ترتيب أوضاعها وإعادة هيكلتها بشكل كامل لتصبح جاهزة في المرحلة المقبلة، وبحسب مصادر في الجوف لـ«الشرق الأوسط»، فإن قبائل المحافظة، وتحديدا، دهم، تسهم بشكل كبير في التحضير لتحرير المحافظة، وقد منعت الكثير من القبائل تحرك عناصر الميليشيات في المناطق التي تخضع لسيطرتها.

وأضاف المصدر أن السيطرة على محافظة الجوف التي لا تقل أهمية للمدينة المتاخمة لها، مأرب، فهي منطقة زراعية واقتصادية مهمة، والسيطرة عليها تعني عسكريا تضييق الخناق على ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح، والالتفاف على مراكز القوة للحوثيين، إضافة إلى أن الجوف ستكون بعد تحريرها نقطة انطلاق عسكرية محتملة لصعدة وعمران وحجة.

وتشهد جبهة الجوف مواجهات متفرقة بين القوات الموالية للشرعية والمتمردين، وأكد مصدر محلي لـ«الشرق الأوسط» اندلاع اشتباكات بين المقاومة الشعبية، من جهة، وبعض عناصر الميليشيات الحوثية، من جهة أخرى، في منطقة السيل، ووفقا لرواية المصدر، فقد اشتبكت عناصر دورية للمقاومة بمسلحين حوثيين كانوا ينفذون كمينا، وقد قتل في الاشتباكات عدد من عناصر المقاومة في الجوف، بينهم الشيخ حمد بن عالية وإصابة الشيخ الهدي، نجل الشيخ علي الهدي، القائد العسكري في معسكر الفتح بمنطقة الكنائس، التابع لمقاومة الجوف، بينما قتل وجرح عدد من عناصر الميليشيات الحوثية.

على صعيد آخر، عادت المواجهات إلى جبهة القتال في محافظة مأرب اليمنية بعد فترة هدوء نسبي، وذكرت مصادر في المقاومة الشعبية بمأرب، أن هذه القوات نفذت، خلال الساعات الماضية، هجوما على مواقع ميليشيات الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح في مديرية صرواح بمحافظة مأرب بشرق اليمن، وتحدثت المصادر عن مواجهات استخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة، وأشارت المعلومات إلى سقوط قتلى وجرحى في المواجهات، وقد تزامن هذا الهجوم مع غارات مكثفة نفذها طيران التحالف، واستهدفت تلك الغارات مواقع الحوثيين وقوات صالح في صرواح، التي تعد هي ومنطقة الجدعان، آخر معاقل الحوثيين في محافظة مأرب النفطية المهمة، وقال مصدر في المقاومة لـ«الشرق الأوسط» إن ضغوطا كبيرة تمارسها القبائل في مأرب على الجيش الوطني والمقاومة لتحرير مديرية صرواح من قبضة الميليشيات، وإن المتمردين يبذلون جهودا كبيرة لتلافي انهيار وشيك لجيوبهم المتبقية في مديرية صرواح، وتحديدا حول سوق المديرية.

عشرات المدارس الأهلية تغلق أبوابها.. ونسبة الحضور لا تزيد على 30 في المائة

«فوضى التعليم» تمنع أطفال اليمن من العودة للمدارس

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت مدارس اليمن عزوف أغلب الطلاب عن العودة إلى مدارسهم، في ظل دعوة وزارة التربية والتعليم التي تخضع للميليشيات لبدء العام الدراسي مطلع الأسبوع الحالي، بينما تحاول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في اليمن، مساعدة اليمنيين لعودة أبنائهم إلى المدارس، وتأخر بدء العام الدراسي هذا العام شهرين، حيث أجلت الوزارة موعد العام التعليمي أكثر من مرة بسبب الفوضى التي تعيشها الوزارات ومؤسسات الدولة التي يديرها الانقلابيون.

ومنذ سيطرة الميليشيات الانقلابية بقيادة الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح على العاصمة صنعاء في سبتمبر (أيلول) 2014، تعرض قطاع التعليم إلى تحديات كبيرة تمثلت في توقف المدارس لفترات طويلة، وتحولت كثير من المنشآت التعليمية إلى ثكنات عسكرية ومخازن سلاح ومركز تدريب للمجندين الجدد.

وكانت الحرب قد أدت خلال عام 2015 إلى ارتفاع نسبة غير الملتحقين بالمدارس من الأطفال من سن 6 إلى 14 سنة إلى 47 في المائة، بينما أغلقت 70 في المائة من إجمالي المدارس، قبل نهاية العام الدراسي، مما حرم 1,84 مليون طالب عن مواصلة تعليمهم، كما تأجلت اختبارات المراحل الأساسية والثانوية أكثر من مرة، مع توقف التعليم العام الماضي شهرين كاملين لم يتمكن الطلاب فيهما من استكمال المنهج الدراسي.

ويقول مدير مدرسة أهلية بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع التعليمي محبط، هناك نحو 90 مدرسة أهلية أعادت فتح أبوابها من بين أكثر من 243 مدرسة، كما أن طلاب مدرستنا قل إلى النصف، حيث عاد من بين 600 طالب، 300 فقط، وجرى الاستغناء عن 20 معلما بسبب انخفاض الدخل المالي للمدرسة، لافتا إلى أنهم يحاولون التغلب على مشكلة الكتاب المدرسي بالاستعانة بكتب العام الماضي، مشيرا إلى أن المدارس الأهلية هي منشآت استثمارية لرجال أعمال وتجار، ولذا من الطبيعي أن تغلق الكثير منها بسبب الوضع الصعب الذي تعيشه البلاد.

وفي مدرسة حكومية بمنطقة هبرة في صنعاء، بلغت نسبة العائدين إلى المدرسة أقل من 20 في المائة - بحسب المعلمة أم المعتصم عبد الله عبد الغني - التي أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن كثيرا من الطلاب رفضوا العودة للمدرسة من مختلف المراحل الابتدائي والأساسي والثانوي، بسبب الأوضاع التي تعيشها العاصمة، وهو ما أجبر كثيرا من المعلمين على طلب نقلهم للعمل الإداري بدلا من الصفوف المدرسية.

تلميذات يمنيات في أول يوم دراسي لهن بصنعاء (أ.ف.ب)

وتؤكد أم المعتصم أن المدرسة بلا كتاب مدرسي، والعام الماضي توقف الطلاب عن التعليم لأكثر من شهرين، ونحاول أن نضع لهم برنامجا تكميليا مكثفا لإكمال المنهج الدراسي للعام الماضي خلال الشهر الحالي، واستدركت: «ربما الحرب ستمنعنا من إكمال ذلك»، وذكرت أن مكاتب التربية هددت بفصل أي معلم لا يحضر إلى مدرسته، «وعند حضورنا لم نجد الطلاب، مما جعل الكثير منا يبحث عن طريقه للانتقال للعمل الإداري أو الابتعاد عن صنعاء».

أما وائل القدسي - موظف حكومي - فلديه طفلان في سن التعليم، ويقول إنه وجد صعوبة في تسجيل أبنائه في مدرسة أهلية، بسبب الأسعار المرتفعة التي لم تراع الظروف التي تعيشها صنعاء، مضيفا: «بسبب الحرب حاولت البحث عن مدرسة بجوار منزلي، بعيدة عن المعسكرات التي يسيطر عليها مسلحو الحوثي وقوات صالح، لكنني صدمت بأسعارها المرتفعة، مما أجبرني على تسجيلهم في مدرسة بعيدة».

وأضاف القدسي: «لا نعرف إلى متى ستستمر هذه الفوضى، لا نستطيع أن نجد لأطفالنا تعليما نظاميا مناسبا، ولا الجهات المعنية بالتعليم لم تنجح في تهيئة ظروف مناسبة للتعليم».

أما محمد الأسعدي، الناطق الرسمي باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في اليمن، فيقول إن منظمته حرصت على مساعدة الطلاب للعودة للتعليم. وأفاد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قائلا: «نبذل جهودا لتهيئة المناخات المناسبة للعودة، وندعوا الأطراف كل إلى تجنيب المدارس آثار الصراعات والحفاظ على البنية التحتية للتعليم».

وتابع الأسعدي: «ستكون هناك صعوبات في العودة للمدارس، والعام الماضي حرم أكثر من مليون و800 طفل من إكمال تعليمهم، في المحافظات التي شهدت صراعات مسلحة، وتوقفت أكثر من 3600 مدرسة، وهذا العام تأخر الطلاب شهرين».

وأضاف: «الوضع صعب، هناك مدارس في صعدة وتعز دمرت، وهناك مدارس تحولت إلى مقر لسكن النازحين، ونحاول أن نقدم البديل لذلك عبر نصب خيام مؤقتة للمدارس، والمساعدة في نقل النازحين إلى مناطق مناسبة لهم».

وأوضح الناطق باسم «يونيسف» في اليمن أن «التعليم يواجه تحديا كبيرا، وهناك صعوبات أمنية ولوجستية وتحديات في الفقر، وارتفاع في معدلات البطالة، وعدم استقرار الوضع السياسي»، مشيرا إلى أن التعليم هو حق للجميع، وعلى الأطراف أن تساعد في حصول الأطفال على هذا الحق بعيدا عن صراعاتهم.

ثمنوا دور السعودية والإمارات في مواجهة المد الإيراني في المنطقة

سياسيون وأكاديميون: على التحالف تثبيت الأمن والاستقرار في الجنوب لضمان النصر



رجال قبائل مسلحون من لجان المقاومة الشعبية مؤيدون للرئيس عبد ربه منصور هادي يراقبون مناطق حوالي محافظة مأرب (أ.ف.ب)

عدن: بسام القاضي

أشاد أكاديميون بجامعة عدن وباحثون ونشطاء سياسيون جنوبيون بدور التحالف العربي في مواجهة المد الإيراني في الجزيرة العربية، كما أشادوا بالدور الذي قدمه مركز الملك سلمان في الإغاثة والدور الكبير الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة في جوانب الإغاثة وإعادة تأهيل البنى التحية في مدينة عدن، ممثلة بتلك الأعمال التي يقوم بها الهلال الأحمر الإماراتي. كما دعوا دول التحالف لمواصلة دعمها الاستراتيجي لمحافظات الجنوب المحررة، وبما يرتقي إلى تثبيت الأمن والاستقرار فيها والحفاظ على النصر المحقق، بوصف استقرار الجنوب ضمانا لاستكمال النصر للمحافظات الشمالية.

جاء ذلك خلال ندوة سياسية بعنوان «دور المقاومة الجنوبية والتحالف العربي في مواجهة الحرب والتدخل الإيراني في المنطقة»، نظمها بمدينة عدن مركز «مدار» للبحوث والدراسات وحملت شعار «عدن تنتصر للعرب»، وهدفت الندوة السياسية التي استمرت يومين متوالين، بحسب د. فضل الربيعي رئيس مركز مدار للدراسات والبحوث إلى الكشف عن خُطط وأبعاد الحرب التي شنتها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح ومن يقف خلفهم، وكذلك إبراز دور المُقاومة الجنوبية ودُول التحالف العربي في إفشال المُخطط العدواني تجاه أمن واستقرار المنطقة، إلى جانب إبراز أهمية التلاحم العربي في مواجهة التحديات الراهنة.

من ناحيته أشاد محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد، في كلمة ألقاها بالمناسبة، بالموضوعات التي تناولتها الندوة السياسية، مشيدا بدور التحالف العربي والسعودية والإمارات في تحرير عدن، كما أشاد بالمقاومة الجنوبية وكل أبناء وسكان مدينة عدن عن دورهم في الدفاع عن مدينتهم من ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح، داعيًا الجميع إلى العمل للحفاظ على النصر الذي تحقق لعدن، مضيفًا بالقول: «مثلما انتصرنا في تحرير عدن يجب علينا أن ننتصر في إعمار وبناء عدن، ولن تنتصر عدن إلا بتكاتف الجميع».

وتحدث في الندوة السياسية وزير الشباب والرياضة رئيس مجلس المقاومة الجنوبية الأستاذ نايف البكري عن دور المقاومة الجنوبية بكل أطيافها في الدفاع عن مدينة عدن، موضحًا أن أبناء عدن هبوا منذ اليوم الأول للدفاع عن مدينتهم تحت لواء المقاومة، شاكرًا في سياق حديثه دول التحالف العربي وفي المقدمة السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على وقوفهم إلى جانب اليمن ضد ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح.

وارتكزت الندوة السياسية التي استمرت ليومين متتالين على 3 محاور رئيسية، أولها أهداف وأبعاد المُخطط الإيراني على أمن واستقرار المنطقة، وكيفية مواجهته، وثانيها دور التحالف العربي والمُقاومة الجنوبية في تحقيق النصر وأهمية تماسُكها في مواجهة التحديات الراهنة وثالثها استراتيجية إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار.

وتضمنت الورشة السياسية عددًا من الأوراق البحثية العلمية قدمها نخبة من الباحثين والمتخصصين والأكاديميين الجنوبيين، أبرزها «المخططات الإيرانية في المنطقة العربية»، وثانيها «أهمية ودور قوات التحالف العربي في إسقاط المخطط الإيراني في المنطقة»، إلى جانب الحديث عن «الوضع في اليمن.. ومسارات السياسة والحرب».

وتوقفت مخرجات الندوة السياسية حول قضيتين، الأولى الدعوة والعمل على هيكلة وتنظيم المقاومة في إطار مؤسسي واحد يستوعب كل المقاومة الفعلية صاحبة الفضل وإنجاز النصر الذي تحقق على ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح بإسناد قوات التحالف، وكان من نتائجه تطهير ما يساوي 93 في المائة تقريبا من أراضي الجنوب، التي اجتاحتها الميليشيات في مارس (آذار) الماضي.

ودعا المشاركون في الندوة قيادة المقاومة بصفتها المعنية بهذا النصر للإسراع في إعادة بنائها وفقًا لهيكل يستوعب المشروع والأهداف التي سقط في سبيل تحقيها الآلاف الشهداء والجرحى، مؤكدا على أحقية المقاومة الجنوبية إدارة تثبيت الأمن والاستقرار في المناطق المحررة ودعوة دول التحالف لتدريبها وتأهيلها والنهوض بمهام كهذه، وعدم السماح لأي قوى بالنيل من هذه المقاومة وأهدافها وتفريقها إلى جماعات لا تخدم الهدف العظيم الذي يسعى شعب الجنوب لتحقيقه ولا يرتقي إلى مستوى تضحيات شهداء الجنوب الأبطال، محذرين من أي محالة من قبل أي قوى سياسية تحاول استقلال هذا النصر والعمل على تجييره لأي أهداف لا تخدم قضية شعب الجنوب ولا تستجيب لتطلعات أبنائه.

وفي إطار البعد القومي ومستقبل علاقات الجنوب ومحيطه العربي الإسلامي، نوهت الأوراق بأن انتصار المقاومة الجنوبية على ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح إنما يمثل انتصارًا لكل العرب والمسلمين في مواجهة مشروع التمدد الإيراني في المنطقة العربية الهادف إلى زعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وخرجت الندوة بعدد من التوصيات، أبرزها التأكيد على استمرارية النضال التحرري لشعب الجنوب واستكمال تحرير بقية المناطق من قوات وميليشيات الحوثي وصالح، ومنها منطقة مكيراس وبيحان والعمل على تحقيق كل الأهداف التي سقط في سبيلها الشهداء والجرحى.

وأوضحت الندوة أن إعادة إعمار النفوس في المجتمع الجنوبي لا تقل أهمية عن إعادة إعمار البنية التحتية، وأن عملية الإعمار هي عملية شاملة في المجتمع، مشددة على رفض وإدانة أي محاولات لاستقطاب أو شق صف المقاومة الجنوبية من قبل أي جهة كانت وتحت أي تسمية.

وأوصت الندوة بتمكين المقاومة الجنوبية من القيام بدورها في تأمين وحماية الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة، وضرورة الإسراع في إعمار ما خربته الحرب في الجنوب في المقدمة مدينة عدن ولحج على أن يناط ذلك بجهة جادة وإخضاع ذلك لمعايير الشفافية والنزاهة والوضوح والاستفادة من رؤية إعمار حضرموت، داعية إلى الاهتمام بأسر شهداء الجنوب عبر مراحله النضالية المختلفة وعلاج جرحى الحرب والاهتمام بهم.

وأكدت توصيات الندوة على أن أي تسوية لإنهاء الحرب لا تستوعب حل قضية الجنوب حلاً عادلاً يرتضيه شعبه، فإن الأمور قد تؤدي إلى عدم استقرار المنطقة عموما، مؤكدة على دور الحراك الجنوبي الريادي في تأسيس وعي المقاومة للجنوب الذي شكل دافعًا للمعنوية، مشددة على أن المقاومة هي امتداد للحراك وعدم الفصل بين أهداف الحراك والمقاومة التي فرضها واقع الحرب التي شنتها ميليشيات الحوثي وصالح على المناطق الجنوبية.

الميليشيات الحوثية تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف الناشطين بالحديدة

وزير المياه اليمني لـ«الشرق الأوسط»: تحرير إقليمي الجند وتهامة سيعجل بسقوط صنعاء

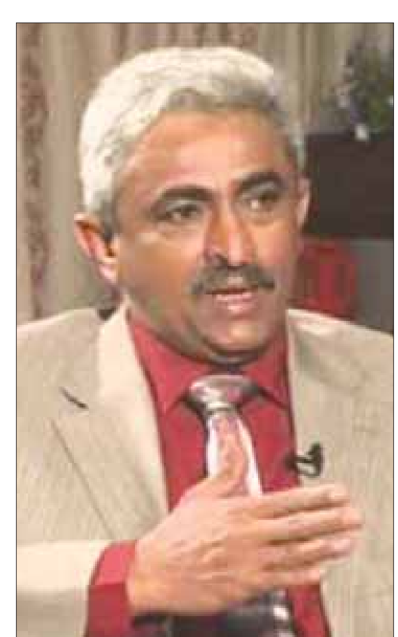
عدن: عرفات مدابش

قال الدكتور العزي هبة الله شريم، وزير المياه والبيئة، إن الحوثيين في اليمن، يلفظون أنفاسهم الأخيرة، وإنه ليس أمامهم خيار سوى القبول بالقرار الأممي 2216 وتنفيذه.

وأكد شريم لـ«الشرق الأوسط» أن إقليم تهامة سوف يتم تحريره قريبا من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وفي المقدمة محافظة الحديدة، واعتبر أنها «عملية قريبة جدا»، وذلك في إشارة إلى أن هناك ترتيبات تجري لتحرير محافظات الإقليم، الذي يضم محافظات: الحديدة، ريمة، المحويت وحجة، عقب تحرير محافظة تعز، كما اعتبر أن هناك «ترابطا عضويا وحيويا هاما، بين جبهتي إقليم تهامة وإقليم الجند»، والأخير يضم تعز وإب، وذلك من أجل «خوض هذه المعركة المصيرية المحددة لملامح اليمن الجديد»، وأضاف: «لا ريب أن ذلك سيسهم إيجابا بالانتقال بعد تحرير تعز، إلى تحرير عاصمة إقليم تهامة (الحديدة) بل وكافة مناطق الإقليم».

وأكد الوزير اليمني لـ«الشرق الأوسط» أن «تحرير إقليمي الجند وتهامة، في غاية الأهمية لتحرير العاصمة صنعاء من قبضة ميليشيات الحوثيين وعفاش (صالح) من كافة الجوانب، حيث سيخفف الخسائر البشرية والمادية بشكل كبير، حسب تقديري وربما سيقلص الوقت أيضا».

وأشار الوزير شريم، الذي ينتمي إلى محافظة الحديدة، إلى وجود مقاومة فاعلة في الإقليم «لكنها بالتأكيد لا تمتلك نفس القدرات والمعدات والسلاح الذي تم نهبه من الشعب أو ما تم تسليمه من المخلوع عفاش للميليشيات، ناهيكم عن ملشنته لأعداد بمختلف الرتب العسكرية ممن كانوا ضمن قوام الجيش الرسمي»، وردا على سؤال حول الأنباء عن تدريب مقاتلين من إقليم تهامة في دول الجوار، قال الوزير شريم إنه لا يمتلك معلومات دقيقة بهذا الخصوص،



د. العزي هبة الله شريم

وأردف «أننا نسعى جاهدين مع كل أبناء تهامة الخيرين إلى أن تنال تهامة حقها كغيرها من المناطق اليمنية ليس في التجنيد حسب بل التمثيل الحقيقي والعادل بكافة مستويات وأجهزة الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية»، وحذر الدكتور شريم من «الاستمرار في سياسة التهميش والإقصاء لتهامة، التي كان يمارسها المخلوع»، وقال: إن «وجود ممثلين لإقليم تهامة في أي حوارات أو مشاورات أو محافل، أمر في غاية الأهمية وما لم يحدث فحسب تقديري قد يكون لذلك التغييب نتائج سلبية وربما خطرة مستقبلا»، ودان الوزير الدكتور العزي هبة الله شريم، عمليات الاعتقالات التي تنفذها الميليشيات الحوثية في تهامة، والحديدة، على وجه التحديد، منذ بضعة أيام، مؤكدا أن هذه الاعتقالات «ليست سوى إثبات لعجزهم عن إيجاد حاضنة اجتماعية لهم في هذه المناطق».

وتشهد مناطق محافظة الحديدة وإقليم تهامة حملة اعتقالات متواصلة من قبل الميليشيات الحوثية بحق الناشطين السياسيين والمناهضين للانقلاب الذي قاده الحوثيون وحليفهم المخلوع صالح، وقد طالت تلك الاعتقالات ضباطا وموظفين بارزين في عدد من المؤسسات الخدمية، إضافة إلى شخصيات تربوية ودعوية.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بحث مع قائد المقاومة الشعبية في إقليم تهامة الشيخ يحيى محمد يحيى منصر، قبل أيام، عملية تحرير الإقليم من سيطرة الحوثيين والترتيبات المتعلقة بدعم المقاومة التهامية لمواجهة الميليشيات، ومنذ أشهر تنفذ المقاومة التهامية في مدينة الحديدة، سلسلة من العمليات شبه اليومية التي تستهدف الميليشيات الحوثية، عبر هجمات وكمائن بالقنابل اليدوية والأسلحة الرشاشة والمسدسات، وأسفرت تلك العمليات عن سقوط العشرات من مسلحي الحوثي قتلى وجرحى، خلال الأشهر الماضية.

ويمثل إقليم تهامة، أهمية استراتيجية للحوثيين وللعاصمة صنعاء، حيث يوجد فيه ميناء الحديدة الهام الذي يعد ثاني أكبر موانئ اليمن والأول على مستوى المناطق الشمالية، ويعتقد مراقبون أن تحرير محافظة الحديدة من قبضة الحوثيين، يعني السقوط الفعلي لصنعاء بيد الشرعية.

وكانت بوادر ظهور مقاومة في محافظة حجة، شمال غربي البلاد، التابعة لإقليم تهامة، ظهرت مؤخرا، وذلك عبر سلسلة عمليات بدأت في استهداف الميليشيات الحوثية، ويعتقد الحوثيون أن مناطق كحجة والمحويت من أبرز المناطق الموالية لهم، حيث يسيطرون على كامل تلك المناطق بحكم انتشار الأمية والفقر المدقع، وقد تعرضت الكثير من مناطق تلك المحافظات لدمار كبير بسبب تصرفات الحوثيين، طوال الفترة الماضية.

الملك سلمان يتقلد وسام «الهلال الأخضر» القمري تقديرًا لجهوده العربية والإسلامية

خادم الحرمين يلتقي رئيس جمهورية القمر.. والجانبان بحثا مجالات التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة أمس، جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس إكليل ظنين رئيس جمهورية القمر المتحدة، وتناول الجانبان مجالات التعاون بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة مستجدات الأحداث في المنطقة.

وقلّد الرئيس ظنين، في بداية الجلسة، خادم الحرمين الشريفين وسام «الهلال الأخضر» القمري من درجة «الهلال الأكبر»، الذي يعد أرفع وسام في الجمهورية، تقديرا لجهوده في خدمة قضايا الأمتين الإسلامية والعربية.

حضر جلسة المباحثات من الجانب السعودي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (الوزير المرافق)، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام، والدكتور نزار بن عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور حمد بن محمد الهاجري سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية القمر المتحدة.

وحضره من جانب القمر المتحدة، نائب رئيس الجمهورية وزير المالية محمد علي صالح، ووزير الخارجية والتعاون الدكتور عبد الكريم محمد، والمستشار الدبلوماسي للرئيس الدكتور العارف سيد حسن، وسفير القمر لدى السعودية محمد إسماعيل، وعدد من المسؤولين.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز استقبل، بقصر اليمامة في وقت سابق أمس، الرئيس القمري إكليل ظنين، كما كان في استقباله الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وقد أجريت للرئيس الضيف مراسم استقبال رسمية، وقد أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريمًا لرئيس جمهورية القمر المتحدة والوفد المرافق له.

حضر الاستقبال ومأدبة الغداء الأمراء وكبار المسؤولين.



خادم الحرمين الشريفين ورئيس جمهورية القمر المتحدة خلال مراسم الاستقبال الرسمية في ساحة قصر اليمامة (واس)

الملك سلمان يصافح الرئيس القُمري بعد توشيحه الوسام الرفيع (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد خلال الاستقبال (واس)



الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض والأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني والأمير محمد بن نايف ولي العهد والوزير الدكتور مساعد العيبان خلال جلسة المباحثات الرسمية أمس (واس)

الرياض تزيل التحديات في محور الاستقرار بين العرب والقارة السمراء

الدبلوماسية السعودية في أفريقيا.. تعزيز للسلم الإقليمي ومساندة للتنمية

تقرير إخباري

الرياض: عبد الله آل هيضة

جسور عدة يتعهد بناءها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في عهده الذي لم يكمل العام، لكن بحجم الأحداث والتطورات فهو يحمل الكثير من المنجزات على أصعدة عدة، فمطارات العاصمة الرياض ومحافظة جدة شاهدة على تتابع الزيارات الكبرى لزعماء دول عربية وإسلامية، ورحلات أخرى في الإطار ذاته من حلفاء من الشرق والغرب.

ومنذ أشهر، اتضحت الجهود السعودية الحثيثة نحو دول القرن الأفريقي وبعض أواسط أفريقيا، فزار السعودية خلال الأشهر الماضية ثمانية زعماء، حملت زيارات بعضهم توقيع اتفاقيات عدة لمشروعات بين البلدين، بغية تحقيق التكامل وبناء تحالفات على أوجه متنوعة، من الغابون إلى النيجر، ومن ثم موريتانيا، وحتى دول القرن الأفريقي إثيوبيا وجيبوتي وإريتريا والصومال ووصولا إلى السودان، وليس آخرها حتما جمهورية جزر القمر.

وكان لافتا في مسعى السعودية تأمين انتصاراتها في اليمن بعد دعم الشرعية اليمنية والرئيس عبد ربه منصور هادي، عبر دول البحر الأحمر ذات الأهمية الاستراتيجية من شماله إلى جنوبه، خاصة في دول المثلث المطلة على مضيق باب المندب الذي يعد أهم الممرات المائية التي تمر معها التجارة العالمية بأكثر من 7 في المائة جلها من الناقلات النفطية الرابطة بين الشرق والغرب.

ولعل زيارة الرئيس السوداني عمر البشير، التي أداها أول من أمس إلى العاصمة الرياض، والتقى خلالها الملك سلمان وأركان الحكم السعودي، أبرز تلك الزيارات الأفريقية، بعد أن سجل السودان حضوره الكبير، بعد أن تخلص من أعباء محاولات النظام الإيراني النفوذ إليه وإيجاد مقر لطهران على البحر الأحمر وداخل أفريقيا. فتمخضت زيارة البشير عن توقيع أربع اتفاقيات تصب في مصلحة البلدين، لمعالجة العجز الكهربائي، واتفاق إطاري بشأن الإسهام في خطة إزالة العطش في الريف السوداني وسقيا الماء للفترة من 2015 وحتى 2020، واتفاق بشأن تمويل ثلاثة مشاريع لإنشاء السدود، واتفاقية تتعلق بالشراكة في الاستثمار الزراعي بين وزارة الزراعة في السعودية ووزارة الموارد المائية والكهرباء في السودان.

سياسيًا.. تنشيط التحالف العربي الأفريقي

وقال الخبير السياسي عثمان عبد الرب ماهين، إن السعودية هي ركن العالم الإسلامي وأصل في تقويم المسار وتغيير الأحداث في غالب الدول الأفريقية. وقال خلال اتصال هاتفي من جنوب أفريقيا مع «الشرق الأوسط» إن دول القرن الأفريقي (الصومال، إريتريا، جيبوتي، إثيوبيا) هي مناطق كانت خلال الأعوام العشرين الماضية مناطق للنفوذ الغربي، وفي الأعوام الأخيرة شهدت تدخلات إيرانية لمحاولة تحقيق مبتغاها في كسر شوكة الغربيين وإيجاد مقر لطهران في خريطة الدول ذات النفوذ شأنها شأن إسرائيل. وأضاف في تحليله للمواقف السعودية، والتعاطي الإيجابي مع الدول الأفريقية المسلمة على وجه الخصوص، أن من شأن ذلك فتح أبواب العبور للمستقبل عبر مشاريع إنمائية، وتجنيب البلدان مخاطر التطهير العرقي التي بدأت تبرز ثمارا سامة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 وصعود تيارات متطرفة من أبرزها جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا والنيجر وتشاد، وحركة الشباب الإرهابية في الصومال.

ورأى ماهين أن إيران جعلت من مناطق أفريقية محطات لتدفق السلاح لتغيير المفهوم الجيوسياسي مع دول ومصالح غربية في أفريقيا، وعمدت إلى نشر التشيع من خلال مراكز سمتها ثقافية وهي بالأساس مراكز دعم سياسي للحوزة في قم الإيرانية، لها أهدافها السياسية البعيدة عن الإسلام أو خدمته، معتبرا في حديثه أن السعودية استطاعت أن تعيد دولا أفريقية عدة إلى تحالف الدول العربية خاصة جيبوتي وإريتريا، حيث عانت الأخيرة من تكرار التدخلات الإيرانية وبنائها لقواعد عسكرية، وسعت إلى زراعة منصات صواريخ موجهة عبر البحر الأحمر.

حجم الميزان التجاري بين السعودية وعدد من دول أفريقيا 2013-2014

من المتوقع أن يرتفع حجم الميزان التجاري بين السعودية وعدد من بلدان القرن الأفريقي. وزار عدد من قادة وزعماء الدول الأفريقية المملكة والتقوا بخادم الحرمين الشريفين في الأشهر التسعة الماضية، ووقعت اتفاقيات تجارية وأمنية وتنموية.

الدولة	الصادرات	الواردات
السودان	2.06 مليار ريال	1.9 مليار ريال
الصومال	119 مليون	1.13 مليار ريال
جيبوتي	4.6 مليار ريال	136 مليون ريال
موريتانيا	130 مليون ريال	14 مليون ريال
إريتريا	81 مليون ريال	79 مليون ريال

من المتوقع زيادة معدلات التبادل التجاري بين السعودية والبلدان المذكورة في الأعوام المقبلة حسب الاتفاقيات الموقعة

البحر المتوسط
السعودية
البحر الأحمر
المحيط الهندي
موريتانيا
السودان
إريتريا
جيبوتي
الصومال
السنغال
الغابون
جزر القمر
المحيط الاطلسي

عطا مفتي: «الشرق الأوسط»

تأمين الممرات البحرية

ولم يغب عن السعودية منذ نشأتها أهمية المضايق البحرية، ومؤخرا نشطت الزيارات الأفريقية نحو السعودية لتعزيز التعاون والثقة في مجالات الاقتصاد والأمن والتنمية، فباب المندب الذي يشرف عليه اليمن ويمر عبره قرابة 30 ألف سفينة نقل سنويا و4 ملايين برميل نفط، لا يمكن أن تتركه الرياض لقمة سائغة للطمع الإيراني في المنطقة، أو أن تسمح مع جاراتها في المنطقة بأن يعبث به عابث.

وتساند جيبوتي المواجهة لليمن في الإشراف على دفتي مضيق باب المندب التحالف العربي بقيادة السعودية، في سبيل إعادة الشرعية في اليمن، وتستضيف منذ بدء عملية «عاصفة الحزم» ما يقرب من أربعة آلاف لاجئ يمني ضمن مخيمات إنسانية، فيما تقوم بدور محوري في تأمين المضيق، ومكافحة القرصنة وحماية الملاحة الدولية، وسط تنسيق سعودي شامل، تقوم به السعودية كذلك مع إريتريا وإثيوبيا والسودان ومصر.

رئيس وزراء جيبوتي عبد القادر كامل شكر، باسم بلاده، السعودية على ما تقدمه من دعم لدولته، وذلك في كلمة له بمناسبة تسلم زوارق بحرية سعودية لقوات دولته، مؤكدا أن «الدعم السعودي لقوات خفر السواحل الجيبوتية سيسهم في أمن البحر الأحمر من خلال تعزيز قدرات القوات البحرية الجيبوتية». وأشار إلى أن قرب جيبوتي من باب المندب الذي يعتبر الممر الرئيسي للتجارة العالمية يشكل أهمية كبرى.

اقتصاديًا.. الأمن الغذائي والتنمية

وقال أستاذ الإدارة والاقتصاد الدكتور فاضل المازني إن العلاقة العربية مع أفريقيا تاريخية، وأبعاد التقارب اليوم خاصة من جانب السعودية تعد ركيزة مهمة فرضتها التطورات السريعة. وأضاف أن نظرة السعودية إلى ذلك بعيدة المدى، حيث تعزز من قوتها في تحقيق التنمية في كل البلدان من خلال استعادة الاستقرار الأمني وليس توفيره عبر أجنحة مؤقتة.

وأضاف المازني، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن السعودية تمارس «الدبلوماسية الناعمة» أكثر في أفريقيا، وتذهب فيها إلى أبعد من مجرد كسر النفوذ الإيراني المهدد للاستقرار، من خلال مد جسور التنمية مع دول تشهد طفرة اقتصادية كبيرة ويسجل عددا منها حضوره من ضمن الاقتصادات الناشئة في العالم، وهذا ما يفسره المازني بأنه سعي للتحالف الطويل مع دول ذات موارد طبيعية كبيرة.

استعرض مع عبد الله بن زايد مستجدات المنطقة والعالم

خادم الحرمين يلتقي وزير الخارجية الإماراتي وقائد الجيش الباكستاني



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الشيخ عبد الله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي
وقد تناول اللقاء المستجدات الإقليمية والعالمية والعلاقات الوثيقة بين البلدين (واس)

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله قائد الجيش الباكستاني الجنرال راحيل شريف أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مكتبه بقصر اليمامة أمس، الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبحث اللقاء مجمل الأحداث التي تشهدها المنطقة والعالم، كما استعرضا «العلاقات الأخوية، وأوجه التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين».

ونقل وزير الخارجية الإماراتي لخادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية.

حضر اللقاء، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية. ومن الجانب الإماراتي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور أنور محمد قرقاش، والسفير الإماراتي لدى السعودية محمد سعيد الظاهري، وعدد من المسؤولين.

من جهة أخرى، استقبل خادم الحرمين الشريفين أمس، قائد الجيش الباكستاني الفريق أول ركن راحيل شريف، وبحث اللقاء العلاقات الوثيقة بين البلدين، وعددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء، الأمير محمد بن نايف ولي العهد، والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، كما حضره السكرتير الخاص لقائد الجيش الباكستاني اللواء ركن أظهر عباس، وسفير باكستان لدى السعودية منظور الحق، والملحق العسكري الباكستاني لدى السعودية العميد طاهر جلزار.

اللقاء تناول الموضوعات المشتركة

ولي العهد السعودي وقائد الجيش الباكستاني يبحثان التعاون بين البلدين



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي لدى لقائه قائد الجيش الباكستاني في قصر اليمامة أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، في قصر اليمامة أمس، قائد الجيش الباكستاني الفريق أول ركن راحيل شريف، واستعرض اللقاء آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، بالإضافة إلى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الفريق أول سعيد بن عبد الله القحطاني مساعد وزير الداخلية لشؤون العمليات، واللواء ركن مفلح بن سليم العتيبي قائد قوات الأمن الخاصة، والسكرتير الخاص لقائد الجيش الباكستاني اللواء ركن أظهر عباس، وسفير باكستان لدى السعودية منظور الحق، والملحق العسكري الباكستاني لدى السعودية العميد طاهر جلزار.

الأمير محمد بن سلمان بحث مع نائب الرئيس اليمني مستجدات الأوضاع

ولي ولي العهد السعودي يلتقي رئيس جمهورية القُمر

الأمير محمد بن سلمان خلال لقائه رئيس جمهورية القمر إكليل ظنين في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في الرياض أمس، مباحثات مع الرئيس إكليل ظنين رئيس جمهورية القمر المتحدة، تناولت أوجه التعاون بين البلدين، وسبل تنميتها وتطويرها، إلى جانب بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء (الوزير المرافق)، وعادل الجبير وزير الخارجية، وأحمد الخطيب المستشار في الديوان الملكي، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والمهندس يوسف البسام نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية العضو المنتدب، وياسر الرميان المستشار في الديوان الملكي، والدكتور حمد الهاجري سفير السعودية لدى القمر المتحدة، والوفد الرسمي المرافق للرئيس إكليل ظنين.

إلى ذلك، استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بالمعذر أمس، نائب الرئيس اليمني رئيس مجلس الوزراء الدكتور خالد بحاح، وبحث الجانبان مستجدات الأحداث في الجمهورية اليمنية، والجهود المبذولة تجاهها.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وعدد من المسؤولين في الحكومة اليمنية.

الدكتور القرني لـ«الشرق الأوسط»: الثقافة الإعلامية ستكون جزءًا من المناهج التعليمية

توجه خليجي لتعزيز قيم المواطنة ومواجهة الأفكار المتطرفة

الرياض: نايف الرشيد

تتجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى تعزيز قيم المواطنة الخليجية، ومواجهة المد الإعلامي الذي يروج لمبادئ وقيم مخلة، في حين يتجه مكتب التربية العربي لدول الخليج، بالتعاون مع وزارة التعليم في دول الخليج، إلى إدخال الثقافة الإعلامية إلى مناهجها الدراسية.

وأوضح الدكتور علي القرني، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الاستراتيجية التي سيطلقها المكتب قريبًا ستجعل الثقافة الإعلامية جزءًا لا يتجزأ من المنهج التعليمي، مؤكِّدًا أن الإعلام بات مدرسة أكثر جاذبية، وأكثر تأثيرا من المدرسة التقليدية، وأن على المدرسة التقليدية إعادة النظر في وظائفها، حتى تطور نفسها وأداءها ليتناسب مع تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

وأبدى الدكتور القرني ثقته في نجاح هذا التوجُّه، مشيرًا إلى ما أعده المكتب من حقائب تدريبية للمعلمين تمكنهم من أداء دورهم في نشر الثقافة الإعلامية بالمدرسة وترفع كفاياتهم في تدريسها، وتساعدهم على تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة في مجال الثقافة الإعلامية، وذلك في ظل منهج متكامل، تعاون المكتب في إعداده مع بعض الجهات المتخصصة لإيجاد منهج يتعلم منه الطلبة معنى الثقافة الإعلامية، وكفاياتها اللازمة بدءًا من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر، بما ينمي مهارات التفكير لدى الطلبة، ويجعل الطالب -أو الطالبة- متلقيًا مُتفهمًا لمغزى ومضامين الرسائل الإعلامية ومستهلكًا واعيًا لها، ومتفاعلاً إيجابيًا معها.

وشدد مدير مكتب التربية العربي أن مواد الثقافة الإعلامية ستُسهم في رفع الذائقة الأدبية عند الطلبة، مؤكدًا أن هناك طلبات من وزارات التعليم في بعض دول الخليج لمساعدتهم في تهيئة المعلمين لتدريس الثقافة الإعلامية، كاشفًا عن التوجه للاستعانة برجال الإعلام ذوي الخبرات ليكونوا شركاء في تدريس المناهج بالمدارس، وأن بعض الجهات الإعلامية طلبت التعاون مع المكتب في هذا الخصوص.

وتطرق القرني إلى وجود توجُّه نحو الاهتمام ببرامج تعزيز المواطنة الخليجية لدى الشباب، وأنه سيتم إنشاء مجلس استشاري داخل المكتب يتكون من الشباب، والهدف منه محاولة مقاومة مدِّ قنوات التواصل الاجتماعي، التي تقف خلفها منظمات ودول تسعى لزعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة، كما تعمد إلى نشر التأثير السلبي والتقليل من منجزات بلدان الخليج، وتروِّج لبعض القيم الخارجة عن المواطنة الخليجية، مُضيفًا: «نسعى لأن نكون جبهة مضادة».

وتطرق مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى واقع التعليم في دول الخليج، والحراك الذي شهدته بعض الدول، مؤكدًا أن ما قامت السعودية أخيرا من دمج وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي، قرار صائب، وأن نظرة مكتب التربية العربي لدول الخليج لهذا القرار نظرة إيجابية، مفيدًا بأن التعليم كل لا يتجزأ، وهو نسيج متكامل، يؤثر بعضه في البعض الآخر.

وعن التوجهات المستقبلية للتعليم في دول المكتب أكد الدكتور القرني أن التوجه في المستقبل في العملية التعليمية سيركز على تقليل مناهج التعليم، وتجويد المعلم والاهتمام بتحسين إعداده ورفع كفاياته وتجويد أدائه، لافتًا أن المعلم في العالم العربي لا يحظى بكمية من الثراء المعرفي، والناتج الفكري العربي هنا ضعيف، وعليه عَمَد مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى تأسيس برنامج للتعريب في الكتب بمجالات التربية والتعليم، كما أنشأ المكتب مركزًا عربيًا موحدًا للتدريب ومقره في العاصمة القطرية الدوحة، ويتم تدريب المعلمين عن بُعد باستخدام الطرق الإلكترونية، مع وجود توجه لدى المكتب لفتح فروع أخرى له بمناطق مختلفة، وتطرق إلى بعض إنجازات المكتب في مجال العناية بالمعلم، فأشار إلى أن المكتب أنجز برنامجًا للتجويد المهني للمعلم، والتكوين المهني للمعلم، لافتًا إلى الرخصة الموحدة للمعلمين على مستوى دول مجلس التعاون وإلى مزيدٍ من التشريعات وفرض حوافز إضافية للمعلم، منوهًا في هذا الصدد ببرنامج الأستاذ الزائر، وهو برنامج جديد للمعلمين يُعنى بتبادل الخبرات للمعلمين في دول المكتب.

وختم تصريحاته بالقول إن المكتب أعاد تموضعه بشكل كامل، ودشَّن استراتيجية حديثة له، حرص فيها على التركيز على مجالات حيوية ميدانية، كما ركزت الاستراتيجية على التعاون والتنسيق بين وزارات التعليم بدول الخليج، وجمع القدرات العربية على صعيد واحد، كما أن المكتب رصد بعض الملاحظات على اللغة العربية التي تمثل الهوية للوطن العربي، من خلال إنشاء مركز تربوي عربي في الشارقة، وبجانب ذلك فالمكتب يهتم ببرامج أخرى في مجالات الأسرة والمجتمع، والكتابة الإبداعية للأطفال، ومدِّ جسور التعاون الوثيق مع المدارس في دول المكتب.

النظام يستعيد السيطرة على طريق أثريا - خناصر.. ويفتح خطوط إمداده إلى حلب

المعارضة السورية تسقط طائرة حربية.. وطائرات روسية تقصف قريتين تخضعان لاتفاق هدنة


طفل سوري يسير وسط الركام أمس بعد غارة جوية شنها طيران النظام على مدينة دوما قرب العاصمة السورية دمشق (إ.ب.أ)

بيروت: «الشرق الأوسط»

أسقط مقاتلو المعارضة السورية أمس طائرة حربية تابعة لسلاح جو النظام بنيران مضادة للطائرات في محافظة حماه، بشمال غربي سوريا، ما أدى إلى مقتل الطيار الذي لم يتمكن من القفز بمظلته، كما أفاد ناشطون. وفي المقابل، استعادت قوات النظام المدعومة بالطيران الحربي الروسي السيطرة على الطريق الوحيد المؤدي إلى مناطق سيطرته في مدينة حلب عاصمة شمال البلاد، وذلك بعدما قطع تنظيم داعش المتطرف جزءًا منها قبل أسبوعين.

التلفزيون السوري الرسمي أعلن أمس أن «وحدات من قواتنا تبسط سيطرتها الكاملة على طريق حلب خناصر - أثريا - السلمية، بعد القضاء على أعداد من إرهابيي (داعش)»، متابعا أن الطريق سيفتح أمام المواطنين اعتبارًا من اليوم الخميس. وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» من جانبه أن «قوات النظام استعادت سيطرتها على كامل طريق خناصر - أثريا»، وأنها «تمكنت من إبعاد تنظيم داعش عن الطريق بعد 12 يوما على قطعه إياها»، لافتًا إلى أن «اشتباكات تدور بين قوات النظام ومقاتلي التنظيم قرب أثريا على بعد عشرة كيلومترات على الأقل شرق الطريق». وكانت سيطرة «داعش» في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على جزء من طريق خناصر - أثريا، في ريف محافظة حلب الجنوبي، قد أدت إلى قطع الطريق الوحيد الذي يربط مناطق سيطرة النظام في حلب، ثانية كبرى مدن سوريا، بمناطق سيطرته في وسط البلاد وجنوبها وغربها. ويعد هذا الطريق حيويا للنظام السوري وكذلك لسكان بعض أحياء مدينة حلب التي تشهد منذ صيف عام 2012 معارك متواصلة بين قوات النظام المسيطرة على أحيائها الغربية والفصائل المعارضة المقاتلة التي تسيطر على أحيائها الشرقية.

ويستخدم النظام السوري هذا الطريق لإرسال إمدادات عسكرية لقواته المرابطة في جبهات حلب، ومواد إغاثية إلى السكان الذين يقطنون الأحياء الغربية والجنوبية وكذلك وسط مدينة حلب الخاضعة لسيطرة النظام. ووفق تقرير التلفزيون الرسمي فإن قوات الهندسة أزالت بعض الألغام التي زرعها تنظيم داعش على الطريق. ولفت التقرير إلى أن «الطريق سليم في أكثر من 95 في المائة»، وأن الجرافات تردم بعض الحفر الموجودة لتفتح الطريق مباشرة وبالكامل أمام المواطنين.

في غضون ذلك، تتواصل المعارك على جبهات محافظة حماه، حيث تمكّن مقاتلو المعارضة أمس الأربعاء من إسقاط طائرة عسكرية تابعة لسلاح جو النظام. وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الطائرة أسقطت في شمال غربي حماه، قرب بلدة كفر نبودة، حيث يستعر القتال بين فصائل المعارضة وقوات النظام المدعومة بغطاء جوي»، وأكد «المرصد» في معلوماته أن «الطيار لقي حتفه لأن مظلته لم تعمل»، بينما أعلن متحدث إعلامي باسم جماعة مقاتلة في المنطقة تتبع «الجيش السوري الحر» مسؤولية جماعته عن إسقاط الطائر.

وفي مناطق أخرى من سوريا، اندلعت معارك بين فصائل المعارضة من جهة، وقوات النظام من جهة أخرى، عند كل من محاور قريتي جب الأحمر وغمام في ريف محافظة اللاذقية، إثر محاولة الأخيرة التقدم في المنطقة. ووصف عضو المكتب الإعلامي بالفرقة الأولى الساحلية رستم صلاح المعارك بـ«العنيفة جدا»، قائلاً لـ«مكتب أخبار سوريا» إنها أسفرت عن مقتل 20 عنصرا نظاميًا، 12 منهم قضوا جراء استهداف سيارة كانت تقلهم بصاروخ من طراز «تاو» المضاد للدروع، في حين سقط البقية خلال الاشتباكات. وأشار إلى أن عدة فصائل شاركت في المعارك، بينها «حركة شام الإسلام» و«فيلق الشام» و«الفرقة الأولى» الساحلية.

هذا، وتزامنت الاشتباكات، حسب المصدر نفسه، مع قصف صاروخي «مكثف» شنته المرابض التابعة للقوات النظامية، على معظم قرى وبلدات ريف اللاذقية الخاضعة لسيطرة المعارضة، إضافة إلى مساندة تمثلت بغارات للطيران الحربي الروسي عليها.

وفي محافظة إدلب، بأقصى شمال غربي سوريا، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن طائرات حربية، يعتقد أنها روسية، نفذت عدة غارات على مناطق في أطراف بلدة رام حمدان وبلدة معرتمصرين بريف إدلب الشمالي، وهذه مناطق تخضع لما يسمى بـ«اتفاق كفريا والفوعة والزبداني لوقف إطلاق النار»، ويشمل أيضًا كلاً من مدينة الزبداني وبلدات مضايا وبقّين وسرغايا والقطع العسكرية المحيطة بها في محافظة ريف دمشق، وبلدات الفوعة وكفريا وطعوم وزردنا وبنّش وتفتناز وشلخ وكذلك مدينة إدلب، في محافظة إدلب.

إلى ذلك، تواصلت المعارك في ريف محافظة حمص الشمالي والشمالي الشرقي بين قوات النظام وفصائل المعارضة. وأفادت المعلومات بتفجير الفصائل لنفق في منطقة تير معلة، كما أعطبت آلية لقوات النظام في جبهة تير معلة جراء استهدافها بعدة قذائف، بينما قصفت قوات النظام مواقع عدّة في المنطقة. وفي محافظة الرقّة، بثّ تنظيم داعش تسجيل فيديو على الإنترنت، عرض فيه مشاهد الدمار في مدينة الرقة التي يسيطر عليها التنظيم المتطرف، زاعمًا أن «هذا الدمار نتاج ضربات جوية روسية». وتظهر في التسجيل أعمدة دخان ضخمة تتصاعد من مبان مرتفعة وجسور. ويقول التنظيم في التسجيل: «إن مستشفى دمّر بالكامل، حيث بقيت الكراسي واللوحات الخشبية متناثرة في ممرات المبنى».

في كلمته أمام المؤتمر العام لـ«اليونيسكو» المنعقد في باريس

وزير التعليم السعودي: نستضيف آلاف الطلاب السوريين واليمنيين

د. عزام الدخيل وزير التعليم السعودي أثناء إلقاء كلمته (واس)

باريس - الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عزام بن محمد الدخيل وزير التعليم السعودي، أن بلاده تستضيف مئات الآلاف من الطلاب السوريين واليمنيين الذين يتلقون الدراسة في كافة مراحل التعليم في السعودية، مستعرضًا جهود السعودية الحثيثة للوقوف مع الشعبين السوري واليمني، في ظلّ الأزمتين اللتين يمران بها.

موضحًا أن الرياض استضافت مئات الآلاف منهم مع عائلاتهم، وتمّ قبولهُم في جميع مراحل التعليم، دعمًا لمستقبل تعليمي وحياة آمنة، وأمدتهم بوسائل من العيش الكريم التي تبعدُهُم عن مصادر الضرر والخطر والانحراف، وتعينهم على بناء بلديهما، بعد انتهاء هذه الأزمة.

جاء ذلك ضمن الكلمة التي ألقاها وزير التعليم السعودي أمس، أمام المؤتمر العام لليونيسكو المنعقد في باريس، مؤكدًا على الدور الرائد والتأسيسي والمجدد لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في دفع العملية التنموية إلى آفاق جديدة، تجعل من بلاده في المستقبل القريب «بوتقة للعلوم والمعارف في أرقى تجلياتها».

وحرص الدكتور الدخيل، الذي يرأس الوفد السعودي في المؤتمر، على التعريف بالإنجازات الكبيرة التي حققتها السعودية في المجالات التعليمية والمعرفية والثقافية وكذلك تطلعاتها بالنسبة إلى ما يمكن أن تقوم به منظمة اليونيسكو مع الدول الأعضاء لتطوير المنظومة التعليمية والثقافية على نحو يحقق التنمية المستدامة، «بما لا يتنافى وتقاليد الشعوب وثقافاتها»، منوهًا بمتانة العلاقة بين بلاده ومنظمة اليونيسكو منذ وقت مبكر بوصفها إحدى الدول المساهمة في إنشاء اليونيسكو منذ أكثر من 70 عامًا.

ولفت الدخيل النظر إلى حرص السعودية على الإسهام في بقاء منظمة اليونيسكو قادرةً على استكمال رسالتِها الإنسانية، مستشهدًا بالزيارة التاريخية للملك سلمان بن عبد العزيز إلى المنظمةِ في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) من العام المنصرم، والتي تؤكد على العلاقة الوطيدةِ بين السعودية واليونيسكو.

وبين وزير التعليم السعودي، أن بلاده ومن منطلق اهتمامها بالتعليم وتطويره، فقدْ عملت مع اليونيسكو على إنشاء مركز للجودة والتميز في التعليم العام، وذلك بما يعزز فرص التعلّم الجيد مدى الحياة، مؤكدًا أن التعليم هو الحلُ الأمثلُ لمشكلات الفقر والجهل والمرض، وما يترتّبُ عليها من صراعاتٍ تعوقُ تحقيقَ السلامِ والتعايشِ العالمي.

وشدد وزير التعليم على استنكار المملكة لما يجري في مدينة القدس، معتبرا أنها القضية الأساسية التي لا يمكن إهمالها، كما عبر عن تأييد ودعم السعودية طلب جمهورية كوسوفو الانضمام لعضوية منظمة اليونيسكو، منوهًا بأهمية المنتديات الشبابية التي نظمتها اليونيسكو قبيل المؤتمر بالشراكة مع مركز الملك سلمان للشباب ومؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية «مسك» وبمشاركة فاعلة من شباب المملكة.

الجدير بالذكر أن الوفد السعودي المشارك في مؤتمر اليونيسكو مكون من ممثلين عن وزارات التعليم والثقافة والإعلام والخارجية وهيئة السياحة والتراث الوطني، والتعليم الفني والتقني، بينما يركز المؤتمر على السياسات الوطنية في مجالات اختصاصات اليونيسكو الثقافية والتعليمية والعلمية.

أكدت التمسّك بدورها كإعلامية.. ووكيلها يعتبر الشكوى مستندة إلى تحليلات

القضاء اللبناني يستجوب الإعلامية ديما صادق في دعوى أقامها «حزب الله» ضدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

مثلت الإعلامية اللبنانية ديما صادق أمام المحامي العام التمييزي القاضي عماد قبلان، الذي استجوبها في مكتبه بقصر العدل في بيروت. وجاء الاستجواب في مضمون الدعوى المقامة ضدها من «حزب الله» بجرم القدح والذم والتشهير به، على خلفية أسئلة طرحتها على أحد ضيوفها في حلقة من برنامج «نهاركم سعيد» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال (l b c) تتعلق بقضايا فساد نُسبت إلى مسؤولين في الحزب وأقارب لهم، بالإضافة على بعض التغريدات التي نشرتها على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

جلسة الاستجواب استغرقت ساعة ونصف الساعة، قرّر إثرها القاضي قبلان ترك صادق - وهي مسلمة شيعية من جنوب لبنان - بسند إقامة على أن يتخذ القرار المناسب إما بحفظ الدعوى وإما إحالتها على محكمة المطبوعات، بعد دراسة محضر الاستجواب. وأمام مدخل مجمع قصر العدل في بيروت، احتشد عشرات الصحافيين والإعلاميين من مؤسسات إعلامية مختلفة تضامنًا مع زميلتهم.

ولدى مغادرة صادق قصر العدل برفقة رئيس مجلس إدارة المحطة بيار الضاهر، ووكيلها المحامي مارك حبقة، أوضح الأخير أن ديما صادق «مثلت أمام النيابة العامة التمييزية احتراما منها للقضاء ودوره». وقال حبقة: «لقد أكدت ديما خلال الجلسة أن لا علاقة لها بكل ما ورد في الشكوى، وأبدت حرصها على عدم الإساءة لكل الأحزاب اللبنانية بما فيها الحزب المدعي، لكنها شدّدت على التمسك بدورها كإعلامية واستمرارها في المؤسسة التي تعمل فيها». وأشار حبقة إلى أن الشكوى ضد ديما صادق «قدّمت بناء على تحليلات وليس أدلة».

وفي حين التزمت صادق بما أدلى به موكلها، فإنها أكدت أنها «تحت سقف القانون»، وتمنّت أن يعالج الملف بالقانون. وختمت بالقول: «أنا مرتاحة جدًا لمسار القضية»، في حين أشار بيار الضاهر إلى «عدم وجود جرم في كل ما قالته وكتبته ديما صادق».

من جهته، رأى نقيب محرّري الصحافة اللبنانية إلياس عون أن «الدعاوى التي تطال الصحافيين والإعلاميين في معرض ممارستهم للمهنة، تقع تحت صلاحية محكمة المطبوعات، وهذا ما ينطبق على الدعوى التي أقامها «حزب الله» ضدّ الإعلامية ديما صادق». وأمل في أن «تحال هذه القضية على محكمة المطبوعات التي يتعيّن عليها أن تقرر ما إذا كان ما نسب إلى الزميلة صادق يعدّ جرمًا أم لا». وأبدى نقيب المحررين استعداده لـ«وضع مستشار النقابة (المحامي أنطون حويس) بتصرّف الزميلة صادق لاتخاذ ما يلزم من إجراءات».

القوى المسيحية تلوح بمقاطعة الجلسة التي دعا إليها بري الأسبوع المقبل

الخلاف على قانون الانتخاب يهدد بتطيير التشريع والاستقرار المالي في لبنان

بيروت: بولا أسطيح

يهدد تلويح القوى المسيحية البارزة في لبنان بمقاطعة الجلسة التشريعية التي دعا رئيس المجلس النيابي نبيه برّي لعقدها خلال الأسبوع المقبل، بالإطاحة بـ«ميثاقية» هذه الجلسة، وبالتالي بإمكانية انعقادها، مما يهدد بتطيير عدد من القروض المقدمة من البنك الدولي إلى لبنان، وبعواقب اقتصادية وخيمة.

«التيار الوطني الحر» وحزب القوات اللبنانية، وهما أبرز القوى السياسية المسيحية في البلاد، يربطان مشاركتهما في أي جلسة تشريعية بإدراج بندي قانون الانتخاب واستعادة الجنسية اللبنانية على جدول الأعمال، إلا أن اتفاق معظم أعضاء هيئة مكتب المجلس في الاجتماع الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي على رفض إدراج البند الأول جعل القوى المسيحية الرئيسية - بما فيها حزب الكتائب اللبنانية - تعيد النظر في المشاركة في الجلسات التي اتفق على تسميتها بـ«تشريع الضرورة»، نظرا لكونها تنعقد في غياب رئيس للبلاد. وللعلم، يُعارض حزب «الكتائب»، الذي يرأسه النائب سامي الجميل، هو الآخر عودة مجلس النواب إلى التشريع، ويتمسك بنص الدستور الذي يقول إن المجلس يتحول لهيئة ناخبة مع شغور سدة الرئاسة، ويبقى كذلك حتى انتخاب رئيس. إلا أنّه، وبعد مضي أكثر من سنة ونصف السنة على تعذّر وضع حد للشغور الرئاسي وارتباط الملف بالتطوّرات الإقليمية والدولية، ارتأى برّي إعادة تفعيل عمل المجلس الذي يرأسه، خاصة أن الامتناع عن إقرار بعض مشاريع القوانين المُدرجة على جدول الأعمال يهدد الاستقرار المالي في لبنان.

برّي حدد الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي موعدا للجلسة النيابية المرتقبة، مشددا على أن «استئناف العمل التشريعي بات أكثر من ضرورة للبلد، باعتبار أنه لا يمكن أن يستمر هذا الوضع على ما هو عليه في ظل المحاذير المالية والاقتصادية والاجتماعية التي تتفاقم يوما بعد يوم». وتابع برّي خلال لقائه عددا من النواب في دارته في بيروت: «لقد آن الأوان لكي نلتفت جميعا إلى مصلحة البلد وأن نتحمل مسؤولياتنا»، معتبرا أن «الميثاقية تعني بالدرجة الأولى الحفاظ على الوطن والمواطن، لا زيادة التعطيل والانهيار».

واستهجنت مصادر رئيس المجلس، الذي هو زعيم حركة «أمل»، تلويح القوى المسيحية بمقاطعة الجلسة التي دعا إليها برّي على خلفية عدم إدراج بند قانون الانتخاب، وتساءلت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «هل هم متفقون أصلا على قانون للانتخاب لكي نحيله للتصويت؟ لماذا التورية والكذب في هذا الملف؟ فهل كانوا قد قبلوا بالتمديد للمجلس لو كان هناك اتفاق حول القانون؟». وأكدت المصادر على «جهوزية» برّي لإدراج أي مشروع قانون للانتخاب على جدول الأعمال يتفق عليه التيار و«القوات»، لافتة إلى أن قرار السير بجلسة لا يشارك فيها الطرفان المذكوران يتخذه بري في حينه.

ومن المتوقع أن يظهر موقف موحّد من قبل «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» في ما يتعلق بالمشاركة بالجلسة التشريعية بناء على اتصالات ومشاورات مفتوحة بين الطرفين. وفي حين لم تصدر بعد عنهما مواقف رسمية في هذا الصدد، أكد القيادي في «التيار الوطني الحر» ماريو عون أن تياره لن يشارك في جلسة نيابية «ذات جدول أعمال منقوص»، في إشارة إلى عدم تضمنها بند قانون الانتخاب، معتبرا أن الجهات التي ترفض التصويت على مشاريع القوانين الموجودة في مجلس النواب «تسعى للهيمنة على السلطة حتى عام 2017 تنفيذا لقانون التمديد وترفض الخضوع لقرار الشعب في هذا المجال».

وتحدث عون لـ«الشرق الأوسط» عن «نوايا سيئة تحيط بالموضوع»، لافتا إلى أنه وفي حال قرر الرئيس برّي عقد جلسة غير ميثاقية لعدم مشاركة التيار والقوات والكتائب فيها، أي القوى المسيحية الرئيسية، فذلك يعني أنّه قرر فرض هيمنته وإرادته على مجلس النواب بالتلازم مع قوى 14 آذار. ونبّه إلى أن ذلك يعني «ضرب الشراكة الوطنية والميثاق الوطني ويسهم في انحلال الدولة.. كأن هناك من يسعى لتمرير الوقت وإبقاء الأزمة السياسية على ما هي عليه، لكنّه يجهل أن ذلك قد يتحول لأزمة اقتصادية كبرى سيتحمل وحده مسؤوليتها».

وفي المقابل، حذّر وزير الداخلية نهاد المشنوق في وقت سابق من أنه «ولأول مرّة منذ 22 سنة، هناك تهديد جدّي لليرة اللبنانية في حال تأخر لبنان عن إقرار القوانين قبل نهاية العام». وشدد على أن «عقد الجلسة التشريعية بات أكثر من ضرورة لإقرار مجموعة من القوانين المالية». والقوانين المالية الثلاثة التي ينتظر البنك الدولي والهيئات الدولية إقرارها من لبنان، هي قانون مكافحة تبييض الأموال وقانون تعديل الإجراءات الضريبية وقانون نقل الأموال عبر الحدود.

كذلك، شدّد رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان (المركزي)، على أهمية انعقاد البرلمان قريبا لإقرار قوانين تتعلق بقروض التنمية وإصدار الديون والبنوك، وحث الساسة على كسر الجمود السياسي الذي يلحق ضررا بالاقتصاد. وأبلغ سلامة وكالة «رويترز» بأنّه من المتوقع ألا يسجل لبنان نموا في 2015، وأن البنك المركزي لا ينوي تغيير أسعار الفائدة في الوقت الراهن. وقال إن هناك جهودا لعقد جلسة برلمانية واحدة على الأقل لإقرار تشريعات تتعلق بالمالية العامة والقطاع الخاص. وأضاف سلامة: «الأمر بالغ الأهمية، ونأمل أن ينعقد المجلس، لأن هناك قوانين تمس تمويل البنية التحتية وتمويل النشاط الحكومي بالعملات الصعبة. من المهم أيضا من الناحية النقدية أن تمول الحكومة نفسها بالعملة الصعبة لتغطية التزاماتها.. وعدم اللجوء إلى البنك المركزي لشراء تلك العملات».

واشنطن منتقدة تدخل موسكو العسكري: فاقم بشكل خطير بيئة معقدة أصلاً

دي ميستورا يعلن عن اتفاق مع الروس على اعتماد «جنيف1» و«فيينا 2»

موسكو: سامي عمارة
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن مبعوث الأمم المتحدة للأزمة السورية، ستيفان دي مستورا، أمس، عن اتفاق مع الروس حول اعتبار إعلان جنيف الصادر في 30 يونيو (حزيران) 2012، واتفاق فيينا الصادر عن مجموعة البلدان الأساسية المؤثرة في الأزمة السورية الصادر في 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، الأساس الرئيسي لانطلاق العملية السياسية للتسوية، بينما انتقدت الولايات المتحدة بشدة، أمس، التدخل الروسي في سوريا، مؤكدة أنه فاقم الأزمة الإنسانية في هذا البلد، وأنه يستهدف المعارضة المعتدلة أكثر مما يستهدف المتطرفين.

وعقب محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال دي ميستورا الذي زار دمشق أخيرا ويعتزم زيارة واشنطن بعد موسكو: «نحن مستعدون، الأمم المتحدة مستعدة، لبدء هذه العملية فورا في جنيف (..) في أسرع وقت ممكن». وأضاف «لدينا خطة» تستند إلى «إعلان جنيف 2012» الذي ينص على انتقال سياسي في سوريا، إضافة إلى «بيان فيينا». وأضاف «علينا أن نعمل عليها بسرعة»، مشيرا إلى أن المحادثات يجب أن تبدأ دون شروط مسبقة من الطرفين. وقال لافروف إن «أطياف المجتمع السوري بأكملها» يجب أن تكون ممثلة في المفاوضات، مجددا موقف روسيا التقليدي بأن «الشعب السوري» هو الذي يقرر مصير الرئيس بشار الأسد.

وينص بيان «جنيف1» على تشكيل حكومة من ممثلين عن المعارضة والحكومة السوريتين بصلاحيات كاملة تتولى المرحلة الانتقالية. وترى المعارضة في الصلاحيات الكاملة تجريد الأسد من صلاحياته، وبالتالي تنحيه، بينما يرفض النظام البحث في مصير الرئيس، معتبرا أن القرار في ذلك يعود للشعب السوري.

وإذ أكد الوزير الروسي دعم بلاده للجهود التي يبذلها دي ميستورا ومساعدوه، أعرب عن أمله في أن تبذل سائر الأطراف الأخرى المعنية بحل الأزمة السورية ما بوسعها لإنجاح مهمة المبعوث الأممي. وقال لافروف إن «لقاء فيينا كان عمليا إطارا مثاليا» لمتابعة البحث عن سبل لحل الأزمة السورية. وأضاف قوله: «إن مهمة اللاعبين الخارجيين هي المساعدة على إجلاس الأطراف إلى طاولة المفاوضات»، بينما أكد أن موسكو معنية بتعزيز إطار فيينا وبضرورة التركيز على مهمتين رئيسيتين، الأولى وتتعلق بصياغة التفاهم المشترك حول تحديد المجموعات الإرهابية التي لا ينطبق عليها وقف إطلاق النار وبما يتفق مع قائمة الأمم المتحدة، ومنها «القاعدة»، و«داعش»، و«جبهة النصرة». أما الثانية، فتتعلق بأسماء التنظيمات والمجموعات المعارضة المدعوة إلى المشاركة في الحوار مع الحكومة السورية والاتفاق حول تحديد مفهوم «المعارضة المعتدلة».

وأشار وزير الخارجية الروسية إلى ضرورة الالتزام بإعلان جنيف ووثيقة فيينا بما يكفل وحدة أراضي الدولة السورية والحفاظ على مؤسساتها الدستورية،. وبينما كان الجدل قد احتدم، أول من أمس، حول تصريحات ماريا زاخاروفا الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد، وما عادت إلى دحضه وتفنيده انطلاقا من تأكيدها على أن مصير الأسد مسألة يقرها الشعب السوري وحده، عاد لافروف ليؤكد: «إن مصير أي شخصية في حياة سوريا السياسية يجب أن يقرره شعبها في انتخابات عامة». وقال: «يمكن الجدال طويلا حول شعبية الأسد، لكن طريق التأكد واحد هو تعبير السوريين أنفسهم عن إرادتهم، وهذا ما نريد الوصول إليه». وأعرب وزير الخارجية الروسية عن أمله في أن يدعم اللاعبون الخارجيون تشكيل وفد موحد للمعارضة إلى المفاوضات مع الحكومة.

وتعليقا على الجدل الذي احتدم حول التفسيرات المتباينة لما صدر عن موسكو من تصريحات حول مصير الأسد، قالت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى إننا يجب أن نركز على ما يقوله الرئيس فلاديمير بوتين ووزير خارجيته في هذا الشأن. وكان بوتين سبق وأشار إلى أن الشعب السوري وحده هو الذي يحدد مصير الأسد، محذرا من مغبة احتمالات تحول الأوضاع إلى ما شهدته وتشهده ليبيا. أما وزير خارجيته لافروف، فقد أشار في ختام لقاء فيينا يوم الجمعة الماضي: «إن روسيا ما زالت على موقفها بأن مصير الأسد يجب أن يقرره السوريون، وروسيا لم تعلن أنه يجب على الأسد البقاء في السلطة في سوريا، وتعتبر أن مصيره يجب أن يقرره الشعب السوري». وأضاف: «أنا لم أقل إن بشار الأسد يجب أن يبقى، وتحدثت عن حقيقة مفادها أن مصير بشار الأسد يجب أن يقرره الشعب السوري، كما هو الحال فيما يتعلق بعمليات التنمية في الدولة السورية».

وقالت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لمنطقة الشرق الأوسط، آن باترسون، خلال جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، «منذ بدء الضربات الروسية في سوريا، نزح ما لا يقل عن 120 ألف سوري نتيجة العمليات الهجومية للنظام مدعومة بضربات جوية روسية في محافظات حماه وحلب وإدلب»، بينما قالت مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الأوروبية فيكتوريا نولاند من جهتها، إنه «منذ بدء العمليات الروسية في سوريا، سجلت اليونان تدفقا للمهاجرين هو الأعلى أسبوعيا خلال عام 2015، مع نحو 48 ألف لاجئ ومهاجر انتقلوا من تركيا إلى اليونان».

وقالت باترسون: «التدخل العسكري الروسي فاقم بشكل خطير بيئة معقدة أصلا»، متهمة روسيا «بأنها استهدفت حتى الآن في الغالب المناطق التي لا وجود فيها لتنظيم الدولة الإسلامية، وبأنها استهدفت المعارضة السورية المعتدلة». وذكرت روسيا «بمسؤوليتها الكبرى لوقف الممارسة الفظيعة للنظام فورا المتمثلة في عمليات القصف بالبراميل المتفجرة واستخدام غاز الكلور ضد شعبه»، مؤكدة أن «الأسرة الدولية تنظر إلى روسيا لتحمل هذه المسؤولية».

وفي طهران، أكد علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي للشؤون الدولية، إثر استقباله نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أن «إيران لا ولن تتعاون بشكل مباشر أو غير مباشر مع الولايات المتحدة». ولاحقا التقى المقداد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي قال إن «الشعب السوري وحده يقرر مستقبله بنفسه ولا يجب فرض أي شيء عليه».


دي ميستورا (أ.ب)

ناشطون: الهجوم على داريا فشل.. مقابل استمرار القصف على دوما

قوات النظام السوري تبدأ معارك بمحيط دمشق لتأمين مطارها الدولي وقاعدة المزة الجوية

بيروت: نذير رضا

وسّعت قوات النظام السوري دائرة هجماتها في محيط العاصمة السورية دمشق، في محاولة لاستعادة السيطرة على نقاط عسكرية تركزت في منطقة الغوطة الشرقية وفي ضاحية داريا جنوب غربي دمشق، وذلك ضمن خطة لتأمين مطاري المزّة ومطار دمشق الدولي «وإبعاد خطر استهدافهما أو قطع الطريق عنهما»، كما قالت مصادر المعارضة بريف دمشق، لـ«الشرق الأوسط» إن الهجوم على داريا (غرب العاصمة) «باء بالفشل».

وحقًا، تراجعت حدة الاشتباكات في داريا، عقب فشل قوات نظام بشار الأسد في التقدم بداخلها، وانتقلت المعارك إلى أطراف المدينة - الضاحية، وسط قصف جوي عنيف، تصاعدت وتيرته بعد فشل اقتحام داريا من أطرافها الغربية. وللعلم، كانت قوات النظام مدعومة بمقاتلين من ميليشيا «الدفاع الوطني» قد شنت هجومًا أول من أمس على داريا، التي تعتبر عاصمة الغوطة الغربية لدمشق، انطلاقًا من الأحياء الغربية القريبة من فندق «الفصول الأربعة»، بعد قصف تمهيدي بالبراميل المتفجرة بمعدل 40 برميلاً يوميًا، استمر أكثر من أسبوع. ويعد هذا الهجوم الأول، منذ سيطرة قوات المعارضة على حي الجمعيات، الذي يتضمن أربعة كتل بنائية، خلال أغسطس (آب) الماضي، ما وضع قوات المعارضة على تماسٍّ مع مطار المزّة العسكري.

وقال متحدث باسم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» لـ«الشرق الأوسط» إن القوات النظامية: «بدأت قصفًا تمهيديًا قبل أيام للمنطقة، قبل أن تبدأ هجومًا أمس من المحور الغربي قرب فندق الفصول الأربعة»، مشيرًا إلى أن تلك القوات توغلت «قبل أن تقع بكمين أسفر عن مقتل عدد كبير منهم وتدمير عربة بي إم بي». وتابع: «إثر ذلك، شن النظام هجومًا واسعًا من مختلف المحاور في الشرق والغرب وشمال المدينة، بهدف تخليص جنوده من الكمين، وقطع طرقات أساسية حول داريا بينها أوتوستراد السلام، كما أخلى المنطقة الغربية الخاضعة لسيطرته من المدنيين». وإذ أكد أن الهجوم فشل، قال: إن النظام «أنهى محاولة الاقتحام، مستعيضًا عنها بالقصف الجوي». وأشار المتحدث إلى مقتل 7 مقاتلين من قوات المعارضة على الأقل، بينهم المسؤول الإعلامي في «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، فضلاً عن مقتل عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

ومن جهة ثانية، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، باندلاع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في الجهة الغربية من داريا. وذكر أن الهليكوبترات العسكرية جددت قصفها بالبراميل المتفجرة لمناطق في المدينة، بلغت 70 برميلاً متفجرًا، خلال اليومين الماضيين، وترافق مع قصف قوات النظام بالمدفعية لمناطق في المدينة. ويأتي الهجوم بعد ساعات على هجوم شنته قوات النظام في محاولة لاستعادة السيطرة على منطقة المرج في الغوطة الشرقية.

ويبدو الهجومان، محاولة من قوات النظام لتأمين شبكات الطرق إلى المطارين الدولي والعسكري الموجودين في دمشق. وحسب كلام عضو مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق إسماعيل الداراني، فإن الخطة التي تتبعها القوات النظامية «تقضي بتأمين محيط مطار المزة العسكري الملاصق لمدينة داريا»، فضلاً عن «تأمين الطريق الرئيسي إلى مطار دمشق الدولي عبر السيطرة على منطقة المرج». وأوضح الداراني أن داريا «تمثل عقدة مواصلات مهمة بين دمشق ودرعا والسويداء، فضلاً عن أنها تحاذي مطار المزة العسكري» الذي يعتبر آخر المطارات العسكرية الفاعلة في داخل مدينة دمشق، ويبعد مسافة 3 كيلومترات عن داريا. واستطرد: «تمثل داريا أكبر خطر على العاصمة السورية، ولو توفر للمعارضة امتلاك صواريخ، فإنها قادرة على تحييد المطار وتهديد أحياء يقطنها سياسيون سوريون»، موضحًا أن الحصار المفروض على داريا منذ ثلاث سنوات «منع عن الثوار امتلاك الصواريخ والأسلحة النوعية».

أما منطقة المرج في الغوطة الشرقية، فإنها تعتبر خط الإمداد الرئيسي إلى مطار دمشق الدولي، وتشكل عقدة المواصلات بين العاصمة والمطار. ووفق الداراني: «شنت القوات النظامية هجومًا على المرج بالتزامن مع الهجوم على داريا، ما يوحي بأن المعركة، تهدف إلى تأمين المطارات»، مشيرًا إلى أن القصف الذي استهدف منطقة دوما، وهي عاصمة الغوطة الشرقية ومعقل تنظيم «جيش الإسلام» بزعامة زهران علوش: «فيأتي للضغط على الثوار، ومنع الإمدادات إلى جبهة المرج». وفعلاً، تحدث ناشطون أمس عن تجدد القصف على مدينة دوما، وأسفر، بحسب «المرصد» عن مقتل 12 شخصًا بينهم مواطنة وطفل على الأقل عدد «الشهداء» الذين قضوا جراء سقوط صواريخ يعتقد أنها من نوع أرض - أرض أطلقتها قوات النظام على مناطق في المدينة.

هذا، وقتل مقاتل من الفصائل الإسلامية من بلدة كفربطنا في اشتباكات مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها في الغوطة الشرقية، اندلعت اشتباكات أخرى في منطقة الشياح بالقرب من معضمية الشام بالغوطة الغربية. وأيضًا في دمشق، سقطت عدة قذائف على أماكن بمحيط الشركة الخماسية في حي القابون ما أدى لسقوط عدد من الجرحى، كما سمع صوت انفجار في حي القابون شمال شرقي العاصمة السورية.

صورة من وثائق قوات المعارضة السورية للدمار الهائل في مدينة دوما القريبة من العاصمة السورية دمشق الذي ألحقه قصف الطيران الحربي الروسي بالمنطقة يوم الخميس 29 أكتوبر الماضي (أ.ب)

في دراسة نشرتها «نيزافيسمايا غازيتا»

هذا هو الثمن السياسي والاقتصادي للعملية العسكرية الروسية في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

شكلت التكلفة الاقتصادية للعملية العسكرية الروسية في سوريا جزءا من الموضوع الرئيسي الذي حاول الخبراء والمحللون البت فيه. أما السبب الرئيسي المحرك لهذه المحاولات فهو الرغبة في تقدير ما إذا كان الاقتصاد الروسي - الذي يواجه أزمة حادة راهنا - سيتمكن من تحمل أعباء تلك العملية، وقراءة النتائج التي قد يخلفها الإنفاق العسكري الروسي في سوريا على الاقتصاد الوطني.

وبعد تقارير أعدّتها مراكز متخصصة في التسلح، عرضت فيها التكلفة التقديرية لما تنفقه موسكو على عملياتها في سوريا، وضع الخبير الروسي أليكسي مالاشينكو، العضو في المجلس العلمي لمركز كارنيغي في موسكو، دراسة عرض فيها الثمن الاقتصادي والسياسي للعمل العسكري في سوريا بقرار من الكرملين.

في الدراسة التي نشرتها صحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» الروسية، يستهل مالاشينكو حديثه بإطلاق وصف «الحرب السورية الثانية» على العملية العسكرية الروسية الحالية في سوريا، ويُذكّر بأن القوات الجوية السوفياتية، وسلاح الدفاع الجوي السوفياتي، كانا قد شاركا مباشرة إلى جانب القوات السورية والمصرية «في زمن تدمير طائرات الفانتوم»، ويقصد «حرب عام 1973».

ومن ثم، ينتقل الخبير الروسي إلى الحديث عن «الثمن السياسي» للعملية في سوريا، ويشير في هذا السياق إلى استطلاعات رأي مستقلة أظهرت ارتفاع شعبية بوتين حتى 90 في المائة لدى الرأي العام الروسي على خلفية العمليات التي تنفذها القوات الجوية الروسية على الأراضي السورية. ويقول مالاشينكو إن الكرملين قد حصل بهذا الشكل على كل ما يريد، بما في ذلك صفة دولة كبرى لديها مصالح في مختلف بقاع العالم.

ومن هذا المنظور فإن سوريا تقف على صف واحد مع الحرب في جورجيا عام 2008 والأزمة في أوكرانيا، ذلك أن كل هذه النزاعات التي قدّمها الإعلام الروسي على أنها جاءت ضمن المواجهة مع الغرب أسهمت في تضامن الرأي العام والتفافه حول السلطة الروسية، وفق ما كتب مالاشينكو في دراسته حول «الثمن السياسي» داخليا. ومن ثم يحذر الكاتب من الثمن السياسي خارجيا، فيلفت أولا إلى تهديدات «داعش» لروسيا، والتي يقول إنها جدية لا سيما أن «هذه الجماعة الإرهابية تعمل على تقوية شبكة أتباعها من السكان المحليين، حسبما تظهر العمليات الأمنية في المدن الروسية». كذلك يتوقف مالاشينكو عند تعاطي غالبية المسلمين في روسيا مع النشاط العسكري الروسي في سوريا دعما للأسد، ويحذّر من أن البعض ينظرون للعملية العسكرية، والدعم الروسي للأسد، على أنهما عمل يستهدف المسلمين.

لكن ماذا عن «الثمن الاقتصادي المالي» للعملية العسكرية الروسية في سوريا؟

هنا يقول مالاشينكو إنه «لا توجد حروب من دون كلفة اقتصادية»، ويشير إلى أن العملية في سوريا تكلف الاقتصاد الروسي يوميا 2,3 مليون دولار أميركي. ثم يعرض بعض النفقات، ومنها على سبيل المثال وصول تكلفة الاستخدام اليومي للدبابة إلى 5 آلاف دولار، و3 آلاف للعربة المدرعة. ومعروف أن هناك دبابات وعربات مدرعة تقوم على حماية القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم بمحافظة اللاذقية. وبالنسبة للطائرات فإن تكلفة الاستخدام القتالي لمدة ساعة واحدة للهليكوبتر من طراز «مي 24» يصل إلى قرابة 10 آلاف دولار، بينما تتراوح تكلفة طلعات أصناف المقاتلات من طراز «سوخوي» ما بين 20 و50 ألف دولار أميركي.

وبعد عرضه هذه الأرقام يذكر مالاشينكو بأن المقاتلات الروسية نفذت حتى لحظة إعداده هذه الدراسة قرابة ألف طلعة جوية، مما يعني بناء على الأرقام التي ذكرها أن هذه الطلعات الجوية كلفت الخزينة الروسية ما بين 20 إلى 50 مليون دولار أميركي، وهذا دون حساب ثمن صواريخ «كاليبر إن كا» التي أطلقتها السفن من بحر قزوين، والإنفاق على عمليات الهليكوبترات، والوقود والإمداد للقاعدة، ودون حساب المستحقات الشهرية للعسكريين والعاملين في القاعدة، والكثير غيرها من أوجه الإنفاق على العملية العسكرية الروسية في سوريا.

وكان مركز جينز البريطاني المتخصص في إعداد التقارير في المجالات العسكرية والفضائية والنقل قد أعد نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المنصرم دراسة قال فيها إن روسيا تنفق يوميا على عملياتها العسكرية في سوريا 2,4 مليون دولار على أقل تقدير. وهو ما يعني حسب تقديراتهم أن روسيا أنفقت منذ إطلاق عمليتها بتاريخ 30 سبتمبر (أيلول) وحتى تاريخ إعداد الدراسة نهاية أكتوبر، ما بين 80 إلى 115 مليون دولار، ويشمل هذا المبلغ الإنفاق على الأسلحة والصواريخ والقنابل المستخدمة في القصف، فضلا عن الخدمة التقنية والصيانة للمعدات المشاركة في العمليات، وكذلك البنى التحتية ونفقات الكادر البشري.

لم تستبعد أن تكون بديلة للجيش ● واشنطن تسرع من وتيرة تسليح عشائر الأنبار

مصادر عسكرية: «الحشد الشعبي» يستولي على نصف معدات الجيش


عناصر من قوات الأمن العراقية أثناء المواجهة أمام مليشيا «داعش» في الرمادي أمس (أ. ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عسكرية وسياسية في بغداد عن وجود صراع شبه معلن بين الجيش النظامي العراقي وميليشيات «الحشد الشعبي» فيما عدت عشائر الأنبار أن هذا الصراع بدأ يؤثر على مجريات المعارك ضد تنظيم داعش. وقال قائد عسكري عراقي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي إن «فصائل الحشد الشعبي تسيطر الآن على نحو نصف معدات الجيش العراقي وأسلحته وهو ما يعني أنه بحلول الصيف القادم سيكون الحشد الشعبي بمثابة الجيش البديل بعد قصقصة أجنحة الجيش العراقي والاستمرار في إلصاق التهم به بعد هزيمته أمام تنظيم داعش في معركة الموصل في العاشر من شهر يونيو (حزيران) عام 2014». وأضاف المصدر العسكري أن الكثير من شحنات الأسلحة التي كانت مستوردة لصالح القوات العراقية النظامية استولى «الحشد الشعبي» عليها تحت صيغ مختلفة من بينها أن هذه الأسلحة يجري تصنيفها على أنها غنائم من تنظيم داعش تم الاستيلاء عليها من قبل فصائل الحشد بينما هي من أسلحة الجيش العراقي يضاف إلى ذلك الاتفاق مع بعض الضباط باعتبار هذه الآلية أو تلك بحكم المدمرة عن طريق القصف بينما هي صالحة ومن ثم تعود ملكيتها للحشد.

وبشأن المعارك الجارية في قاطعي بيجي بمحافظة صلاح الدين والرمادي بالأنبار قال القائد العسكري إن «توقيت كل من المعركتين خضع للأخرى سواء من حيث التقدم أو التراجع حيث إنه في الوقت الذي بدأت فيه معارك بيجي تشهد تقدما للقوات العراقية مدعومة بشكل رئيسي من قبل ميليشيات الحشد المدعومة فصائله من إيران والتي زودتها بأسلحة ومعدات كثيرة جدا فقد جرى الضغط من أجل تأخير معركة الأنبار لكي يتم تحقيق النصر في بيجي على يد الميليشيات بينما يعلن أن معارك الأنبار تأخرت لأن الأميركان وبعض السياسيين السنة يرفضون مشاركة الحشد الشعبي من منطلق أنه لا يمكن تحقيق أي نصر دون مشاركة الحشد» موضحا أن «معارك بيجي وإن شهدت في المرحلة الأولى تقدما كبيرا بالفعل لكنها تراجعت عندما شن تنظيم داعش هجمات قوية على مدينة سامراء التي لم تعد قوات داعش تبعد عنها سوى 7 كلم من منطقة الحويش التي هي على مشارف سامراء».

ويشير المصدر إلى أن عددا من القيادات العسكرية تعرضت لما يشبه الابتزاز بقوله: «الكثير من القيادات العسكرية في الرمادي ومنها قائد الشرطة اللواء هادي إرزيج تم تهديده بفتح ملفات قديمة عليه مما جعلها تتراجع في الرمادي أو تحاول وضع عراقيل من قبيل سوء الأحوال الجوية أو قلة المعدات والتدريب والتجهيز لكي يتم قدر الإمكان تأخير المعركة في الرمادي التي كثيرا ما يجري الحديث عن تطويق الرمادي وعزلها ومحاصرة قوات داعش مع التركيز على أن الأميركان ليس فقط لم يقوموا بواجباتهم في مساعدة القوات العراقية بل إنهم كثيرا ما يتهمون على أنهم يقومون بمساعدة داعش لا سيما بعد الاتفاق الرباعي حيث صار الحديث علنا عن عدم قدرة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في محاربة داعش».

وفي السياق نفسه والكلام للقائد العسكري العراقي فإن «الأميركان دخلوا بقوة على خط معركة الرمادي سواء من خلال تكثيف الغارات الجوية ضد مناطق تجمعات داعش وهو ما أدى بدوره إلى تحقيق تقدم هذه الأيام في المعارك الجارية هناك أو من خلال قرب وصول أسلحة ومعدات جديدة في مطلع الأسبوع المقبل حيث من المتوقع أن يجري تسليمها مباشرة إلى العشائر السنية دون المرور بالمؤسسات العسكرية العراقية باستثناء قيام الأميركان بأخذ موافقة العبادي بشأن ذلك على أن لا يكون هناك تدخل مباشر من قبل الجهات العراقية في طريقة توزيعها». وحول أعداد هذه الأسلحة ونوعياتها قال القائد العسكري العراقي «إنها بحدود 4200 قطعة سلاح متطورة تتضمن أسلحة متوسطة وثقيلة وذلك من أجل حسم معركة الأنبار بشكل نهائي».

على صعيد ذي صلة أكد سياسي عراقي طلب عدم الكشف عن هويته في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه «لم يكن هناك خلاف بين الجيش والحشد الذي قوامه المتطوعون الذين لبوا فتوى الجهاد الكفائي التي أعلنها المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني لا سيما أنهم انتظموا في مؤسسة تسمى الحشد الشعبي وهم ضمن هذا التوصيف تابعون للقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي» مضيفا أن «الخلاف بدأ حين انضمت فصائل وميليشيات مسلحة إلى الحشد دون أن تأتمر بأوامر القائد العام أو القادة الميدانيين برغم أن السيستاني نفسه وفي سياق التعليمات التي صدرت عن وكلائه والتي تضمنتها خطب الجمعة تنبه إلى هذه المسألة فأكد أكثر من مرة أن الحشد يجب أن يكون جزءا من المؤسسة العسكرية وهو ما لم يحصل حتى الآن إلا من الناحية الشكلية».

ويشير السياسي العراقي إلى أن «هذا الخلاف تنامى على إثر دخول الصراع الأميركي . الإيراني مستوى متقدما حيث إن الولايات المتحدة ومنذ معارك صلاح الدين ومن بعدها الأنبار كانت تشترط عدم الدخول في معركة يشارك فيها الحشد كما أنها تعلن دائما عن دعمها المؤسسة العسكرية النظامية والبيشمركة الكردية».

من جهته يقول الشيخ حميد الكرطاني أحد شيوخ الأنبار لـ«الشرق الأوسط» إن «أهالي الأنبار سواء كانوا النازحين منهم أو من بقي تحت رحمة تنظيم داعش هم من يدفع ثمن هذه الخلافات والصراعات سواء كانت بين الجيش والحشد أو بين الأميركان والإيرانيين». ويضيف الكرطاني أن «أهالي الأنبار كانوا وما زالوا يتمنون تحرير أراضيهم على أيديهم لأنهم طردوا تنظيم القاعدة في أوج قوته عام 2007 كما أنهم يعرفون المناطق التي يتواجد فيها هذا التنظيم غير أن تقصير الحكومة في تسليحهم وتحويل المعركة من تحرير الأرض وإعادة النازحين إلى معركة سياسية لا علاقة لنا نحن أبناء الأنبار بها حال دون ذلك».

بارزاني يصف المرحلة التي يمر بها العراق بـ«الجديدة تمامًا»

رئيس حكومة إقليم كردستان: أربيل لن تسمح لبغداد بالسيطرة على نفطها

أربيل: دلشاد عبد الله

قال رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني أمس إنه من حق الإقليم الاستقلال عن العراق، مؤكدا أن ذلك سيكون بالتفاهم لا عن طريق الحروب والعنف، واصفا ذلك بالحق الشرعي للأمة الكردية، على حسب تعبيره.

ووصف في مشاركة له ضمن مناظرة بملتقى الشرق الأوسط للبحوث في أربيل المرحلة التي يمر بها العراق بالجديدة تماما، وقال: إن الجميع انتظروا تطبيق الدستور في البلاد لمدة اثني عشر عاما لكنه لم يطبق، مضيفا: «لا يمكننا الانتظار اثنتي عشرة سنة جديدة لنعرف هل سيطبق الدستور أم لا، يجب علينا الجلوس بجدية للتفكير بكيفية إعادة صياغة البلد، وفي أي قرار سيتخذه الكرد ستبقى بغداد الشريك الأساسي لهم لذا يجب أن يتخذ أي قرار بشكل منظم واستراتيجي». وشدد على أن أربيل لن تسمح إطلاقا للحكومة العراقية في بغداد بالسيطرة على نفطها مجددا. أما رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري فأكد أن ضعف الإقليم يعني ضعفا لجميع العراق.

وعن الحرب على «داعش» قال: «هي من أولويات إقليم كردستان، لدينا حدود مع المناطق التي يسيطر عليها التنظيم المتطرف وصل طولها إلى 1100 كيلومتر، ضحينا حتى الآن في الحرب مع التنظيم بنحو 1300 مقاتل من قوات البيشمركة، في حين بلغ عدد جرحى البيشمركة 7000 جريح، نحن نشكر كافة دول العالم التي قدمت لنا المساعدة في هذه الحرب، من بينها تركيا وإيران والدول الأوروبية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية».

أما عن الوضع الداخلي في الإقليم فأكد بارزاني أن كردستان تمر بمرحلة انتقالية تحتاج إلى الصبر والتحمل، مؤكدا أن الحديث عن الديمقراطية وبناء مؤسسات الدولة وسيادة القانون يحتاج جهدا وعملا يوميا ويستغرق سنين للوصول إلى تلك المرحلة وأضاف: «بلا شك لدينا مشاكل داخلية في الإقليم، نحن شكلنا حكومة ذات قاعدة موسعة، ووضعنا أساس هذه الحكومة من أجل العمل على حل المشاكل التي تحدثنا عنها الآن بفريق موحد، والعمل من أجل تحقيق أهدافنا، لكن مع الأسف تقع في بعض الأحيان في موقف بين السيئ والأسوأ ويجب أن تختار أحدهما، نحن اتخذنا خطوتنا في هذا المجال من أجل الحد من توسع المشكلة، لكن هذا لا يعني أن كل شيء انتهى وأننا كقوى سياسية لا يمكننا أن نتحدث مع بعض أو أن نتفاهم مع بعض، لدينا إيمان كامل بأن المشاكل الحالية في الإقليم يجب حلها بالحوار والتفاهم، ونحن بالتأكيد سنختار خيار الاستقرار فيما إذا خُيرنا بينه وبين خيار آخر، مشكلة الإقليم الآن في أنه يحتضن نحو مليون وسبعمائة ألف نازح، ونخوض الحرب ضد داعش، ولدينا أزمة اقتصادية، وهذه المشاكل هي من أولوياتنا ويجب أن نعالجها، وحكومة الإقليم ستعمل كل ما في وسعها من أجل حل هذه المشاكل»، مستدركا الحديث بقوله: «عندما نقول إننا نعود إلى بغداد، هذا لا يعني أن سياسة الإقليم فشلت، فسياستنا لم تفشل أبدا في مجال النفط، واستطعنا أن ننشئ بنية اقتصادية قوية، لكن مسألة انخفاض أسعار النفط أثرت بشكل كبير على أوضاع الإقليم والعراق بشكل عام، نحن الآن أيضا نريد أن نجد طريقة للحل مع بغداد، لكن إذا لم يكن هناك طريقة حل فما العمل». مؤكدا في الوقت ذاته أن: «الإقليم لن يسمح لبغداد مرة أخرى بالسيطرة على نفطه».

بدوره قال النائب الثاني للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، برهم صالح، في حديث له خلال مشاركته في إحدى مناظرات الملتقى: «العراق يتطلب مرحلة تأسيسية جديدة، ويتطلب حوارا حقيقيا بين مكوناته وأعضاء التيارات الأساسية في هذا البلد، لأن ما بنيناه في السابق لم يعد قادرا على الإدامة، لا اقتصاديا ولا أمنيا ولا سياسيا، يتطلب حوارا للوصول إلى صيغة من التوافق حقيقية تؤمن نظرة مشتركة فعلية، حوارا يتطلب صراحة وجريئة في الحديث لوضع النقاط على الحروف، وعلينا نحن الكرد أن نحسم أمرنا حسما واضحا، هل نحن مع الانفصال عن هذه الدولة، والذهاب إلى ما نتطلع إليه بكل مشاعرنا كدولة مستقلة أسوة بشعوب العالم، وهذا القرار أساسا قرار كردي، ويتطلب حوارا كرديا داخليا، وتوفير المستلزمات له، وأول عاصمة ودولة يجب البت معها في هذا الموضوع والحديث معها هي بغداد، فحتى لو كنا دولة مستقلة فالمرتكز بغداد، فالدولة الأكثر ترابطا وصداقة مع كردستان سيكون العراق العربي، وهذا القرار يتطلب إجراءات كردية داخلية منها توحيد البيشمركة، وإصلاحات اقتصادية جدية وقرارات جريئة تمكن الشعب الكردي من ممارسة هذا الحق الطبيعي»، مشددا بالقول: «بغداد هي الطرف الذي يتطلب هذا النقاش الحقيقي، ونصل إلى آلية للفصل الأخوي والصديق بيننا، لكن إن ارتضينا أن نعيش معا ضمن دولة عراقية اتحادية أو كونفدرالية أو أي شكل آخر، فهناك التزامات متبادلة بيننا وبين بغداد والأطراف الأخرى، التزامات واضحة اقتصادية سياسية أمنية».

أما رئيس مجلس النواب العراقي، سليم الجبوري، فقال خلال كلمة له في الملتقى: «الحرب مع داعش سوف تستمر فترة أطول مما هو متوقع»، ملمحا إلى أن العراق يمر بمرحلة حرجة من ناحية الملف الأمني، مضيفا بالقول: «إن وجود السلاح خارج إطار الحكومة وانتشار الميليشيات أثر سلبا على عدم استقرار العراق»، موضحا أن احتياجات المعارك أثقلت كاهل الدولة، وعن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، بين الجبوري بالقول: الخلاف السياسي بين بغداد وأربيل أثر كثيرا على العملية السياسية، مؤكدا أن ضعف إقليم كردستان يعني ضعف العراق أجمع.

اعتقلت تاجرًا غزاويًا زود «القسام» بمواد بناء وأفرجت عن الأسير علان

إسرائيل تقتل فلسطينيًا في الضفة ومشعل يقول إن غزة لن تنساق إلى حرب

رام الله: كفاح زبون

قتلت إسرائيل شابا فلسطينيا بعد دهسه إسرائيليين قرب بلدة حلحول، شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، متسببا في إصابة أحدهما بجروح خطيرة للغاية، من دون أن يتضح ما إذا كان الدهس متعمدا أو حادث سير. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد» الشاب الذي لم تعرف هويته على الفور بعدما ترك ينزف داخل سيارته.

وقال ناطق باسم الشرطة الإسرائيلية، إن جنودا أطلقوا النار على شاب كان يستقل مركبة تحمل لوحة فلسطينية، دهس بواسطتها مجندين في شارع رقم 60 عند مفترق حلحول. وأغلقت إسرائيل الطريق بين بيت لحم والخليل على الفور، ومن ثم اندلعت مواجهات في المكان. كما اندلعت مواجهات أقل حدة في بيت لحم ورام الله، مع هدوء حذر في مناطق أخرى.

وفيما يبدو محاولات إسرائيلية لتهدئة الهبة وامتصاص غضب الفلسطينيين، أعلنت الشرطة الإسرائيلية، بالتزامن مع تراجع حدة المواجهات والعمليات في الضفة، عن نيتها إدخال ما سمته بـ«التسهيلات» على الإغلاق و«الطوق الأمني» الذي تفرضه على الأحياء والضواحي الفلسطينية في القدس المحتلة. وقالت شرطة الاحتلال، إن القرار يقضي بإدخال تغييرات على «الطوق الأمني»، منها إزالة بعض الحواجز وتغيير مكان أخرى، بهدف تمكين السكان من العودة إلى حياتهم الاعتيادية.

وعلى الأرض، واصل المستوطنون اقتحام المسجد الأقصى، عبر مجموعات صغيرة ومحدودة، وأعلن الجيش الإسرائيلي عن منطقة رأس الجبل، في حي جبل المكبر، جنوب شرقي القدس المحتلة، منطقة عسكرية مغلقة، ونشر قناصته على أسطح المنازل، وأجبر أصحاب المحال التجارية على إغلاقها، كما حظر التجول في الشارع بحجة زيارة مسؤول كبير في حكومة نتنياهو إلى المنطقة.

وقال مركز معلومات وادي حلوة، إن إغلاق المنطقة تسبب في معاناة كذلك للعمال والتجار والموظفين، مما تسبب في اندلاع مواجهات بين الشبان وطلبة المدارس، ضد قوات الاحتلال التي استخدمت القنابل الصوتية الحارقة والغاز السام المسيل للدموع، وتسببت في اختناقات حادة لعدد من الطلبة القاصرين.

وأضاف المركز، أن المئات من المقدسيين من سكان القرى الجنوبية المحيطة ببلدة سلوان، يسلكون حي راس العمود يوميا، ووضع الحواجز وإغلاقها يؤدي إلى حدوث أزمات مرورية تمتد لساعات، حيث هناك من يتوجه إلى الحي، وهناك من يريد الخروج باتجاه مدينة القدس.

وفي المقابل، أطلقت إسرائيل من سجن عوفر غرب رام الله أمس، سراح المعتقل الإداري محمد علان، بعد إضراب عن الطعام استمر خمسة وستين يوما متواصلة، رفضا للاعتقال الإداري.

وقالت سيفان وايزمان، المتحدثة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية، إنه تم إطلاق سراح علان قبل ظهر الأربعاء.

واعتقل علان، وهو محام في الـ31 من العمر، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، ووضع قيد الاعتقال الإداري لستة أشهر، قبل تمديد اعتقاله ستة أشهر أخرى. وكان علان بدأ في 18 يونيو (حزيران)، إضرابا عن الطعام استمر شهرين مطالبا بإطلاق سراحه، وأنهى الإضراب في العشرين من أغسطس (آب)، بعد يوم من قرار المحكمة العليا الإسرائيلية تعليق أمر الاعتقال الإداري بحقه.

ومن جهة ثانية، أعلنت إسرائيل اعتقال تاجر من قطاع غزة، بتهمة نقل مئات الأطنان من مواد البناء إلى القسام، الجناح المسلح لحماس. وسمح بالنشر في إسرائيل، عن تقديم لائحة اتهام أخيرا، إلى المحكمة المركزية في بئر السبع، ضد تاجر من قطاع غزة يدعى تامر البريم، جاء فيها أنه نقل مئات الأطنان من مواد البناء إلى الجناح العسكري لحماس.

وعلى صعيد آخر، أبدى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، معارضته لانسياق غزة إلى حرب جديدة، مؤكدا أن ما يجري في الضفة الغربية هي انتفاضة حقيقية بكل مقوماتها، ولم يعد هناك أي مبرر لتوصيفها بهبة جماهيرية، داعيًا إلى استمرارها وتعظيمها حتى تحرير القدس والضفة بشكل كامل.

صادقت على إنهاء الاتفاقات الانتقالية مع إسرائيل بما فيها وقف التنسيق الأمني

منظمة التحرير تعتمد توصيات «المركزي».. وعباس يصر على حماية دولية

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، إنه يجب على إسرائيل تطبيق نظام «الاستاتسكو» (المتعلق بمكانة المسجد الأقصى وبسلطة الأوقاف الإسلامية) الذي كان مطبقا قبل عام 2000، وليس الذي تحاول فرضه إسرائيل حاليا، مؤكدا أن العمل جاري مع المملكة الأردنية من أجل العودة إلى ما قبل عام 2000، في إشارة إلى الوضع الذي كانت فيه الأوقاف الإسلامية التابعة لعمان، مشرفة بشكل كامل على شؤون المسجد بما في ذلك السياحة الدينية. وأضاف عباس في مستهل اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «نريد أن نحمي المقدسات من الاعتداءات المستمرة من قبل المستوطنين». وتابع: «الاعتداءات الإسرائيلية لا تزال مستمرة على أبناء شعبنا، خاصة في المسجد الأقصى المبارك، بالإضافة إلى اعتداءات المستوطنين، لذلك نؤكد على ضرورة أن يبتعد المستوطنون عن أماكن وجود أبناء شعبنا في قراهم ومدنهم وحقولهم وغيرها».

وجدد عباس مطالبته بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، قائلا: «نحن مصممون على المطالبة بالحماية الدولية، والأمين العام للأمم المتحدة درس هذا الملف، وقدم مذكرة تفصيلية حول الأمثلة التاريخية التي مرت بشأن ما يطلق عليه مصطلح (الحماية التاريخية)».

وأكد عباس أنه قدم للمحكمة الجنائية الدولية، الأسبوع الماضي، ملفات حول الاعتداءات الإسرائيلية، بما فيها الإعدامات الميدانية، موضحا: «التقيت مع النائب العام للمحكمة الجنائية الدولية، لاطلاعها على هذه الاعتداءات، ونحن مستمرون في متابعة هذه القضية».

وجاء حديث عباس في اجتماع للقيادة أقرت فيه توصيات اللجنة السياسية، المتعلقة بتحديد العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي، وفق ما جاء في قرارات المجلس المركزي في مارس (آذار) الماضي.

وكان المجلس المركزي قرر تحميل سلطة الاحتلال (إسرائيل) مسؤولياتها كافة تجاه الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة، كسلطة احتلال وفقًا للقانون الدولي، ووقف التنسيق الأمني بأشكاله كافة مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي، في ضوء عدم التزامها بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وتعتبر مصادقة اللجنة التنفيذية بداية لتطبيق القرارات وأهمها وقف التنسيق الأمني.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل أبو يوسف: «تمت المصادقة على التخلص من الاتفاقيات الانتقالية، بما يشمل الأمنية والاقتصادية والسياسية». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، «اللجنة السياسية وضعت الآليات لتطبيق وقف العلاقة مع إسرائيل، بما في ذلك التنسيق الأمني، ويشمل هذا تدويل القضية، والاستمرار في محاكمة إسرائيل عبر المحاكم الدولية، وترتيب الوضع الداخلي».

وردا على سؤال ما إذا كانت الآليات تشمل وقفا فوريا للتنسيق الأمني، أم أن ذلك يحتاج وقتا إضافيا، قال أبو يوسف: «منذ قرار المجلس المركزي، اتخذت خطوات لتخفيف التنسيق الأمني وأمام ما جرى من هبة الأقصى، تم منع أي تنسيق أمني، والآن تم إقرار آليات لوقفه كاملا، نحن في الطريق لوقفه نهائيا وإنهاء الاتفاقات الاقتصادية والسياسية كذلك».

وجاءت هذه الخطوات على الرغم من أن التقديرات الإسرائيلية ترى أن عباس لن يذهب بعيدا في إلغاء الاتفاقات. ونقل عن عباس نفسه، أثناء لقائه الجالية اليهودية في هولندا، أنه لن يلغي أوسلو أو أي اتفاقات أخرى إذا ما التزمت إسرائيل بها.

وتعد مصادقة اللجنة التنفيذية الطلقة التحذيرية الأخيرة لإسرائيل قبل أن تبدأ عملية التحلل من الاتفاقات بشكل رسمي. وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إنه لن يتم إلغاء الاتفاقات بجرة قلم، وإن خطوات هادئة ومتتالية ستتخذ على هذا الصعيد، وتبدأ بتخفيف التعاون وصولا إلى إنهائه.

وبحسب المصادر، فإن التحلل من الاتفاقات لن يكون شاملا، ولكن سيتم التعاطي مع كل اتفاق على حدة. وتهدد إسرائيل بأنها سترد على إلغاء الاتفاقات بخطوات تصعيدية، قد تنتهي بانهيار السلطة. ويعتمد الفلسطينيون في ذلك على أن دور السلطة انتهى، وأن بدء التحلل من الاتفاقات سيقود من دون شك إلى دولة تحت الاحتلال، وهو ما أشارت إليه قرارات المجلس المركزي كذلك.

وجاء في بيان للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أنها «اعتمدت في اجتماعها الأربعاء، برئاسة الرئيس محمود عباس، توصيات اللجنة السياسية المتعلقة بتحديد العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي، التي أكدت عدم إمكانية استمرار الأوضاع على ما هي عليه».

وتوقفت اللجنة التنفيذية، أمام مرور ثمانية وتسعين عاما على وعد بلفور المشؤوم، «وما ترتب عليه من نتائج ما زال شعبنا الفلسطيني يدفع ثمنها غاليا، من أرضه ودماء أبنائه ومعاناته اليومية». وذكرت المجتمع الدولي، الذي يقف عاجزا أمام رفع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني، وكان سببا في وقوع الكثير من المجازر والجرائم التي ارتكبتها العصابات الصهيونية الإرهابية، التي أدت إلى اقتلاع أبناء شعبنا من أرض وطنه، وتهجيره بالقوة في المنافي والشتات.


عباس يتحدث أمام اللجنة التنفيذية في مكتبه أمس (أ.ف.ب)

ودعت اللجنة التنفيذية المجتمع الدولي، إلى تحمل مسؤولياته في رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، خاصة حقه في التحرر من الاحتلال، وحقه في الاستقلال والعيش بحرية وكرامة في دولة مستقلة تمارس سيادتها الكاملة على جميع أراضيها المحتلة بما فيها القدس الشرقية، العاصمة الأبدية لدولة وشعب فلسطين، وحل قضية اللاجئين وفق القرار الأممي 194.

وثمنت اللجنة التنفيذية تقديم ملفات متعددة إلى المحكمة الجنائية الدولية، خاصة مع تصاعد الجرائم الإسرائيلية التي أدت إلى استشهاد 74 مواطنا فلسطينيا خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وطالبت المنظمة بإحالة تلك الملفات إلى مجلس القضاة في المحكمة الدولية، ودعوته إلى فتح تحقيق قضائي فوري في تلك الجرائم، وجلب المسؤولين عنها إلى العدالة الدولية. وأكدت اللجنة التنفيذية استمرار بذل كل جهد ممكن لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية، بعقد جلسة عادية للمجلس الوطني الفلسطيني.

السويد تطلب من الاتحاد الأوروبي المساعدة لإعادة توزيعهم

ألمانيا تتخوف من تزايد الاضطرابات الاجتماعية بسبب التدفق الكبير للاجئين



مهاجرون من جنسيات مختلفة في طريقهم أمس إلى الحدود النمساوية - الألمانية أملا في دخول بافاريا الألمانية (إ.ب.أ)

برلين: «الشرق الأوسط»

يتخوف الاتحاد الألماني للشؤون الاجتماعية من تزايد الاضطرابات الاجتماعية في ألمانيا بسبب التدفق الكبير للاجئين إليها، إذ قال مدير الاتحاد أدلوف باور، أمس، في العاصمة الألمانية برلين، إنه من المتوقع ألا يمكن تجنب حدوث أعباء إضافية بالنسبة للمهمشين اجتماعيا في كل الأحوال، موضحا أن الحصول على سكن بسعر مناسب أصبح أمرا محدودا في ألمانيا منذ أعوام بسبب تراجع بناء المساكن الاجتماعية. لكنه استدرك قائلا إنه «إذا تم النجاح في تحقيق دمج سريع للكثير من طالبي اللجوء في سوق العمل، وأصبحوا بناء على ذلك من دافعي الضرائب، سيسفر ذلك عن تأثيرات إيجابية».

وأضاف مدير الاتحاد، الذي يقدم المشورة في الشؤون المتعلقة بالأجور والبطالة والرعاية الاجتماعية في ألمانيا، أن «طالبي اللجوء الذي يأتون إلى ألمانيا حاليا ليسوا السبب في الوضع الحالي»، ولكنه حذر من إمكانية أن يصل الأمر إلى أن يصبحوا سببا في زيادة الوضع سوءا عن غير قصد.

ويأتي هذا التخوف في وقت قال فيه رئيس حكومة ولاية بافاريا الألمانية هورست زيهوفر إنه يعد لتقديم دعوى ضد الحكومة الاتحادية بسبب سياسة اللجوء، حيث أوضح تقرير لصحيفة «تاجس شبيغل» الألمانية في عددها الصادر، أمس، أن حكومة ولاية بافاريا كلفت قاضي المحكمة الدستورية السابق أودو دي فابيو بالتحقق مما إذا ما كانت سياسة اللجوء التي تتبعها الحكومة الاتحادية حاليا على الحدود الألمانية تهدد سيادة الحكومة في ولاية بافاريا على نحو غير دستوري أم لا.

وقال دي فابيو للصحيفة الألمانية إنه من المقرر أن يصدر تقريرا «غير متحيز»، ولكن سوف يسفر مثل هذا التقرير غالبا عن عريضة دعوى.

وكان زيهوفر، الذي يشغل منصب رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الألمانية، قد هدد قبل قمة الائتلاف الحاكم لبحث سياسة اللجوء، التي انعقدت الأحد الماضي، باتخاذ إجراءات دفاع طارئة في ولايته، إذا لم تحد الحكومة الألمانية من تدفق اللاجئين على الحدود بين النمسا وألمانيا.

ويدور خلاف بين طرفي الائتلاف الحاكم فيما إذا كان سيتم تأسيس ما يسمى بمناطق الانتظار للاجئين على الحدود التي يدعو إليها الاتحاد المسيحي أم لا ووفقا لرغبة الاتحاد. ومن المقرر التعامل سريعا في مناطق الانتظار مع طلبات اللجوء للباحثين عن الحماية الذين يتوقع ألا يكون لهم الحق في اللجوء لأنهم قادمون من مواطن آمنة مثلا. ولكن الحزب الاشتراكي يرفض هذه المناطق لأنه من المقرر أن يتم إحاطة طالبي اللجوء فيها بسياجات ومراقبتهم.

من جانبها، أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن تحفظها بشأن فرص التوصل لاتفاق بين أطراف الائتلاف الحاكم خلال القمة المقرر عقدها اليوم لقادة الائتلاف، إذ قالت ميركل، أمس، في العاصمة الألمانية عقب مباحثاتها مع الرئيس البوليفي إيفو موراليس إن الجميع «يرغب في أن نتوصل لحلول عقلانية.. وسوف نرى إذا ما كنا سوف نتوصل لاتفاق أم لا. وإذا لم نتوصل لاتفاق، سيتعين علينا حينئذ مواصلة التفاوض».

وبعد إخفاق قمة قادة الائتلاف الأحد الماضي في التوصل لاتفاق، تلتقي ميركل مع غابرييل وزيهوفر مجددا اليوم من أجل البحث عن حلول للتصدي للتدفق اللاجئين، ومشكلات استقبال طالبي اللجوء أيضا.

يأتي ذلك في وقت لا يزال فيه آلاف اللاجئين ينتظرون الدخول إلى ولاية بافاريا الألمانية على الحدود النمساوية، حيث ذكرت هاينريش أونشتاين من الشرطة الألمانية أن نحو ثلاثة آلاف لاجئ انتظروا صباح أمس في مقاطعة فريونغ بولاية بافاريا الدخول إلى ألمانيا على ثلاثة معابر حدودية، بينما بلغ عددهم نحو 2500 شخص أول من أمس الثلاثاء. وأضافت أونشتاين أن أغلب طالبي اللجوء يعتزمون الدخول إلى ألمانيا عبر منطقتي فجشايد، ونويهاوس أم إين الألمانيتين الواقعتين على الحدود مع النمسا، موضحة أنه تقرر أمس أن تقل ستة قطارات خاصة اللاجئين من محطة القطار إلى مدن ألمانية أخرى، مثل كولونيا وتسفيكاو وفرايزينغ وهانوفر.

لكن اليسار الألماني اتهم الائتلاف الحاكم بالعمل لصالح القوى اليمينية من خلال الخلاف حول سياسة اللجوء، حيث اتهم رئيس الحزب المعارض برند ريكسينجر الاتحاد المسيحي، الذي تتزعمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي المكونان للائتلاف الحاكم، بالعمل لصالح اليمين المتطرف من خلال الخلاف القائم بينهما حول سياسة اللجوء.

وقال ريكسينجر أمس في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إن الجدل القائم حول مناطق الانتظار يعد شيئا زائفا، لأن الجزء الأكبر من اللاجئين يأتون حاليا من سوريا والعراق وأفغانستان، بينما يتراجع باستمرار عدد طالبي اللجوء القادمين من دول البلقان.

من جانبه، أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير أمس عن أمله في التوصل لتسوية سريعة بين أطراف الائتلاف الحاكم حول سياسة اللجوء، بعد الخلاف القائم بينها طوال الأيام الماضية في هذا الشأن، إذ قال شتاينماير الذي ينتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي في تصريحات صحيفة أمس، إنه لا يمكن أن يستمر تدفق آلاف اللاجئين على الحدود الألمانية دون تسجيل لهم، مشددا على ضرورة القيام بإجراء محكم عند دخول اللاجئين إلى ألمانيا، مع الإسراع في تسجيلهم وترحيل طالبي اللجوء المرفوضين.

وعلى خلفية هذا الخلاف، أعلن رئيس حكومة ولاية راينهالد - بفالتس الألمانية مالو دراير أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي ينتمي إليه، لن يوافق على تأسيس مراكز يتم تطويق اللاجئين داخلها بسياجات ومراقبتهم، مشيرا بذلك إلى مناطق الانتظار التي يدعو إليها الاتحاد.

وعلى صعيد متصل بأزمة المهاجرين، قالت سلطات السويد إنها ستطلب من الاتحاد الأوروبي العون لإعادة توزيع اللاجئين، وتنظيم نقل المهاجرين من أراضيها لدول أخرى في الاتحاد الأوروبي، لتنضم إلى اليونان وإيطاليا وغيرهما في مساع للحصول على مساعدة بغرض التعامل مع الأعداد القياسية من طلبات اللجوء.

وستقدم السويد طلبا رسميا بإدخالها نظام الاتحاد الأوروبي لإعادة توزيع اللاجئين في خطوة تأتي في إطار اتفاق لتشديد قواعد الهجرة أبرمه رئيس الوزراء ستيفان لوفين مع أحزاب المعارضة من يمين الوسط قبل أسبوعين.

غرق 4 مهاجرين في بحر إيجه.. وإنقاذ 26 آخرين قبالة قبرص

أستراليا تلمح إلى استقبال مزيد من اللاجئين السوريين.. بشروط

سيدني: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام أسترالية أن أستراليا قد تستقبل مزيدا من اللاجئين بشكل أكبر من الـ12 ألف شخص الإضافي، الذين تعهدت البلاد باستقبالهم في سبتمبر (أيلول) الماضي، حسبما صرح به وزير الهجرة بيتر دوتون للصحافيين، أمس، لدى زيارته مخيمات اللاجئين في الأردن.

وقالت صحيفة «كانبرا تايمز» إن دوتون سلم أول تأشيرات الجوء إلى الأسر في السفارة الأسترالية بالعاصمة الأردنية عمان، وذلك في إطار برنامج إعادة التوطين، الذي يتم بموجبه قبول 12 ألف لاجئ من مخيمات في الأردن وتركيا ولبنان.

وأضافت الصحيفة أن هذا العدد يأتي على رأس 13 ألفا و750 لاجئا من حول العالم، تعتزم أستراليا استقبالهم هذا العام من خلال برنامج إعادة التوطين للأمم المتحدة. ومن المتوقع، أن تصل أول مجموعة من اللاجئين السوريين إلى أستراليا قبل نهاية العام الحالي. وقال دوتون إنه إذا ثبت نجاح استيعاب العدد الإضافي فإنه سوف ينظر في استيعاب المزيد «خلال الأعوام القادمة».

لكن سيتعين على اللاجئين اجتياز الاختبارات الصحية والأمنية قبل أن يتم منحهم تأشيرة دخول لأستراليا، التي ترفض في ظل حكومة الحزب الليبرالي حاليا السماح بدخول أي من المهاجرين الذين حاولوا دخول البلاد بالقوارب.

وعلى صعيد متصل بأزمة الهجرة، أفادت شرطة المرافئ اليونانية أن أربعة مهاجرين غير شرعيين، بينهم طفلان، قضوا غرقا ليلة أمس، بعدما سقطوا من على متن مركب لتهريب المهاجرين كان يواجه مصاعب في بحر إيجة، قبالة سواحل جزيرة ليسبوس.

وقالت الشرطة اليونانية إن دوريات تابعة لخفر السواحل اليونانية، وأخرى للوكالة المسؤولة عن مراقبة الحدود الأوروبية «فرونتكس» انتشلت جثث القتلى الأربعة، بعدما كانت تمكنت في وقت سابق من إنقاذ أربعة مهاجرين آخرين بينهم طفل.

وكان هؤلاء المهاجرين الثمانية قد اعتبروا في عداد المفقودين، وأطلقت عملية بحث عنهم إثر إنقاذ 42 مهاجرا كانوا على متن المركب نفسه وتم نقلهم إلى الجزيرة. وبحسب المهاجرين فإن الزورق الذي كان يقلهم أبحر من سواحل تركيا، لكنه واجه صعوبات مما أدى لسقوط ثمانية من ركابه في البحر.

ورغم الرياح العاتية أحيانا ما زال اللاجئون يتوافدون بالآلاف إلى اليونان للانطلاق منها إلى دول أوروبا الشمالية.

من جهة ثانية، أنقذ خفر السواحل القبارصة 26 شخصا، معظمهم من النساء والأطفال كانوا على متن زورق قبل غرقه في البحر المتوسط، وفق ما أكد مسؤولون قبارصة أمس.

وقالت المصادر إن بعضا من المهاجرين انتشلوا من الماء في الليل قرب المركب السياحي، الذي يبلغ طوله ثمانية أمتار في بحر هائج قبالة الشاطئ الجنوبي الشرقي للجزيرة. وقد نقل عدد كبير من المهاجرين، وأصغرهم عمره خمسة أشهر، إلى المستشفى لتلقي الرعاية الصحية، وكان بينهم طفل يعاني من الجفاف ومن انخفاض حرارة الجسم.

وأوقفت السلطات ثلاث أشخاصا، هم سوريان ولبناني، كانوا على المركب للاشتباه بأنهم من المهربين، وفق الإذاعة القبرصية. وقال بعض المهاجرين إنهم دفعوا ألفي يورو للبالغ وألف يورو للطفل للعبور من لبنان إلى اليونان.

وتقع قبرص، العضو في الاتحاد الأوروبي، على بعد مائة كيلومتر من ساحل سوريا، لكنها ظلت حتى الآن بمنأى عن التدفق الكثيف للمهاجرين الهاربين من الحرب إلى أوروبا.

دعوة إلى ترحيل الذين لا يحق لهم اللجوء على وجه السرعة

800 ألف مهاجر غير شرعي دخلوا الاتحاد الأوروبي منذ مطلع العام

برلين: «الشرق الأوسط»

أحصت وكالة «فرونتيكس» الأوروبية لمراقبة الحدود دخول نحو 800 ألف مهاجر «غير شرعي» إلى الاتحاد الأوروبي منذ مطلع العام، بحسب ما أفاد رئيسها فابريس ليجيري لصحيفة «بيلد» الألمانية أمس.

ودعا ليجيري بشأن طالبي اللجوء الذين لم يتم قبول طلباتهم في مخيمات إلى إعادتهم «سريعا» إلى دولهم، محذرا من أن حركة تدفق المهاجرين إلى أوروبا «لم تبلغ ذروتها» على الأرجح.

وتتخطى هذه الحصيلة آخر تقديرات صدرت عن المفوضية العليا للاجئين، التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية. لكن وكالة «فرونتيكس» كانت لفتت في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى أن طريقة التعداد التي تتبعها تسمح باحتساب الشخص نفسه عدة مرات. وقال ليجيري محذرا إنه يتوجب «على الدول الأوروبية أن تستعد لفكرة أن وضعا صعبا جدا ينتظرنا خلال الأشهر المقبلة». وذكر في السياق ذاته بأن وكالته مكلفة بـ«مراقبة» الحدود، لكنها غير مخولة بإبعاد المهاجرين.

واعتبر ليجيري أن نقاط الاستقبال والتسجيل، التي أقيمت في الجزر اليونانية وصقلية، لن تسمح باستيعاب تدفق طالبي اللجوء، إذ إنها لا تسمح بـ«إقامة مطولة» فيها. وشدد على أن «الذين يدخلون بصفة غير شرعية ولا يحق لهم اللجوء يجب إبعادهم على وجه السرعة إلى بلادهم»، معتبرا أن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى «هيئات استقبال يجري احتجاز (المهاجرين) فيها إذا اقتضت الحاجة».

وبالتالي دعا رئيس «فرونتيكس» الدول الأوروبية إلى استخدام حقها المنصوص عليه في القوانين الأوروبية باحتجاز أي أجنبي في وضع غير قانوني من أجل «تنظيم إعادته» إلى بلاده.

إلا أن هذا الموضوع يعتبر نقطة الخلاف الرئيسية داخل الائتلاف الحاكم في ألمانيا، دولة الاستقبال الأولى لطالبي اللجوء، حيث يدعو المحافظون إلى إقامة «مناطق ترانزيت» على طول الحدود تسمح لهم باحتجاز المهاجرين، ريثما يتم درس ملفاتهم بشكل سريع. غير أن الاشتراكيين الديمقراطيين يرفضون هذه الفكرة لأنهم يعتبرونها أشبه بـ«معسكرات جماعية»، أو «مناطق اعتقال»، معتبرين أنها غير مفيدة.

10 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13491 - العدد Thursday 2015/11/5 الخميس

وزارة الداخلية: مخابئ أسلحة سرية في القرى ووسط مناطق مأهولة بالسكان

ضربة استباقية بحرينية تطيح بـ47 إرهابيًا على صلة بإيران.. وإحباط هجمات إرهابية

المنامة: «الشرق الأوسط»

نفذت أجهزة الأمن في مملكة البحرين على مدى الأيام الماضية ضربات استباقية أطاحت بـ47 عنصرا إرهابيا على علاقة مباشرة بجهات وأفراد إيرانيين. وقالت الداخلية البحرينية في بيان لها، أمس، إن العملية الأمنية اشتركت فيها مختلف أجهزة الأمن، وحددت هويات أفراد التنظيم، وأطاحت بهم، معلنة أنها بذلك أحبطت مخططات لتنفيذ أعمال إرهابية في الأيام المقبلة تستهدف زعزعة الأمن في البلاد، مؤكدة أنها ضبطت مواد شديدة الانفجار وأسلحة نارية في مخابئ سرية بعدد من القرى، تركزت وسط مناطق مأهولة بالسكان ومنها ورشة لصناعة المتفجرات ومعمل تحضير مواد متفجرة ومواقع تخزين.

وجاء في البيان التفصيلي الذي نشرته وكالة الأنباء البحرينية أن من بين المضبوطات، قنابل محلية الصنع جاهزة للتفجير، ومواد أولية تدخل في تصنيع العبوات المتفجرة، منها مادة C4 وTATP ونترات اليوريا والنترو سليلوز بالإضافة إلى ذخائر حية، وقوالب لعبوات مضادة للأفراد وعبوات خارقة للدروع وغيرها.

وجاء في البيان أيضًا: «ففي إطار جهود المتابعة المستمرة، وفي ضوء المعلومات التي تم التوصل إليها من خلال أعمال الرصد والبحث والتحري وبالتنسيق بين الأجهزة الأمنية، تم القبض على عناصر التنظيم الإرهابي المذكور، بعد وضعهم تحت المراقبة المكثفة والمستمرة، حيث تبين أنهم من أخطر العناصر الإرهابية التي تعمل من خلال شبكات عنكبوتية، كما تم من خلال أعمال البحث والتحري تحديد عدد من المواقع المستخدمة في تخزين مواد متفجرة وأسلحة محلية الصنع، بعدما تم تحويل بعض منها إلى مخابئ سرية تحت الأرض، وإخفاء المواد المتفجرة بداخلها».

وخلصت نتائج البحث والتحري الأولية إلى أن التنظيم على صلة وثيقة بجهات إيرانية وعناصر خطرة مقيمة في إيران، إلى جانب تلقي عدد منهم تدريبات في معسكرات إيرانية على استخدام الأسلحة وصنع المتفجرات.

وقال البيان: «ويعد الكشف عن هذا التنظيم، استمرارا لسلسلة من التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي ومحاولات زعزعة أمن واستقرار مملكة البحرين، من خلال عمليات إرهابية منظمة، تتم إدارتها من إيران وتشمل التخطيط والتدريب والتمويل وتهريب المواد المتفجرة والأسلحة والعمل على تقسيم العناصر الإرهابية المنفذة إلى شبكات متخصصة بالتهريب وبصناعة وتجهيز العبوات وبالتخزين والتوزيع والتنفيذ وإيواء العناصر المطلوبة وتهريبها، علما بأن أعمال البحث والتحري ما زالت مستمرة ومتواصلة للكشف عن أي أعضاء آخرين في التنظيم الإرهابي وكشف ارتباطاتهم والعمل على القبض على من تبقى منهم وتقديمهم للعدالة».

واختتمت الداخلية البحرينية بيانها الذي بثته في مساء أمس، أنها تجدد التأكيد على حرصها على تعزيز الأمن في كل أنحاء البلاد والتصدي لكل ما من شأنه تهديد أمن وسلامة المواطنين والمقيمين، معربة عن تقديرها لكل دعم ومساندة تلقتها من رجال الدين والإعلام والمواطنين.

ويأتي الإعلان البحريني عن ضبط هذا التنظيم في الوقت الذي ترفض فيه دول الخليج لمجلس التعاون التدخلات الإيرانية المتزايدة في المنطقة، ومحاولة الإخلال بأمن المنطقة العربية.



أحد مخازن المواد شديدة الانفجار الذي ضبط في البحرين أمس (بنا)

محققون يعاينون حطام طائرة الشحن التي تحطمت قرب مطار جوبا الدولي بعد ارتطامها بالأرض قرب مدرج المطار وتسبب في مقتل 40 شخصا في أكتوبر الماضي (إ.ب.أ)

طرح 4 سيناريوهات لسقوط الطائرة الروسية

لندن تعلق رحلاتها إلى شرم الشيخ لخشيتها أن الطائرة الروسية تحطمت بقنبلة

عواصم: «الشرق الأوسط»

أعلنت لندن مساء أمس أنها قررت تعليق جميع الرحلات بين مطار شرم الشيخ وبريطانيا بسبب وجود «مخاوف» لديها من أن يكون سقوط طائرة الركاب الروسية التي تحطمت بعد إقلاعها من شرم الشيخ سببه انفجار قنبلة وضعت على متنها.

وقال المتحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية: «ليس بإمكاننا بعد أن نقول بشكل حاسم لماذا تحطمت الطائرة الروسية، ولكن على ضوء المعلومات الجديدة، لدينا مخاوف من أن يكون سقوط الطائرة سببه عبوة ناسفة. بالتالي فقد قررنا في إجراء احترازي تعليق الرحلات بين شرم الشيخ وبريطانيا».

وفي سياق متصل طرحت وسائل إعلام بريطانية أربعة سيناريوهات، يحتمل أن يكون أحدها هو القصة الحقيقية لسقوط الطائرة الروسية في صحراء سيناء بمصر صباح السبت الماضي.

تقول «بي بي سي» إن السيناريو الأول هو أن يكون هناك عطل فني أصاب محرك الطائرة أو نظم التشغيل، ما أدى إلى سقوطها، وقد استند هذا السيناريو على تصريح رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل حين أكد أن العطل الفني هو الأكثر احتمالا لسقوط الطائرة، وكذلك تصريح حسام كمال وزير الطيران المدني في مصر حين قال إنه لم يكن هناك أية مؤشرات حول وجود أي مشكلات على متن الطائرة عقب إقلاعها.

سيناريو العطل الفني يستند أيضًا على تصريح لأرملة مساعد الطيار الذي كان على متن تلك الطائرة، حيث أكدت أن زوجها قبل وفاته بقليل دار حوار هاتفي بينها وبينه وأكد لها عدم رضاه عن المستوى الفني للطائرة باعتبارها تعمل بالمجال الجوي منذ أكثر من 18 عاما، وهو كلام يرجح احتمال حدوث عطل فني أدى إلى سقوط الطائرة.

ثاني سيناريو هو وجود خطأ بشري ما يكون قد تسبب في سقوط الطائرة، لكن شركة «كوغال يمافيا» الروسية، صاحبة الطائرة، تؤكد استبعاد ذلك السيناريو وتستشهد بمعلومة أن الطيار لديه خبرة تفوق 12 ألف ساعة طيران، وبالتالي فاحتمال الخطأ يتضاءل جدا أمام تلك الخبرة ويكاد يكون منعدما، لكن «بي بي سي» تؤكد خلال تقريرها أن هذا الاحتمال يظل موجودا لحين تحسمه اللجنة الفنية المسؤولة عن تفريغ بيانات الصندوقين الأسودين الخاصين بالطائرة، بما يحتويانه من تسجيلات صوتية داخل كابينة القيادة.

السيناريو الثالث المطروح حاليا هو استهداف الطائرة من الخارج بصاروخ من قبل التنظيمات الإرهابية الموجودة في سيناء والتي تعيش حربا ضارية مع الدولة المصرية وتشعر بتضرر تجاه روسيا نتيجة تدخلها ضد التنظيمات المسلحة في سوريا، فمن نواحٍ نظرية نجد أنه احتمال وارد ولكن من منظور علمي نجد أنه هذا الاحتمال صعب جدا لأن الطائرة كانت على ارتفاع يصعب على صواريخ التنظيمات الإرهابية أن تصل إليه.

السيناريو الرابع هو أن يكون حدث تفجير متعمد من الداخل عن طريق زرع قنبلة أو عبوة ناسفة مواد متفجرة بالطائرة قبيل إقلاعها من مطار شرم الشيخ، وهو سيناريو يستند إلى أدلة تجعله قويا، أبرزها أن الطائرة انشطرت في الهواء بما يعني أن شيئا ما مفاجئا قد تعرضت له خلال طيرانها في الجو، لأنها تحطمت قبل أن تسقط على الأرض، ويقول خبراء إن كمية قليلة من المواد المتفجرة من شأنها إن تشطر الطائرة إلى نصفين في الهواء لأن هذه الكمية القليلة من المتفجرات سوف تحدث ثقبا بالطائرة يتسع سريعا ويشطر الطائرة لنصفين كنتيجة للضغط الجوي المرتفع.

ويستبعد آخرون هذا السيناريو بسبب الإجراءات الأمنية المشددة الموجودة بمطار شرم الشيخ الدولي، فكيف يتم تمرير المتفجرات في ظل هذا التشديد الأمني؟!

وتؤكد وسائل إعلام بريطانية أن تحليل بيانات الصندوقين الأسودين سيكون هو الفيصل وسيكشف الحقيقة كاملة، وإن كانت أغلب المؤشرات حاليا تشير إلى أن تفجيرا من الداخل قد وقع.

الأمين العام للجامعة العربية قال في وصف منظمته: «من الصعب أن تسير سيارة موديل 1945 الآن»

العربي لـ«الشرق الأوسط»: ظريف عرض عليّ تحسين العلاقات.. فطالبته بوقف التدخلات

القاهرة: سوسن أبو حسين

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي أهمية تغيير ميثاق الجامعة العربية، مشيرا إلى أنه «من الصعب أن تسير سيارة موديل 1945 في شوارع القاهرة الآن أو في شوارع أي عاصمة عربية أخرى»، في إشارة إلى الميثاق الذي لم يتم تغييره منذ ذلك التاريخ.

وقال العربي في حوار مع «الشرق الأوسط» إن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عرض عليه في أحد اللقاءات تحسين العلاقات العربية - الإيرانية، مشيرا إلى أنه رد عليه مطالبا بوقف التدخلات الإيرانية أولا. وقال العربي إن مصير الرئيس السوري بشار الأسد يصعب الإجابة عليه، حتى بالنسبة إلى الرؤساء بارك أوباما وفلاديمير بوتين وكذلك رفسنجاني، مشددا في حوار مع «الشرق الأوسط» أمس على أهمية التوصل إلى حل قريب للأزمة السورية عقب مؤتمر فيينا، الذي اعتبر نتائجه إيجابية.

• سندعو لاجتماع للتوقيع على تعديل ميثاق الجامعة.. وأتمنى أن تعقد قمة مارس في المغرب

وشدد الأمين العام للجامعة على أهمية إعادة النظر في نظام الأمن الجماعي، وطالب بإطلاق حملة تفضي إلى تعديل ميثاق الأمم المتحدة. وفي سياق متصل كشف عن إتمام الجامعة العربية لتعديلات الميثاق. وقال: «سوف ندعو لاجتماع لتوقيع الدول الأعضاء عليه»، معربا عن أمله أن يتم ذلك قبل قمة مارس (آذار) المقبل في المغرب.

وتحدث عن تطورات الملف الفلسطيني، وكذلك النتائج المتوقعة من زيارة نتنياهو إلى واشنطن خلال الأسبوع المقبل. وفي إجابته على سؤال بشأن لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل توجهه إلى السعودية لحضور القمة العربية - اللاتينية، قال العربي: «بالتأكيد سوف نتحدث عن نتائج الاتصالات العربية لطلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وكذلك التمسك بالطرح العربي، وهو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وليس إدارته كما تريد إسرائيل». وأضاف أن «الأمور سوف تتضح أكثر كما تقول واشنطن بعد لقاء نتنياهو مع الرئيس باراك أوباما يوم 9 من الشهر الحالي».

وفي ما يتعلق بالأزمة السورية، قال إن هناك محاولات للتوافق الإقليمي والدولي، مشيرا إلى أن مؤتمر فيينا الأخير يعتبر بداية طيبة، و«وقد سمعت من كل المشاركين أن الاجتماع حدث فيه تقدم، وبعد أسبوعين سوف تتضح الأمور أكثر، والمؤكد أن اجتماع فيينا يقوم بجهود لتنفيذ ما اتفق عليه في وثيقة جنيف خلال شهر يونيو (حزيران) لعام 2012، الذي يتحدث عن أهمية التغيير من خلال مرحلة انتقالية عبر حوار بين الحكومة والمعارضة للتوصل إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي».

وحول رفض النظام السوري المرحلة الانتقالية وحديثه عن حكومة وطنية قال العربي: «هم يرفضون المرحلة الانتقالية، لكنّ هناك دولا تستطيع الضغط على سوريا، منها إيران وروسيا، وموقفهما من هذا الموضوع هو المهم». وحول التراشق الحاصل بين واشنطن وموسكو بشأن سوريا قال: «التراشق يتم بين وقت وآخر، وفي نهاية المطاف نرى المصافحة والقبلات واللقاءات التي تتحدث عن حوار وتفاهم». وبشان تجاهل الجامعة العربية في مؤتمرات الحل الخاصة بالأزمة السورية، قال إن «المسؤول عن تحديد أطراف الحوار في مؤتمر فيينا هما أميركا وروسيا، وتم الاتصال ويمكن أن يتم تدارك الموقف في اجتماعات لاحقة، وقد تحدثت معهم».

نبيل العربي

وحول إجابته على سؤال بشأن مصير بشار الأسد وما إذا سيتم حسمه خلال المرحلة الانتقالية أم بعد ذلك، أوضح العربي: «هذا السؤال لن تجد من يجيب عليه، بمن فيهم أوباما وبوتين، ولا حتى رفسنجاني، لكن خلال الأسابيع المقبلة سوف يبحثون كيف يتم حسم هذا الموضوع وآلية تنفيذ التغيير والوصول إلى مرحلة انتقالية، وأعتقد أنهم طالما تحدثوا عن مرحلة انتقالية سوف يصلون إلى الحل ووضع معين، وبالتالي لن أتحدث عن مصير الأسد على الإطلاق».

وبشان التطورات في اليمن قال: «كنت بجوار وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عندما قال في البحرين نحن في المرحلة الأخيرة بالنسبة إلى الحل في اليمن، ولدي أمل في ذلك، وسبق أن التقيت مع ولد الشيخ أحمد (الموفد الدولي إلى اليمن) وتحدثنا طويلا، وكذلك مع الدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي، وسبق أن ذكر لي مسألة المراقبين عندما يصدر قرار بوقف القتال».

وأضاف: «تحدثت في مؤتمر المنامة الأخير وذكرت أن هناك مشكلات في العالم العربي، وعلينا أن نبحث عن أسباب هذه الكوارث التي تحدث بسببها، لكن في الوقت نفسه العالم العربي قرية صغيرة، ومجلس الأمن هو المسؤول عن السلم والأمن». وتابع: «كما تتذكرون عندما كنا نتعامل مع القضية السورية اتجهنا إلى مجلس الأمن، ووفق الميثاق أرسلنا خطابا في 22 يناير (كانون الثاني) عام 2012 ولم يصدروا أي قرار، والملف ما زال في أدراج مجلس الأمن حتى اليوم، ولذلك أقرر أن كل نزاع أو حرب منذ عام 1945 يتسبب في قتل المئات وأحيانا العشرات يصدر قرار بوقف إطلاق النار، وعلى سبيل المثال هناك نحو 30 قرارا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ونجد أكثر من ذلك في ما يتعلق بالكونغو والقوات موجودة بها حتى اليوم».

والسؤال حسب العربي: «لماذا لم يصدر قرار خاص بسوريا حتى اليوم؟ وهذا يجعلنا كدول عربية نفكر في الآتي: فلسطين دولة محتلة وإسرائيل تقوم بكل أعمال التطهير العرقي، ورغم ذلك هناك سيل من القرارات عن الانسحاب وإحلال السلام واللاجئين والقدس، ولا تنفذ. وفي سوريا نجد أرقاما صعبة بحالات القتل وصلت إلى 250 ألف قتيل من أبناء الشعب السوري وفق إحصائيات الأمم المتحدة، إضافة إلى المعتقلين، وهناك أيضًا نحو 16 مليونا ما بين نازح ومشرد ومهاجر ولاجئ، ولم يتخذ أي قرار، ومن هنا لا بد من الإقرار بأن هناك خطأ في نظام الأمن الجماعي الموجود في الأمم المتحدة، ولذلك طالبت في حوار المنامة بإطلاق حملة لإعادة النظر في نظام الأمن الجماعي الوارد في ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945، والمادة 9 من ميثاق الأمم المتحدة أنه بعد عشر سنوات إذا لم يطلب أحد إعادة النظر في نظام الأمن الجماعي يدرج هذه الموجود بشكل تلقائي على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1955، ولكن الدول الكبرى عطلت التعديل واليوم وبعد مرور 70 عاما على الميثاق لم يراجع التعديل، ونحن أكثر منطقة تتعرض لسلبيات نظام الأمن الجماعي».

• الأمم المتحدة مطالبة بإعادة النظر في نظام الأمن الجماعي الذي يصدر قرارات ولا تنفذ

وبشأن التحضير للقمة العربية التي ستعقد في المغرب، قال العربي: «اجتمعت لجنة تعديل الميثاق وقد تم إنجازه، وهو أمر بالغ الأهمية لأنه سيحدد مهام الجامعة ودورها في المستقبل، وسبق أن ذكرت بأنه من الصعب أن تسير سيارة موديل 1945 في شوارع القاهرة أو أي عاصمة عربية، ولهذا طالبت بالتعديل وقد تم، وسوف نحدد موعدا حتى توقع عليه الدول الأعضاء خلال اجتماع ندعو إليه». وقال: «أرجو أن يتم تعديل الميثاق قبل قمة مارس حتى ندخل القمة المقبلة بميثاق جديد».

وحول لقائه مع وزير خارجية إيران الذي أصدر تصريحات عدة حول اهتمامه بتحسين العلاقات مع مصر والسعودية، قال: «ذكرت له بالفعل أنكم تتحدثون كثيرا عن تحسين العلاقات مع الدول العربية ولم تتخذوا أية خطوات تترجم هذه الرغبة، وقلت له عليكم وقف التدخلات في الشأن العربي، وقد أنكر ذلك وبالتالي لم ألمس أي تغيير في الموقف الإيراني».

حكم نهائي على قياديين بجماعة الإخوان بالسجن 10 سنوات

«داعش مصر» يضرب من جديد في سيناء ويقتل 4 شرطيين في عملية انتحارية

القاهرة: محمد عبده حسنين

قتل أربعة من رجال الشرطة المصرية وأصيب 9 آخرون، بينهم مدنيون، في تفجير لسيارة مفخخة استهدفت ناديا للشرطة في مدينة العريش المصرية (شمال شبه جزيرة سيناء). وأعلنت جماعة ولاية سيناء، التابعة لتنظيم داعش الإرهابي، مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري.

وقال مصدر أمني رفيع لـ«الشرق الأوسط»: إن الهجوم الإرهابي جاء كمحاولة «محدودة» من عناصر التنظيم لإثبات أنهم ما زالوا موجودين في سيناء، بعدما نجحت قوات الجيش والشرطة مؤخرا في محاصرتهم، وقتل المئات من أنصارهم، مؤكدا أن العمليات الأمنية مستمرة لحين القضاء بشكل كامل على فلول الجماعات المتشددة، والتي فقدت السيطرة على معظم مواقعها في سيناء.

وتشن القوات المسلحة المصرية، تعاونها قوات الشرطة، حربا واسعة النطاق في شمال سيناء، وهي المنطقة التي تشهد هجمات مكثفة من قبل جماعات متشددة مسلحة ضد قوات الجيش والشرطة، منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو (تموز) 2013، أسفرت عن مقتل المئات. وأصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي، الأسبوع الماضي، قرارا جمهوريا بمد حالة الطوارئ في بعض مدن شمال سيناء لمدة ثلاثة أشهر.

وكان مصدر أمني قد أعلن أن انتحاريا يستقل سيارة ربع نقل مفخخة قام صباح أمس بمحاولة اقتحام نادي الشرطة بالعريش، مما أدى إلى اصطدامه بالحاجز الخرساني الأمني أمام النادي وانفجار السيارة ومصرع الانتحاري.

وأوضح المصدر، نقلا عن وكالة أنباء «الشرق الأوسط» الرسمية، أن 4 من قوات الشرطة قتلوا في حادث الانفجار، اثنان منهم تحولت جثتيهما إلى أشلاء، بجانب إصابة 9 آخرين منهم 4 جنود و5 مدنيين تصادف مرورهم في المنطقة.

وبدورها انتدبت النيابة العامة المعمل الجنائي وخبراء المفرقعات لإعداد تقرير عن الحادث وشكلت لجنة من المحافظة لإعداد تقرير عن التلفيات والخسائر التي نتجت عن التفجير بمبنى النادي والمباني المحيطة بمكان التفجير، كما تحفظت على كاميرات المراقبة الموجودة بمكان الحادث.

من جانبه، أعلن تنظيم ولاية سيناء المتشدد مسؤوليته عن الانفجار. وقال التنظيم، في بيان نشر على عدة حسابات بـ«تويتر» اعتادت نشر بياناته، «تمكن الاستشهادي أبو عائشة المصري من الوصول بسيارته المفخخة إلى نادي ضباط الشرطة المرتدة بمدينة العريش ليفجر سيارته مثخنا فيهم موقعا عشرات القتلى والإصابات». وتوعد التنظيم في بيانه بتنفيذ المزيد من الهجمات.

من جهة أخرى، أصدرت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، حكما نهائيا وباتا أمس بمعاقبة القياديين بجماعة الإخوان محمد البلتاجي وصفوت حجازي بالسجن المشدد لمدة 10 سنوات لكل منهما، ومعاقبة طبيبين إخوانيين آخرين بالسجن المشدد لمدة 5 سنوات لكل منهما، وذلك في قضية إدانتهم جميعا باختطاف ضابط وأمين شرطة واحتجازهما قسريا وتعذيبهما داخل مقر اعتصام أنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي بمنطقة رابعة العدوية عام 2013.

البيت الأبيض سيراقب اللقاء بحذر.. والناخبون يخشون تزايد نفوذ بكين في الجزيرة

للمرة الأولى في تاريخ البلدين.. رئيسا الصين وتايوان يعقدان لقاء يثير مخاوف المعارضة

تايبيه: «الشرق الأوسط»

يلتقي رئيسا الصين شي جينبينغ وتايوان ما يينغ جو، بعد غد (السبت) في سنغافورة، وذلك للمرة الأولى في تاريخ بلديهما منذ انفصالهما مع نهاية الحرب الأهلية عام 1949.

واعتبر الإعلان عن هذا اللقاء المفاجئ محاولة لتعزيز فرص حزب كومينتانغ، المؤيد للصين في الانتخابات الرئاسية التايوانية المرتقبة في يناير (كانون الثاني) المقبل، لكنه قد يثير توترا لدى الناخبين القلقين أساسا من تزايد نفوذ بكين في الجزيرة.

ويأتي هذا التطور في العلاقات بعد حدوث تحسن سريع في العلاقات مع بكين، منذ تولي رئيس تايوان ما يينغ جو، من حزب كومينتانغ المقرب من الصين، السلطة في 2008. وستراقب الولايات المتحدة عن كثب القمة بين منافستها الرئيسية الصين، وحليفتها الإقليمية تايوان، بينما رحب البيت الأبيض بحذر بهذا اللقاء، إذ قال الناطق باسم البيت الأبيض جوش إرنست: «سنرحب بالتأكيد بخطوات تتخذ من جانبي مضيق تايوان لمحاولة خفض التوتر وتحسن العلاقات بين ضفتي المضيق» (فورموزا).

ويرى محللون أن الولايات المتحدة ردت بفتور، لأنها بينما دعمت التقارب الأخير في العلاقات بما فيه مصلحة الاستقرار الإقليمي، ترى أن العلاقات بين تايبيه وبكين أصبحت وثيقة جدا في ظل رئاسة ما يينغ. ورحبت الصين بالمحادثات، حيث أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية أن الطرفين «سيتبادلان وجهات النظر حول تشجيع التطوير السلمي في العلاقات بين جانبي المضيق». ونقلت عن زهانغ زيجون، رئيس مكتب شؤون تايوان في الصين، القول إنه «على مدى السنوات السبع الماضية قام الطرفان ببناء ثقة متبادلة»، مضيفا أن «اللقاء سينال تأييدا واسعا من كل الجهات عبر المضيق والمجموعة الدولية»، حسب اعتقاده. ولم تتضح تفاصيل أخرى عن مضمون اللقاء. لكن المتحدث باسم رئيس تايوان، قال إن «الهدف من زيارة الرئيس ما هو ضمان السلام على جهتي مضيق (فورموزا) وإبقاء الوضع على ما هو في المضيق».

ولتجنب مخاطر حصول إشكال بروتوكولي حول لقب «رئيس» تايوان، نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن زهانغ قوله إن المسؤولين سيتوجهان بعضهما لبعض بكلمة «سيد».

ويأتي هذا اللقاء التاريخي، بينما تتزايد معارضة الرأي العام التايواني لتقارب العلاقات مع الصين مع مخاوف من تعاظم نفوذها، حيث انتقد أبرز حزب معارضة وهو «الحزب التقدمي الديمقراطي» الرافض لدور الصين، الذي يرجح فوزه في الانتخابات الرئاسية في يناير المقبل، اللقاء بشدة، قائلا إن ما يينغ يحاول التأثير على نتيجة الانتخابات. وقال في بيان إن «أي تعامل بين الطرفين يمكن أن يحصل فقط حين يفيد تطور البلاد الحر والديمقراطي وكذلك الاستقرار الإقليمي».

وقام رئيس وزراء تايوان ماو شي - كو، والأمين العام لمكتب الرئاسة تسينغ يونغ - شوان، ورئيس مجلس شيون الصين أندرو هسيا، بإبلاغ رئيس البرلمان وانغ جين - بينغ باللقاء صباح أمس، وقال وانغ بعد اللقاء إن «البرلمان يدعم أي حوار يفيد جانبي المضيق والاستقرار الإقليمي».

وفي حين أن التقارب مع الصين أدى إلى توقيع اتفاقات تجارية وتعزيز السياحة، يرى الكثير من الناخبين أن أصحاب الشركات الكبرى قد استفادوا من هذا التحسن وليس التايوانيين العاديين. كما أن هناك قلقا إزاء النقص في الشفافية بعدما قام السنة الماضية متظاهرون من الطلاب باحتلال البرلمان بشكل غير مسبوق، احتجاجا على اتفاق تجاري أبرم سرا بحسب قولهم. وقد دافع ما يينغ على الدوام عن سياسته للتقارب مع الصين قائلا إنها حملت الاستقرار إلى المنطقة.

وقد أثار الإعلان المفاجئ عن أول لقاء منذ عقود بين رئيسي تايوان والصين الصدمة والجدل والتكهنات في تايوان، لأنه طالما عاملت كل من بكين وتايبيه الأخرى بريبة عبر مضيق تايوان، ولكن العلاقات تحسنت خلال الأعوام السبعة الماضية تحت رئاسة ما يينغ جو لتايوان. وبهذا الخصوص قالت تساي إنج وين، رئيسة الحزب التقدمي الديمقراطي المعارض ومرشحة الرئاسة، إنها أصيبت بالذهول من إعلان مكتب الرئيس. وأضافت في مؤتمر صحافي أن «إبلاغ المواطنين بهذا الحدث الكبير بهذه الطريقة مضر للديمقراطية في تايوان.. الحزب على استعداد لرؤية تبادل طبيعي عبر المضيق، طالما أن ذلك يتم وفقا لمبادئ المساواة والكرامة والانفتاح والشفافية ومن دون شروط سياسية مسبقة».

وأمس احتشد المئات من المقيمين والطلاب خارج مبنى برلمان تايوان، احتجاجا على اللقاء التاريخي المرتقب بين رئيسي تايوان والصين. وقد قاد احتجاجات أمس في تايبيه المرشح البرلماني هوانج كو - شانج، الذي نقلت عنه وسائل الإعلام المحلية قوله صارخا «لا اجتماع بين ما وشي». ويشار إلى أن هوانج كان زعيم حركة صن فلاور، التي عارضت عام 2014 اتفاقية تجارة كانت مقررة مع الصين. وحول هذا التقارب، قال المحلل السياسي يونج مينج هسو بجامعة سوشو في تايبيه، للصحافيين خارج مبنى البرلمان، إن «خطوة بكين لن تؤثر فقط على انتخابات الرئاسة المقررة في يناير المقبل، ولكنها أيضا تمثل ضربا للديمقراطية في تايوان». وذكر مسؤولون في مكتب الرئيس التايواني أنه لن يتم توقيع أي اتفاقات خلال هذا اللقاء، ولن يتم إصدار بيان مشترك عقب المحادثات، بحسب وكالة الأنباء المركزية التايوانية. ومن جهته، دعا رئيس البرلمان التايواني وانج جين بينج لإجراء المباحثات وفقا لمبادئ «المساواة والكرامة». وقال في مؤتمر صحافي إن «البرلمان يدعم أي حوار يساعد في تحقيق السلام عبر المضيق والاستقرار الإقليمي».



مواطنون من تايبيه خرجوا أمس للاعتراض على اللقاء المرتقب بين رئيسي الصين شي جينبينغ وتايوان ما يينغ جو بعد غد السبت (أ.ب)

بسبب مأساة الملهى التي خلفت 32 قتيلاً

رئيس الوزراء الروماني يعلن استقالته بعد تزايد الاحتجاجات

بوخارست: «الشرق الأوسط»

غداة مظاهرة كبرى أقيمت في بوخارست طالب فيها المشاركون برحيله، أعلن رئيس الوزراء الروماني فيكتور بونتا، أمس، أنه سيستقيل من مهامه بعد مأساة الملهى الليلي ليلة يوم الجمعة الماضي، والتي أسفرت عن 32 قتيلا.

وقال بونتا، في تصريح بثه التلفزيون الرسمي أمس: «أسلم مهامي كرئيس للوزراء.. وآمل في أن ترضي استقالة الحكومة أولئك الذين نزلوا إلى الشارع»، في إشارة إلى آلاف الأشخاص الذين طالبوا باستقالته الثلاثاء خلال مظاهرة في بوخارست وعدة مدن أخرى في رومانيا.

وأضاف بونتا في تصريحه: «لقد لمست مدى الغضب المشروع لدى المجتمع.. وأنا يمكنني خوض أي معارك سياسية، لكن لا أستطيع محاربة الشعب»، وتابع موضحا أنه يعتبر أيضا الرغبة في تحديد المسؤوليات على أعلى مستوى مشروعة، وليس فقط حصرها في مالكي الملهى الليلي الثلاثة.

وكان عرض للألعاب النارية قد تسبب في نشوب حريق في ملهى كولكتيف الليلي وسط بوخارست، حيث قتل 32 شخصا وأصيب نحو 200 بجروح. ومباشرة بعد ذلك وضع مالكو الملهى الليلي الثلاثة قيد الحجز الاحتياطي بتهمة القتل غير العمد.

وبعد المأساة التي أثارت صدمة في البلاد، دعا الرئيس كلاوس يوهانيس إلى إحداث تغيير جذري في صلب المجتمع الروماني الذي ينخره الفساد، وقال إنه «يجب ألا نتسامح مع عدم كفاءة السلطات وعدم فاعلية المؤسسات، ولا يمكننا السماح بتزايد الفساد إلى حد يؤدي إلى القتل».

وبونتا، المتهم بالفساد، يتعرض لضغوط منذ أشهر، وقد طالب الرئيس والمعارضة عدة مرات باستقالته، وسيكون عليه المثول أمام القضاء للرد على تهم بالتزوير والتآمر للتهرب الضريبي، وتبييض الأموال حين كان محاميا.

وتعرض بونتا، الذي يعد رئيس الوزراء الروماني الوحيد الذي مثل أمام المحكمة أثناء توليه المنصب، لضغوط حتى يقدم استقالته للرئيس كلاوس يوهانيس، الذي هزمه في انتخابات الرئاسة التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد يؤدي رحيل بونتا عن السلطة إلى تغير في الساحة السياسية في رومانيا، حيث يحظى ائتلاف من ثلاثة أحزاب بالأغلبية في البرلمان.

وقال الرئيس يوهانيس، وهو زعيم معارضة سابق، إن هدفه هو وضع حزبه الليبرالي السابق في السلطة.

يأتي بعد اكتشاف مخبأ للأسلحة وأدلة على وقوع هجوم محتمل

إعلان حالة الطوارئ في جزر المالديف بسبب تهديدات للأمن القومي

كولومبو: «الشرق الأوسط»

أعلنت جزر المالديف أمس حالة الطوارئ لمدة 30 يوما بسبب ما أشارت إلى أنها تهديدات للأمن القومي؛ إذ أفاد المتحدث الرئاسي معاذ علي بأن حالة الطوارئ دخلت حيز التنفيذ بدءا من أمس في الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي. وطبقا للدستور، فإن حالة الطوارئ «يمكن أن تشمل التعليق المؤقت للعمل بالقانون، وعدم الالتزام باحترام حقوق وحريات أساسية معينة».

وصرح محمد أنيل، النائب العام، للصحافيين، بأن الرئيس عبد الله يمين عبد القيوم اتخذ هذه الخطوة بالتشاور مع مجلس الأمن القومي بعد اكتشاف مخبأ أسلحة مؤخرا، مضيفا أن هناك دليلا موثوقا به على هجوم محتمل باستخدام الأسلحة والمتفجرات المضبوطة. كما أشار إلى أنه تم تعليق بعض الحريات، مثل الحق في الإضراب أو الاحتجاج، وحرية التجمهر، والحق في مغادرة أو دخول المالديف. وقال إنه لم تعد قوات الأمن ملزمة بوجود سبب معقول لإجراء عملية تفتيش أو القبض على أشخاص.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر» إن حالة الطوارئ ستستمر 30 يوما، بسبب ما سمته وجود خطر على الأمن القومي، فيما أكد عمر نصير، وزير الشؤون الداخلية، لـ«رويترز» إعلان حالة الطوارئ أيضا.

وتشهد جزر المالديف، التي يعيش فيها 400 ألف شخص وتجتذب السائحين من مختلف بقاع العالم، اضطرابات منذ انفجار وقع يوم 28 سبتمبر (أيلول) الماضي على متن قارب الرئيس عبد الله يمين، بينما كان على وشك الرسو في العاصمة مالي. ولم يصب يمين بأذى، بينما أصيبت زوجته واثنان من مساعديه في الانفجار، الذي سرعان ما وصفته الحكومة بأنه محاولة اغتيال.

وكشفت السلطات أمس عن مخابئ أسلحة يعتقد أنها تابعة لمعارضي يمين، مما دفع الشرطة إلى التوصية بفرض حالة الطوارئ بموجب المادة 253 من الدستور؛ إذ قال علي الحسين، وهو مسؤول في قوة الدفاع الوطني بالبلاد، في مؤتمر صحافي: «لقد أظهرت تحقيقات أخرى أن هناك احتمالا كبيرا بأن تكون بحوزة هؤلاء الأشخاص أسلحة ومتفجرات.. وكل الاحتمالات واردة بأن تظهر هذه الأمور مرة أخرى.. ولذلك أوصينا بهذا الإجراء».

وكان الشهر الماضي قد شهد القبض على أحمد أديب، نائب الرئيس، ثم عزله من منصبه بعد وقوع الانفجار في زورق الرئيس وزوجته في سبتمبر الماضي. وقال يمين وقتها إن أديب يتآمر للإطاحة به عبر مساعي لسحب الثقة. وقد تم تعزيز الإجراءات الأمنية في أعقاب إعلان حالة الطوارئ.

من العواصم

إيرانيون هتفوا «الموت لأميركا» خلال تظاهرات الذكرى الـ 36 لاحتلال السفارة الأميركية بطهران

رغم الاتفاق النووي.. الولايات المتحدة تبقى العدو الأول في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

بين الخطابات والشعارات المناهضة للولايات المتحدة وإحراق الأعلام، تثبت تظاهرات الذكرى 36 لاحتلال السفارة الأميركية في طهران، أن الولايات المتحدة تبقى العدو الأول في إيران، رغم الاتفاق النووي التاريخي الذي أبرمته مع الدول الكبرى.

وسبق الاحتفال بالذكرى، أمس، تحذيرات من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي من «الاستكبار» الأميركي، ومن مساعي الولايات المتحدة لـ«التغلغل» داخل المجتمع الإيراني، وتوقيف صحافيين متهمين بالسعي إلى تلميع صورة «الشيطان الأكبر»، وإقفال مطعم يستخدم اسم شبكة المطاعم الأميركية للوجبات السريعة «كيه إف سي».

وشارك آلاف الأشخاص في التظاهرة بمناسبة ذكرى احتلال السفارة الأميركية، وهي الأولى منذ إبرام الاتفاق النووي في 14 من يوليو (تموز)، بين إيران والقوى العظمى، وبينها الولايات المتحدة. وقد هتف المتظاهرون «الموت لأميركا» و«لتسقط إسرائيل»، و«التغلغل محظور».

واعتبر مدعي عام الجمهورية إبراهيم رئيسي في خطاب أن «قائمة الفظائع الأميركية طويلة سواء في الداخل أو في الخارج.. وعلى الولايات المتحدة أن تحاسب على فظاعاتها أمام القضاء».

وتعود تفاصيل احتلال السفارة الأميركية في طهران إلى الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1979، بعد مرور أشهر على الثورة الإسلامية، وذلك عندما اجتاح طلاب حرم السفارة الأميركية في طهران، وقد تم احتجاز دبلوماسيين أميركيين رهائن خلال 444 يوما، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين إيران والولايات المتحدة، ولم تعد إلى طبيعتها حتى الآن.

ومنذ إبرام الاتفاق النووي في يوليو الماضي، كثف المرشد الأعلى تحذيراته من مغبة أي محاولة لتقارب مع واشنطن و«تغلغل سياسي وثقافي»، يعد أخطر بكثير من «التغلغل الاقتصادي والأمني».

وبرأيه، فإن الاتفاق النووي الذي سيسمح برفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مقابل التزامها بالحد من برنامجها النووي المدني وعدم السعي إلى اقتناء القنبلة الذرية، يجب ألا يؤدي إلى «خضوع» إيران للمصالح الأجنبية، وبخاصة الأميركية.

وكان المرشد الأعلى الذي تعود إليه الكلمة الفصل في القضايا الكبرى، قد دعا أول من أمس أمام آلاف الطلاب إلى «التيقظ» حيال الولايات المتحدة، التي ستسعى حسب قوله «إلى غرس سكين في ظهر إيران في أول فرصة». من جهته، انتقد الجنرال محمد علي جعفري، قائد الحرس الثوري، قوات النخبة في النظام، «بعض المسؤولين الذين ينظرون بثقة نحو الغرب والليبرالية»، مرددا هو الآخر صدى تصريحات المرشد الأعلى.

وعندما انتخب الرئيس الحالي المعتدل حسن روحاني سنة 2013، انتظر مراقبون انفراجا في العلاقات بين البلدين، على أساس أنه وعد جزئي بتطبيع العلاقات على الساحة الدولية، لكنه لم يذهب إلى حد طرح استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة. وبعد انتخابه مباشرة حطم أحد المحرمات بقبوله التحدث هاتفيا مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، بينما كان يشارك في الجمعية العامة للأمم المتحدة. لكن بعد تعرضه لانتقادات كثيرة من قبل المحافظين لم يعاود الكرة مطلقا.

إلا أن وزير خارجيته محمد جواد ظريف صافح هذه السنة أوباما عن طريق «الصدفة» في أروقة الأمم المتحدة في نيويورك، مما أثار انتقادات جديدة من قبل المحافظين.



إيرانيون يحرقون الأعلام الأميركية خلال تظاهرات أمس بمناسبة الذكرى 36 لاحتلال السفارة الأميركية في طهران (أ.ف.ب)

وفي بادرة لم يكن من شأنها سوى إرضاء المحافظين، أعلنت استخبارات الحرس الثوري، أول من أمس، توقيف عدة صحافيين مقربين من الإصلاحيين ومتهمين بالانتماء إلى «شبكة» ممولة من أجهزة الاستخبارات الأميركية، وتحظى بمساعدة دول أوروبية، منها بريطانيا وهولندا والسويد. وقد قال خبير في استخبارات الحرس الثوري للتلفزيون الرسمي، إن أفراد هذه الشبكة «يريدون تلميع صورة الولايات المتحدة والتمهيد للوجود الرسمي للأميركيين» في إيران.

وفضلا عن الصحافيين، تم في أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، توقيف رجل الأعمال الإيراني الأميركي سياماك نمازي، ثم توقيف أميركي آخر، قالت طهران إنه يحمل الجنسيتين؛ اللبنانية والأميركية، ويدعى نزار زكا. وفي الإجمال ما زال أربعة أميركيون من أصل إيراني، بينهم جايسون رضايان مراسل صحيفة «واشنطن بوست» في طهران، مسجونين في إيران، على الرغم من دعوات واشنطن لإطلاق سراحهم.

وأول من أمس، تم إغلاق مطعم استخدم شارة شبكة مطاعم الوجبات السريعة الأميركي «كيه إف سي»، وهي خطوة تندرج أيضا، حسب بعض المراقبين، في إطار الرغبة في مكافحة أي «تغلغل» للثقافة الأميركية بهدف «تغيير نمط عيش» الإيرانيين.

جيب وجورج.. عام تصفية الحسابات!

مورين داود *

يبدو لي أن آل بوش يعتبرون أنفسهم بمثابة «أسرة ملكية» أميركية، بل إنهم دومًا ما قسموا العالم بين أبناء بوش والعامة. وأتذكر أن بوش الأب بعث لي ذات مرة بتعليق مازح أشار فيه لنفسه وزوجته باربرا باعتبارهما «الملك العجوز وزوجته»، وأشار إلى دبليو بوش باعتباره «جورج، ملك كروفورد»، وإلى جيب باعتباره «إيرل تالاهاسي».

وفي سن الـ91، امتد الأجل بجورج بوش الأب ليرى نجله جيب يتجه لتولي مقاليد الرئاسة. ولا شك أنه يشعر بالدهشة إزاء عالم أصبح بإمكان دونالد ترامب، الذي لا يعدو كونه مهرجًا من وجهة نظره، الترشح. والملاحظ أن بعض المساهمين ماليًا في الحملة الانتخابية لجيب يشعرون بالعجز عن التخلي عنه خوفًا من أن يحطم ذلك أوهام والده العجوز. فكيف لأميركا أن تكافئ الأسرة الخطأ في مواجهة «الأسرة الملكية»؟

وعندما رغب آل بوش في توجيه ضربة قاسية لخصمهم، تصرفوا كأبناء طبقة النبلاء وأوكلوا المهمة لأنصارهم السياسيين. ويبدو أن آل بوش يتعذر عليهم تخيل عالم يمارس فيه ترامب أعماله بحرية.

وفي إطار عالم آل بوش، فإن ما يجري الآن أشبه بالانتخاب الطبيعي الذي سيخلق نهاية سعيدة لجورج الابن وأخيه جيب.

وقد حالفني الحظ في تغطية هذه الدراما منذ بداية فصولها؛ ففي عام 1993 عايشت الحملة الانتخابية لجيب خلال ترشحه لمنصب حاكم فلوريدا، في الوقت الذي ترشح جورج للمنصب ذاته في تكساس.

من جهتها، نصحت باربرا نجلها الأكبر جورج بعدم الترشح لأنه لن يتمكن من الفوز. وعندما تحدثت إلى جيب، بدا مستاء من ترشح أخيه الأكبر في السباق الانتخابي في تكساس.

الواضح أن جورج قضى العشرينات والثلاثينات من عمره في مواجهة حقيقة محزنة مفادها أنه رغم كونه الابن الأكبر، فإن والديه يعتقدان أن جيب هو من سيبني مستقبلاً سياسيًا لامعًا. إلا أنه في سن الـ47، وبعد أن ولت أيام إدمانه للخمر ومع وقوف زوجته لورا بجانبه، شعر بوش بأنه على استعداد لخوض الانتخابات الرئاسية بالاعتماد على اسم عائلته وما لها.

ومع ذلك، من اللافت أنه عندما ابتكر جيب جملة انتخابية لاقت نجاحًا في فلوريدا، سرعان ما سرقها جورج. عندما قال جيب: «أنا لا أترشح لمنصب الحاكم لكوني نجل جورج وباربرا، وإنما أترشح لأنني والد كل من جورج بي ونويل وجيب». وحينئذ، بدأ جورج يقول: «أنا لا أترشح لمنصب الحاكم لأنني نجل جورج بوش، وإنما أترشح لأنني والد جينا وباربرا».

الملاحظ أن جيب كان صورة من والدته، خاصة عندما يبتسم، لكنه ورث ميوله السياسية البراغماتية عن والده، وإن كان يفتقر إلى الطاقة الكبيرة التي يتميز بها أبوه. في المقابل، فإن جورج يشبه والده، لكنه ورث مزاجه الحاد من والدته.

وفي ليلة الانتخابات، انتاب جورج غضب عارم لأن والده بدا مستاء من خسارة جيب أكثر من سعادته بفوز نجله الأكبر. وقد أثار جورج صدمة أسرته بفوزه في الوصول إلى المكتب البيضاوي. وقد جرى الضغط على شقيقه لمعاونته على الفوز بفلوريدا من قبضة آل غور.

أما هذا العام، فمن المفترض أن يكون عام تصفية الحسابات بين الشقيقين، حيث سينال جيب أخيرا ما اعتقد والداه دومًا أنه حق له.

ومع أن العلاقات بين الشقيقين ليست وطيدة على نحو خاص، علاوة على أن تورط جورج على نحو مفرط ومأساوي في الشرق الأوسط وعدم اهتمامه بكارثة إعصار كاترينا جعلته من غير الأصول المفيدة في حملة جيب الانتخابية، فإن الأخير يحرص بدرجة ما على الدوران حول محور أخيه، و«محور الشر» الذي حدده. عندما سئل جيب حول ما إذا كان من الصائب غزو العراق، قدم أربع إجابات مختلفة، ثم قال إنه لن يستبعد إجراءات التعذيب، وأعرب عن اعتقاده بأن التخلص من صدام «مسألة جيدة للغاية».

أيضًا، فسر جيب سبب الأداء الرديء لحملته بأنه رجل يميل للأفعال، وليس الأقوال. والملاحظ أن الأمر الوحيد الذي عكف جيب على فعله حقًا محاولة إعادة ترميم صورة شقيقه المحطمة. وانتشرت المقارنات بين أداء جيب المتيبس وأداء شقيقه جورج اللين، وكأن القدر أخيرا قرر أن ينتقم لجورج ويثبت لوالديه أنهما كانا على خطأ طيلة العقود الماضية في تقييمهما له ولشقيقه.

أما الأنصار المخلصون لجيب، فيحثون المراسلين الصحافيين على توضيح أن وصول ترامب لسدة الحكم «سيكون بمثابة كارثة حلت على البلاد»، حسب وصف أحدهم. ويعتقد هؤلاء أن جيب يتحتم عليه إبداء قدر أكبر من التواضع، مشددين على تمتعه بدعم أصحاب الأصول اللاتينية.

* خدمة «نيويورك تايمز»

النقاب الذي شغل القاهرة وباريس!

سليمان جودة

ذهبت إلى باريس، الأسبوع الماضي، بعد أن كنت قد «زهقت» من الكلام في قضية النقاب التي أثيرت فجأة في القاهرة، فلما وصلتُ إلى العاصمة الفرنسية اكتشفت أنها مُثارة هناك أيضًا، وإن كانت إثارتها عندهم لسبب مختلف!

في القاهرة، كان الدكتور جابر نصار، رئيس جامعة القاهرة، قد قرر مع بدء العام الدراسي الجديد منع عضوات هيئة التدريس المتنقبات من دخول قاعات المحاضرات، وكانت عند الرجل مبررات منطقية لقراره، وكانت المبررات تقول إن طلابًا كثيرين قد اشتكوا من أنهم، في حالة عضوة هيئة التدريس المتنقبة، لا يجدون التفاعل أو التواصل الواجب بين الطلاب والأستاذ، وأنهم يجدون حاجزًا يقوم بينهم وبين الأستاذة المتنقبة، وأن كل ما يبدو لهم منها ليس سوى عينين حائرتين في مكانيهما طول الوقت!

شيء محزن بالطبع أن نكون في عام 1437 من الهجرة، ثم يكون كل ما يشغلنا، أو حتى بعض ما يشغلنا، هو ما إذا كان من حق المتنقبة أن تدخل قاعة المحاضرات في الجامعة أم لا!.. إذ المفروض أن نكون قد تجاوزنا هذا كله منذ زمن، وألا يكون النقاب ولا يجوز أن يكون الشاغل الشاغل في العام الخامس عشر من القرن الحادي والعشرين.. لا يجوز ولا يليق!

وإذا كان الأمر أمر شرع، فالرسول عليه الصلاة والسلام قد قال ما معناه إن المرأة إذا بلغت سنًا معينة أصبح عليها أن تغطي جسدها كله، ما عدا وجهها وكفيها..

وحين تلجأ إلى رجال الدين، لتسألهم، تكتشف أن بعضهم لا يأخذون الأمر بالحزم الواجب، ولا بالجدية المفترضة، ولا بالوضوح الذي ننتظره منهم، لأن هؤلاء يقولون بأن النقاب عادة لا عبادة.. وهو كلام كما ترى لا يحرّم، ولا يجرّم، ويترك الباب مفتوحًا، أو مواربًا على الأقل، لنظل نستهلك وقتًا في ما لا يليق بنا أن ننفقه فيه!

إنني أتخيل ما كان سوف يقوله الإمام محمد عبده، في بدايات القرن العشرين، لو كان هذا الموضوع قد عرضوه عليه.. لقد كان الأستاذ الإمام، كما كانوا يلقبونه، يردد دائمًا ما هو أقوى وأوضح وأكثر حزمًا، ثم أكثر انحيازًا إلى واقع كل مسلم، ومستقبله.. كان يردد بشجاعة أن النقل إذا تعارض مع العقل فإن الأولوية تكون للأخير في حياة المسلم.. ولم يكن يقول هذا عن موقف ضد النص، الذي هو المقصود بالنقل.. فليس الأستاذ الإمام هو الذي يقف ضد نص قرآني، أو ضد نص من الحديث.. ليس هو مطلقًا.. ولكنه، في ظني، كان يتكلم عن تفسير النص في الحالتين؛ حالة القرآن، ثم حالة الحديث، وكان يريد أن يقول إن التفسير الذي يميل إليه العقل السليم لا يمكن أبدًا أن يتعارض مع نص صحيح، لأن خالق النص والعقل واحد في النهاية، ولأن التحريض على استخدام عقلنا لا تكاد تخلو منه آية كريمة، ولا يكاد يخلو منه حديث شريف صحيح، ولا بد أن الله تعالى لم يكن ليعطينا عقولنا لنحتفظ بها مجمدة في رؤوسنا، ولا لتكون ديكورًا على أكتافنا، وإنما لنوظفها على نحو ما وظفها بالضبط الأستاذ الإمام.

وتكتشف على الجانب الآخر أن الذين يؤيدون ارتداء النقاب يقولون إنه من وجوه الحرية الشخصية التي لا يجوز الفصال فيها، وينسى أصحاب هذا الرأي أن حدود الحرية الشخصية هي ألا يُضار أحد بها، وسوف يسأل أحدهم بالطبع عما يضير الآخرين من ارتداء النقاب، فيقال له إن من حق أي مواطن، في أي بلد، أن يعرف ما إذا كان الذي يرتدي النقاب إلى جواره، في أي مكان، رجلاً أم امرأة.. فالهاجس الأمني وحده يجعل ارتداء النقاب، في مثل ظروف عصرنا، مسألة ضد حرية الآخرين، وإن بدا أنه حرية شخصية لصاحبته!

في باريس، كانوا في أكتوبر (تشرين الأول) 2010 قد منعوا النقاب في جميع الأماكن العامة، وفرضوا 150 يورو غرامة على السيدات المخالفات، وفي أكتوبر 2015 راحوا يراجعون حصيلة السنوات الخمس، فكان أهم دروس المراجعة أن قيمة الغرامة ليست رادعة، وأن هناك متطوعين كانوا يدفعونها عن كل سيدة تقع تحت طائلة القانون!

يواجه الموضوع مقاومة في القاهرة، كما في باريس، كما في غيرهما من العواصم، وليست المقاومة دليلاً على أي نوع من التمسك بأصول الدين. ولست أرى من وجهة نظري الصرفة في النقاب حاجزًا ماديًا فقط بين صاحبته في مكانها وبين غيرها من البشر، بقدر ما أراه حاجزًا عقليًا بينها، مع الذين يؤيدونها، في جانب، وبين عصر بكامله في جانب آخر!

بريد القراء @

إيران تقدم لليمن الدمار

• حول خبر «نائب قائد الجيش اليمني: معركة تعز تدوم أسبوعين وتشكيل 4 ألوية جديدة»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن اليمن سوف يتحرر من الحوثيين وأنصار الرئيس السابق صالح، هؤلاء عاثوا فسادا، ولا يوجد أي مستقبل لليمن إلا بزوالهم وبزوال من يؤيدهم وأسلحتهم.. ومع مرور الأيام ستنتهي تماما من أيديهم؛ لأنه لا توجد مقارنة نهائيا بين هؤلاء وتسليح دول التحالف بقيادة السعودية والتأييد الدولي للشرعية. السعودية لديها إمكانات عسكرية هائلة لم تستخدم، وإلا فلن تأخذ المعركة أكثر من يوم واحد، لكنهم يعطون الفرصة، لكن لم يقدرها الحوثيون لأنهم لا يزالون يأخذون الأوامر من طهران التي لا تستطيع أن تسيطر على شعبها وتحل مشكلات الفقر والفساد المستشري بها، فكيف ستفيد اليمن؟ السعودية صرفت على المساعدات والتنمية باليمن نحو 40 مليار ريال خلال 30 سنة ماضية، وفي بناء المدارس والمستشفيات، ومنها مستشفى السلام في صعدة نفسها، وتشرف على تشغيله، بالإضافة للمساعدات المالية، أما إيران فلم تقدم لليمن إلا السلاح والدمار.

أبو ماجد البشري - السعودية
xppse2006@gmail.com

تحية عطرة لقيادة حكيمة

• بخصوص خبر «البنك الدولي: الاقتصاد السعودي يملك قدرات على استيعاب هزات تذبذب النفط»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على البترول فقط سياسة سعودية ناجعة لمجابهة تقلبات الأسعار بوصفها ضامنا فعالا لاستدامة التنمية، وهذا ما جعل الاقتصاد السعودي مرنا في التعاطي والتعامل بالشفافية نفسها، مما مكنه من لعب دور كبير حتى في اقتصادات دول كثيرة لم تتفهم طبيعة تلكم التقلبات، مما عاد وبالا عليها، فاستعانت بالموجهات الفنية السعودية الرائدة؛ علّها تكون المخرج من قمقم العوز والفاقة نتيجة اتباع سياسات اقتصادية رتيبة عفا عليها الدهر. تحية عطرة للقيادة السعودية الحكيمة والرشيدة وتعاطيها مع الأدوار المتعاظمة لمجابهة التحديات داخليا وعلى كل الصعد؛ إقليمية كانت أم عالمية. وللحكمة والتروي، كذلك التحية للأخ وزميل الغربة في كمبريدج نادر محمد، المدير الإقليمي للبنك الدولي، وأيقونة التواصل الاستراتيجي بين البنك الدولي ودول الخليج العربي.. وفقكم الله جميعا.

صديق حسين - النرويج
habibna21@yahoo.com

أحد مدمري العراق

• تعقيبا على خبر «وفاة السياسي العراقي البارز أحمد الجلبي إثر نوبة قلبية»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن الخبر حوى في رأيي كلمات بعيدة بعض الشيء عن الواقع في وصفه بالسياسي البارز، مع أن الكلمة الصحيحة هي «السياسي المتعصب» حتى النخاع، فقد كان الجلبي من الذين فبركوا الاتهامات ضد الديكتاتور بتشديده على الرواية المختلقة من أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل، وقد أغفل أنه كان يتسلم شهريا ملايين الدولارات، وتعهد أن يرجعها إلى الخزانة الأميركية مضاعفة من واردات النفط العراقي، كما أسهم بعد الاحتلال في تشجيع الإبادة الطائفية وإذكاء نارها، وكان من الدائبين على التحريض على مهاجمة دولة البحرين، وتشجيع الطائفيين فيها على الفوضى، وهو من واضعي سياسة تدخل الميليشيات في شؤون بعض الدول الخليجية.

عبد الله الشيخ - العراق
mpiatrees@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

حرب لنصرة المظلومين

• في ما يتعلق بخبر «مؤتمر مسقط يرفض محاولات إيرانية لتسييس الحج»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين ثاني) الحالي، أرى أن نيات إيران الخبيثة تتلخص في تدمير البلدان العربية والسيطرة عليها من خلال نشر الحروب الطائفية وزرع الفتن. إن انطلاق عملية «عاصفة الحزم» التي قادتها السعودية بشراكة عربية وإسلامية وعالمية، هي حرب اضطرت إليها السعودية اضطرارا لحفظ الاستقرار، واستجابة لمقاصد حماية الشرعية، وإحقاق الحق، ونصرة المظلومين، ومد يد العون للشعب اليمني الشقيق، وحماية المنطقة من التدخلات السافرة للانقلابيين الحوثيين ومن يقف خلفهم من دول إقليمية (إيران) لتغيير الخريطة وفرض الهيمنة والعبث باستقرار الدول وخلق مناطق نفوذ لهم من أجل مصالحهم السياسية والمذهبية. قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله».. أو كما قال.

حامد البطاش - السعودية
hmhameed@gmail.com

متى نفيق؟

• بشأن خبر «بعد خطاب الظواهري التصالحي.. بوادر تغييرات في تحالفات المتشددين بسوريا»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أرى أن فصول هذه المسرحية قد طالت، فزعيم «داعش» معلوم مكان نومه، وزعيم «القاعدة» معلوم مكان نومه، وجميع هذه التنظيمات بالأدلة المنشورة على مواقع «يوتيوب» معروف تماما أن إيران تقوم برعايتها وإمدادها بالمال علنا، ومؤسسات الاستخبارات بالدول العظمى تعلم، ولكنها تجعل أذنا من طين وأذنا من عجين، كما يقولون. ما دامت مصانع الأسلحة تربح المال والقتلى «مننا وفينا»، فلا ضير في ذلك! متى تفيق أمة الإسلام، ليتم كشف جميع الأوراق على الطاولة، ويتم إعطاء الوصف الحقيقي للأحداث والقائمين بها؟ لم الخجل والانطواء على النفس؟ أين مؤسسات الاستخبارات؟ وما دورها الحقيقي في هذه الأحداث، أم إن ما نسمعه حقيقة موجعة بين تجارة السلاح وتجارة المخدرات وتجارة البشر؟ شيء فعلا مخز؛ إذا كان بالإمكان إطاحة رؤوس أصحاب المنظمات الإرهابية، فلم الانتظار؟

خالد محمد الغامدي - السعودية
kmalghamdi@swcc.gov.sa

أحداث متسارعة

• عطفا على مقال إميل أمين «إشكالية المواجهة العالمية»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري لو سألني الكاتب، عمّا إن كنت مقتنعا بتحليله، فسأجيبه بأنني عاجز عن قراءة أحداث متسارعة تشترك فيها القوتان الروسية والأميركية، وماذا ستفعل كل منهما غدا. ولو طالبني بإبداء رأيي حول مدى اقتناعي بجدية تدخل إيران العسكري، فسأجيبه بأنها قد تتدخل بشكل صوري ومحدود منعا من تهميشها، علما بأنها في رأيي تجيد اللعب والتحايل الدبلوماسي، وتخاف من المواجهات العسكرية المباشرة. أما عن الصين، فلم يسبق لها التدخل عسكريا في أي مواجهات عسكرية، فهل تتدخل هذه المرّة؟ وفي حال تم مثل هذا التدخل، فما مردود ذلك عليها، وهي التي ما زالت تحقق نموا اقتصاديا جيدا؟ في الحقيقة؛ إننا نقف أمام مناورات وتكتيكات غير مفهومة تتغير من يوم لآخر. وأخيرا ما دامت المقدمات تعاني من العرج، فهل ستكون النتائج سليمة أم سيتمخض عنها مولود كسيح يتعرض لعملية جراحية وبعدها يتم التخلص منه؟

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

عن فوز إردوغان

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «فاز إردوغان في اللحظة المناسبة»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه حتى لو فاز حزب إردوغان بجميع المقاعد البرلمانية، فهذا لا يبدل من حقيقة أن تأثير تركيا ما زال شبه محدود؛ أولا تركيا تخاف أن تتدخل في سوريا عسكريا لخشيتها من رد الفعل الروسي، وثانيا الجيش التركي يخشى من القوات الكردية على الأرض، والحكومة التركية جربت نفسها بصورة غير مباشرة عن طريق دعمها عصابات «داعش» و«الجيش الحر» و«النصرة»، ولكن فشل مسعاها في جميع الأحوال. جغرافيًا؛ المنطقة ليست في رأيي لصالح الأتراك؛ إذ إن الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا عبارة عن منطقة تسكنها أغلبية كردية، وبالتالي سيطرة القوات الكردية على هذه المناطق تحصيل حاصل، حيث لا يمكن للجيش التركي أن يدخلها عنوة. الأتراك متأكدون من أنهم في ورطة، فأمام أعينهم تدعم أميركا القوات الكردية، وتساعدها في تشكيل كيان كردي شمال سوريا، كما فعلتها في شمال العراق. وفي النهاية أرى أن فوز إردوغان بأكثرية مقاعد البرلمان لن يبدل المعادلة على الأرض.

كارزان خليفة - العراق
furat1965@hotmail.com

التمدد الإيراني

• أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «إيران والمماحكة مع السعودية»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إن إيران تأكدت من مدى تعلق المجتمع وجميع الدول بمسألة رحيل بشار الأسد، وهي ما بعد الأسد لا تملك الحق في البقاء على الأراضي السورية التي لطالما اعتبرتها كالجوهرة التابعة للهلال الخصيب. لا يمكن إجراء انتخابات سورية في ظل بقاء الأسد أبدا، وإيران تحاول للمرة الألف إبقاء الأسد أو فلول النظام للوراثة وعدم الاستقرار على الأمد الطويل. والطرف الآخر الإيراني المفقود هو حزب الله الباقي حتى الآن وبصورة مستديمة داخل الوحل السوري، والفاقد للشرعية هناك، والفاقد أيضا للمكانة المعهودة داخل الأراضي اللبنانية. كذلك ترفض السعودية منذ زمن بعيد التدخل الإيراني داخل الأراضي السورية والهادف في الأول والأخير إلى إبقاء نظام الأسد الدامي، مما يزيد استمرارية الهيمنة الإيرانية، خصوصا إذا أخذنا الوجود الإيراني داخل الأراضي العراقية أيضا في الحسبان.

مخلص وهبة - فرنسا
mockles1969@gmail.com

الاستغاثة بالأميركيين

• فيما يخص مقال سمير عطا الله «نداء الفراغ»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن دولنا استقلت قبل أربعين سنة تقريبا عن دول الاستعمار.. أربعون عاما ليس إلا، كما أننا نعلم جميعا أن أميركا دولة غازية. الحكومة السعودية سمّت دخول أميركا في العراق بالاحتلال. كنا وما زلنا ضد احتلال أميركا للعراق. مع كل ذلك، فإنني أرى أن كتابنا الأعزاء يعتبون على أميركا لعدم تدخلها في سوريا والعراق مجددا، تدخلا عسكريا لحسم الأمر. نحن لم نشف بعد من الاستعمار.. دليل ذلك عقليتنا اليائسة من الأمم المتحدة، وتكون حلف دولي للوقوف ضد مجازر سوريا والعراق، وحرب «داعش» ومفاوضة الأسد.. ندع كل ذلك ونتعلق بأميركا.. نناديها ونستفزها للدخول، وهذا بحق من سوء التدبير وضيق الأفق.. نناديها كي تكون منطقتنا مستباحة مستساغة الدخول. ذلك الفراغ كان بإمكان بلادي السعودية ملؤه، ولكن الحكمة دعت للتأني وعدم المواجهة المباشرة.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

نظرة أخرى إلى القتل

• بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «فطرة سوية!»، المنشور بتاريخ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: ببساطة أمثال الشخص الذي كان «جارك في الطائرة» يرون الأمور بأهدافها، أي على نية الفعل، فمع الرفض للفعل البشع الذي يقوم به الانتحاري الذي يفجر نفسه، فما زال هذا الرجل وأمثاله ينظرون إلى قتلهم أنفسهم، «حسب قناعتهم»، على أنه طاعة وتقرّب.

لبنى عدلوني - لبنان
l_adlouni@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان و العلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

الأميركيون والروس يعملون على قيام دولة علوية!

هدى الحسيني

عام 2013، ألغى الرئيس الأميركي باراك أوباما قمة مقررة كانت ستجمعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك اعتراضًا على منح موسكو حق اللجوء إلى جون سنودن الموظف في مجلس الأمن القومي، وكذلك على استردادها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، حيث قاعدة أسطول البحر الأسود.

ومنذ ذاك الوقت، وحتى لقائهما في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في الأمم المتحدة، أثناء انعقاد الدورة العادية للجمعية العامة، لم يجر بينهما إلا تبادل كلمات، ومخابرة هاتفية واحدة.

وطوال تلك الفترة ظل جون كيري وزير الخارجية على تواصل دائم مع نده الروسي سيرغي لافروف، وكان ومساعدوه يقدرون علنًا الدور الروسي البناء في مفاوضات النووي مع إيران.

ومنذ ما قبل عام 2013 والحديث في الأوساط الغربية والعربية يدور حول تغيير الحدود التي نصت عليها «اتفاقية سايكس - بيكو». وفي مقال نشره هنري كيسنجر يوم 16 من الشهر الماضي قال: «هناك أربع دول في الشرق الأوسط عمتها الفوضى وأفقدتها سيادتها وهي ليبيا والعراق وسوريا واليمن».

ويوم الثلاثاء، 27 من الشهر ذاته، قال برنار باجوليه مدير الاستخبارات الفرنسية «إن النزاع في سوريا والعراق ينذر بتغيير في خريطة المنطقة، وبالتالي فإن الشرق الأوسط الحالي انتهى إلى غير رجعة» فالعراق وسوريا لن يستعيدا أبدًا حدودهما.

وقال إن المنطقة سوف تستقر مجددًا في المستقبل، لكن ستكون مختلفة عن تلك التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية.

ومع التحرك الأميركي - الروسي الأخير لجمع الأضداد والأعداء بدأ رسم الخريطة الجديدة. ويرى مراقبون أن أميركا بموافقتها على الدور الروسي في سوريا، أيدت قيام دولة علوية.

لم يرشح الكثير عن لقاء بوتين - أوباما في نيويورك، إنما انصبت الأنظار على كيري ولافروف عندما وقفا معًا ليعلنا عن رؤيتهما المشتركة لحسم الحرب في سوريا عبر «العملية السياسية»، وفُسر هذا على أنه إعطاء أميركا الشرعية للدور الروسي.

الذي سرّع من هذا التطور كان التدفق المفاجئ للأعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين السنة إلى القلب الأوروبي، وقد بدأ مع أوائل شهر سبتمبر الماضي. ورغم الترحيب الألماني في البداية، الذي بدا وكأنه تشجيع لتفريغ سوريا بالذات، بدأت أصوات المسؤولين الأوروبيين تهدد بالخطر المحدق بترابط المجموعة الأوروبية، هذه الأصوات وصلت مع ضغوط أوروبية إلى واشنطن بأن أوروبا لا تستطيع أن تستوعب مليوني لاجئ غير مسيحي يصعب اندماجهم بثقافتها وتقاليدها. فكانت تصريحات كيري المتعلقة بتخفيف العبء الإنساني وقبول الرئيس أوباما الضغط الأوروبي (البريطاني - الألماني) بإسقاط شرطه إبعاد الرئيس السوري ومؤيديه عن الحكم بالقوة، ولم يؤيد إقامة مناطق آمنة.

في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قال أوباما إن الأسد يجب أن يرحل، بعدها عقد لقاء وجهًا لوجه مع بوتين، تبعه الاجتماع التنسيقي بين كيري ولافروف.

ثم بدأت الضربات العسكرية الروسية، وظهر وكأن موسكو تسعى للاستيلاء، نيابة عن الأسد، على أكبر قدر ممكن من الأراضي، خلال ما يسمى بالتحضير للفترة الانتقالية، من أجل فرض واقع إقامة الدولة العلوية التي كثر الحديث عنها منذ أن انسحبت القوات النظامية السورية من المناطق الكردية، ومن الرقة، ومن المناطق التي يحتاج الدفاع عنها لخطوط إمدادات طويلة، ولقوات غير متوفرة. وكان المهم الحفاظ على دمشق.

«التفسير العقلاني» لتدخل روسيا حسب ما قال بوتين في مقابلة تلفزيونية مع شارلي روز: «بعد غزو العراق، دُمرت السلطة هناك، أعدم صدام حسين، ثم جاء داعش (...) وما الذي حصل في ليبيا، تفكك كامل، لا وجود لدولة على الإطلاق، نحن لا نحب أن يتكرر هذا في سوريا».

لم يحسم بوتين أن التدخل السوري هو لبقاء بشار الأسد. بالطبع مالت كفة الميزان العسكري لصالح قوات الأسد في «سوريا المفيدة». وهذا ما دفعه إلى التصريح بأن أي حل سياسي في سوريا لن يكون إلا بعد إلحاق الهزيمة بالإرهاب. لا يعرف الأسد أن الإرهاب مثل تجارة المخدرات. لا دولة قادرة على إلحاق هزيمة حاسمة به. هو ربما يريد أن يرفع سقفه أمام أبناء طائفته. ذلك

أن المنطق وراء قبول الرئيس أوباما المتردد بالتدخل الروسي المباشر، بسيط جدًا، ويتعلق بالانقسام السني - العلوي. العلويون طائفة دينية أقلية في وقت يشكل فيه السنة ما يقرب من 70 في المائة من السكان. في هذه الحالة ترى واشنطن بالعلويين ما حل بالإيزيديين في العراق. ولا تريد تكرار التجربة. وبما أن أكثر من 4 سنوات من الصراع أثبتت أن أي طرف غير قادر على كسر الآخر، كان من الضروري البحث عن حل قبل أن تتفاقم مشاكل اللاجئين السنة في أوروبا. لذلك يسرع كيري بدعوة كل الأطراف إلى المشاركة في طاولة حوار تسمح للسوريين من علويين وسنة بأن يستقر كل منهما في أراضيه. في مقاله يقول كيسنجر: «بمفهوم عميق، فإن الأهداف الروسية لا تتطلب بقاء الأسد إلى أجل غير مسمى، إن تدخلها تحد جيو - سياسي وليس آيديولوجيًا. وينبغي التعامل معه على هذا الأساس».

أما عن إيران فيقول: «إنها تدعم نظام الأسد باعتباره الركيزة الأساسية للهيمنة الإيرانية التاريخية التي تمتد من طهران إلى البحر الأبيض المتوسط، لذلك تصر دول الخليج على الإطاحة بالأسد لإحباط المخططات الإيرانية الشيعية».

منذ بدء تسليح المعارضة أميركيًا كان التوجه لمقاتلة «داعش». وفي 9 من الشهر الماضي كشف مسؤولون في واشنطن عن خطة لتجميع القبائل السنية في التحالف العربي السوري ليقاتلوا إلى جانب القوات الكردية ضد «داعش». لم يشيروا إلى مقاتلة الأسد.

فكان التفسير بأن الخطة وضعت بعد تسوية مع موسكو من أجل إنشاء حزب سياسي سني يحكم الدولة الجديدة على أمل أن تكون حلب عاصمتها.

من جهتهم، رغم المعاناة الحياتية التي يعيشها الأكراد، فإنهم يتنفسون الصعداء، إذ لم يعودوا محكومين من دمشق أو بغداد، وأيضًا لأن الولايات المتحدة لم تعد تثق بأحد في المنطقة إلا بالأكراد. رغم انقساماتهم فإن الهدف الذي يجمعهم هو دولة كردستان التي نصت عليها «اتفاقية سيفر» عام 1920، وينوون تحقيقها في هذا القرن. لأنه مع الثقة والدعم الأميركيين، فقد تكون مجرد مسألة وقت أن تصبح دولة كردستان مستقلة وذات سيادة.

إذا وصلنا إلى العراق فمن غير المقنع أن تكون العلاقات الوثيقة بين الحكومة الشيعية الطابع، ما بعد صدام، وإيران تصب في مصلحة الولايات المتحدة. لذلك، رغم صعقة المفاجأة، لم تهرع أميركا إلى وضع خطة لاسترداد الموصل من «داعش» ولا أيضا الرقة.

ملايين السنة العراقيين يعيشون الآن في مناطقهم بعيدين عن سلطة الحكومة الشيعية في بغداد. ودولة يحكمون في ظلها أنفسهم، تشدهم بعيدًا عن «داعش»، دولة سنية جديدة في العراق تقلص النفوذ الإيراني السياسي والاقتصادي المعشش في أوصال الحكومة. يقول لي مسؤول غربي، إن إدارة أوباما تقود الآن مع الكرملين عملية «تشريح» سوريا والعراق إلى عدة دول قد تصل إلى ست دول لـ«تجزئة الصراع» وتقليص الانضمام إلى «داعش». وإذا شعر أبناء هذه «الدول» بأنهم أصحابها فلماذا يتمسكون بآيديولوجية إرهاب «داعش». فلينكبوا على الاستفادة من المشاريع التي ستثريهم.

كيف؟ ومن سيقيم المشاريع؟ يقول: إن الصين متعجلة لعودة الاستقرار إلى المنطقة لتسهيل مشاريع طريق الحرير التي بدأتها، وقد تكون ساهمت في الصفقة الأميركية - الروسية الأخيرة. ويشير إلى دعوة وزير الخارجية الصيني في 30 سبتمبر إلى حل سياسي للحرب السورية. ويضيف: إن الصينيين لا يتحدثون صدفة!

ويقول محدثي: الخطة وضعت. ومثل هذه الخطة التي حصلت على تأييد أميركي - روسي - صيني من المستبعد أن يعترض عليها أحد، إذا ما طرحت على مجلس الأمن. إنه مشروع تكوين دول جديدة. تجربة يوغوسلافيا تدخل فيها الغرب. الأطراف هناك أرادوا الانفصال عن بعضهم البعض منذ الأيام الأولى. صربيا تعنتت. قصفها الأطلسي ولم تستطع روسيا عندما قامت بإنزال جوي إنقاذ تلك الوحدة. تشيكوسلوفاكيا قررت واختارت «طلاقًا حضاريًا».

تلك دول من إثنيات مختلفة. في سوريا والعراق هناك الإثنيات والمذاهب المختلفة. لتعش كل فئة حياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تناسبها. وربما لهذا قال رئيس الاستخبارات الفرنسية إن المنطقة سوف تستقر مجددًا في المستقبل.

الروس اكتشفوا خطأ حساباتهم ورحيل الأسد بات محسومًا!


صالح القلاب

ليس لأن الأميركيين يقولون إن روسيا تخاطر بالغرق في «المستنقع السوري» بل لأن ما اتضح، بعد نحو شهر من تدخلها العسكري في سوريا، هو أن موسكو لم تدقق في الأمور جيدًا عندما اتخذت هذا القرار، وإنْ هي بقيت تأخذها العزة بالإثم ولم تتحلَّ بالجرأة المفترضة والمطلوبة لمراجعة حساباتها وتتدارك أمورها قبل أن يطفح الكيل، فإنها بالتأكيد ستجد نفسها أمام واقع كالواقع الذي ترتب على الغزو السوفياتي لأفغانستان والذي أدى في حقيقة الأمر إلى انهيار الإمبراطورية السوفياتية التي كانت، عندما قامت بتلك المغامرة المكلفة، قد نخرها التسوس من الداخل وكانت بانتظار مثل تلك الخطوة الانتحارية لتنتهي إلى تلك النهاية المأساوية.

نحن نعرف أن الأميركيين لا «يضربون الودع» عندما يلجأون إلى تحذير روسيا من المخاطرة والغرق في «المستنقع الروسي»، فالولايات المتحدة التي لا تزال، رغم كل ما أصابها من إعياء في عهد هذه الإدارة، إدارة باراك أوباما، خاصة في الشرق الأوسط، وبالنسبة لسياستها الخارجية بصورة عامة، تُعتبر القوة الأعظم، وهي كذلك فعلاً، ولذلك فإنه غير مستبعد، بل ربما مؤكد، أنها قد استدرجت الرئيس فلاديمير بوتين استدراجًا لهذه المغامرة الانتحارية غير المحسوبة العواقب، التي من الواضح أنها ستكون مكلفة جدًا في ضوء أن موسكو بسبب أوضاعها الاقتصادية المتردية وأوضاع حليفيها؛ إيران ونظام بشار الأسد، الأكثر ترديًا غير قادرة على الاستمرار في الإنفاق على حرب ستكون مكلفة بالفعل، والمؤكد أنها ستصبح أكثر تكلفة إن هي تحولت إلى حرب برية على غرار ما فعله الاتحاد السوفياتي في أفغانستان.

في آخر تصريح له في هذا المجال قال مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) جون برينان، «إنه لا استراتيجية واضحة للرئيس بوتين في سوريا»، والواضح أن هذا التقدير ليس بعيدًا عن الحقيقة، فما جرى منذ بداية التدخل العسكري الروسي في هذه الدولة العربية، التي بقيت تتعرض على مدى أكثر من أربعة أعوام إلى تدمير منهجي وقتلٍ وتشريدٍ لشعبها من قبل هذا النظام الاستبدادي، نظام بشار الأسد، يدل على أن حسابات موسكو عندما اتخذت قرارا بهذه الخطوة لم تكن دقيقة، وعلى أنها كانت تظن أن المعارضة السورية هي مجرد نمر من ورق، وأنها سترفع رايات الاستسلام بعد أول موجة غارات جوية تنفذها القاصفات الروسية الاستراتيجية في إدلب وحماه وحمص.. وأيضًا في حلب.

الآن وبعد أن ثبت أنَّ حسابات الحقل بالنسبة لروسيا تختلف عن حسابات البيدر وأنه بالإمكان معرفة البدء في الحرب وأي حرب، لكنه لا يمكن معرفة كيفية إنهائها، خاصة كهذه الحرب التي هي حرب غارات جوية على مقاتلين غير ثابتين على الأرض، أي حرب غُوار، فإنه أصبح في حكم المؤكد أن الروس ورغم مكابرتهم ومناكفاتهم في اجتماع «فيينا» الأخير باتوا يدركون ويعرفون أنه ليس بإمكانهم الاستمرار في هكذا حرب مكلفة قد تتواصل لعشرة أعوام أو أكثر وأنه بالتالي لا بد من «مساومة تاريخية» تحفظ لهم ماء الوجه وتحافظ ولو على بعض مصالحهم التي يرون أنها مشروعة مقابل حلٍّ معقول يستند إلى «جنيف1»، وعلى أساس أنه لا مكان إطلاقًا لبشار الأسد في مستقبل سوريا ولا وجود له في هذا الحل ولا أي حلٍّ آخر إلا حل المغادرة والرحيل.

وربما.. ربما أن هذا هو ما قصده مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) جون برينان، عندما أعرب عن ثقته، في تصريح له يوم الثلاثاء قبل الماضي، بأن الروس يريدون في نهاية المطاف رحيل بشار الأسد لإيجاد حلٍّ للنزاع المحتدم في سوريا. لكنه، أي برينان، تساءل: لكن «متى وكيف سيتمكنون من دفعه للرحيل»؟! وأضاف خلال مؤتمر في واشنطن حول الاستخبارات حضره رئيس الاستخبارات الفرنسية: «رغم ما يقولونه، أعتقد أن الروس لا يرون الرئيس السوري في مستقبل سوريا.. أعتقد أنهم يدركون أنَّ لا حلَّ عسكريًا في سوريا وأن هناك حاجة إلى نوع من عملية سياسية»، وأرْدف قائلاً: «والسؤال يكمن في متى وكيف سيتمكنون من دفع الأسد للخروج من المشهد!».

أضاف: «المفارقة أنهم يعتقدون أن عليهم أولاً تقوية الأسد قبل أن يصبح بالإمكان إزاحته.. إن روسيا تريد بداية الحصول على مزيد من النفوذ والتأثير في سوريا قبل أن تذهب باتجاه عملية سياسية تحمي مصالحها في هذا البلد.. إن هدف موسكو الأول كان أن تخفف عن قوات الرئيس السوري الضغط الذي تتعرض له من فصائل المعارضة المسلحة في مناطق إدلب وحماه وحمص.. لكن الروس اكتشفوا أن تحقيق أي تقدم ضد هذه المعارضة أصعب كثيرًا مما كانوا يتوقعون».

وهكذا واستنادًا إلى هذه التوقعات، التي ما دام أنها صدرت عن مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) فإن المفترض أن تكون أقرب إلى المعلومات المؤكدة منها إلى التكهنات، فإنه يمكن الاتفاق وبسهولة على أنَّ أيام بشار الأسد غدت في حكم المعدودات وأن الروس لا يمكن أن يستمروا في الرهان على حصان يعرفون سلفًا أنه خاسر لا محالة، وبالتالي فإن كل ما يريدونه هو استعمال الأزمة السورية واستخدامها كورقة لاستعادة مكانتهم الإقليمية والدولية التي تدنت وتراجعت كثيرًا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وبعد انهيار المنظومة الاشتراكية في أوروبا الشرقية التي التحقتْ بعض دولها بحلف شمال الأطلسي وحيث هناك دول أخرى تسعى لمثل هذا الالتحاق ومن بينها الجبل الأسود (مونتنيغرو).

وحسب تقديرات كثيرة فإن الروس إنْ هُمْ ضمنوا ولو الحد الأدنى من مطالبهم التي تشمل الحفاظ على قواعدهم العسكرية في «حميميم» قرب اللاذقية، وفي طرطوس، وعلى وجودهم العسكري في البحر الأبيض المتوسط (المياه الدافئة)، وأيضًا على بعض التنازلات الأميركية بالنسبة لأزمة أوكرانيا والقرْم، وفي بعض دول أوروبا الشرقية، فإنهم سيكونون جاهزين حتى لإقصاء إيران من لعبة الشطرنج السورية، وحتى للتخلي عن بشار الأسد مع الاحتفاظ بنفوذهم الحالي والسابق في هذا البلد الذي يعتبر ضرورة استراتيجية بالنسبة لموسكو، من خلال الاتفاق على أن تكون القيادة البديلة في المرحلة الانتقالية وبعدها غير معادية للمصالح الروسية في هذا البلد الذي تعود علاقاته مع موسكو في زمن الاتحاد السوفياتي إلى عام 1949 في عهد حسني الزعيم، الذي لم يصمد عهده أمام النزعة الانقلابية التي كانت في ذروتها في ذلك الحين إلا لفترة قصيرة جدًا.

وهنا، فإن المؤكد أن بشار الأسد يعرف هذا كله، ويعرف أنَّ ما فشل فيه جيشه، الذي كان قوامه أكثر من 400 ألفٍ من الجنود والضباط، والذي تضاءل خلال الفترة منذ انفجار الأزمة السورية في عام 2011 وحتى الآن، إلى أن أصبح أقل من ربع هذا العدد، لا يمكن أن تنجح فيه الطائرات الروسية التي ينطبق عليها بيت الشعر العربي القائل:

كناطحٍ صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ

إنه غير مستغرب ولا مُستبعد أن يبقى بشار الأسد يسبح ضد التيار، وذلك رغم أن المفترض أنه أُبلغ بـ«العلم اليقين» في زيارته الأخيرة إلى موسكو، التي كانت عبارة عن «جَلْب» و«استدعاءٍ». ولذلك فإننا نرى أنَّه مستمر في عزف مقطوعة أن الخيار الوحيد هو بينه وبين «داعش» وأنه قبل الحديث عن أي حلٍّ سياسي لإنهاء النزاع المستمر منذ أكثر من أربعة أعوام لا بد من القضاء على التنظيمات الإرهابية، وبالطبع فإن المعني بالتنظيمات الإرهابية هو الجيش الحر والمعارضة «المعتدلة»، وليس هذا التنظيم الإرهابي الآنف الذكر الذي تم اختراعه مبكرًا لمثل هذه الغاية.

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

ومقاطعة فلسطين رياضيًا أيضًا!

الفلسطينيون، ممن يسمون «عرب إسرائيل»، غالبيتهم لا تستطيع دخول الدول العربية، وبالطبع يكاد يكون من المستحيل أن تمنح حق العمل فيها. يعامل الفلسطينيون تمامًا مثل الإسرائيليين.. هكذا يكافأون، مع أنهم تمسكوا بأرضهم، وتحملوا لأجيال أذى النظام الإسرائيلي. يحظر على منتجاتهم أن تباع في الأسواق العربية، في حين أن اليهود الإسرائيليين لهم حظ أفضل في دخول الدول العربية، إن كانوا يحملون جوازات أوروبية أو أميركية. ولا يقل الأمر سوءًا عن معاملة الحكومات العربية لفلسطينيي الأراضي المحتلة؛ أهل الضفة الغربية وقطاع غزة. هؤلاء ممنوعون من الخروج من قبل سلطات إسرائيل، وممنوعون من الدخول من قبل معظم حكومات الدول العربية، إلا إن كانوا يحملون وثائق أردنية أو مصرية، ومحرم على زيتونهم وبرتقالهم أن يباع إلا عن طريق وسيط أردني أو مصري، مما يجعل بضاعتهم أغلى ثمنًا! أما في الأسواق الأوروبية فيعطى الفلسطينيون شيئا من الأفضلية.

وفوق هذا، تحرم معظم الحكومات العربية على مواطنيها زيارة فلسطينيي الضفة وغزة، ودعم سياحتهم، أو الاستفادة من خدماتهم. وحديثًا جدًا، رفض فريق سعودي أن يلعب مباراته المشروطة في الضفة الغربية، لأن ذلك أيضًا ممنوع.. يعتبرونه تعاملاً مع إسرائيل، واعترافًا بسلطتها!

ولهذه المعاملة الغريبة الصادمة مبررات قانونية؛ إذ إن قرارات الجامعة العربية تلزم الحكومات العربية بعدم التعاطي مع إسرائيل، وكل ما يقع تحت يدها. وللجامعة العربية قرارات على مدى ستين عامًا أضرت بالفلسطينيين وقضيتهم، وفشلت فشلاً ذريعًا في أن تخدش وجود إسرائيل كدولة، أو كنظام احتلال. كل ما فعلته قراراتها أنها آذت الفلسطينيين بمقدار يوازي الأذى الإسرائيلي للفلسطينيين، وأحيانا يفوقه. نجحت القرارات العربية في إفقار الفلسطينيين، ومحاصرتهم، وتركتهم يعيشون مسجونين في مناطقهم المحتلة، أو في مخيمات لبنان وسوريا والأردن، ويعيشون على القليل مما تقدمه المنظمات الدولية، كل يوم بيومه.

والأمر مختلف لفلسطينيي إسرائيل؛ حيث إن معيشتهم ربما أفضل، لكن مقاطعة العرب لهم لعشرات السنين جعلتهم هوية أقرب لإسرائيل الدولة والنظام والشعب.

ولو أنني لا أعرف من عمل ويعمل في الجامعة العربية، وتاريخ القرارات، لجزمت أن هذه المؤسسة تدار بمؤامرة من تل أبيب، فما فعلته الجامعة العربية بالفلسطينيين يرقى إلى جرائم إسرائيل؛ من حرمان وحصار وأذى، لكن نحن نعرف أن الطريق إلى جهنم معبدة بالنيات الحسنة. لقد فشلت فلسفة الجامعة العربية في مفهوم المقاطعة الهادف لمحاصرة المحتل، وثبت أنها كانت خير عون لإسرائيل.. سهلت مهمة الاحتلال بتحريم التعامل مع الفلسطينيين في الداخل. وزار القدس، ومساجدها وكنائسها، من يهود العالم أكثر ممن زارها من العرب، لأنهم ممنوعون من حكوماتهم العربية! ولم يعد للفلسطينيين من أمل، لهم ولأبنائهم، في حل سياسي أو عسكري، ماتت فلسطين بالنسيان والحرمان، وليس كله بالسلاح والاحتلال. وبرهنت السنين، وما فعله إخوتهم العرب، على أن القضية الفلسطينية ليست إلا مجرد كرة قدم يلعبون بها لأغراضهم. وحتى كرة القدم الحقيقية ممنوع عليهم أن يلعبوها على أرضهم، وإسرائيل ليست من تمنعهم، بل العرب يعتبرونها تطبيعًا مع إسرائيل.

تأملوا هذا المشهد الغريب جدًا: ممنوع الشراء منهم، أو بيعهم، أو زيارتهم، أو استقبالهم، أو الصلاة في مساجدهم، أو اللعب معهم؛ أعني الفلسطينيين! لا بد أن تكون الجامعة العربية مصابة بالصمم والعمى، حتى إنها لا تميز بين الضحية والجلاد، وبين المحتل والمحتلة أرضه، وبين الفلسطينيين والإسرائيليين!

حان الوقت لإعادة النظر في كل مفهوم المعاملات مع فلسطين وإسرائيل، ولا بد من وقف هذا العبث السياسي الذي أسس من قبل مجموعة من السياسيين العرب السذج، ممن ظنوا، قبل نصف قرن، أن الإسرائيليين سيحزمون حقائبهم ويعودون إلى نيويورك وسان بطرس ولندن، بعد أن تنتهي الإجازات. أفكار تمسك بها مجموعة من القوميين المتعصبين، الذين لا يملكون من أدوات الحرب سوى البلاغة الأدبية، يزايد بعضهم على بعض في مجالس مقاهي الشاي، وتدخين «الأرجيلة»، في وقت يدفع فيه الثمن كل يوم خمسة ملايين فلسطيني، محاصرين داخل أرضهم المحاصرة مرتين؛ من العرب ومن الإسرائيليين.

لا يزال السادات مثيرًا للجدل!



حسين شبكشي

السيرة الذاتية للمشاهير دائمًا ما تكون مادة ثرية وغزيرة للنقاش والتدبر، خصوصًا إذا كانت الشخصيات المشار إليها معاصرة ولا تزال الأحداث المتعلقة بها حية في الذاكرة. انتهيت للتو من قراءة كتاب جديد صادر باللغة الفرنسية (صدرت منه ترجمة جيدة باللغة العربية). اسم الكتاب «السادات»، وهو من تأليف الكاتب والصحافي الفرنسي المتمكن روبير سوليه، وهو صاحب باع مهم وطويل في تغطية أخبار منطقة الشرق الأوسط، ويعمل في صحيفة «لوموند» العريقة.

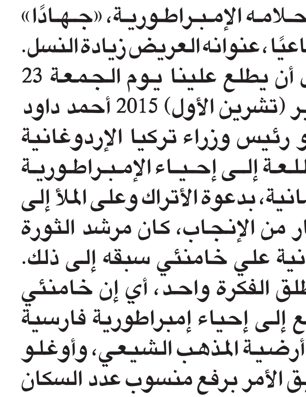
تميز الكتاب بأسلوب «غريب» في تغطية شخصية مؤثرة. بدأ الكاتب في سرد لشخصية السادات التي وصفها بالمحيرة والمتناقضة، وكان دومًا لا يتوانى عن السخرية والاستهزاء منه بسبب مواقفه وتصرفاته، فهو قال متسائلا بسخرية واضحة عنه: «إنه بطل الحرب والسلام أم خائن العرب وقضيتهم؟.. الرئيس المؤمن أم عدو الإسلاميين الذي قضى على يد أحدهم؟.. صديق عبد الناصر أم كارهه الأول؟.. أحد أعمدة الاتحاد الاشتراكي أم حليف الرأسمالية العالمية؟.. حافظ الإرث الاشتراكي أم منظّر الانفتاح الذي رافقه وعد بالبحبوحة سرعان ما تبدد ليغرق البلد في الديون؟.. الرئيس الذي استعاد سيناء عن حق أم الذي احتفى باستعادة صورية مذلة لأراضي 1967؟.. بطل عبور 1973 أم ممثل ضل طريق الفن فوصل إلى مسرح السياسة ليصنع بطولة لم تكن بالحجم الذي روّج له الإعلام الدولي؟».

لقد كان الكاتب قاسيًا على السادات وحادًا في تعاطيه مع الوقائع التي غطاها، ولكن لفت نظري مقطعان مهمان في الكتاب؛ الأول بعد زيارة السادات لإسرائيل وما حصل من أحداث متلاحقة في المنطقة. وفي هذا السياق وقعت مأساة صغيرة من فصلين.. فقد علم السادات أن السفير المصري في أثينا مفقود، فعاجل بالاتصال بياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وأنذره بضرورة إطلاق سراح الدبلوماسي المصري فورًا مهددًا إياه بالانتقام. نفى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أي علاقة له بالأمر، وقال إن سوريا هي المسؤولة عن عملية الخطف. فطلب منه السادات إبلاغ السلطات السورية بأنه سيضرب دمشق فورًا إذا لم تحل المسألة خلال ثلاث ساعات. طالب عرفات بثلاث ساعات أخرى للتفاوض مع السوريين. وقبل انتهاء مدة الإنذار المصري (الست ساعات) أطلق سراح السفير المصري. وهذه الواقعة تظهر بالدليل القطعي خسة النظام الأسدي وجبنه منذ القدم، وأنه لا يفهم إلا لغة القوة، ويعمل بنذالة وبلا مبادئ من أيامه الأولى، وعدوه كان دومًا العرب وليس إسرائيل.

أما الواقعة الثانية فهي سرد الكاتب لواقعة تكريم محمد مرسي في «احتفالات أكتوبر» لأحد قتلة السادات، وهو الإرهابي طارق الزمر، الذي تبوأ مكانة رفيعة في منصة الشرف ليلتها وهو الذي اعترف بالمشاركة في جريمة قتل رئيس دولة حرر أرضها، وكان هذا «التكريم» في يوم الاحتفال بذكرى التحرير والانتصار.. تكريم المجرم وقاتل صاحب الإنجاز. تناقض سفيه باسم الدين.

الكتاب في مجمله جيد، وقراءته ممتعة، ويعود بنا لفترة كانت مليئة بالمشاكل، لكنها مشاكل من نوع آخر، وتؤكد أن السادات كان مثيرًا للجدل في حياته وبعد مماته، وسيظل التاريخ يحاول الإجابة عن أسئلة كثيرة، أهمها: هل ما فعله السادات كان صوابًا أم خطأ؟.. ويبقى لكل إجابة جمهورها بلا شك.

أميركا وروسيا.. تصعيد أم حل في سوريا؟



عثمان ميرغني

هناك مخاوف جدية في الدوائر الغربية من احتمال حدوث «خطأ» يؤدي إلى مواجهة غير محسوبة العواقب بين أميركا وروسيا في الأجواء السورية التي باتت مكتظة بالطائرات المقاتلة والحسابات السياسية والاستراتيجية المتضاربة. على السطح تبدو الأمور هادئة نسبيًا، بينما تجري الاتصالات بين واشنطن وموسكو في اتجاهين؛ الأول محاولة التوصل إلى تفاهم يساعد في إيجاد حل «سلمي» للأزمة السورية، والثاني العمل على التنسيق لتفادي أي اصطدام عسكري في الأجواء السورية. لكن بعيدًا عن الأضواء، يعزز الطرفان إمكاناتهما العسكرية تحسبًا لإمكانية حدوث مثل هذا الاصطدام نتيجة خطأ عسكري أو سياسي، في وقت عادت فيه أجواء الحرب الباردة بينهما.

في أواخر الشهر الماضي أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنها ستضيف إلى طائراتها التي تقوم بمهام عسكرية في سوريا والعراق، مجموعة من المقاتلات من طراز «إف 15 سي إيغل» المخصصة لعمليات الاعتراض والقتال الجوي. هذه الطائرات ستتمركز في قاعدة «أنجيرليك» التركية، وسترافق مقاتلات قوات التحالف لحمايتها خلال الغارات التي تشنها على مواقع «داعش» في سوريا أو العراق، والهدف كما يراه العسكريون ليس الحماية من «داعش» التي لا تملك طائرات، وإنما من الطائرات الروسية التي تحلق في الأجواء السورية واخترقت في أكثر من مناسبة الأجواء التركية. فطائرات «إف 15 إيغل» مصنعة خصيصًا لعمليات الاعتراض والقتال الجوي، ومزودة فقط بصواريخ «جو - جو»، وإرسالها إلى قاعدة «أنجيرليك» يعني شيئًا واحدًا، وهو أن المخططين العسكريين الأميركيين ينظرون بجدية إلى احتمال حدوث مواجهة متعمدة أو بالخطأ بين الطائرات الأميركية والروسية في أجواء سوريا.

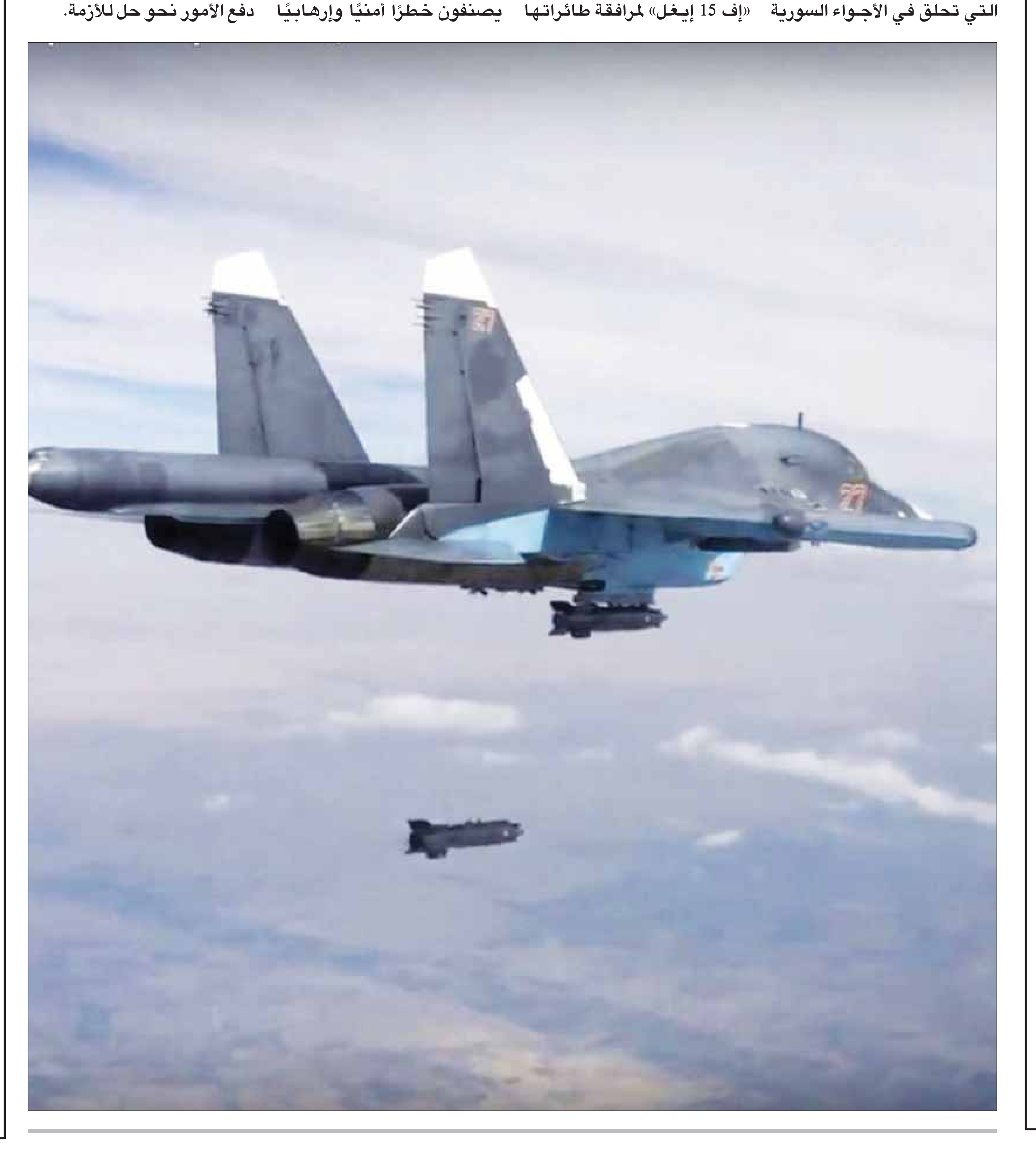
روسيا من جهتها كانت قد بادرت بنشر عدد من طائرات «سوخوي 30» التي ينظر إليها على أنها المنافس لطائرات «إف 15 إيغل» في القتال الجوي، وصممت خصيصًا بمزايا تجعلها منافسًا خطيرًا في أي قتال جوي. نشر روسيا هذه الطائرات ضمن مقاتلاتها التي بدأت تشن غارات على مواقع «داعش» وفصائل سورية أخرى، أثار قلقًا في الغرب من احتمال أن تكون موسكو وضعت في حساباتها منذ البداية إمكانية حدوث اصطدام بين طائراتها وطائرات التحالف العاملة في الأجواء السورية والعراقية، وأن الغرض ليس فقط استعراض العضلات. وزارة الدفاع الأميركية على ما يبدو قررت التحسب والاستعداد لكل الاحتمالات من خلال نشر طائرات «إف 15 إيغل» لمرافقة طائراتها القاذفة خلال طلعاتها في أجواء العراق أو سوريا.

قد يقول قائل إن الغرب لم يدخل في مواجهة عسكرية مع روسيا في أوكرانيا، فلماذا يفعلها في سوريا؟

الإجابة المنطقية هي أن الغرب لن يدخل في أي مواجهة حقيقية مع روسيا بسبب سوريا. أوكرانيا كانت وما زالت أهم للمصالح الغربية من سوريا، والحسابات الاستراتيجية بالنسبة لأميركا وأوروبا أدق في المسألة الأوكرانية التي تمس الأمن الأوروبي والغربي كما الروسي بشكل مباشر. وعلى الرغم من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لجأ إلى القوة العسكرية في أوكرانيا بشكل مباشر ومستتر وحقق أهدافه، فإن الغرب تفادى الدخول في مواجهة مفتوحة معه، لأن أي اشتباك عسكري مباشر سيكون وخيم العواقب في منطقة على الحدود الروسية مباشرة وأعلنها بوتين خطًا أحمر.

الأزمة السورية في الجانب المقابل لا تشكل تهديدًا استراتيجيًا حيويًا للمصالح الغربية يقارن بالأزمة الأوكرانية، بل تنظر إليها أوروبا بعين القلق من أفواج المهاجرين واللاجئين، ومن «الأوروبيين» الذين انضموا إلى صفوف «داعش» وباتوا يصنفون خطرًا أمنيًا وإرهابيًا محتملاً. أميركا من جهتها تعاملت مع الأزمة السورية بسياسة كانت مزيجًا كارثيًا من التخبط والتردد، خصوصًا في الوقت الذي كانت فيه إدارة أوباما تعطي جل تركيزها للتوصل إلى حل أو صفقة في الملف النووي الإيراني. من هذا المنطلق يمكن للمرء أن يجادل بأنه ليس واردًا وقوع صدام عسكري في سوريا أو بسببها، وأن خطوة إرسال المقاتلات الاعتراضية من الطرفين لا تعدو أن تكون إجراء احترازيًا من العسكريين، ورسالة تحذير مبطنة من كل طرف للآخر لكي لا يتعرض لطائراته.

المشكلة أنه مع عودة أجواء الحرب الباردة، تزداد احتمالات ومخاطر مواجهة بالخطأ ولو كانت محدودة. فطوال عقود الحرب الباردة في الماضي بين الغرب والاتحاد السوفياتي السابق كانت الحروب بالوكالة أداة أساسية من أدوات الصراع بين الطرفين، وكان الخوف دائمًا أن تفلت الأمور من الأيادي في إحدى المواجهات فتتطور إلى نزاع أكبر. سوريا اليوم أصبحت ساحة للحروب بالوكالة، وفيها تتواجه وتتقاطع مصالح أطراف إقليمية ودولية كثيرة، كما تدور فيها حرب شرسة ضد الإرهاب تتباين فيها الأهداف أيضًا. في ظل هذا الوضع هناك احتمالان؛ إما أن تتوسع المواجهات بكل ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر، أو أن تؤدي الرغبة في تفادي المواجهة بين الغرب وروسيا إلى دفع الأمور نحو حل للأزمة.



عبرة لأرباب التمديد في لبنان

وليد أبي مرشد

سجل شطارته مرة أخرى، وقد لا تكون الأخيرة.. ولكن الفوز الحاسم الذي حققه رجب طيب إردوغان في الانتخابات البرلمانية التركية ما كان متوقعًا – بهذه النسبة المرتفعة على الأقل - لولا المناخ الإقليمي المضطرب الذي نجح في طرحه كخطر داهم على استقرار المجتمع التركي.

يشهد معظم الأتراك بحذاقة إردوغان في توظيف نفوذ الدولة لصالح تعزيز مواقع محازبيه و«معاقبة» معارضيه. ولكن طرحه الانتخابي لشعار «الاستقرار والأمن»، قبل أي هدف آخر، في مرحلة يسود فيها مناخ قلق شعبي من اتساع العمليات الإرهابية داخل الأراضي التركية، وتلوح فيها احتمالات تخطي الانفلات الأمني في سوريا والعراق حدودها الجنوبية، كان طريق العودة إلى السلطة، وبأكثرية لم تكن متوقعة.

إردوغان تفهم هواجس الأتراك ونجح في توظيفها لصالح معركته الانتخابية وكاد يحقق طموحه لتحويل النظام السياسي التركي إلى نظام رئاسي.. ولكن السؤال يبقى: بأي ثمن؟ على صعيد هذا الثمن بالذات يجوز استنتاج عبرة سياسية تتجاوز التجربة الانتخابية التركية إلى التجربة المستحقة، والمرجأة مرتين، في الدولة البرلمانية الأخرى في المنطقة، لبنان.

في سياق تركيزه على أولوية الحفاظ على استقرار تركيا وأمنها، حرك إردوغان تيارًا مذهبيًا - شوفينيًا حمّله، بالدرجة الأولى، واجب حماية الدولة من إرهاب الداخل والخارج معا، أي الشريحة السنية - الطورانية. واللافت على هذا الصعيد أن ضرب إردوغان على الوتر المذهبي جاءت حصيلته مجدية، إلى حد حمل نحو ثلاثة ملايين ناخب كردي على تقديم التزامهم المذهبي بشعاره الإسلامي على خيارهم للأحزاب الكردية في الانتخابات السابقة.

إذا كان ثمة عبرة يمكن استخلاصها من توقيت الانتخابات التركية قبل نتائجها - وإن كان المعطيان لا ينفصلان عن بعضهما البعض في الظروف الراهنة للمنطقة - فقد تكون أن أي انتخابات برلمانية قد يجريها لبنان قبل تسوية النزاع السوري أو حسمه ستكون فرصة للمتشددين دينيًا، والمتطرفين مذهبيًا، لتحسين تمثيلهم وتعزيز مواقعهم في البرلمان الجديد.

مع التسليم بأن تركيبة المجتمع اللبناني تختلف، بنيويًا، عن تركيبة المجتمع التركي، فإن هذا التباين لا يصل إلى درجة تجعله بمنأى عن التيارات المتشددة التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط في الوقت الحاضر. والواقع أن المجتمع اللبناني أكثر تأثرًا من المجتمع التركي بأحوال جيرانه بل «يمتاز» عنه - إن صح التعبير - بتبعية عدد من أحزابه وأقطابه لبعض دول الجوار، واستطرادًا التزامهم في مواقفهم الداخلية بالقرار الخارجي.

ولأن الخلافات السياسية في لبنان غالبًا ما تأخذ طابعًا مذهبيًا، ولأن تعددية المجتمع اللبناني تعمّق، بالعادة، هذه الخلافات، ولأن أي تصعيد متعمد للخلافات السياسية - المذهبية في لبنان، سواء أتى من الداخل أم من الخارج، قد يمهد لنزاعات أمنية قد تتحول إلى حرب أهلية جديدة.. لكل هذه العوامل يمكن اعتبار قرار نواب لبنان - وإن على مضض - تأجيل انتخاباتهم البرلمانية والتمديد، مرتين، لولاية المجلس الحالي، قرارًا «مقبولاً» في الظروف الراهنة رغم أن مبرراته لم تكن وطنية بقدر ما كانت مصلحية.

من نكد الدنيا أن يصبح الحفاظ على «الأمر الواقع» في لبنان أجدى من تحريكه، حتى ولو اقتضى ذلك إطالة فترة الشغور الرئاسي، والشغور، بدوره، مؤشر آخر على مخاطر الإخلال بالتوازن السياسي الهش في البلاد.

على خلفية هذا التوازن الداخلي، وفي ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية التركية، قد يصح وصف قرار التمديد للبرلمان اللبناني بأنه قرار «حق» يراد به باطل.. والباطل كما يتضح يومًا إثر يوم هو اضطرار نواب البرلمان الحالي لإقرار قانون انتخاب عصري يعتمد التمثيل النسبي من شأنه أن يطيح بالمواقع السياسية - المذهبية للكثير منهم.

إلا أن إطالة «الأمر الواقع» في لبنان لا تخلو من محاذير، في مقدمتها تعويد اللبنانيين على ممارسات سياسية تتجاوز اللعبة الديمقراطية وربما تتجاهلها، كي لا نقول تدوسها، في نهاية الأمر.. ورحم الله من قال: «لكل امرئ من دهره ما تعوّد».

قنابل استباقية نسلية للزمن القريب الآتي



فؤاد مطر

للسنة الستين على التوالي تشكو مصر عهدًا بعد عهد، وحكومات بعد حكومات، من الكابوس المتمثل بزيادة عدد السكان. ومنذ أن بدأت ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 مشاريع تنموية، وهي تصطدم عند تقييم عوائد هذه المشاريع بنتائج محبطة، فتبدأ تبعًا لذلك حملات توعية لتحديد النسل. ولكن لا استجابة، بدليل أن مصر في حالة من تزايُد عدد السكان تهدد أي مشاريع تنموية. وها هي مع حلول عام 2020، يكون بدأ العدّاد يسجل مليونًا ونصف المليون من المواليد كل سنة تضاف إلى رقم المائة مليون الذي وصلت إليه، مما يعني أن الدولة مطالَبة بتأمين نصف مليار رغيف يوميًا.

من دون اعتماد الحل الذي كان لدى الصيني لا علاج لهذه المعضلة.. هذا مع الأخذ في الاعتبار المسألة الدينية في مصر، حيث لا مجال لفتاوى تجيز للدولة استصدار قرار بطفل واحد لكل زوجين. لكن بالنسبة للابتكار الصيني كانت له سلبيات لجهة أن الدولة تستطيع بقرار فرض صيغة الطفل الواحد، إلا أنها لا قدرة لها على تحديد هذا الطفل ذكرًا هو أو أنثى. وفي هذه الحال، فإن عدم توازن المواليد، بمعنى طغيان عدد الإناث على الذكور يولِّد مشكلات عصية على العلاج، وذلك لأن خطط التنمية تتطلب سواعد رجال، أما النساء فإن دورهن اجتماعي وصحي وتربوي وخدماتي. وعندما حدث تعديل وبات مُجازًا إنجاب طفلين بدل الطفل الواحد، فإن شعورًا بالارتياح غمر نفوس المتزوجين. كما أن للتعديل مبرراته، ذلك أن سلاح الكثافة البشرية ليس ورقة رابحة لدولة مثل الصين أدخلت تعديلات جذرية على نهجها الماركسي، من أجل تحقيق تنمية تنقلها من العالم الثالث إلى العالم الثاني، فاصطفافًا إلى جانب الدولة الأكبر، الولايات المتحدة.

وفي حين تكون تلك هي الحالة المصرية، مقارنة بالحالة الصينية، نجد أمامنا حالة ثالثة تتولى فيها الدولة دعوة الناس وترغيبهم وتحفيزهم ومساعدتهم على الإكثار من الإنجاب. وتشاء الصدف أن ركني الصراع المذهبي الإسلامي، الركن الشيعي المتمثل بإيران، والركن السُني المتمثل بتركيا، يخوضان منذ أن كشف كل من النظامين فيهما عن أحلامه الإمبراطورية، «جهادًا» اجتماعيًا، عنوانه العريض زيادة النسل. وقبل أن يطلع علينا يوم الجمعة 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 أحمد داود أوغلو رئيس وزراء تركيا الإردوغانية المتطلعة إلى إحياء الإمبراطورية العثمانية، بدعوة الأتراك وعلى الملأ إلى الإكثار من الإنجاب، كان مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي سبقه إلى ذلك. ومنطلق الفكرة واحد، أي إن خامنئي يتطلع إلى إحياء إمبراطورية فارسية على أرضية المذهب الشيعي، وأوغلو يستبق الأمر برفع منسوب عدد السكان في المحيط السُني الذي تتشكل منه الإمبراطورية العثمانية الإردوغانية المحلوم بها.

الذي قاله أوغلو عبر الفضائية التركية مخاطبًا أنصاره خلال تجمُّع انتخابي: «لديكم عمل وراتب وطعام. ماذا ينقصكم؟ الزوجة. عندما ترغبون في الزواج، تقصدون بدايةً أهلكم، وبإذن الله سيجدون الشخص المثالي لكم. وإذا لم تكن النتيجة كذلك، ما عليكم سوى التوجه إلينا. نريد أن يزداد عدد سكان البلد. للفتيات والفتيان، عند فتح حساب مصرفي تحضيرًا للزواج، ستُضيف الحكومة 20 في المائة من المبلغ الذي أودعه الأهل، من أجل المساعدة». كيف يمكن ألا يحب المرء مثل هذه الحكومة؟

أما الذي أراده المرشد، فكان أكثر من كلمة تقال أمام تجمُّع انتخابي كما فعل أوغلو، وإنما إصدار بيان يوم 14 مايو (أيار) 2014 من 14 مادة تتضمن أوامره إلى السلطات التشريعية والتنفيذية في شأن ضرورة الزيادة السكانية، ومنها: «إن هدفنا هو بلوغ رقم 150 مليون نسمة كحد أدنى. يجب توفير خدمات تأمين لتغطية تكاليف الإنجاب وعلاج العقم لدى الرجال والنساء. رفع العقبات التي تمنع الشباب من الزواج. وتقديم تسهيلات للحوامل وتوفير خدمات التأمين لتغطية تكاليف الإنجاب. وحثّ الإيرانيين المقيمين خارج البلاد على العودة، والقيام باستثمارات في إيران، أي الإنجاب على أرض إيران...».

ومن جملة ما استند إليه المرشد في دعوته بعض الأرقام النسلية الإحصائية التي رُفعت إليه، وتفيد بأن 61 في المائة من العائلات الإيرانية تضم زوجًا وزوجة وولدًا، فيما أن 14,6 في المائة منها تقتصر على زوج وزوجة بلا أطفال، وأن معدل العائلات التي تضم شخصًا واحدًا ارتفع من 5,2 في المائة عام 2006، إلى 7,1 في المائة، وأن هناك 2,5 امرأة تعيل عائلاتها. لكن دعوة المرشد تصطدم بحقائق صادمة، من بينها وفق إقرار رسمي من جانب وزير العمل في حكومة الرئيس روحاني، أن هناك سبعة ملايين إيراني يعيشون في حالة الفقر المدقع، مقابل «أكثر من 5 ملايين شخص غني، وثروة هؤلاء تعادل ثروة بعض الأثرياء في الغرب». كما يشمل الإقرار زيادة 100 في المائة بنسبة إدمان المخدرات بين الأطفال خلال السنوات من 2003 إلى 2014 (أي السنوات الخامنئية - الخاتمية - النجادية)، وأن الفئة العُمرية (بين 15 و19 سنة) تشكِّل نسبة 3 في المائة من المدمنين في إيران. وفي ضوء ذلك، هل المرشد خامنئي بدعوته إلى تنشيط الإنجاب يتطلع إلى جيل جديد غير مدمن يعوِّض إيران واقع الحال المزري اجتماعيًا؟

واللافت أيضًا في أوامر خامنئي إشارته إلى «ضرورة تكوين بؤر سكانية جديدة، خاصة في الجزر وشواطئ الخليج وبحر عُمان».

ويجوز الافتراض هنا أن المرشد خامنئي بإلغائه شعار المرحلة الماضية «الحياة الأفضل في ظل مواليد أقل» لدواع اقتصادية وإمكانات استنزفتها حربُ الخميني - صدَّام، يتوقع حروبًا في المنطقة، وأنه يتحسب للأمر سلفًا بحيث لا يصيب إيران ما أصابها خلال الحرب مع العراق، كما أنه في إطار الكثافة السكانية يتطلع إلى تكافؤ سكاني شيعي مقابل الكثافة السُنية لدول ذات حضور في المعادلة السياسية في المنطقة، فضلاً عن الشأن العسكري المتطور حاضرًا والأكثر تطورًا مستقبلاً لكل من مصر وتركيا وباكستان والسعودية، وكيف أن علاقة الأخيرة بالدول الثلاث تجعل إيران تفكر سلفًا باستحداث بؤر سكانية في الجزر الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التي يتواصل احتلالها منذ عهد الشاه، وفي سواحل شواطئ الخليج وبحر عُمان.

إزاء هذه التطلعات الإيرانية والتركية والغرض الإمبراطوري منها، هل تبقى دول مجلس التعاون الخليجي على حجمها بشريًا بالخمسين مليون نسمة، ثلثاها عدد سكان السعودية، أم تخطط لتجمُّع سكاني أكبر.. وبذلك لا تعود التطلعات الإيرانية بمفهوم المرشد خامنئي، والتركية الإردوغانية بمفهوم أوغلو، هي الطاغية.

وقد تبدو هذه المنظومة بديلا لكيان موجود، هو الجامعة العربية. ولكن هل التكتلات المتزايدة على مستوى القارات الخمس بين دول متجانسة هو فكاك لهذه الدول من روابط سياسية دولية أهم؟!

قال إن تكلفة إنتاج برميل النفط الخام في السعودية من بين أقل التكاليف في العالم

النعيمي: السعودية ليست في حاجة ماسة لرفع الدعم عن الطاقة

الرياض: شجاع البقمي ووائل مهدي

أبدت السعودية ثقتها الكاملة في عدم الحاجة الماسة لرفع الدعم عن الطاقة في السوق المحلية، يأتي ذلك في وقت تعتبر فيه السعودية من الدول العالمية القليلة التي نجحت خلال المرحلة الراهنة في الحصول على تصنيف ائتماني عالٍ، مما يعطي دلالة واضحة على أن اقتصاد البلاد سيتجاوز مرحلة انخفاض أسعار النفط الحالية بكل مرونة.

وتأتي هذه المعلومات الجديدة وفقًا لتصريحات أدلى بها المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي خلال مؤتمر صحافي عُقد على هامش الاجتماع الوزاري السادس للمنتدى القيادي لفصل الكربون في الرياض، وهو الحدث الذي يُعقدُ تحتَ رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وأوضح المهندس النعيمي خلال المؤتمر الصحافي أمس، أن السعودية لا تقدم أي شيء يندرج تحت مصطلح دعم الطاقة للمواطنين.

وقال للصحافيين ردًا على سؤال بخصوص رفع الدعم: «ما هو تعريف الدعم؟ عرفوا لي مصطلح الدعم قبل أي شيء حتى نرى إذا ما كان هناك دعم. نحن في السعودية لا ندعم الطاقة بل نقدم مساعدات للمواطنين حتى يحصلوا على الطاقة بأسعار مناسبة ونضمن لهم حياة رغدة ونحن لسنا في حاجة ماسة لإيقاف هذه المساعدات للمواطنين الآن».

ورفض وزير البترول السعودي، فكرة أن تكون أسعار الطاقة المحلية المنخفضة تمثل دعما لأن البنزين والكهرباء يباعان بأسعار تزيد عن تكلفة الإنتاج.

وقال: «إن تكلفة إنتاج برميل النفط الخام في السعودية من بين أقل التكاليف في العالم نحن نساعد أهلنا في معايشهم. لكن هذا ليس دعما». وأضاف قائلا: «لا يعود المرء ويلغي المساعدة إلا إذا كانت هناك حاجة ملحة لذلك. ولحسن الحظ فإن السعودية في الوقت الحالي لا تواجه مثل هذه الحاجة الملحة».

وكان النعيمي ذكر منذ أسبوع أن السعودية وهي أكبر مصدر للنفط في العالم تدرس احتمال زيادة أسعار الطاقة المحلية لكن محللين يقولون: إن هذا قد يحدث على الأرجح من خلال زيادات صغيرة في أسعار البنزين ورفع أسعار الطاقة للمستخدمين الصناعيين والشركات وغيرهم من كبار المستخدمين.

من جهة أخرى أوضح النعيمي أن فصل وتخزين الكربون هي تقنية مهمة جدًا للحفاظ على البيئة وفي نفس الوقت لزيادة إنتاج النفط إذ أن السعودية تريد أن تنتج مواد بتروكيماوية من الكربون الذي سيتم فصله وتخزينه إضافة إلى حقنه في مكامن النفط تحت الأرض لزيادة إنتاجها.

وقال النعيمي إن السعودية تجري حاليًا مشروعا تجريبيا في العثمانية في حقل الغوار من أجل معرفة كمية النفط الذي ستتمكن من إنتاجه مستقبلاً من خلال حقن الحقول بالكربون. وأوضح النعيمي أن في بعض حقول السعودية تبلغ نسبة الاستخلاص أو بمعنى أخرى الكمية التي يمكن استخراجها من النفط الموجود في المكمن نحو 50 في المائة. وإذا ما تم حقن المكمن بالكربون فإن هذه النسبة قد ترتفع إلى 70 في المائة كما يقول النعيمي.

ويقول محللون إن هذا الأمر يعني أن السعودية ستتمكن من إضافة مليارات البراميل من النفط إلى السوق إذا ما تمكنت من رفع معدل الاستخلاص. وتمتلك السعودية نحو 900 مليار برميل من النفط تحت الأرض ولكنها لا تستطيع استخلاص سوى نصف هذه الكمية بحسب التقنيات المتوفرة ولهذا فإن زيادة نسبة الاستخلاص تعني أن هناك نحو 200 مليار برميل قد تضاف إلى مخزوناتها على الأقل. وفيما يتعلق بالطاقة الشمسية، أوضح النعيمي أن السعودية لا تزال متمسكة بالخطة المقترحة من قبل مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة فيما يتعلق بإنتاج نصف الكهرباء تقريبًا من الطاقة الشمسية.

وقال للصحافيين ردًا على سؤال بشأن ما إذا كانت السعودية لا تزال ماضية في إنتاج نحو 41 غيغاواط من الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية: «هذا ليس من اختصاصي ولكن بحسب علمي فأنا أستطيع أن أؤكد لكم أن الخطة لا تزال كما هي».

وأضاف أن السعودية تنفق مبالغ كبيرة جدًا على البحوث المتعلقة بتطوير تقنيات الطاقة الشمسية ولكن لا أحد يرى حجم هذا الإنفاق نظرًا لأنه موزع بين عدة جهات من بينها أرامكو السعودية مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست).

وأضاف النعيمي: «نأملُ أن تتمكنَ الدولُ النامية في المستقبلِ من الاستفادة من هذه المواردِ وأن تُسهمَ التقنية والابتكارُ في المساعدة على التقليلِ من أي آثارٍ جانبية لاستخدام الموارد، مع إيمانيٍ بأن التغيُّر المناخي هو تحدٍّ يمكنُ التعاملُ معه من خلال الابتكارِ والإبداعِ والتقدُّمِ في مجالاتِ التقنيةِ والبحثِ».

وتابع وزير البترول السعودي: «إنكم تدركون تمامًا أن مزيجَ الطاقة العالمي آخذٌ في التغيُّر والتطوُّر، وهو أمرٌ جيدٌ ومستحسنٌ فالأشكالُ المختلفة من مصادرِ الطاقة المتجددة، مثلُ الطاقة النووية والشمسية وطاقة الرياحِ، يتمُّ استخدامُها بشكلٍ متزايدٍ بوصفها مكمِّلة لأنواعِ الوقودِ الأحفوريِّ، لا بديلاً عنها، ونحنُ نعتقدُ بأنَّ استخدامَ جميعِ أشكالِ الطاقة سيكونُ ضروريًاَ لتلبية احتياجاتِ الأجيالِ المستقبلية ومتطلباتِها ولفت المهندس النعيمي إلى أن هذا ما يكسبُ المنتدى القيادي لفصلِ الكربونِ أهمية كبيرة لدى جميع دول العالمِ مع اتفاقِنا على أن خفضَ الانبعاثاتِ الضارة والتعاملَ مع التغيُّرِ المناخي يمثلان أولويَّة على المستوى العالمي».

ورأى النعيمي، أنَّ جميعَ الدولِ الممثَّلة في المنتدى القيادي لفصلِ الكربونِ وغيرَها توافقُ على أنَّ تقنية استخلاصِ الكربونِ وتخزينِهِ تمثِّلُ جزءًا بالغَ الأهمية من السعي العالمي لخفضِ الانبعاثاتِ المسببة للاحتباس الحراري، وقال: «أرى أننا متحدون ومتفقون على الوقوفِ معًا وراء هذا القصدِ، ويتجلى هذا الاتفاقُ ووحدة العملِ من خلال الجهود الجبارة التي تُبذلُ هنا وهناك في جميع أنحاءِ العالم لإجراءِ الأبحاثِ الخاصة بتقنية استخلاصِ الكربونِ وتخزينِه وتطويرِها وتوظيفِها وإيصالِها إلى جميعِ الجهاتِ ذات العلاقة».

وأشار وزير البترول إلى أن الكثير من المشاريع التجارية الضخمة والمجدية اقتصاديا والمتصلة بهذا الأمر ترى النورَ في مختلفِ أنحاءِ العالم، مثنيًا على هذه الجهودِ، بما فيها الجهودُ التي تبذلُها السعودية، والتي تحقِّقُ تقدُّمًا مطَّردًا وملموسًا على أكثر من صعيدِ. وثمن النعيمي، الدورَ الكبيرَ الذي يقوم به المنتدى القيادي لفصلِ الكربونِ في تشجيعِ هذه الجهودِ وتحفيزِها، متطلعًا إلى تحقيقِ المزيدِ من التقدُّمِ في هذه المجالاتِ وأنَ تواصلَ الحكوماتُ التزامَها المتعلقَ بتوظيفِ الكفاءاتِ والقدراتِ والمواردِ البشرية والاستثماراتِ والأبحاثِ المتعلقة بهذا المجالِ.

وقال: «كُلِّي إيمانٌ بدورِ التقنية وبقدرة الإنسانِ على التغلُّب على التحديَّات التي تبدو صعبة أو عصيَّة على الحلِّ، وذلك من خلال العملِ التعاوني، وليس ذلك بمستغرب في تاريخِ الإنسانِ حيث ثبتَ ذلك عدة مراتٍ عبر التاريخ»، مضيفا: «أحدَ أهمِّ إنجازاتِ المنتدى القيادي لفصلِ الكربونِ ما نلاحظُه من تقدُّم في هذا المجالِ انطلاقًا من إيمانِنا جميعًا بأهميتِه وبأهمية العملِ معًا كشركاءٍ وأصدقاءٍ ومتعاونين، كما أن المنتدى القيادي لفصلِ الكربونِ يمثل جانبا مهمًا في إطارِ الجهودِ التي تُبذلُ عالميًا للاتفاقِ حول بنودِ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأنِ التغيُّرِ المناخي».

يُشار إلى أنه حضر الاجتماع الذي عقد على مدى أربعة أيام نحو 250 وزيرا ومسؤولاً وخبيرًا في مجال الطاقة والبيئة والتنمية المستدامة يمثلون 26 دولة إضافة إلى الكثير من المنظمات الدولية وشركات النفط الإقليمية.

ويُقام هذا الحدث قبل شهر من مؤتمر الأمم المتحدة للتغيّر المناخي المُرتقب (COP 21) في باريس، إذ يعد قاعدة انطلاق لتعزيز ما تقدمه السعودية المضيفة للمنتدى من التزامات ودعم على مدى سنوات طويلة للطاقة النظيفة والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري دون المساس بالنمو الاقتصادي أو التنمية الاجتماعية أو حماية البيئة.

ويُعد المنتدى مبادرة دولية للتغير المناخي على مستوى وزراء البترول والطاقة، ويركز على تطوير ابتكار تقنيات اقتصادية مطورة لفصل ثاني أكسيد الكربون وتجميعه تمهيدًا لنقله واستغلاله وتخزينه لفترة طويلة بشكل آمن.

يذكر أن فصل الكربون هو عبارة عن عملية تجميع ثاني أكسيد الكربون وتخزينه لفترة طويلة، وتهدف هذه العملية إلى تخفيف آثار التغير المناخي، وقد اقترح فصل الكربون للإبطاء من تراكم الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في الجو والبحر، ويهدف المنتدى إلى تسهيل عملية تطوير التقنيات وتطبيقها من خلال تضافر الجهود الرامية إلى تذليل العقبات الفنية والاقتصادية والبيئية، وتعزيز الوعي وتوفير الدعم القانوني والتنظيمي والمالي والبيئات المؤسساتية المساعدة على ابتكار هذه التقنيات.

وفي سياق ذي صلة، أكد يوسف البنيان نائب رئيس مجلس إدارة «سابك»، الرئيس التنفيذي المكلف، أن الشركة تسهم بصورة كبيرة في فصل وتخزين الكربون واستخدامه، من خلال جملة من المبادرات مثل المصنع المقام في شركة «المتحدة»، إحدى شركات «سابك» التابعة، الذي يعد أكبر مصنع في العالم لتنقية ثاني أكسيد الكربون.

وقال البنيان خلال كلمته في الاجتماع الوزاري السادس لمنتدى الريادة في فصل وتخزين الكربون أمس: «تدرك شركة سابك المخاوف الدولية بشأن تغير المناخ، وأن أي إجراءات تتخذ في هذا الصدد تأتي ضمن الأولويات»، مضيفًا: «نحن جزء من الحل، لأن منتجاتنا يمكن أن تساعد في الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ومساعدة زبائننا لتلبية أهداف الاستدامة الخاصة بهم». وأضاف البنيان: «اتخاذ إجراءات بخصوص الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري يعتبر منطقيًا من الناحية التجارية، لأن الطاقة التشغيلية وكفاءة استخدام الموارد يخفضان تكاليف التشغيل، كما أن توفير حلول مستدامة منخفضة الكربون يوفر فرصا أقل خطورة». وحول جدول أعمال الاستدامة لدى «سابك» قال البنيان: «هدفنا الأساسي على المدى القصير هو تعزيز أعمالنا من خلال الكفاءة التشغيلية، والاستثمار في التقنيات الجديدة منخفضة الكربون، والحلول المستدامة الجديدة، ما يمكننا من تقليل بصمتنا البيئية، وتمكين زبائننا من تحقيق مكاسب مستدامة».

علي النعيمي خلال الاجتماع الوزاري السادس للمنتدى القيادي لفصل الكربون في الرياض (تصوير: سعد العنزي)

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)






أمس	49,00	$
السابق	48,96	

الذهب








أمس	1134,60	$
السابق	1148,60	

قال إن أسعار النفط بلغت أدنى مستوياتها.. وعلى «أوبك» عدم تخفيض إنتاجها

وزير النفط الكويتي: أزمة المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت فنية وسياسية

الرياض: وائل مهدي

أوضح وزير النفط الكويتي، الدكتور علي العمير، أن أزمة توقف إنتاج النفط في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت ليست أزمة فنية وحسب، بل أزمة سياسية كذلك.

وقال العمير للصحافيين في الرياض أمس، خلال وجوده في مؤتمر دولي لفصل وتخزين الكربون: «أنتم تسألون الشخص غير المناسب للإجابة عن الأزمة، فأنا رجل مختص بالجوانب الفنية». وأضاف: «لقد تم تشكيل لجنة من البلدين، ويرأس الجانب الكويتي وزير الدولة الشيخ محمد العبد لله المبارك، لأن الأزمة ليست فقط أزمة فنية بل لها جوانب سياسية».

أما في ما يتعلق بسوق النفط والأسعار فقد أوضح العمير أن أسعار النفط من المحتمل أنها بلغت أدنى مستويات لها، إلا أن ذلك لا يعني أن الصورة واضحة تماما في ما يتعلق بعودة الأسعار للتعافي، إذ إن الصورة لم تكتمل حيال نمو الاقتصاد العالمي، حتى وإن انخفض الإنتاج من خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وقال العمير: «تعافي الأسعار يعتمد على عاملين هما الاقتصاد العالمي والتباطؤ الذي سيشهده الإنتاج من المنتجين أصحاب التكلفة العالية من خارج أوبك».

ورفض العمير التعليق على سؤال حيال نظرته للأسعار الحالية. وكان العمير أكثر تحفظا في نظرته للسوق من بعض نظرائه في «أوبك» الذين يتوقعون تعافيا أكبر للأسعار في العام المقبل مع تحسن الطلب وتراجع الإنتاج من خارج «أوبك».

وفي سؤال حول إن كان يتفق مع تصريحات وزير الطاقة القطري في الفترة الأخيرة بأن انخفاض أسعار النفط بلغ مداه، قال وزير النفط الكويتي: «نعم، أتفق معه، لأن الأسعار لم تتراجع منذ شهرين أو ثلاثة أشهر. لذا نعم لعلها بلغت أدنى مستوياتها». وبلغ سعر خام برنت نحو 50,70 دولار للبرميل أثناء حديث الوزير. وأضاف العمير: «يمكننا أن نرى الآن تراجع أعداد الحفارات وبدء انسحاب الإنتاج العالي التكلفة من السوق. نرى تراجعا في أعداد الحفارات منذ نحو ستة أشهر. من المؤكد أن يساعد ذلك الأسعار. لكن العامل الآخر الذي سيساعد الأسعار هو النمو الاقتصادي، لذا علينا أن ننتظر لمعرفة كيف سيكون النمو الاقتصادي في جنوب آسيا وأوروبا وأميركا. إذا زاد النمو الاقتصادي فستتحسن الأسعار».

وقال ردا على سؤال إن كان ينبغي لمنظمة أوبك ألا تحيد خلال اجتماعها في ديسمبر (كانون الأول) عن استراتيجيتها الحالية القاضية بعدم خفض الإنتاج: «يجب على أوبك ألا تخفض الإنتاج بمفردها ونعم.. أعتقد أنه على أوبك التمسك بوحدتها. أوبك مستهدفة من الدول غير الأعضاء.. لكن إذا حدثت أي تكلفة أو خفض في الإنتاج فينبغي ألا تتحملها دول أوبك بمفردها، بل نتقاسم معا تكلفة الخفض».



د. علي العمير

من جهة أخرى، أكد العمير أنه أصدر قرارا أول من أمس بإجراء عملية تبديل للمواقع بين رئيسي شركة «نفط الكويت» و«الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية» (كوفبيك). وقال الوزير للصحافيين ردا على سؤال حول صحة التقارير التي تذكر أن هناك قرارا بتبديل مواقع الرئيسين التنفيذيين للشركتين: «نعم، هناك قرار بالتدوير (تبديل المواقع).. وتم اتخاذ قرار».

وطبقا لمذكرة داخلية اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، فإن القرار يسري اعتبارا من الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ويتم بموجبه نقل الرئيس التنفيذي لشركة «نفط الكويت» هاشم هاشم إلى موقع الرئيس التنفيذي لشركة «كوفبيك»، ونقل الرئيس الحالي لـ«كوفبيك» الشيخ نواف سعود الصباح، إلى موقع الرئيس التنفيذي لشركة «نفط الكويت». ونقلت وسائل إعلام كويتية رفض شركة «نفط الكويت» الحكومية تنفيذ قرار وزير النفط علي العمير بتغيير الرئيس التنفيذي، مما ينذر بخلاف في هذا القطاع المهم، بحسب ما أفادت صحيفة كويتية.

وقال نزار العدساني، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية، إن الوزير لا يملك صلاحية اتخاذ القرار. وقال العدساني، في رسالة إلى الوزير نشرتها صحيفة «الراي» على موقعها، إنه «ليس لوزير النفط أو رئيس مجلس إدارة المؤسسة أي صلاحية أو سلطة على الشركات النفطية». وأضاف أن قرار الوزير «يتعارض مع القوانين واللوائح والأنظمة الأساسية للشركات النفطية وقرارات المجلس الأعلى للبترول»، مؤكدا «تعذّر تنفيذ القرار».

وتضخ الكويت نحو 2,8 مليون برميل من النفط يوميا، وتمتلك احتياطيا يقارب 7 في المائة من احتياط العالم، طبقا لآخر البيانات. ويدر القطاع أكثر من 90 في المائة من عائدات الدولة.

إيران تحتاج عامًا كاملاً للتأثير على السوق

أسعار النفط تعيد رسم السياسات المالية لحكومات الشرق الأوسط



القاهرة: صبري ناجح

تسببت أسعار النفط التي تتأرجح حول مستوى 50 دولارا للبرميل منذ مطلع العام الحالي في إعادة رسم السياسات المالية لحكومات منطقة الشرق الأوسط بشكل كبير. وبينما استطاعت دول كبرى في صناعة النفط، خاصة الخليجية منها، الصمود في مواجهة الضغوط، ظهرت دول أخرى فائزة من الانخفاض الكبير في الأسعار. وبينما تحاول منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) الحفاظ على حصتها السوقية في السوق العالمية، من خلال إبقاء الإنتاج دون تغيير عند نحو 30 مليون برميل يوميًا، أسفرت تلك الحالة عن نجاح مواز لصناعة النفط التقليدية في تكبيد صناعة النفط الصخري الأميركية خسائر فادحة.

واضطرت بعض الدول لتغيير سياستها المالية والإنتاجية والتوسعية نتيجة التراجع الكبير في أسعار النفط والذي أثر بدوره على إيرادات تلك الدول. وتراجعت أسعار النفط من 115 دولارًا للبرميل في يونيو (حزيران) 2014، إلى نحو 50 دولارًا حاليًا، وسط مطالب بتخفيض الإنتاج، إذ يعتبر النفط المورد الرئيسي للدول الأعضاء في منظمة أوبك والتي يبلغ عددها نحو 12 دولة، أبرزها السعودية المصدَر الأول في العالم، بخلاف الدول غير الأعضاء وأبرزها روسيا صاحبة أكبر احتياطي للنفط في العالم.

ولطالما تحتوي موازنات جميع الدول على أسعار النفط، إما لاستيراده أو تصديره، فما من شك أن الدول المستوردة للطاقة استفادت من انخفاض الأسعار، بينما تأثرت الدول المصدرة للنفط جراء التراجع.

المحلل المالي نائل الجوابري، قال لـ«الشرق الأوسط»: «بكل تأكيد ستتأثر السياسات المالية لدول الشرق الأوسط بعد تراجع أسعار النفط، وذلك لاعتماد تلك الاقتصادات بشكل كبير على واردات النفط لتمويل الجزء الأكبر من الموازنات العامة».

وأوضح الجوابري أن «بعض الدول النفطية بدأت تعاني من أزمات حقيقية بعد انخفاض الأسعار، الأمر الذي قد يدفع الجهات الحكومية إلى اعتماد خطط وإجراءات جديدة ستؤدي إلى تغير السياسات المالية لبعض دول مجلس التعاون الخليجي».

وخلال الفترة الماضية، ألغت بعض الدول خططا توسعية لمشاريع عملاقة، مثلما حدث في الجزائر، فضلاً عن تخفيض الدعم السخي في بعض الدول مثل الكويت والإمارات، ودراسة إمكانية تخفيضه في دول أخرى مثل السعودية. وفي مقابل ذلك، قامت الدول المستوردة للنفط مثل مصر بالاستفادة من فارق انخفاض الأسعار بزيادة صفقات الوقود للقضاء على أزمة الطاقة، التي أدت إلى إغلاق خطوط إنتاج لمصانع كبرى، كما استثمرت تونس هذا الفرق في دعم الصناعة. الخبير في قطاع التمويل والاستثمار أحمد العطيفي يقول إن «تراجع أسعار النفط سيؤثر على خطط الاستثمارات على مستوى العالم، وذلك من خلال سحب الدول النفطية بعضا من أرصدتها من بنوك وبورصات عالمية».

وأوضح العطيفي لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي، أن البنوك العالمية والشركات الدولية ستضطر لإعادة هيكلة مالية بعد سحب الأرصدة، قائلاً: «العالم كله سيتأثر».

وانخفاض أسعار النفط سيساعد الدول المستوردة للطاقة في تخفيف الضغوط الواقعة على ميزان المدفوعات، ويفتح المجال لفرص استثمار جديدة، بما يدعم نمو الناتج المحلي الإجمالي، ويحسن من مستوى تدفق ونمو الإيرادات الحكومية، بالإضافة إلى تحسين الوضع الائتماني للبلاد وانخفاض معدلات التضخم، بحسب تقرير لمؤسسة «موديز» للتصنيفات الائتمانية صدر في سبتمبر (أيلول) الماضي.

ووفقا لتصريحات وزير المالية المصري هاني قدري، تراجعت تكلفة دعم الوقود في مصر بنحو 40 مليار جنيه خلال السنة المالية 2014 - 2015، بفضل هبوط أسعار النفط العالمية.. وهو ما يوضح تداعيات تراجع أسعار النفط على موازنات الدول. إلا أن تأثر دول الخليج سيكون محدودًا بتراجع الأسعار، وذلك نتيجة للاحتياطي النقدي الكبير بصناديقها السيادية، بحسب تقرير «موديز».

كما أعلن وزير المالية التونسي سليم شاكر أن اقتصاد بلاده، والمتوقع أن ينمو بنسبة 0,5 في المائة خلال عام 2015، تجنب الأسوأ هذا العام بفضل تراجع أسعار النفط.

وعلى صعيد مواز، كشف تقرير لشركة «بيكر هيوز» للخدمات النفطية أن شركات الحفر الأميركية أوقفت عمل 16 منصة في الأسبوع المنتهي في 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لينخفض العدد الإجمالي للمنصات إلى 578، وهو الأدنى منذ يونيو 2010. وهذه أطول موجة من التخفيضات منذ يونيو، وهو ما يشير إلى أن الإنتاج قد ينخفض خلال الشهور المقبلة، وبالتالي تحسن الأسعار.

ويشير تراجع منصات الحفر النفطية قيد التشغيل إلى أن استراتيجية السعودية في الإصرار على إبقاء مستوى الإنتاج دون تغيير يؤتي بثماره التي تمثلت في المحافظة على حصة «أوبك» السوقية، بل وفتح أسواق جديدة.

وتبلغ تكلفة إنتاج برميل النفط العادي (الحلو) نحو 20 دولارًا، بينما ترتفع تكاليف إنتاج النفط الصخري إلى نحو 85 دولارًا، وهو ما يكشف عن أسباب تراجع منصات الحفر الأميركية وإغلاق بعض الحقول، بل واللجوء إلى شراء النفط من الدول الخليجية، والتي تحاول اكتساب جزء أكبر من السوق الأوروبية والآسيوية على حساب روسيا منتج النفط خارج «أوبك».

ومع عودة إيران لتصدير النفط مرة أخرى بعد رفع العقوبات الدولية، قلل مراقبون في السوق من أثر عودتها، بينما أبدى مسؤولون آخرون تخوفهم، مبررين خشيتهم تلك بمزيد من التراجع في أسعار النفط.

وقال بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس، إن عودة إيران لإنتاج النفط تحتاج لنحو عام كامل لإحياء الآبار النفطية من جديد، بينما حذر وزير النفط الليبي ناجي المغربي، من عودة إيران لسوق النفط، لتأثير ذلك على تصدير النفط العربي بشكل عام. وتوقع الجوابري أن يزيد الفائض بالسوق بعد إعلان إيران الشهر الحالي عن سعر وكمية تصدير النفط، موضحًا أن الفائض اليومي في السوق من النفط يقدر حاليًا بـ550 مليون برميل.

وبلغ إنتاج إيران من النفط خلال العام الحالي نحو 2,8 مليون برميل يوميًا في المتوسط، بينما سجلت الصادرات نحو 1,1 مليون برميل يوميًا، وهو ما يمثل نصف مستويات ما قبل فرض العقوبات الدولية.

وتمتلك إيران خامس أكبر احتياطات النفط عالميًا، وتعد ثاني أكبر منتج للنفط بعد السعودية في منظمة «أوبك»، وتبلغ احتياطاتها من النفط نحو 157,8 مليار برميل.

وكان وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه قد أعلن مؤخرًا أن بلاده يمكنها زيادة صادراتها بنحو 500 ألف برميل يوميًا بعد رفع العقوبات، بالإضافة إلى زيادة أخرى بمقدار 500 ألف برميل في الستة أشهر التالية.

ومع استحواذ السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، على الحصة الأكبر في الإنتاج بـ«أوبك»، فإنها بذلك ستقود الدول الأعضاء للاستمرار في تطبيق استراتيجية الحفاظ على حصة المنظمة السوقية بإبقاء مستوى الإنتاج دون تغيير رغم تأثر موازنات تلك الدول، إلا أن المنافسة ضد كل من أميركا وروسيا تستلزم التضحية بجزء من الأرباح.

وأكد الجوابري أن انخفاض أسعار النفط على الدول الخليجية «سيؤثر بدرجات متفاوتة، وفقًا لاعتماد الحكومات على النفط في تمويل الميزانيات، وإن كانت معظم البلدان ستشهد تأثرًا فوريًا في معدلات الإنفاق العام، مع احتمال لجوء بعض الدول إلى تسييل أصول مملوكة لها لتمويل العجز المنتظر».

ومن المرجح أن توجه اقتصادات الدول خلال الفترة المقبلة السياسات العامة، فإلغاء مشاريع عملاقة وعدم التوسع في أخرى، بالإضافة إلى تسجيل عجز في موازنات بعض الدول ستضطر حكومات المنطقة لاتخاذ قرارات استثنائية.

وتوقع العطيفي «فرض ضرائب إضافية وتقليل قيمة الدعم (في الدول النفطية)، فضلاً عن تقليل المشاريع العملاقة وحجم المنح والمساعدات».

إلا أن السوق العربية ستظل متماسكة لعدة سنوات، طالما تهيأت الدول النفطية لتلك الفترة باستثمار الفوائض المالية، الأمر الذي يستمر معه ضخ استثمارات جديدة في قطاعات البنية التحتية والتعليمية والصحية.

من جهته، أشار محمد ماهر، العضو المنتدب لشركة «برايم» القابضة للاستثمارات المالية، إلى الفائض الكبير من السيولة والأصول للدول النفطية، فضلاً عن سعيها لإيجاد «إيرادات بديلة في الوقت الحالي»، على غرار رفع مستوى «أسعار الضرائب أو الجمارك مع إعادة النظر في الدعم».

ويرى ماهر أن «العجز المتحقق في موازنات الدول المصدرة للنفط سيذهب بنسبة أو بأخرى إلى موازنات الدول المستوردة للنفط»، بحسب نسبة الدعم على المحروقات والوقود.

تخطط لتوفير نحو 600 ألف برميل من الوقود المكافئ بحلول 2030

الشركة السعودية للكهرباء توفر 8 مليارات دولار من المصرفات بحلول 2019

الدمام: عبيد السهيمي

قال المهندس زياد الشيحة الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء إن الشركة تستهدف توفير ثمانية مليارات دولار (30 مليار ريال) بحلول عام 2019، مشيرًا إلى توفير 533 مليون دولار (مليارا ريال) بعد استخدام كابلات الألمنيوم.

وقال الشيحة إن الشركة تخطط لتوفير نحو 600 ألف برميل من الوقود المكافئ بحلول عام 2030، وذلك عبر انتهاج مبدأ كفاءة الإنتاج، مؤكدًا أن الشركة السعودية للكهرباء بصدد طرح 10 ملايين عداد ذكي في عام 2016.

وكان المهندس زياد الشيحة يتحدث في الجلسة الثانية من جلسات منتدى المشروعات التنموية الذي نظمته غرفة الشرقية للتجارة والصناعة بالتعاون مع إمارة المنطقة الشرقية.

بدوره، أكد الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية الدور التنموي للقطاع الخاص السعودي، مشددا على تشجيع كل البرامج والأنشطة التي تُسهم في تطوير الإمكانات والموارد والمقوّمات وتُعزز من دور هذا القطاع الذي يقع عليه عبء التنمية الأكبر، لا سيما مع الرؤية الاقتصادية المتجددة لخادم الحرمين الشريفين بتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني.

وأضاف في كلمة ألقاها في افتتاح منتدى المشروعات التنموية، الذي نظمته إمارة المنطقة الشرقية وغرفة الشرقية صباح أمس الأربعاء، بمقر الغرفة الرئيسي بالدمام: «إنه رغم تعدد رؤى الاقتصاديين حول سُبل استدامة النمو الاقتصادي في البلدان، فإنهم يكادون يتفقون على أن الإنفاق في قطاعات المشروعات التنموية هو عامل أساسي للمحافظة على استدامة واستقرار النمو الاقتصادي، باعتباره أفضل الطرق لاستقطاب الاستثمارات الخارجية وتوطين رؤوس الأموال الوطنية».

وأشار إلى أن تعزيز الإنفاق على المشروعات التنموية وبيان أهدافها التنموية ينعكس بالإيجاب على المواطن باعتباره محور التنمية الأول، وينعكس بالإيجاب أيضًا على الفاعلين الاقتصاديين الداخليين كافة، باعتبارهم الآخذين الآن بزمام المبادرة في الحركة الاقتصادية الداخلية ومشاركين بصفة رئيسية في تنفيذ المشروعات التي تطرحها الدولة.

وقال المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ وزير الشؤون البلدية والقروية: «إن السعودية تشهد برامج تنموية شاملة وكبيرة تغطي أرجاء الوطن كافة»، وأضاف: «من أبرز مشروعات التنمية الاستثمار في التنمية البشرية، وتأهيل الكوادر الوطنية، وبناء أجيال المستقبل، وأن المواطن السعودي هو المستهدف الأول بالتنمية، وهو محورها والركيزة الأساسية لها».

كما أشار إلى أن خطة التنمية العاشرة للدولة أولت اهتماما مكثفا لرفع الكفاءة الإنتاجية للقطاعين الحكومي والخاص، وركزت على المقوم الأساسي للتنمية وعماد الاقتصاد ألا وهو المواطن، إذ تتمحور جميع مشروعات الخطة حول تحقيق هذا الهدف حيث استحوذت برامج التعليم والتدريب والعلوم والتقنية على ما يقارب 320 مليار دولار (1200 مليار ريال).

كما خصصت 177 مليار دولار (664 مليار ريال) لتنمية التجهيزات الأساسية التي تشمل قطاعات النقل والاتصالات والخدمات البلدية والإسكان، ونحو 118,4 مليار دولار (444 مليار ريال) للإنفاق على تنمية الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية، وهذه الخطة مليئة بكثير من البرامج والمشروعات التنموية التي ستواصل بها البلاد مسيرتها نحو الرقي والازدهار.

من جانبه، قال عبد الرحمن العطيشان رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية: «إن المشروعات التنموية على اختلاف مشاربها تحظى بنصيب وافر من إجمالي النفقات المعتمدة في ميزانيات الأعوام الخمسة منذ عام 2011 وحتى الآن 320 مليار دولار (1,2 تريليون ريال)، بما تشمله من برامج ومشروعات جديدة ومراحل إضافية لبعض المشروعات.

وشهدت الجلسة الأولى من جلسات منتدى المشروعات التنموية الواقع والتحديات بحث مشكلة «تعثر المشروعات التنموية.. الأسباب والحلول»، حيث تحدث خلال الجلسة المهندس فهد الجبير أمين المنطقة الشرقية وقدّمها نيابة عنه وكيل الأمانة للمشروعات جمال الملحم، والدكتور محمد الحداد رئيس اللجنة الوطنية لكود البناء الوطني، وعبد الحكيم العمار عضو مجلس إدارة غرفة الشرقية ورئيس لجنة المقاولات.

وتحت عنوان «واقع المشروعات التنموية في المنطقة الشرقية» تحدث الملحم، وقال: «إن المشروعات تتعثر أو تتأخر إذا حدث نقص في المتطلبات، وأبرزها وأهمها دراسة ما قبل طرح المشروع، ونقص الموارد المتاحة، والقصور في التخطيط، وغير ذلك، وكلها تلتقي عند محور واحد هو عدم وجود إدارة للمشروعات في وقت مبكر.

وتحدث عبد الحكيم العمار رئيس لجنة المقاولات بالغرفة عن تعثر المشروعات، حيث طالب بتشريعات تحمي المقاولين والجهات المالكة للمشروعات في حال تعثرها، وقال إن هناك أسبابا عدة وراء التعثر، منها ما يتعلق بالجانب التشريعي، ومنها ما يتعلق بالمقاولين أنفسهم، ومنها ما يرتبط بالجهات المالكة، أو الجهات الحكومية ذات العلاقة، ومنها ما يتعلق بالقوى العاملة، داعيا إلى تشكيل هيئة خاصة بالمقاولين تعنى بشؤون التنظيم والتصنيف والتمويل.

وفي الجلسة الثانية التي تحدث فيها المهندس زياد الشيحة الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء، أشار إلى أن عدد المشتركين وصل إلى 8 ملايين خلال العام الحالي، مقابل 7,5 مليون في العام الماضي، لافتا إلى أن الزيادة جاءت من خلال دخول 400 ألف مشترك في القطاع السكني و100 ألف في القطاعات التجارية والصناعية.

وأكد المهندس الشيحة أن التعريفة الكهربائية في السعودية هي الأقل على المستوى العالمي، بحيث تصل إلى عدة هللات للقطاع السكني، بينما تقدر التكلفة الإنتاجية بنحو 14 هللة، مضيفا أن 62 في المائة من مشتركي القطاع السكني لا تتجاوز الفاتورة الشهرية لديهم 26,6 دولار (100 ريال)، بينما تبلغ في المستوى في قطاع الاتصالات 133,3 دولار (500 ريال) شهريا.

وأوضح أن نسبة النمو في قطاع الطاقة في السعودية يعد الأعلى على المستوى العالمي بنسبة تصل إلى 10 في المائة سنويا، مضيفا أن القيمة السوقية لأسهم الشركة في السوق المالية في تحسن مستمر، إذ تقدر القيمة السوقية - حاليا - بنحو 80 مليار دولار (300 مليار ريال)، مبينا أن الشركة ترتبط مع الدول الخليجية عن طريق الألياف البصرية، بطول 42 ألف متر، ونحو 46 ألف متر مع مصر.

وقال إن نسبة الاستهلاك السكني يصل إلى 50 في المائة من إجمالي الطاقة الإجمالية، بينما لا تتجاوز نسبة استهلاك القطاع التجاري 17 في المائة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء إن الشركة تخطط لتوفير نحو 600 ألف برميل من الوقود المكافئ بحلول عام 2030، وذلك عبر انتهاج مبدأ كفاءة الإنتاج، مؤكدًا أن الشركة السعودية للكهرباء بصدد طرح 10 ملايين عداد ذكي في عام 2016.

وأكد أن الشركة السعودية للكهرباء، وعبر تطبيق برنامج التحول الاستراتيجي (ASTP)، القائم على ثلاث مراحل ممتدة حتى عشر سنوات، تستهدف حتى 2019 توفير 8 مليارات دولار (30 مليار ريال) من المصروفات التشغيلية والرأسمالية.

كما أكد توفير 453 مليون دولار (1,7 مليار ريال) من المصروفات الرأسمالية، و533 مليون دولار (مليارا ريال) من استخدام كابلات الألمنيوم بدلاً من النحاس، و15,7 مليون دولار (59 مليون ريال) بعد إيقاف طباعة فواتير المشتركين التي تقل عن مائة ريال.

الأمير سعود بن نايف يكرم شركة «أرامكو السعودية» لرعايتها منتدى المشروعات التنموية («الشرق الأوسط»)

قال إنه لا قيمة للموارد دون إدارة فاعلة تخطط لاستثمارها

سعود بن سلمان: شراكة جديدة مع مؤسسات المجتمع المدني لدعم الشباب وتوظيفهم

جانب من اجتماع مجلس إدارة الجمعية السعودية للإدارة برئاسة الأمير سعود بن سلمان (تصوير: علي العريفي)

الرياض: نايف الرشيد

شدد الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفخري للجمعية السعودية للإدارة، خلال اجتماع مجلس إدارة الجمعية، أمس، على سعي الجمعية لخلق شراكات مع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، وذلك لرفع مستويات الإدارة بها، وخدمة أبناء الوطن في مجال الإدارة، بما يخدم توجهات وتطلعات خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد، وولي ولي العهد.

ونوه الأمير سعود بن سلمان، خلال مؤتمر صحافي عقد بعد رئاسته اجتماع مجلس إدارة الجمعية السعودية للإدارة، بوجود تعاون مع نظيرات الجمعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والدول العربية، لخلق دراسات تهم المواطن، وأن الهدف الأساسي للجمعية هو خلق فرص عمل للشباب، بالتنسيق مع كل الجهات ذات العلاقة.

وذكر وجود توجه لإنشاء جائزة للتميز الإداري، إضافة إلى وجود خطة لفتح فروع للجمعية في بعض المناطق، وخلق شراكة مع مؤسسات المجتمع المدني.

ونوه الأمير سعود بن سلمان، بما تمثله الإدارة في قيادة عجلة النمو والتطور لسائر بلدان العالم، وأنه لا قيمة للموارد دون إدارة فاعلة تخطط لاستثمار الموارد الاستثمار الأمثل.

وقال: «في العالم وبعد ظهور مفهوم اقتصاد المعرفة، أصبح الإنسان المؤهل هو الثروة الحقيقية، بل إن اقتصاد المعرفة بات يمثل ما نسبته 80 في المائة من الثروة».

وأشار الأمير سعود بن سلمان إلى أن «السعودية بما تمثله من ثقل اقتصادي على مستوى العالم، مطلوب منها تقديم نموذج ريادي في مجال الإدارة؛ ليواكب الريادة في السعودية بمختلف المجالات، بوصفها واحدة من دول العشرين، وأكبر اقتصادات الشرق الأوسط، وهو تحد علينا تحمل مسؤوليته بجدارة».

وأكد أن العبء الأكبر يقع على مسؤولي الجمعية السعودية للإدارة، مبينًا أن الجمعية «ستسعى إلى بناء شراكات علمية وعملية مع كل القطاعات الحكومية ذات العلاقة والقطاع الخاص باعتبار الجميع شركاء في التنمية ومن أجل تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين الهادفة إلى أن تكون بلادنا نموذجا ورائدا على مستوى العالم على كل الأصعدة».

في موعد أقصاه 19 يناير من العام القادم

مؤسسة النقد السعودية تلزم شركات التأمين بتطبيق «لائحة حوكمة شركات التأمين»

الرياض: «الشرق الأوسط أونلاين»

ألزمت مؤسسة النقد العربي السعودي شركات التأمين بتطبيق «لائحة حوكمة شركات التأمين» فور صدورها، وبتطبيق «لائحة لجان المراجعة في شركات التأمين» في موعد أقصاه 19 يناير (كانون الثاني) من العام القادم، والتي تهدف إلى إيجاد معايير عالية لحوكمة الشركات في قطاع التأمين وفق أفضل الممارسات الدولية المتعارف عليها.

كما أصدرت المؤسسة «لائحة لجان المراجعة في شركات التأمين و/ أو إعادة التأمين» التي تهدف إلى إلزام شركات التأمين بتطبيق معايير عالية بشأن أعمال لجان المراجعة.

وأكد الدكتور فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد على مجالس إدارة شركات التأمين و/ أو إعادة التأمين وضع وتطوير لائحة داخلية للحوكمة تكون متوافقة مع «لائحة حوكمة شركات التأمين» وتكون متاحة لمساهمي الشركة خلال (360) يومًا من تاريخ إصدار هذه اللائحة بالنسبة إلى الشركات المرخصة، ومن تاريخ الترخيص بالنسبة إلى الشركات الأخرى، ويتم عرضها على الجمعية العامة تمهيدًا لاعتمادها في أول اجتماع لها، ويتم تزويد مؤسسة النقد بنسخة من لائحة الحوكمة الخاصة بالشركة خلال 21 يوم عمل من تاريخ اعتمادها.

بعد أداء جيد للاقتصاد في الولايات المتحدة

رئيسة «الاحتياطي الأميركي» تشير إلى احتمالات رفع الفائدة في ديسمبر المقبل

واشنطن: هبة القدسي

أشارت جانيت يالين، رئيسة البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، إلى أن البنك ينظر في رفع أسعار الفائدة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وذلك بعد ظهور مؤشرات على أداء جيد للاقتصاد الأميركي. لكنها شددت على أنه لم يتم اتخاذ قرار بعد.

وقالت يالين، في شهادتها أمام لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب أمس الأربعاء: «إننا نتوقع أن يواصل الاقتصاد النمو بوتيرة تمكن من إعادة مستويات التضخم إلى المستوى الذي نستهدفه على المدى المتوسط (2 في المائة)، وتحقق تحسنا في سوق العمل، وإذا دعمت المعلومات الواردة هذه التوقعات فإنه سيكون من المناسب اتخاذ قرار برفع سعر الفائدة خلال اجتماع لجنة السياسات بالبنك الاحتياطي الفيدرالي هذا العام».

وأضافت يالين موضحة: «إننا سنتحرك في الوقت المناسب إذا كانت البيانات والتوقعات تبرر مثل هذه الخطوة، وهذا يمثل حكمة، لأننا سنكون قادرين على التحرك بوتيرة أكثر تدرجا ويمكن قياسها، ونحن نتوقع أن الاقتصاد سوف يتطور بالطريقة التي يمكننا معها المضي بخطى تدريجية».

ومن المقرر أن تجتمع لجنة وضع السياسات بـ«الاحتياطي الفيدرالي» يومي 15 و16 ديسمبر المقبل. وكانت أسعار الفائدة قصيرة الأجل قريبة من الصفر منذ ديسمبر 2008، وقد ارتفعت التوقعات برفع أسعار الفائدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، لكن مجلس الاتحادي الفيدرالي قرر بقاء أسعار الفائدة قصيرة الأجل قريبة من الصفر في اجتماعه خلال شهر سبتمبر ذاته.

وأوضحت رئيسة «الاتحادي الفيدرالي» أن الاقتصاد الأميركي أدى أداء جيدا، مع نمو قوي في الإنفاق المحلي، واعتقاد بأن التأثيرات السلبية العالمية قد انحصرت.

وأثناء شهادتها أمام لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب، استعرضت رئيسة البنك الاتحادي الفيدرالي دور البنك في الإشراف على النظام المالي في الولايات المتحدة، وأبرزت الإصلاحات التي اتخذها، بما في ذلك ضوابط رأس المال، ونسبة تغطية السيولة. كما أكدت في شهادتها على تحسن أداء المصارف الأميركية، موضحة أن رأسمال أكبر ثمانية مصارف في الولايات المتحدة تضاعف، بحيث أصبح يبلغ حاليا 500 مليار دولار، وأن المصارف الإقليمية تحسن أداءها، كما انتعش قطاع القروض المصرفية.



جانيت يالين رئيسة البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي خلال الإدلاء بشهادتها أمام لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب أمس (غيتي)

لكن في الوقت نفسه، اعترفت يالين بوجود بعض المشاكل في ما يتعلق بإدارة المخاطر، بقولها إن أكبر المؤسسات المالية ما زالت قاصرة في تحسين عمل إدارة المخاطر التي أدت إلى الأزمة المالية العالمية عام 2008. لكنها أشارت إلى حدوث تقدم كبير في جعل النظام المالي العالمي أكثر تحملا للصدمات. كما اعترفت بالقلق حول قضية إدارة المخاطر في المؤسسات المالية.

وكان الجمهوريون في لجنة مجلس النواب قد أبدوا انتقادات لاذعة حول التغييرات التي يقوم بها الاحتياطي الفيدرالي، ووجهوا ملاحظات سلبية حول فشل «الاحتياطي الفيدرالي» في تقديم تفاصيل حول الاختبارات السنوية، التي تجري على أداء أكبر المؤسسات والمصارف المالية للتأكد من أنها قادرة على تحمل أي أزمات مالية شديدة، وغموض وعدم شفافية تلك الاختبارات.

وأوضحت يالين خلال الجلسة، التي استمرت لأكثر من ثلاث ساعات، أن «الاحتياطي الفيدرالي» يحاول تزويد البنوك بالمعلومات المفصلة حول المنهجيات التي تستخدم لتنظيم تلك الاختبارات. وأكدت إشراف «الاتحادي الفيدرالي» بشكل أكثر تنسيقا على المؤسسات المالية.

وقدم البنك الاحتياطي الأميركي مقترحات لإصلاحات مصرفية تهدف للحد من إمكانية فشل المصارف الكبرى، والحد من الأضرار الناجمة عن تلك الإخفاقات المصرفية. وأشار في بيان قدمه يوم الجمعة الماضي إلى أن ستة مصارف، من إجمالي ثمانية مصارف أميركية كبرى، تحتاج إلى اتخاذ خطوات لتوفير 120 مليار دولار إضافية من أجل تلبية الاحتياجات المطلوبة لرفع أدائها المصرفي.

وارتفع العائد على أذونات الخزانة (لمدة عامين) بنسبة 0,83 في المائة على الفور بعد تصريحات يالين، فيما تراجعت الأسهم الأميركية في وول ستريت، وخسر مؤشر «داو جونز» الصناعي 52,58 نقطة (أي 0,29 في المائة)، في حين انخفض مؤشر ناسداك بنسبة 0,3 في المائة، بينما ارتفعت أسهم شركات الطاقة بنسبة 1,1 في المائة. كما قفز مؤشر الدولار فوق 98 لأول مرة بعد تصريحات رئيسة الاتحادي الفيدرالي، فيما هوى اليورو إلى أدنى مستوى له في ثلاثة أشهر أمام العملة الأميركية.

التكامل الاقتصادي لدول المجلس بلغ مرحلته الثالثة

وزراء التجارة الخليجيون يشددون بتعجيل إطلاق السوق المشتركة

جانب من اجتماع وزراء التجارة الخليجيين بالرياض أمس
(تصوير: بشير صالح)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بحث وزراء التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي مساء أمس الأربعاء بالعاصمة السعودية، التحديات التي تواجه الاقتصاد الخليجي، مشددين على ضرورة تكامل الجهود المبذولة بغية التسريع بإطلاق السوق المشتركة.

وفي هذا السياق، قال عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إن قادة الدول الخليجية حريصون على تعزيز دور القطاع الخاص، في مسيرة التنمية المستدامة، والنمو الاقتصادي، والاهتمام على إشراكه وتمكينه من المساهمة في الجهود الرامية لتوسيع آليات التكامل الاقتصادي لدول الخليج، إيمانا منهم بالدور الفاعل والمؤثر الذي يقوم به القطاع الخاص في مسيرة النماء والبناء التي تشهدها الدول الخليجية.

وأضاف أن هذا اللقاء يأتي تأكيدا لاهتمام لجنة التعاون التجاري بمجلس التعاون الخليجي وحرص وزراء التجارة والصناعة الخليجيين لتذليل كافة العقبات بما يتيح للقطاع الخاص الخليجي الإسهام البناء المشهود في مسيرة النمو الاقتصادي، ويمكنه من مواصلة النمو والارتقاء كشريك أصيل في جهود التنمية الشاملة التي تعيشها دول مجلس التعاون.

وتعهد بأن تضع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي كافة الإمكانيات والجهود من أجل تنفيذ وتحقيق نتائج مباحثات هذا اللقاء على أرض الواقع، داعيا إلى التواصل والتعاون والتكامل، تجسيدا للروابط التاريخية والوشائج العميقة والصلات الوثيقة تلك التي جمعت بين شعوب دول مجلس التعاون الخليجي على مر التاريخ.

من ناحيته، أكد الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة في دولة قطر الذي رأس أعمال هذا الاجتماع الوزاري لوزراء التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي، أن المرحلة الحالية هي الخطوة الثالثة من مراحل التكامل الاقتصادي الخليجي، وهي السوق الخليجية المشتركة التي تحقق مكتسبات المواطنة الخليجية في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وأكد آل ثاني أنه بات أمرا ملحا من أي وقت مضى أن يكون للقطاع الخاص الخليجي دور أساسي في تحقيق النقلة النوعية في مسار العمل الاقتصادي المشترك، بين مجلس التعاون في دول الخليج العربي، والسير نحو التكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة، مشيرا إلى أن المجلس والقطاع الخاص، واتحاد الغرف الخليجية تبذل جهدا مقدرا في سبيل التنسيق بين البلاد الخليجية وتحقيق التكامل بينها.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة القطري: «إن قادة الدول الخليجية وجهوا بالدعم اللامحدود للقطاع الخاص الخليجي، حيث اتخذت لجنة التعاون التجاري في الخليج من التوصيات والقرارات ما يصب في مصلحة القطاع الخاص الخليجي، حيث كان ذلك بعد استئناس بمرئيات القطاع الخاص»، مقرّا في الوقت نفسه بأن القطاع الخاص يواجه بعض التحديات في وقت يجد فيه كل الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالشأن الاقتصادي.

يشار إلى أن مباحثات هذا الاجتماع استمرت لأكثر من ساعتين في جلسة مغلقة، استعرضت خلالها بعض الموضوعات والتوصيات والنتائج التي ستمثل إضافة حقيقية في إطار التعاون والتنسيق المشترك بين القطاعين العام والخاص.

أمين اتحاد الغرف الخليجية لـ الشرق الأوسط: تحديات المرحلة الحالية تستدعي الإسراع في التنفيذ

بنوك الخليج تتباطأ في فتح فروع لها داخل دول مجلس التعاون

الدمام: إيمان الخطاف

على الرغم من قرارات القمم الخليجية السابقة التي طالبت بضرورة الإسراع في تفعيل قرار السماح للبنوك الخليجية بفتح فروع لها في دول المجلس، وقرارات السماح التي أعلنتها معظم البنوك المركزية الخليجية، فإن القطاع المصرفي الخليجي لا يزال «محلك سر» في هذا الشأن، حيث لم يزد عدد أفرع البنوك الخليجية التجارية المصرح لها في دول المجلس عن 25 فرعًا، حتى آخر إحصائية.

وكان مصرف قطر المركزي، قد أعلن في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، عن منحه تراخيص لبنوك دول مجلس التعاون الخليجي، لفتح فروع لها في البلاد، لتنضم قطر بذلك إلى ركب دول المجلس التي سمحت منذ سنوات للبنوك الخليجية بفتح فروع داخلها، إلا أن القرارات المتعلقة بهذا الشأن لم تؤت أكلها، حيث لا تزال البنوك الخليجية غير قادرة على الدخول إلى أسواق نظيرتها في الدول المجاورة.

وتتعنت بعض البنوك المركزية في دول المجلس في اشتراطات السماح لافتتاح فروع للبنوك الخليجية داخلها، على الرغم من أن لجنة محافظي المصارف المركزية الخليجية، سبق أن وضعت المعايير المطلوبة بشأن السماح بفتح فروع للمصارف الوطنية بين دول المجلس، أهمها أن يكون البنك الذي يطلب فتح فروع له في بقية دول المجلس بنكا وطنيا، أي خليجيا، ومضى على تأسيسه فترة لا تقل عن عشر سنوات، وأن توافق السلطات الرقابية في بلد التواجد على قرار البنك.

وأوضح عبد الرحيم نقي، الأمين العام لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «القرار المتعلق بالبنوك المركزية وفتح الفروع للشركات والمؤسسات المالية يأتي تطبيقا لقرار قادة دول مجلس التعاون الصادر قبل سنوات في أبوظبي»، مشيرا إلى أن تفعيل هذا القرار أو عدم تفعيله يأتي نتيجة عدم إصدار المراسيم الخاصة المنظمة له من الناحية القانونية.

وشدد نقي على أن منتدى الخليج الاقتصادي الذي اختتم أعماله قبل أيام في مدينة الدوحة، أكد أهمية فتح أفرع للشركات والبنوك الخليجية بكل يسر وسهولة بين دول مجلس التعاون، مضيفا: «لمس المشاركون في المنتدى الذين يزيد عددهم على 500 مشارك، أن هناك تحديات في المرحلة الحالية تستدعي من أصحاب القرار توجيه المعنيين بأهمية الانطلاق نحو التطبيق، لأن تطبيق هذه القرارات أصبح لا يحتمل التأخير».

من جهة ثانية، لا تبدي البنوك الخليجية التجارية حماسة لافتتاح أفرع لها في دول المجلس، ويرجع الدكتور حسن العالي، الخبير الاقتصادي البحريني، ذلك إلى أن البنوك الوطنية الموجودة في دول مجلس التعاون هي بنوك كبيرة وقديمة، وأسست فروعها بشكل ممتد، بحيث تغطي كل المساحة الجغرافية لدولها، مضيفا: «كذلك فإن العملاء الرئيسيين الموجودين في كل بلد خليجي هم عملاء تاريخيون، من العوائل العريقة والشركات القديمة، ويشكلون قاعدة كبيرة للعملاء منذ تأسيس هذه البنوك قديما».

وقال العالي لـ«الشرق الأوسط»: «إن هناك شبه احتكار من قبل البنوك الوطنية لأسواقها المحلية، وبالتالي فإن أي بنك خليجي يفكر في افتتاح فرع في بلد خليجي، قد يرى أنه لا جدوى من ذلك، على اعتبار أنه لن يحصل على أعمال كافية تبرر وجوده»، مشيرا إلى أن السماح للبنوك الخليجية بفتح فروع لها في الدول الخليجية سيدعم جهود الاندماج في قطاع المصارف الخليجي ويعززه، كونه يفتح آفاقا أرحب للتعاون وفي نفس الوقت للمنافسة، ووفقا لتقرير قطاع المعلومات في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، فإن هناك زيادة في عدد فروع البنوك التجارية الخليجية المصرح لها بالعمل في دول مجلس التعاون الأخرى بشكل ملحوظ في السنوات العشر الأخيرة، حيث رصد التقرير ارتفاعا في عددها من 7 فروع في العام 2000 إلى 11 فرعًا في العام 2004. ليصل عددها إلى 25 فرعًا في 2013.

وتشير الإحصاءات إلى أن البنوك التجارية في دولة الإمارات هي الأكثر انتشارا في دول المجلس الأخرى، وبلغ عددها 7 فروع بنسبة 28 في المائة من إجمالي فروع بنوك الدول الأعضاء في دول المجلس الأخرى، ثم بنوك البحرين بخمسة فروع بنسبة 20 في المائة، وقطر والكويت التي بلغ عدد فروع بنوكها التجارية 4 فروع في دول المجلس الأخرى، بنسبة 16 في المائة لكل منها.

واحتلت دولة الكويت المرتبة الأولى في استقطاب فروع البنوك التجارية الخليجية التي بلغ عددها 7 فروع، تليها الإمارات والسعودية اللتان استقطبتا لكل منهما 6 فروع لبنوك خليجية، فيما يوجد في البحرين 3 فروع لبنوك خليجية، وهناك فرعان لبنوك خليجية في سلطنة عمان، وفرع واحد في دولة قطر.

البنك السعودي الفرنسي الراعي الفضي في «ريستاتكس الشرقية»



● شارك البنك السعودي الفرنسي في معرض وملتقى الشرقية للعقارات والإسكان والتطوير العقاري «ريستاتكس الشرقية» الذي انطلقت فعالياته في مركز الظهران الدولي للمعارض والمؤتمرات خلال الفترة من 26 - 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م، برعاية الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية.

وتأتي مشاركة البنك السعودي الفرنسي في «ريستاتكس الشرقية» في إطار مساهمته في دعم القطاع العقاري بالمملكة وتأكيدًا للدور المهم الذي يلعبه في تلبية حاجات المواطنين العقارية المتنوعة من خلال منتج التمويل العقاري الذي يمكن عملاءه من امتلاك منزل أو أرض أو شقة ضمن المزايا المتعددة المقدمة، وامتدادًا للحضور الفاعل له ضمن قطاع التمويل العقاري في السعودية في توفير الحلول التمويلية الشاملة المصممة لتلائم كافة احتياجات العملاء وتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وبتسهيلات ومزايا تنافسية عالية.

ويقدم البنك السعودي الفرنسي التمويل العقاري بمفهوم المرابحة الذي يتميز بثبات قيمة الأقساط الشهرية وهامش الربح طوال فترة التمويل وبهامش ربح تنافسي وبحد تمويلي يصل إلى 5 ملايين ريال، إلى جانب فترة سداد مرنة تصل إلى 25 سنة، ليقدم لعملائه مزيدًا من السهولة والمرونة في عملية التسديد بما يلائم إمكانياتهم المادية ومداخيلهم.

وقد كرّم الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية البنك السعودي الفرنسي على رعايته لهذا المعرض وتسلم درع التكريم عبد العزيز الملحم المدير الإقليمي للمنطقة الشرقية.

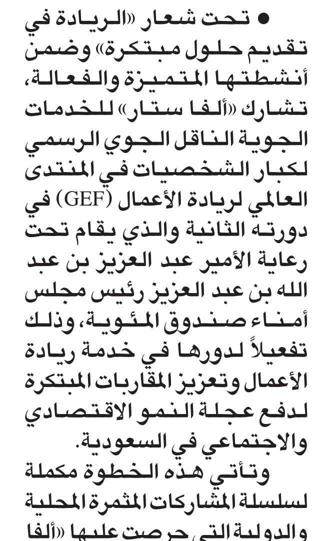
«فور سيزونز القاهرة فيرست ريزيدنس» يحتل المرتبة الخامسة في «كوندي ناست» لجوائز اختيار القرّاء

● احتل فندق فور سيزونز القاهرة المرتبة الخامسة، حسب تصنيف القرّاء على موقع السفر «كوندي ناست» عن عام 2015 كواحد من أفضل 25 فندقا في أفريقيا، برصيد 91,2 من 100 استحوذ الفندق على قطاع كبير من أصوات القرّاء البالغ عددهم أكثر من 128 ألف مسافر، وهو أعلى معدلات التصويت حتى الآن في التصويت السنوي الثامن والعشرين في استطلاع رأي القرّاء. فندق فور سيزونز القاهرة فيرست ريزيدنس هو الفندق المصري الوحيد الذي تم اختياره من قِبَل القرّاء.

محمود القيعي، المدير العام عبر عن شعوره بالفخر الكبير بهذا الإطراء من قراء مؤسسة إعلامية مرموقة مثل «كوندي ناست»، وأضاف «لم نكن لنستطيع تحقيق تلك الإنجازات دون فريق عمل الفندق، حيث التفاني والعمل الجاد. فهدفنا جميعا هو تقديم مستوى عالٍ من الخدمة وتجربة رائعة مخصصة حسب تفضيلات ضيوفنا».

منذ افتتاح الفندق في عام 2000، فندق فور سيزونز القاهرة فيرست ريزيدنس - كونه أول فندق فور سيزونز في الشرق الأوسط - سرعان ما أثبت وجوده في القاهرة كمثال يحتذى به في أصالة العالم القديم مع مجاراة العصر الحديث. يطل الفندق على مناظر رائعة من النيل، حديقة الحيوان والحدائق النباتية. حيث صُمِّمَ الفندق ليلبي احتياجات المسافر العصري مع مراعاة أدق التفاصيل التي تجعل من تجربته أكثر من رائعة.

«ألفا ستار».. الناقل الجوي الرسمي لكبار شخصيات المنتدى العالمي لريادة الأعمال في الرياض





● تحت شعار «الريادة في تقديم حلول مبتكرة» وضمن أنشطتها المتميزة والفعالة، تشارك «ألفا ستار» للخدمات الجوية الناقل الجوي الرسمي لكبار الشخصيات في المنتدى العالمي لريادة الأعمال (GEF) في دورتة الثانية والذي يقام تحت رعاية الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء صندوق المئوية، وذلك تفعيلاً لدورها في خدمة ريادة الأعمال وتعزيز المقاربات المبتكرة لدفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي في السعودية.

وتأتي هذه الخطوة مكملة لسلسلة المشاركات المثمرة المحلية والدولية التي حرصت عليها «ألفا ستار» منذ تأسيسها من خلال سعيها الجاد لمواكبة التطور والتغيير المستمر والحرص على استقطاب الكفاءات الوطنية والعالمية ضمن مجالات صناعة الطيران متمثلة في تقديم خدمات إدارة الطائرات، والطيران العارض، والإسعاف الجوي، وخدمات الدعم الهندسي والتقني واستشارات الطيران، بالإضافة إلى خدمات المساندة الأرضية وإدارة المطارات. تمكنت من خلالها «ألفا ستار» من أن تكون في مقدمة الشركات الرائدة في هذا القطاع على مستوى السعودية والشرق الأوسط.

من جهته أكد الرئيس التنفيذي سالم بن عبيد المزيني أن «رعاية (ألفا ستار) للمنتدى تأتي من منطلق حرص الشركة على وجودها الدائم والفعال في الأحداث والفعاليات الاقتصادية والوطنية الكبرى، وعلى أن يكون لها دور القيادة والريادة في صياغة مستقبل صناعتها والمنطقة التي تعمل بها، وتوجيه الطاقات الشبابية الواعدة لخيارات مهنية مثمرة على المستويين الشخصي والوطني، لا سيما أن قطاع الطيران وبالأخص الطيران الخاص يعد من القطاعات التي تشهد نموًا متسارعًا وضخمًا في السعودية».



«سدرة المالية» و«أينوكس المالية» تنظمان ندوة حول تمويل التجارة الإسلامي في دبي



● قامت «سدرة المالية» وشريكتها «أينوكس المالية» السويسرية مؤخرًا بتنظيم ندوة حول «تمويل التجارة الإسلامي: تعزيز الترابط مع العالم» بالتعاون مع حكومة دبي ومجلس دبي الاقتصادي، ومركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، ومركز دبي التجاري العالمي، وسلطة دبي للخدمات المالية.

وقد حققت الشركتان إنجازا مهمًا على صعيد تمويل التجارة الإسلامي على مستوى العالم، عندما أطلقتا صندوق سدرا – أنسيلي العالمي للاستثمار في تمويل التجارة المركب، أكبر الصناديق الإسلامية المتخصصة في هذا المجال في العالم.

وأوضح كريم أوزير، نائب الرئيس التنفيذي لسدرة المالية: «نحن نعتز بهذه العملية الاستثمارية، حيث قدمنا منتجًا جديدًا في سوق الأصول البديلة، وقد استطعنا فتح السوق الأفريقية أمام الاستثمارات باعتبارها وجهة استثمارية مهمة للمستثمرين في منطقة الخليج. الصندوق يستثمر في أسواق أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية، والعالم العربي ليدعم نمو الاقتصاد الحقيقي عبر توفير رأسمال عاملٍ وقيمة مضافة للشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تخضع عملياتها للمضاربة ويركز على السلع الزراعية وموارد الطاقة والمعادن».

«حضورنا القوي في القارة الأفريقية وخصوصا في الأسواق التي تشغل عضوية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا يعود إلى العام 2006م. ولقد لعبت هذه القارة ومنطقة الصحراء الغربية دورًا محوريًا في أنشطة صناديق أينوكس المالية الاستثمارية. بل إن حجم رأس المال المستثمر في أسواقها يصل إلى مليار دولار أميركي وهو ما يشكل 36 في المائة من إجمالي استثماراتنا حتى اليوم».

فندق «نارسس» يحصل على شهادة الجودة والمعايير الغذائية



● احتفلت إدارة فندق «نارسس الرياض» بحصول قسم الطعام والشراب على شهادة «إتش إيه سي سي بي»، وهو نظام وقائي لإدارة وسلامة الأغذية في مختلف مرافق الفندق، حيث يتم تحليل كل خطوة في تصنيع وتخزين وتوزيع المنتجات الغذائية لتجنب المخاطر الميكروبيولوجية والفيزيائية والكيميائية.

وتقدم هذه الشهادة من الجهات المختصة بعد تدريب الموظفين على أسس النظام وتقييم مدى التزام الشركة بسلامة الأغذية المقدمة وتلبية الموصفات الصحية تماشيا مع متطلبات العملاء.

وفي نهاية الحفل، قام إبراهيم الخليوي، المدير العام، بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في هذه الفعالية.

شركة الخزف السعودية تشارك بنجاح في معرض البناء السعودي بالرياض

● شاركت شركة الخزف السعودية بجناح في معرض البناء السعودي السابع والعشرين والذي أقيم بمدينة الرياض في الفترة من 26 - 29 / 10 / 2015 م، ويعتبر المعرض من أكبر المعارض التي تقام سنويا في السعودية والمتخصص في مواد وتقنيات البناء.

وقد حظي المعرض بتغطية إعلامية مكثفة من الإعلام المرئي المتمثل في بعض القنوات التلفزيونية الفضائية وكذلك من الإعلام المقروء والمتمثل في الصحف المحلية والأجنبية والمجلات المتخصصة وكذلك في وسائل التواصل الاجتماعي.

هذا وقد حظي جناح الشركة بتغطية إعلامية واسعة، حيث قامت بعض وسائل الإعلام بزيارة جناح الشركة لتغطية مشاركة الشركة في هذا المعرض الهام والذي استمرت شركة الخزف السعودية في المشاركة فيه سنويًا. كما قام عدد كبير من زوار المعرض بزيارة جناح الشركة وأبدوا إعجابهم بمنتجات الشركة ورغبتهم في التعامل معها.

وتعد شركة الخزف السعودية من الشركات الرائدة في مجال صناعة وتسويق المنتجات الخزفية في الوطن العربي واستطاعت خلال عمرها والذي تجاوز الـ37 عاما أن تحتل مكانة بارزة بين نظيراتها على النطاق الإقليمي والعالمي مما أهل منتجاتها إلى دخول أسواق أكثر من 60 دولة. وتميزت منتجاتها بالجودة العالية حيث صار اسم الخزف السعودي رمزا للثقة والجودة بين عملاء الشركة في داخل وخارج المملكة.

«صندوق الخبير العقاري 1» يحقق عوائد صافية بنسبة 40,5 %

● أعلنت شركة الخبير المالية، المتخصصة في إدارة الأصول والخدمات الاستثمارية، ومقرها السعودية، عن تخارجها من «صندوق الخبير العقاري 1»، وهو صندوق استثماري خاص يهدف إلى تحقيق العوائد للمستثمرين من خلال عملية الاستحواذ على أصول عقارية مدرّة للدخل، حيث حقق الصندوق إجمالي عائد على الاستثمار بلغ 40,5 في المائة ومعدل عائد نقدي بنسبة 8,1 في المائة سنويًا.

ووصف عمار أحمد شطا، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للخبير المالية النجاح الذي حققه «صندوق الخبير العقاري 1» بأنه يأتي ضمن المساعي المتواصلة التي تبذلها الخبير المالية لتوفير فرص استثمارية فريدة لعملائها في المنتجات العقارية المحلية والعالمية المدرّة للدخل. وأضاف قائلاً: «لقد استطاع الصندوق تحقيق تدفقات دخل مستقرّة للمستثمرين منذ تأسيسه بفعل المنهجية الاستثمارية المتبعة لإدارة أصول الصندوق على مدى الدورة الاستثمارية».

وكانت الخبير المالية قد طرحت «صندوق الخبير العقاري 1» في عام 2010م بهدف الاستفادة من المقومات الإيجابية للسوق العقارية المحلية، وذلك من خلال الاستحواذ على أصول عقارية مدرّة للدخل تتمتع بجودة عالية. واشتملت أصول الصندوق على محفظة من الوحدات السكنية في الرياض ومحفظة من الأبراج السكنية في مكة المكرمة. وقد تحققت تدفقات نقدية عالية ومنتظمة خلال فترة استثمار الصندوق نتيجة إلى نوعية المستأجرين المتميزين والذين تم انتقاؤهم بعناية.

«بوتري بارن للأطفال» تجلب مجموعة «The Force» إلى منزلك



● أطلقت «بوتري بارن للأطفال» تشكيلة جديدة رائعة من المفروشات المنزلية المستوحاة من فيلم «حرب النجوم». وتنتظر «بوتري بارن» بفارغ الصبر إطلاق فيلم «حرب النجوم» الجديد في جزئه السابع «The Force Awakens»؛ لذلك حرصت الشركة على تصميم تشكيلة كاملة من الأثاث والإكسسوارات والأقمشة المستوحاة من «حرب النجوم» خصيصًا من أجل محبي سلسلة الأفلام هذه.

وسواء أردت أن تعرّف أبناءك على عالم «حرب النجوم» للمرة الأولى، أو أن تضيف المزيد إلى مجموعة الأثاث والإكسسوارات في منزلك حتى تذكرك بالماضي، فإن المجموعة الجديدة تشمل كل ما ترغب فيه من الثلاثية الأصلية للفيلم مع مجموعة من البياضات وغطاء الوسائد وحتى بعض هدايا المجرّة.

وتقدّم «بوتري بارن» السرير الأكثر راحة في المجرة، والمصمم ليوفر مساحات كبيرة للتخزين. ليست «Millennium Falcon» المركبة الفضائية الأفضل في المجرّة وحسب، بل أصبحت اليوم السرير الأكثر تميّزًا وروعة.

منمنمات وفساتين مصغرة تحاكي التحف احتفالاً بالفخامة والمهارات اليدوية

«مسرح ديور» يفتح أبوابه في دبي بسيناريو مكتوب منذ عام 1947



ركن يحمل عنوان «حديقة ديور» (تصوير: باكاس ألجيرداس لديور) Bakas Algirdas for Dior

فستان معروض في ركن «نجوم في أزياء ديور» وهو من مجموعة «هوت كوتير» ارتدته النجمة مارلين ديتريش في عام 1954 (تصوير: صوفي كار)

تصميم مصغر لفستان ديور المطرز بالورود الذي ظهرت به ناتالي بورتمان في إحدى حملات الدار (تصوير: صوفي كار)

الركن المخصص لاستعراض مهارات الورشات والأنامل الناعمة التي تسهر على إنجاز كل قطعة «هوت كوتير» (تصوير: باكاس ألجيرداس لديور)Bakas Algirdas for Dior

تصميم مصغر لما يُعرف بـ«ذي نيو لوك» (تصوير: صوفي كار)Sophie Carre

لندن: «الشرق الأوسط»

الاستعدادات قائمة على قدم وساق في دار «ديور»، حيث تتأهب لمعرضها المتنقل «لوتياتر ديور»Le Theatre Dior أي مسرح ديور، الذي ستشهده مدينة دبي ابتداء من يوم الاثنين المقبل إلى الـ24 من الشهر الحالي. تدور أحداث هذه المسرحية حول عبقريّة كريستيان ديور، المؤسس، ورحلة الدار في عالم الأزياء وصناعة الجمال منذ عام 1947، وتحديدا منذ يوم 12 فبراير (شباط) من عام 1947 عندما أطلق أول تشكيلة له وصفتها مجلة «هاربر آند بازار» حينذاك بـ«ذي نيو لوك»، الوصف الذي التصق بها منذ ذلك الحين. أما أسلوب «ذي نيو لوك» فأثار حفيظة الرجل الذي اتهمه بالإسراف، لسخائه في استعمال أمتار طويلة من الأقمشة المترفة في تصاميم بتنورات طويلة ومستديرة، في وقت كان العالم لا يزال يعاني من تبعات الحرب العالمية الثانية. أما المرأة فرحبت به وباركته لأنه أعتق أنوثتها من قيود التقشف التي كبلتها طويلا في تصاميم مستقيمة بأقمشة رجالية خشنة، هذا عن ألوانها التي تفتح النفس وتتفتح بالورود.

كل هذا سيوضحه المعرض من خلال استعراض أكثر من 60 فستانًا «مصغَّرًا» كما لو أنه خاص بدمية، يضج بالفخامة كونه ينتمي إلى خط الـ«هوت كوتير»، بحيث تم تنفيذه بطريقة تنفيذ أي فستان راق في ورشاتها الخاصة أو في ورشات لوساغ وغيرها من الشواغل المتخصصة في صناعة الفخامة والرقي. كل التصاميم أخذت من أرشيفها الغني، واستنسخت بدقة في منمنمات يمكن اعتبارها تحفا فنية بكل المقاييس. ولأنه معرض متنقل فإن هذه الأحجام تجعله مثاليا للسفر والتنقل بسهولة لتعريف العالم بالحرفية والفنية التي تتمتع بها الدار. وعندما تكون من عيار «ديور» فإنها تتحمل مسؤولية التذكير بمعنى الـ«هوت كوتير» والأسس التي بنيت عليها منذ القرن الثامن عشر إلى اليوم. وهذا تحديدا ما يظهر واضحا في ركن سيخصصه المعرض لمجموعة «فرساي: تريانون» (Versailles: the Trianon) التي تستحضر الجانب الشخصي لحياة الملكة ماري أنطوانيت، من خلال تصاميم درامية. وبما أن واحدا من أهم الأهداف هنا، استعراض حرفية ومهارات الأنامل الناعمة التي تسهر على تنفيذ هذه القطع الفخمة في كل موسم، كان من البديهي تخصيص ركن آخر بعنوان شواغل ديور (The Dior Ateliers) يسلط الضوء على المراحل الطويلة التي يمرّ بها فستان من الـ«هوت كوتير» من البداية إلى النهاية. أي من رسمه على الورق مرورا بحياكته وتطريزه إلى ظهوره على جسد عارضة أزياء في موسم باريس.

فهذه الحرفية والفنية المتوارثة هي التي تحرص عليها الدار وتحرسها بتفان، حتى بعد أن غيب الموت مؤسسها منذ عقود. فكل غرزة وكل طية في هذه الفساتين المصغرة، منفذة باليد ومحسوبة بالمليمتر حتى تأتي متوازنة وأنيقة في الوقت ذاته. اعتمدت فيها التقنيات نفسها التي تعتمدها عادة في صنع فساتين الـ«هوت كوتير» التي تبهرنا خلال أسابيع الموضة بفنيتها ودراميتها التي تقارب المسرحي أحيانا، بدءا من اعتمادها على الأقمشة المترفة والنادرة إلى التطريزات الغنية. فتصغير الأحجام هنا لا يعني التلاعب بالجماليات أو التنازل عن أي عنصر من العناصر التي تؤمن بها الدار لصناعة الجمال والأناقة بل العكس تماما، وهذا ما تدعو لاكتشافه في هذا المسرح المفتوح، الذي يمكن اعتباره بمثابة دعوة للتعرف أيضا على العناصر التي شكلت شخصية السيد كريستيان ديور من جهة، وانعكست على الإبداعات التي تتحفنا بها الدار في كل موسم، من جهة ثانية. ما ستستخلصه بعد زيارة المعرض أن كريستيان ديور لم يكن مهندسا فحسب بل أيضا فنانا، وكلّ فستان أو نسخة مصغّرة تعبر هنا عن قدرة على الابتكار تفيض بالأنوثة، كما تؤكد على خصوبة خياله. بيد أن الدار لم تتجاهل تصاميم مبدعين آخرين خلفوه بعد موته المفاجئ في عام 1957، من إيف سان لوران ومارك بوهان وجيانفرانكو فيري إلى جون غاليانو وراف سيمونز. فكل واحد من هؤلاء وضع بصماته الخاصة على الدار وكان له تأثير على مسيرتها، آخذا دائما بعين الاعتبار إرثها وشخصيتها، ما جعلها تحافظ على رومانسيتها رغم تعاقب السنوات وتغير الموضة ومتطلبات الأسواق. حرصها على مواكبة التطورات الاجتماعية والثقافية وقراءة أحوال السوق واضح في كل قطعة تطرحها، لكن دائما ضمن السيناريو الذي كتبه المؤسس، وكان الهدف منه أن يجعل نساء العالم جميلات مهما كلف الأمر من أمتار طويلة من الأقمشة المترفة أو من تطريزات غنية. فهو لم يكن مجرد مصمم أزياء عادي، بل هو مهندس يعرف أهمية النسبة والتناسب في الأحجام، كما كان فنانا يفهم الألوان ولغة الورود التي كان يطبعها على فساتينه بشكل أو بآخر، لتكون النتيجة دائما عصرية بجرعة متوازنة لا تصيب بالتخمة أبدا، بل العكس تترك دائما طعما لذيذا يجعلنا نتوق للمزيد. والملفت أنه لم يكن مستشرقا مثل بول بواريه، مثلا، ومع ذلك معظم ما جادت به مخيلته وحولته الأنامل الناعمة إلى واقع، يعطي الانطباع بأنه كان متشبعا بقصص الأساطير وقصص ألف ليلة وليلة، بالنظر إلى درامية تصاميمه وسحرها وغموضها.

قسمت الدار المعرض إلى عدة أقسام، حتى يتعرف الزائر على كل جانب من جوانبها بسهولة. سيبدأ بالتعرف على مجموعة «نيو لوك» (New Look) والتايور البار (Bar suit) الذي أصبح مرتبطا باسمها وجزءا لا يتجزأ من جيناتها الوراثية يعود إليه كل مصمم يلتحق بها ليجدده لكن يحترم أساسياته. لينتقل بعدها إلى «ذي ديور ألور» (The Dior Allure) الذي يسلّط الضوء على جمال المرأة ويتتبع تضاريس جسمها كما يتتبع المهندس تفاصيل عمارة. ثم تأتي مجموعة «حديقة ديور» (The Dior Garden) لتعكس عشق كريستيان ديور للأزهار، لا سيما زنبق الوادي والورد، وكيف لا تزال مصدرا تستلهم منها الدار أفكار تصاميمها وعطورها وجواهرها.

وطبعا لا يمكن أن تغيب مجموعة «ميس ديور» (Miss Dior) فهي حاضرة من خلال الفستان الأسطوري الذي ابتكره المؤسس ليتزامن مع إطلاقه عطره الأول، ويحمل الاسم نفسه، ثم عاد إليه المصمم راف سيمونز ليصوغه بشكل حداثي لا يقل جمالا عن الأصلي وظهرت به النجمة ناتالي بورتمان في حملات الدار.

أما مجموعة «من الزهري إلى الأحمر» (From Pink to Red) فتعرض لوحة ألوان ديور ونظرته الخاصة للأنوثة والمرأة في كل مراحل عمرها، كذلك مجموعة «باريس» (Paris) التي تحكي قصة المرأة الباريسية وأناقتها، من خلال ثمانية ابتكارات نذكر منها حقيبة «ليدي ديور» Lady Dior الأيقونية.

أما مجموعة «ديور وأصدقاؤه الفنانون» فتتناول علاقة كريستيان ديور مع الفن، حيث بدأ حياته المهنية كصاحب غاليري ومشجع وممول لفنانين معاصرين أصبحوا أصدقاء مقربين فيما بعد، يُلهمهم ويستلهم منهم الكثير، فيما يمكن اعتباره علاقة بناءة وخلاقة. من هؤلاء نذكر جون كوكتو، بيكاسو، ماكس جاكوبس وجورج أوريك. ولعل المصمم راف سيمونز الذي ترك الدار مؤخرا، الأقرب إليه من هذه الناحية، لأنه أيضا مولع بالفن، ويعتبر وجها مألوفا في المعارض العالمية مثل «فريز» وغيرها، لهذا كانت إبداعاته تميل إلى الجانب الفني كثيرا، وإن كانت بطريقته الخاصة.

ثم تأتي مجموعة «جادور» (J'adore) وكأنها قصيدة يتغنى فيها ديور بعشقه للذهب. تليها مجموعة «حفلة ديور الكبيرة» (The Grand Dior Ball) التي تكشف حبه للحفلات التنكرية. فوراء صورة الرجل الجاد ببدلاته الرمادية وجسمه المدور التي كان يصدرها للعالم، يختفي وجه رجل يعشق الحياة والمرح، تماما كما كان يحب الفن والإبداع، وهو ما يتجلى دائما في فساتين تليق بفخامة القصور والبلاطات. ولأن الختام يجب أن يكون مسكا حتى يبقى التأثير حالما، فإن الركن الأخير خصص لمجموعة «نجمات في أزياء ديور» (Stars in Dior) ويعكس العلاقة التي تربط الدار بكثيرات من نجمات هوليوود وليس فقط غرايس كيلي، التي كانت بمثابة سفيرة لتصاميمه في أفلامها وحياتها الخاصة كأميرة على حد سواء. فمن المعجبات به أيضا نذكر إليزابيث تايلور والأميرة الراحلة، لايدي ديانا، ومن الشابات جينفر لورانس وشارليز ثيرون وغيرهن.

سيفتح المسرح أبوابه من 9 إلى 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في دبي بمول «فاشن كاتووك أتريوم».

صيد الأسبوع

طلاء أظافر بـ75 جنيهًا إسترلينيًا

طلاء أظافر من «باليت لندن» بـ50 جنيها إسترلينيا وحذاء من روبرت ساندرسن بـ425 جنيها إسترلينيا

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما طرح كريستيان لوبوتان مجموعة طلاء أظافر باللون الأحمر تيمنا بنعل أحذيته الشهير، تفاجأ البعض بسبب سعره، 36 جنيها إسترلينيا، وتساءلوا عما يبرره. فالمنتج أولا وأخيرا مجرد طلاء أظافر كان سعره إلى عهد قريب لا يتعدى الـ10 جنيهات، كما أن الذهاب إلى صالون لتقليم الأظافر وتلوينها وتدليك اليد وتدليلها، يكلف المبلغ نفسه. لكن أحوال السوق تغيرت، وحسب تفسير المصممين فإن التقنيات تطورت هي الأخرى وأصبحت مكلفة. والأهم من هذا لا يمكن تحديد قيمة الجودة، فهي لا تقدر بثمن.

والحقيقة أنك إذا اعتقدت أن 36 جنيها إسترلينيا مبلغ كبير على طلاء أظافر، فإن شركة «باليت لندن» Palette London طرحت في منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، طلاء أظافر بـ50 جنيها إسترلينيا، أو مجموعة تشمل ثلاث قارورات بـ75 جنيها إسترلينيا. التبرير أنها تصنع حسب الطلب، وحسب المناسبة والأزياء والإكسسوارات التي ستلبسينها. كل ما عليك هو إرسال عينة من لون الفستان أو الإكسسوار، لتعمل الشركة على إنتاج طلاء خاص بك، بالدرجة نفسها وبدقة متناهية ليصلك إلى عقر دارك بعد أسبوع أو أسبوعين، أيا كان عنوانك في العالم.

فاليري ميسيكا تحول الماس إلى قطرات حب

أقراط أذن من المجموعة نفسها

خاتم «لوف دروب»

تصميم مصغر لما يُعرف بـ«ذي نيو لوك» (تصوير: صوفي كار)Sophie Carre

لندن: «الشرق الأوسط»

«Love Drop» مجموعة أخرى من «ميسيكا» تقطر بالشاعرية والرومانسية. كالعادة تأتي مرصعة بأحجار الألماس بقطع الكمثرى، ما يزيد من جمالها وبريقها. فعلى عكس القطع الكروي، يتميز قطع الكمثرى بالرقي والأناقة الناعمة. تضم التشكيلة أقراطًا وخاتمًا وعقدًا وسوارا يحمل نفس اسم المجموعة «لوف دروب». أما من ناحية التصميم، فإن «فاليري ميسيكا» تفوقت على نفسها مرة أخرى، وأكدت أنها سيدة الماس، لأنه غطى كل شيء، بما في ذلك الذهب الأبيض الذي يستند عليه، بحيث يختفي هذا الأخير تماما لتبدو الأحجار المتلألئة وكأنها متعانقة بقوة مغناطيسية.

الملفت أن «ميسيكا» ومنذ انطلاقها في عام 2005، وهي تغزو الأسواق العالمية وقلوب النساء، إلى حد أنه تم تقليدها كثيرا، فيما يعتبر إشارة إلى قوتها وجمالها. وكانت «فاليري» قد أطلقت ماركتها باسم «Messika Paris»، بعد أن عملت مع أبيها آندريه ميسيكا، وهو تاجر ألماس، لسنوات كثيرة. وكان شرطه عندما اقترحت عليه مساعدتها، أن تستعمل الألماس فقط في تصاميمها وأن لا تقلد أحدا، وأوفت فاليري بعهدها له، لأنها هي التي تُقلد حاليا وليس العكس، وهذا أكبر شهادة لها بالنجاح.



صناعة الجاذبية.. من أدوات حلاقة «جيلات» إلى الساعات وبدلات من تصميم توم فورد

أفلام جيمس بوند.. آلة فعالة لترويج المنتجات

لقطة من فيلم «سبيكتر» الأخير

دانيال كريغ خلال افتتاح «سبيكتر» في لندن

نظارات جميس بوند من توم فورد

لندن: جميلة حلفيشي

عندما قدم يوجي ياماموتو عرضه لربيع وصيف 2016 في شهر يونيو (حزيران) الماضي، كان مفاجأة لأن المصمم الياباني غير توجهه بشكل كبير بالاستلهام من جيمس بوند. الاستلهام هنا لم يقتصر على الموسيقى التي افتتح بها العرض فحسب، بل شمل أيضا التصاميم المفصلة على غير العادة والمفعمة بأناقة إنجليزية إلى حد ما.

وهذا يشير إلى أن ياماموتو، مثل غيره من المصممين على اختلاف أساليبهم وميولهم، يدرك بأن جيمس بوند يُجسد صورة جذابة ومحبوبة يريد الكثير من الرجال الاقتداء بها. وفي حين اكتفى ياماموتو بالاستلهام منه من بعيد، فإن آخرين يعملون جهدهم للتعاون مع العميل 007 والمشاركة في الفيلم، ولو من خلال لقطة واحدة يعرفون أنه سيكون لها مفعول السحر وتعود عليهم بالنفع الكبير. فالسلسلة، منذ صدورها إلى اليوم، أصبحت صناعة تحركها آلة دعائية ضخمة، بحيث يتحول كل ما يظهر به البطل إلى بضاعة رائجة.

والدليل أنه عندما صدر فيلم جيمس بوند الأخير «سبيكتر» منذ بضعة أسابيع، لم ينصب الاهتمام بالكامل على الأكشن أو الحبكة التي أصبحت معروفة إلى حد ما، لولا المؤثرات التي تجعلها مثيرة في كل مرة، بل أيضا على الموضة والإكسسوارات. فشخصية جيمس بوند، سواء كان شون كونري أو بيرس بروسنان أو دانيال كريغ، يبقى عنوان الرجولة والأناقة في الوقت ذاته، لهذا تتسابق بيوت الأزياء والإكسسوارات على تلبية طلباته تحت غطاء تعزيز رجولته بينما الهدف هو أن يرش بعضا من سحره عليها.

من جهتها، أصبحت هذه الأفلام ماركة قائمة بذاتها، وصناعة لا يستهان بها، لأنها تحقق الملايين، كما تساهم في تمويل الفيلم بشكل مباشر. وهذا ما فضحته رسالة إلكترونية تسربت في شهر أبريل (نيسان) الماضي، جاء فيها أن سوني إلكترونيكس خصصت ميزانية 5 ملايين دولار أميركي للقطة يظهر فيها دانيال كريغ بهاتف إكسبيريا، إضافة إلى 5 ملايين دولار أخرى للمساهمة في إنتاج الفيلم والتعهد بتمويل حملة دعائية تقدر بـ18 مليون دولار أميركي. طبعا بقية المصممين والشركات يتكتمون عن أي تكاليف، لكن يمكننا تخيل الميزانية التي يخصصونها عن طيب خاطر للظهور في الفيلم، خصوصا بعد أن أصبحت الأزياء والمنتجات التي يستعملها بوند بأهمية الحبكة السينمائية والموسيقى وبقية المؤثرات، يترقبها المشاهد بفارغ الصبر. فيلم «سكايفول» مثلا، حصد مليار دولار أميركي، تحقق جزء كبير من هذا المبلغ من ظهور منتجات هذه الشركات في لقطات بارزة.

ومنذ أن تسلم دانيال كريغ المشعل من بيرس بروسنان، وظهر في فيلم «كوانتوم أوف سولاس» في عام 2008 ثم «كازينو رويال» وأخيرا وليس آخرا «سبيكتر» وهو يتألق في تصاميم توم فورد، بعد أن تولت دار «بريوني» الإيطالية هذه المهمة في عهد الممثل بيرس بروسنان، وقبلها خياطون من أمثال سيريل كاسل، وأنطوني سينكلير، ودوغلاس هاورد. هذه الخطوة تعتبر خبطة بالنسبة لتوم فورد، ليس لأنها حملة إعلامية مصورة في فيلم يتابعه كل العالم فحسب، بل لأنه يسوق صورة تثير إعجاب الصغار كما الكبار، والرجال والنساء على حد سواء، حتى إذا لم تبع بدلة مفصلة، يبيع عطر أو أحمر شفاه أو ربطة عنق. فبدلة مسائية ظهر بها دانيال كريغ، مثلا تتكون من سترة توكسيدو تقدر بـ2,240 جنيه إسترليني، بينما بدلة مكونة من ثلاث قطع تقدر بـ3,390 جنيه إسترليني، وكلها ستجد طريقها إلى خزانة رجل مقتدر، لا سيما أن المصمم لن يطرحها بكميات كبيرة، مما يزيد من تفردها وتميزها.

من جهة أخرى، يعرف توم فورد أن النسبة الأكبر من عشاق أفلام جيمس بوند لا يتمتعون بإمكانيات مادية عالية تسمح لهم بشراء قطعة بهذا السعر، لهذا يعتمد عليهم في شراء نظارات شمسية تجعلهم يشعرون عند اقتنائها بأنهم أعضاء في نادي جيمس بوند الخاص.

ومع ذلك لا يمكن أن يقبل صناع الفيلم أن تقتصر الكعكة كلها على توم فورد، ولا بد من بعض التنويع، الأمر الذي يفسر ظهور شركة «إن بيل» في الفيلم من خلال كنزات صوفية من الكشمير بياقات عالية يقدر سعرها بـ269 جنيها إسترلينيا، علما بأن هذه الشركة، ظهرت تصاميمها أيضا في فيلم «سكايفول»، وتؤكد أنها لم تدفع أي شيء لقاء هذا الظهور، الذي عاد عليها بالنفع الكبير، حيث شهدت مبيعاتها انتعاشا بعد فيلم «سكايفول» إلى حد أنها لم تستطع تلبية كل الطلبات. ولأن العميل 007 لا يقبل بالجاهز أو العادي ولا يرضى سوى بالمفصل على مقاسه، فإن الأحذية أيضا خاطتها أنامل متمرسين في شركة «كروكيت أند جونز» البريطانية، مما يفسر سعر تصميم «كامبرلي» بـ460 جنيها إسترلينيا.

يشمل الاهتمام أيضا مستحضرات التجميل وأدوات الحلاقة بدليل دخول شركة «جيليت» على الخط من خلال التعاون مع جايني تيميم، مصممة أزياء الفيلم لكي تقدم نصائح تجميلية تساعد الرجال في كل مكان على الشعور بالثقة والظهور بأفضل مظهر كونها أكثر من تعرف شخصية جيمس بوند وما يجعله يبدو مثيرا. بموجب هذه الشراكة تستعرض «جيليت» الأدوات الدقيقة والمهارات المتميزة والاستعدادات التي يحتاج إليها الرجال لكي يكتسب أناقة بوند، بما في ذلك تقديم جايني تميم أفكارا عن قصات الشعر والعناية بالبشرة والحماية من العرق وغيرها باستعمال منتجات الشركة.

ونلاحظ أن الخط الغالب حاليا هو تعاون صناع الفيلم مع أسماء بريطانية تحديدا، مثل «كريكيت أند جونز» Crockett & Jones للأحذية، و«إن بيل» للكنزات الصوفية N Peal و«سانسبيل» Sunspel لـ«التي - شيرتات» القطنية، وغيرها. وبينما تضيف هذه الأسماء ثقلا على الفيلم وبهارات مهمة للسيناريو بحكم أن العميل 007 بريطاني، فإن أسماء تجارية مثل «أوميغا» و«سوني» لا تقل أهمية من الناحية التجارية لما تتمتع به من إمكانيات هائلة تترجمها في مساهمات مالية خيالية، لا تتأخر عن دفعها. فـ«جيمس بوند» يبقى رهانا مضمونا يبيع صورة مفعمة بكل عناصر القوة والجاذبية التي تجذب الجنسين وتضمن الربح.

لتحصل على مظهر جيمس بوند إليك بعض الاقتراحات:

1 - استثمر في بدلة مفصلة على المقاس أو جاهزة على أن تكون تعرف خياطا ماهرا يجري عليها تغييرات طفيفة تجعلها تبدو كما لو أنها فصلت خصيصا لك، أهمية التفصيل لا تكمن في معانقتها لجسدك فحسب بل لما تمنحه من حرية حركة أيضا. وحسب جايني تميم، خبيرة أزياء فيلم جيمس بوند والمسؤولة عن إطلالة كل أبطاله، فإن «بدلة، والمقصود هنا ليس بدلة أنيقة فحسب بل بدلة راقية ورفيعة المستوى تجعل صاحبها يشعر كما لو أنه يملك العالم كله». وأضافت أنها تفضل البدلات ذات السترات بصف أزرار واحد لأنه من السهل تطويعها حسب الأسلوب الذي يتوخاه الرجل. فبقليل من الإكسسوارات يمكن أن تناسب مناسبات المساء والسهرة وبإكسسوارات أخرى، يمكن أن تناسب النهار. أما السترات المزدوجة، فهي تفتقد الأناقة عندما تُترك مفتوحة، حسب رأيها.

2 - قميص أو «تي - شيرت» بلون يناسب بشرتك من ضرورات الأناقة، إذ لا تناسب كل الدرجات تناسب كل الناس، وحسب تميم فإن أحد الأسباب التي تجعلها تتجنب ألوانا معينة مثل الليلكي والأخضر أنها يمكن أن تسرق الأضواء من جيمس بوند عوض أن تسلط الضوء عليه. «من المهم رؤية الرجل أولا والأزياء ثانية وليس العكس، لهذا السبب حرصت أن ترتكز خزانة بوند على ألوان ترابية وحيادية». وبالفعل فقد تكون عادية وقاتمة أحيانا إلا أن الأسود والرمادي والأزرق الداكن تعني أنك لن ترتكب أخطاء في حق نفسك، كما يمكنك حقنها بألوان من خلال الإكسسوارات.

3 - تذكر أن الأزياء لا تصنعك بل أنت من تتحكم فيها، وهنا يلعب جسمك دورا كبيرا في هذه العملية، لأنه من الصعب إبراز جمالية البدلة مهما كانت غالية إذا لم تكن على المقاس، أو إذا لم تموه عن جسم مترهل أو غير متناسق. طبعا ليس مطلوبا أن تكون مفتول العضلات مصقول الصدر مثل دانيال كريغ، الذي اعترف أنه يقضى نحو الساعتين في اليوم يتمرن للحصول على هذه المقاييس، لكن المطلوب أن تكون هناك بديهيات مثل التخلص من الكرش البارز وممارسة بعض النشاطات الرياضية ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل. في حال تخلصت من بعض الكيلوغرامات، وبدأت تشعر بالفخر بجسمك، فإن هذا لا يعني أنه أصبح بإمكانك ارتداء قطع ضيقة تشد الجسم لإبراز عضلاته، بل العكس اختر أزياء تحدده ولا تشده.

4 - الإكسسوارات في أهمية الأزياء، ومثلها يجب أن تكون أنيقة لا أن تكون مبهرجة تلفت الأنظار. «تفاصيل صغيرة مثل أزرار القميص، الكبك، تلعب دورا كبيرا في منح جيمس بوند قوته وجاذبيته» حسب قول جايني تميم، التي تضيف أن هذه التفاصيل يجب أن تكون لها قصة حتى تعكس شخصية الرجل وعمقه وليست مجرد قطع موضة.

5 - تؤكد تميم أيضا أن «جيمس بوند» ليس عن الموضة أو الأناقة بقدر ما هو عن رسم صورة رجل واثق من نفسه ويتمتع بأسلوب خاص، لا يخضع فيه لإملاءات الموضة التقليدية، وهذا ما يجعله حسب رأيها «أسلوبا يتحدى الزمن» ويثير إعجاب الرجل والمرأة على حد سواء. فالثقة أهم إكسسوار يمكن أن يتحلى به الرجل، أيا كان، وتتلخص خطوات للحصول عليها في اختيار كلاسيكيات وتنسيقها مع قطع بسيطة، سواء تعلق الأمر بملابس النهار أو المساء. تشرح: «أزياء الرجل يجب أن تكون ناعمة ومترفة عند لمسها، بينما يجب أن تكون «التي - شيرتات» بألوان حيادية والكنزات الصوفية ذات الياقات العالية كلاسيكية حتى يأتي المظهر موفقا».

تصميم «كامبرلي» الذي ظهر به العميل 007 وهو من كروكيت أند جونز

● من الإكسسوارات البارزة في الفيلم، إلى جانب نظارات توم فورد الشمسية، ساعة من مجموعة «سيماستر» لأوميغا، كانت قد ظهرت على معصم بيرس بروسنان في فيلم «غولدن آي» عام 1995، لكنها تطورت لتضم تعقيدات جديدة مؤخرا، ما يفسر أنها بإنتاج محدود لا يتعدى الـ15007 نسخ. Seasmaster Aqua terra 150M)، ساعة «سيماستر أكوا تيرا» تتميّز بحركة ميكانيكية من عيار أوميغا 8507، ذات ميزان مشارك محوري (co - axial escapement)، لمزيد من الدقّة والمتانة. وهي مقاومة للحقول المغناطيسية (1500 غاوس). كما أنها موقّعة باسم جيمس بوند من الخلف على أسطوانة من الذهب الخالص لتبقى ذكرى خاصة.

لقطة من الفيلم يظهر بها دانيال كريغ في بدلة بصف أزرار واحد ونظارات شمسية من توم فورد وحذاء من «كروكيت أند جونز» وساعة من «أوميغا»

لقطة من الفيلم يظهر بها دانيال كريغ في بدلة بصف أزرار واحد ونظارات شمسية من توم فورد وحذاء من «كروكيت أند جونز» وساعة من «أوميغا»

أسس علم نفس تحليلي جديد ينزع نحو الأعماق الجمعية للاوعي

محددات النظرية السيكولوجية لدى كارل يونغ



طنجة: الطيب بوعزة

لا يمكن مقاربة السيكولوجيا التحليلية ليونغ في معزل عن المدرسة الفرويدية التي انتمى إليها مدة من الزمان، ثم حاول القطع معها ليؤسس نظريته الخاصة عن النفس والسلوك البشريين. ولقد كان نشره لبحثه عن «تحولات ورموز الليبيدو»، الذي وضعه خلال سنتي 1911 و1912، إعلانا فعليا للقطيعة مع فرويد. وفي سياق هذه الرغبة في القطع مع الإرث الفرويدي، نجد يونغ يحرص، منذ بواكير أعماله، على تمييز نسقه السيكولوجي، وعلى ضبط مدلولات مفاهيمه، حتى لا تلتبس من حيث الدلالة بالمفاهيم الفرويدية والرؤى السيكولوجية المتداولة. إذ منذ 1921، سيحرص في كتابه «أنماط سيكولوجية»، على ختم الكتاب بمعجم يستجمع فيه مفاهيمه المركزية. وهذا الهاجس، هاجس القطع والانفصال عن الفرويدية، نجده يرافق يونغ في مختلف لحظات مسيرته الفكرية اللاحقة أيضا. إذ نشر في سنة 1942 كتابه «سيكولوجية اللاوعي»، حيث قدم نقدا شديد اللهجة لأعمال فرويد.

لكن يمكن القول إنه على الرغم من محاولة القطع مع أستاذه، فقد ظل يونغ مشدودا إليه بأكثر من رباط مفهومي وتصوري ومنهجي. وأول هذه المفاهيم المشتركة، هو مفهوم اللاوعي الذي سيظل محور رؤيته إلى الكينونة الإنسانية وتعبيراتها السلوكية والثقافية. بل لعلي أقول، إن هذا العود المتكرر لنقد فرويد، مؤشر ضمني على شدة الارتباط به!

والواقع أن النظر في الانشقاقات الكبرى التي شهدتها المدرسة الفرويدية، بفعل انفصال أبرز تلامذة فرويد عنه، مثل أدلر، وزوندي، ويونغ وإيرهم، سيخلص ولا بد، إلى أن هؤلاء المنشقين حملوا معهم تقريبا نفس الجهاز المفاهيمي الذي اشتغلوا به مع أستاذهم.

ففيما يخص مفهوم اللاوعي، لا نجد أحدا من هؤلاء الثلاثة الكبار، المنشقين عن فرويد، قد تخطاه فعليا، بل كل ما قاموا به هو توسيع الحقل الدلالي للمفهوم، ودليلي على ذلك أن زوندي سيعوض مفهوم اللاوعي الفرويدي الذي له دلالة فردية شخصية بـ«اللاوعي العائلي»، مركزا بذلك، على التركيبة الوراثية التربوية للشخص داخل وسطه العائلي؛ بينما سيذهب يونغ إلى توسيع أشمل متحدثا عن وجود لاوعي جمعي داخل كل منا. ويونغ بتوكيده على مقولة اللاوعي الجمعي، لا يرفض مقولة اللاوعي الفردي الذي ركز عليه سيغموند فرويد، بل يستهدف استكماله وتوسيعه. ولقد خصص يونغ في كتابه «جدل الأنا اللاوعي» الصادر سنة 1928، ويعد تطويرا لمحاضرته «بنية اللاوعي» التي ألقاها سنة 1916، مساحة كبيرة لبلورة تمييز بين اللاوعي الفردي واللاوعي الجمعي، حيث يعتقد أن ثمة نوعين من اللاوعي: لاوعي شخصي فردي، هو مخزون الخبرة الشخصية المكبوتة. ولاوعي جمعي، هو مخزون أثري وأعمق، حيث يحتوي الخبرة البشرية التي نتجت عبر تراكم تاريخي طويل، بكل أنساق معتقداته وأساطيره وعوائده. وهو بذلك لا يستبعد اللاوعي الفردي الذي جاء به فرويد، بل يضيف عليه ولا ينفيه. فاللاوعي الجمعي – حسب يونغ - يمثل مخزونا هائلا من الخبرات الإنسانية الموروثة والمستبطنة في كل فرد منا. ومن ثم ليس صحيحا أن لاوعي الكائن الإنساني الفردي، هو فقط، جماع تجربته كفرد. بل فيه، أيضا، خبرات النوع الإنساني ككل، بكامل مخزونه من الأساطير والعقائد والتقاليد والعوائد المعرفية والسلوكية التي تبلورت طيلة آلاف السنين.

ومحورية اللاوعي الجمعي في فكر يونغ ونزوعه نحو بحث المعتقدات الدينية، جعلاه شديد الاهتمام بالأديان وخاصة الديانة البوذية. كما كان مكثرا من التأمل في النصوص الدينية الكبرى، بل وجدناه يخصص للقرآن الكريم وقفة خاصة، حيث سيحلل في كتابه «النفس والهو»، سورة الكهف، مركزا بشكل خاص، على قصة الخضر مع موسى.

ويعتقد يونغ، أن النفس الفردية هي في مستوى لاوعيها، تختزن خبرة البشرية بأكملها. بل حتى دراسته لحالة الآنسة ميلر، في كتابه «رموز الليبيدو»، تكشف عن هذا النهج الفكري الموسع في مقاربة النفس الفردية، حيث نلاحظ الغوص في الأساطير والديانات، من أجل فهم رؤية ميلر لمفهوم البطل.

وللتوكيد على وجود اللاوعي الجمعي، قام يونغ بأبحاث إثنوغرافية ميدانية، في المكسيك وكينيا وأريزونا، حاول فيها أن يستجمع أوفر مقدار من المخزون الثقافي لهذه القبائل والشعوب، ثم درسه بمنظور مقارن مفككا رموزه، ليخلص إلى ما سينتهي إليه الأنثروبولوجي الفرنسي كلود ليفي ستروس، وهو وجود تشابه كبير على مستوى الأساطير، الأمر الذي جعله ينظر إلى ذلك بوصفه دليلا على وجود اللاوعي الجمعي المشترك.

بيد أن هذا المشترك المفاهيمي – مفهوم اللاوعي - بين يونغ وفرويد لا يعني أن ثمة تماثلا بين النسقين النظريين السيكولوجيين، بل ثمة اختلافات كثيرة. وجوهر الخلاف الذي سيدفعه إلى القطع مع أستاذه فرويد، هو دور العامل الجنسي. إذ لم يوافق يونغ على الرؤية الفرويدية الإطلاقية إلى الجنس في تشكيل الشخصية الإنسانية، ولا في اعتماده كميثودولوجية لتحليل الحضارة والمنتجات الثقافية للإنسان، ومن جملتها المنتج الفني. لذا بدل التحليل النفسي الفرويدي القائم على مقولة الليبيدو، أسس يونغ لعلم نفس تحليلي جديد ينزع نحو الأعماق الجمعية للاوعي.

وعلى مستوى المقاربة التحليلية للفرد، رفض يونغ الرؤية الفرويدية التي تجعل دور الجنس حاضرا منذ سنوات الطفولة الأولى، الذي سيخلص من بعد، إلى تكوين عقدة أوديب وإلكترا، إذ بدل هذا التصور الجنسي، يرى يونغ أنه حتى السنة الخامسة من العمر، فإن الغريزة المهيمنة على الطفل ليست غريزة الجنس، كما يزعم فرويد، بل هي غريزة التغذية. وحتى على المستوى العام، لا يرى يونغ أن الغريزة المحددة للشخصية الإنسانية هي غريزة الجنس، ولا غريزة القوة كما يقول آدلر، بل هي غريزة الحياة بكامل أبعادها. كما أن اللاوعي الذي اعتمده فرويد منطلقا لمقاربة الشخصية ومنتجاتها الثقافية، مفهوم لا يخلو من محدودية وفقر. فهو لا يستوعب الأبعاد الإنسانية في عمقها وامتدادها الفردي والجماعي؛ لذا اقترح يونغ مفهومه البديل القائم على النظر إلى الفرد الإنساني بوصفه حاملا لمحصول التجربة الإنسانية الجمعية. وفي كثير من نصوصه، يكشف يونغ أن نقده لمقولة الجنس عند فرويد، كان نتاج ملحوظات إكلينيكية. «فأثناء علاجه للشيزوفرينيا، اصطدم بحالات من تمزق نفسية المريض، لم يكن بالإمكان تفسيرها بانفعالات الفرد الجنسية الطفولية، وبالتالي، لم تدخل ضمن التصورات الفرويدية حول المشروطية الجنسية للسلوك». لهذا فإن يونغ، على الرغم من استعماله لمفهوم الليبيدو، فسيحرص على التوسع في معناه وعدم تركه بدلالته الفرويدية التي اقتصرت على المعنى الجنسي. يقول فاليري ليبين: «يكتسب مفهوم الليبيدو تفسيرا موسعا لدى يونغ. فهو يعني بالليبيدو، الطاقة النفسية التي تحدد شدة العمليات النفسية الجارية في نفس الإنسان. ولا يربط يونغ هذه الطاقة بالقوة النفسية الملموسة – المحددة، المشروطة مثلا، بالرغبات الجنسية، كما هو الأمر لدى فرويد، بل بالبنية النفسية الداخلية التي تحدد طابع النشاط النفسي عند الإنسان». كما أن ثمة فارقا هاما، حيث إن الغرائز اللاواعية ينظر إليها فرويد وفق رؤية بيولوجية، بينما يتعامل معها يونغ بوصفها رموزا ذات حمولات نفسية وثقافية. كما أن اختزال فرويد لتطور الشخصية في السنوات الست الأولى من العمر، هو حسب يونغ، اختزال خاطئ لصيرورة تشكيلها وتطورها، يؤدي ولا بد، إلى اختلال فهم الفرد. كما ينعكس، أيضا، على الرؤية العلاجية ويعوق نجاحها؛ فليست الأمراض العصابية كلها نتاج إشكالات حادثة في لحظة الطفولة، كما يزعم فرويد. بل إن هذا ينقص إدراكنا الصحيح للحياة الإنسانية، حيث يتغافل عن بعدين زمانيين هامين في تشكيلها، وهما الحاضر والمستقبل.

دروبه لا تقف عند مضامين النصوص بل تفكر في شروط التفكير وتنتج أسئلة

بنعبد العالي.. والفلسفة كاستراتيجية للحفر في اليومي



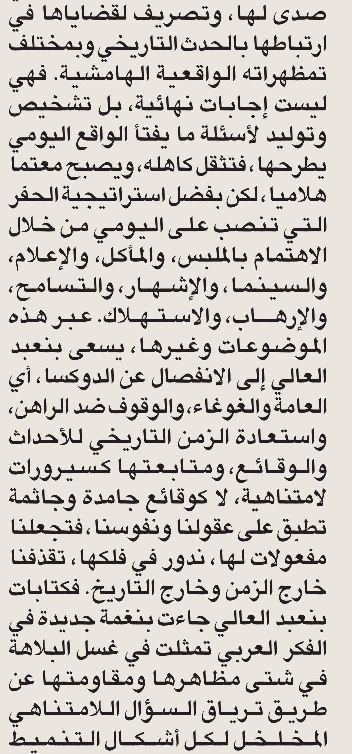
الدار البيضاء: حسن الحريري

لقد ترددت كثيرا في الكتابة عن أحد أركان الفكر المغربي المعاصر، ألا وهو الأستاذ «المشاغب» والفيلسوف «الرحال»، عبد السلام بنعبد العالي (مواليد سنة 1945)، الذي لا يمكن أن تقرأ له أو تحضر إحدى حلقاته الدراسية، إلا وترغب في مواصلة القراءة، وأن تتمنى عدم انتهائها، أو استمرار والإنصات إليه إن كنت مستمعا، بكل هواجسك، وأسئلتك، وقلقك، وتوترك، ومتعتك أيضا.

ويرجع هذا التردد في اعتقادي، إلى طبيعة نصوص بنعبد العالي ذاتها، التي لا يمكن تصنيفها أو إخضاعها لمنطق معين أو مدرسة محددة. ذلك أنها ضد كل تصنيف تحت أي لواء. ولواؤها هو ما تولده من أسئلة وفراغات وتوترات تعبر عن معيشنا اليومي ولحظتنا التاريخية وصيرورتنا الوجودية، وتتجاوز ذلك كله، لتخلق لنا إمكانات للتفكير والتساؤل، والوجود أيضا.

نصوص بنعبد العالي حينما تقرأ، تلزم قارئها بتعليق الحكم وإعادة النظر في كل ما قرأ من قبل، كما تعمل على تغيير رؤيته إلى الأشياء. إن المتتبع لمسار الإنتاج الفكري لبنعبد العالي، يكتشف أن الأمر لا يتعلق بمسار، بل بمسارات ودروب لا تقف عند مضامين النصوص، بل تفكر في شروط التفكير، وإنتاج السؤال وتوليد المفاهيم. وتتحدد إنتاجاته من خلال لحظتين أساسيتين: لحظة التأصيل الفلسفي، التي توجت بنصين أصيلين: «الفلسفة السياسية عند الفارابي» و«أسس التفكير الفلسفي المعاصر»، حيث يمكن اعتبارهما من النصوص التي تطبع الفكر الفلسفي العربي الراهن في بعديه التراثي والمعاصر، وتجعله يؤسس لحركة فلسفية عربية إلى جانب مفكرين آخرين، داخل سياق خاص ومنفتح على سياقات أخرى، عربية وغربية.

إن هذين النصين وما ارتبط بهما من دراسات وترجمات، جعل بنعبد العالي يرتحل في زمن الفكر الإنساني وفي فضاءاته المتنوعة، الأمر الذي مكنه من الإمساك بمختلف المتون الفلسفية، وقضاياها المؤسسة لها في سياقاتها الخاصة: كالهوية والاختلاف، والتراث والحداثة، التاريخ والميتافيزيقا. وجعلته يقدم حوارات مركبة ومتعددة الجوانب، عبر تأويلات تنقل من كشف إلى كشف. فإلى جانب الفارابي، والغزالي، وابن رشد، وابن خلدون، والجابري، والعروي، والخطيبي، وكيليطو وغيرهم، نجد هيغل، ونيتشه، وفرويد، وماركس، وهيدغر، وفوكو، ودولوز، ودريدا وغيرهم، يستنطقهم ويفكر معهم وبهم ومن خلاله. ويطبق عليهم تقنياتهم في التأويل، وفي إنتاج المعنى، ليكشف عن شروط إمكان تحققه. فتاريخ الفلسفة عند بنعبد العالي، ليس مجرد عرض لآراء مضت وانقضت، كما أن الفلاسفة ليسوا شيوخا يروون عنهم الأفكار والأخبار والحوادث. وليسوا كذلك معلمين يوضحون لهم المعاني الفلسفية كتيارات ومدارس فكرية، بل يحيلون إلى إشكالات وتوترات وصيرورات مفهومية لامتناهية متفردة، توهم أنها تيارات ومدارس. ذلك أن قراءاته لتاريخ الفلسفة ليست تصنيفية أو استعراضية أو تأريخية، بل هي ذات طابع تركيبي كشفي، تعمل على التقاط الفروق، وتكشف التوترات من دون الاستكانة لفكرة على حساب أخرى ولموقف من دون الآخر. بل ما يحركه هو شق طرقات الفكر وتتبع مساراته المبعثرة، وربط صداه بهذا الذي يحدث الآن وهنا. وبهذا المعنى، يخرج بنعبد العالي عن الطابع النسقي لتاريخ الفلسفة،

عبد السلام بنعبد العالي

ليقدم «وصلات موسيقية فلسفية» كثيفة المعاني وذات طاقة انفجارية لهذه الوحدة الموهومة لهذا التاريخ. ولحظة التصريف الفلسفي لليومي: يجسد بنعبد العالي الفلسفة بالفعل، كممارسة ترتبط باليوم، وبالمعيش، وبمختلف القضايا والأسئلة التي تؤسسه وتنبثق عنه. فيحلل المظاهر الحياتية بنفس فلسفي عميق ومرح. تشهد على ذلك كل نصوصه التالية: «ثقافة الأذن وثقافة العين»، و«بين بين»، و«ميثولوجيا الواقع»، و«ضد الراهن»، و«لعقلانية ساخرة»، و«منطق الخلل». هذه النصوص لا تقل أهمية عن النصوص السابقة، بل هي صدى لها، وتصريف لقضاياها في ارتباطها بالحدث التاريخي وبمختلف تمظهراته الواقعية الهامشية. فهي ليست إجابات نهائية، بل تشخيص وتوليد لأسئلة ما يفتأ الواقع اليومي يطرحها، فتثقل كاهله، ويصبح معتما هلاميا، لكن بفضل استراتيجية الحفر التي تنصب على اليومي من خلال الاهتمام بالملبس، والمأكل، والإعلام، والسينما، والإشهار، والتسامح، والإرهاب، والاستهلاك. عبر هذه الموضوعات وغيرها، يسعى بنعبد العالي إلى الانفصال عن الدوكسا، أي العامة والغوغاء، والوقوف ضد الراهن، واستعادة الزمن التاريخي للأحداث والوقائع، ومتابعتها كسيرورات لامتناهية، لا كوقائع جامدة وجاثمة تطبق على عقولنا ونفوسنا، فتجعلنا مفعولات لها، ندور في فلكها، تقذفنا خارج الزمن وخارج التاريخ. فكتابات بنعبد العالي جاءت بنغمة جديدة في الفكر العربي تمثلت في غسل البلاهة في شتى مظاهرها ومقاومتها عن طريق ترياق السؤال اللامتناهي المخلخل لكل أشكال التنميط والتخشيب التي تطبع عالمنا الراهن. لقد جاءت ساخرة بروح نيتشوية تعري المفارقات التي تسكن معيشنا وثقافتنا، متمردة على نفسها وعلى كل سلطة مطمئنة ثابتة تدعي امتلاك الحقيقة وفرضها وفرض مفعولاتها تحت أي غطاء. إذ إن كل الأحداث والخطابات، تكشف، حسب بنعبد العالي، عن ما نسميه بمنطق الخلل الذي يخترق كل تفاصيل وجودنا، ويقدم نماذج تعبر عن هذا المنطق. فمثلا «إعصار كاترينا» في الولايات المتحدة الأميركية، أظهر في نظره أن الولايات المتحدة، ليست، فقط، النظام والثراء والقوة والتمكن والتضامن، بل هي، كذلك، الفوضى والعوز والضعف والتمييز العنصري. وحسب تعبيره، فالطبيعة فضحت ما أخفته السياسة. كما أن «أحداث الضواحي في فرنسا»، لم ترق، في نظره، إلى أن تصبح حركة ثورية، بل بقيت شغبا شبيها بثقافة الغيتوهات الأميركية، لتكشف عن عمق أزمة الهوية. وحتى كرة القدم لم تسلم من تحليله، حيث لم يعتبرها مجرد لعبة، فهي أيضا، بنية تحتية تحدد العلاقات الدولية، وترسم السياسات، وتمرر آيديولوجيات، وتكرس أوضاعا. إنها عالم المال والأعمال. إن ارتماء بنعبد العالي في أحضان اليومي وتتبع خيوطه، لم يقذف به خارج دائرة القول الفلسفي، وإنما جعل الفلسفة تتحرك، بالفعل، بين متاهات اليومي، لتميط اللثام عن محركاته، قصد إعادة ترتيب مختلف علاقاته البينية، وذلك للانفلات منه وتقويته. إن هاتين اللحظتين، تجسدان الفلسفة بالفعل، فلسفة جديدة وأصيلة وممتعة لا تقدم خلاصات ومضامين، بل فقط أسئلة ما تفتأ تتوالد، وما تنفك تخلق أزمات بين الفكر وما يواجهه. إنها سلسلة انفجارات ترمي إلى خلق عوالم وإمكانات للتفكير، وشروط إنجازه. إذ لا يتعلق الأمر هنا بإنتاج معان محددة، بقدر ما يتعلق بتحديد كيفيات إنتاج المعاني وتدفقها عبر استراتيجية خاصة في الكتابة، باعتبار أن الأخيرة هذه، عملية مركبة متعددة الطبقات والأبعاد والوجوه، والسياقات. فطبيعة الكتابة ذاتها عند بنعبد العالي، تتميز بإيقاعها الخاص على مستوى اللغة، والتركيب، وحركة الكلمات، والأسلوب، والكثافة والتكثيف الدلالي، وحتى زمنية الكتابة، حيث لا تعتبر تقنيات فقط، بل هي الفكر في سعيه لإنتاج شروط تفكيره وكيفيات القول، فكل مفهوم يعتبر بؤرة مولدة للمعاني وللفوارق.

إن تجربة بنعبد العالي الفلسفية، هي مغامرة فكرية، تدفعنا لأن نفكر مع الفلاسفة وضدهم وبرفقتهم، ونشتغل على نصوصهم وننشغل بها، على حد تعبيره. وهذا ما يفسر ترددي في الكتابة حوله!

عبد الله بن مساعد قال إن اهتمام الأمير محمد بن سلمان يأتي امتدادا لرعاية القيادة الرشيدة للرياضيين

الرئيس العام لرعاية الشباب: دعم ولي ولي العهد حافز حقيقي للمنتخب السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الرئيس العام لرعاية الشباب الامير عبد الله بن مساعد، باسمه واسم كافة الرياضيين، الشكر والتقدير لولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الامير محمد بن سلمان على ما تحظى به الرياضة من قبله، من دعم واهتمام وحرص ورعاية لتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها وتهيئة الوسائل المناسبة لظهور الكرة السعودية في أفضل مستوياتها.

وقال الامير عبد الله بن مساعد: إن اهتمام سمو الامير محمد بن سلمان ومتابعته للمنتخب السعودي وسؤاله الدائم عن كل شؤونه وتذليله للمصاعب التي تواجهه هو امتداد للرعاية التي يحظى بها شباب ورياضيو السعودية من قيادتنا الرشيدة، وتجسيد حقيقي لرؤية وطننا وقادته تجاه ابنائهم الرياضيين، وأضاف: «باسمهم جميعا يسرني أن أعبر عن خالص الشكر والامتنان لسمو الامير محمد بن سلمان على ما يوليه للقطاعين الشبابي والرياضي من دعم واهتمام يمثلان حافزا حقيقيا لكل شباب الوطن لتقديم أفضل ما لديهم من إمكانات».

وتمنى الامير عبد الله بن مساعد في ختام تصريحه التوفيق للمنتخب السعودي أمام منتخب فلسطين يوم التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في التصفيات الآسيوية لمواصلة صدارته لمجموعته وبلوغ مونديال 2018 في روسيا.

يذكر أن الأمير محمد بن سلمان أجرى اتصالاً هاتفيًا أمس الاول بالرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وبحث آخر تطورات القضية الفلسطينية. وقدم ولي ولي العهد شكره للرئيس الفلسطيني على حرصه في تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وبعد هذا الاتصال جرى تطور هام في مسار الأحداث بخصوص مباراة الأخضر وفلسطين، فبعدما قرر اتحاد الكرة الانسحاب رسميا من المباراة بسبب إصرار الجانب الفلسطيني على إقامتها في رام الله، عاد اتحاد الكرة الفلسطيني ليوافق على نقلها إلى ارض محايدة.

وعلى إثر ذلك تلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم قراراً من لجنة الطوارئ بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بنقل المباراة إلى أرض محايدة وتقام يوم الاثنين المقبل (9 نوفمبر 2015) في قارة آسيا.

وبحسب مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط » فإن المباراة ستقام إما في العاصمة الاردنية عمان أو في دبي بالامارات أو في العاصمة البحرينية المنامة وسيتحدد خلال الساعات القليلة المقبلة مقرها.

ومنذ اسابيع كلف الاتحاد السعودي لكرة القدم فريقا قانونيا كبيرا لحسم قضية مكان المباراة وذلك بسبب الوضع الامني الذي يبدو متوترا في مدينة رام الله.

كما أكدت لجنة الطوارئ بالاتحاد الدولي لكرة القدم بأنه تمت مخاطبة الاتحاد الفلسطيني لتحديد مكان محايد لاستضافة المباراتين، على أن يتم ذلك بشكل عاجل.


ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

معسكر المنتخب السعودي ينطلق اليوم بعد نقل مواجهة فلسطين «رسميًا» إلى أرض محايدة

«الثنائي الموقوف» يثير الجدل حول الأخضر

الرياض: فهد العيسى

أثار استدعاء الثنائي الموقوف؛ فهد المولد وشايع شراحيلي، لقائمة المنتخب السعودي التي تستعد لملاقاة المنتخب الفلسطيني يوم الاثنين المقبل، ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة لنهائيات كأس العالم في روسيا 2018 وكأس آسيا في الإمارات 2019، جدلا كبيرا في الشارع الرياضي السعودي.

وكان المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك، أعلن عن قائمة المنتخب السعودي الأول التي تستعد لملاقاة فلسطين بعد تغيير موعد المواجهة، وفقا للجنة الطوارئ لاتحاد كرة القدم الدولي (فيفا) برئاسة الشيخ سلمان بن إبراهيم التي أوصت بنقل المباراة لأرض محايدة وتغيير موعدها.

وضمت قائمة الهولندي مارفيك 26 لاعبا دون أن يحضر فيها أي تغييرات كبيرة باستثناء حضور اللاعب الشاب محمد البريك لاعب فريق الهلال للمرة الأولى في القائمة الدولية، بعدما قدم مستويات مميزة مع فريقه الأزرق منذ انطلاقة الموسم الكروي الحالي، في حين غاب عن القائمة لاعب خط الوسط عوض خميس بداعي الإصابة وغيابه عن الملاعب لمدة شهرين. وأثارت قائمة مارفيك الجدل بعدما وجد فيها الثنائي؛ شايع شراحيلي وفهد المولد، اللذان يقضيان عقوبة انضباطية بالإبعاد من قائمة المنتخب السعودي الأول لمدة ستين يوما على خلفية خروجهما من معسكر المنتخب السعودي في ماليزيا دون إذن، حيث بدأت العقوبة في 8 سبتمبر (أيلول) الماضي، وتنتهي 8 الشهر الحالي؛ أي قبل لقاء فلسطين بيوم واحد.

ووجد في حراسة مرمى الأخضر الرباعي: خالد شراحيلي، وعبد الله العويشير، وياسر المسيليم، ومحمد العويس، في حين حضر في خط الدفاع أسامة هوساوي، وحسن معاذ، وعبد الله الزوري، وياسين حمزة، ومعتز هوساوي، وعمر هوساوي، إضافة إلى ظهيري الجنب في فريق الهلال الثنائي ياسر الشهراني، ومحمد البريك الوافد الجديد للقائمة الدولية.

وتقدم لاعبي خط وسط الميدان الموقوف انضباطيا من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم، الثنائي شايع شراحيلي وفهد المولد، بينما حضر إلى جوارهم وليد باخشوين، وسلمان الفرج، وعبد الملك الخيبري، وتيسير الجاسم، ويحيى الشهري، وحسين المقهوي، ومصطفى بصاص، ونواف العابد، وسلمان المؤشر.

أما في خط الهجوم، فقد واصل محمد السهلاوي، هداف المنتخب السعودي في الفترة الأخيرة، حضوره على رأس القائمة الحالية، في حين يحضر إلى جواره رفيق دربه في فريق النصر نايف هزازي، إضافة إلى المهاجم الشاب عبد الرحمن الغامدي لاعب فريق الاتحاد، وخلت القائمة الحالية من المهاجم مختار فلاتة ولاعب خط الوسط سالم الدوسري؛ حيث استبعدهم المدرب بعدما حضرا في القائمة السابقة.

وينطلق المعسكر الإعدادي للأخضر السعودي، مساء اليوم (الخميس)، في العاصمة السعودية الرياض استعدادا لمواجهة فلسطين التي ستقام على أرض محايدة، حيث سيخضع لاعبو الأخضر فور انضمامهم لفحوصات طبية من قبل أعضاء الجهاز الطبي للوقوف على جاهزيتهم بصورة كاملة.

وتلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارًا من لجنة الطوارئ بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بنقل مباراة المنتخب الوطني الأول أمام منتخب فلسطين الشقيق إلى أرض محايدة وتقام يوم الاثنين المقبل 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، في قارة آسيا.

وبحسب مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط»، فإن المباراة ستقام إما في العاصمة الأردنية عمان أو دبي أو في المنامة، وسيتحدد خلال الساعات القليلة المقبلة مقرها.

ومنذ أسابيع كلف الاتحاد السعودي لكرة القدم فريقا قانونيا كبيرا، وكان له، بحسب المصادر، دور واضح في حسم قضية مكان المباراة من خلال الملف الأمني الذي يبدو متوترا وبشكل صريح في رام الله.

وأكدت لجنة الطوارئ في اجتماعها الذي عقد برئاسة الشيخ سلمان بن إبراهيم ونائب رئيس اللجنة خوان أنجل نبوت وعضو اللجنة ميشيل هوج، أنه «بعد وصول المسؤول الأمني بالاتحاد الدولي إلى فلسطين يوم أمس (الأربعاء)، وبعد اجتماعات رسمية رفيعة المستوى، أكدت الحكومة الفلسطينية عدم ضمان أمن وسلامة المباريات، وإنه وفي ظل الظروف المفاجئة والخطيرة، وبعد مراجعة جميع العناصر ذات الصلة، أقرت لجنة الطوارئ أن الضمانات الأمنية لا يمكن تحقيقها، لذلك قررت اللجنة لعب المباراتين على أرض محايدة في قارة آسيا، حيث تلعب المباراة الأولى ضد المنتخب السعودي يوم الاثنين 9 نوفمبر 2015، بينما تلعب المباراة الثانية ضد منتخب ماليزيا يوم 12 نوفمبر 2015».

كما أكدت لجنة الطوارئ بالاتحاد الدولي لكرة القدم بأنه تم مخاطبة الاتحاد الفلسطيني لتحديد مكان محايد لاستضافة المباراتين، على أن يتم ذلك بشكل عاجل.

وبذلك، تؤكد اللجنة الإعلامية بالاتحاد السعودي لكرة القدم أن لجنة المسابقات في الاتحاد ستقوم بتأجيل بعض مباريات الجولة السابعة المقبلة من دوري المحترفين السعودي لكرة القدم.

وبحسب البيان الصادر عن الاتحاد الفلسطيني عقب اجتماع مجلس الإدارة، أمس، فإن أعضاء المجلس أعربوا عن تحفظهم إزاء إبلاغ الحكومة الفلسطينية الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن لا ضمانات أمنية على الملعب، وبالتالي يحق لفيفا نقل المباراة، مشددين على أن قرار فيفا ظالم.

وأبدى تيسير نصر الله، المتحدث باسم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، اليوم (الأربعاء)، أسفه لقرار الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، بإقامة مباراة منتخب فلسطين وضيفه منتخب السعودية ببلد محايد يوم الاثنين المقبل، في إطار التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم بروسيا عام 2018 وكأس الأمم الآسيوية بالإمارات عام 2019.

وصرح نصر الله: «نشعر بالأسف لهذا القرار، إنه قرار غير منصف للرياضة الفلسطينية وللمباريات التي تقام في فلسطين».

وقال نصر الله لمحطة «صوت فلسطين» الإذاعية إن اتحاد الكرة الفلسطيني لم يتخذ قرارا رسميا بشأن إمكانية قبوله للقرار وخوض المباراتين خارج ملعبه أم لا، مشيرا إلى أن رفض لعب المباراتين ربما سيؤدي إلى فرض عقوبات على فلسطين من قبل فيفا.

وأوضح نصر الله أن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ما زال يصر على إقامة المباراتين في الضفة الغربية، ولكن لن يكون هناك خيار سوى احترام قرار فيفا باللعب في الأردن أو مدينة دبي.

شراحيلي والمولد («الشرق الأوسط»)

صادقت على قرارات «الانضباط» و«الاستئناف».. والخسائر «ربع مليون»

محكمة «كاس» تبعثر أحلام الهلال

من مباراة الهلال الأخيرة في دوري المحترفين أمام القادسية (تصوير: علي العريفي)

الرياض: فهد العيسى

تأكد رسميا خروج فريق الهلال يوم أمس من بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم، بعدما صادقت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) على قرارات لجنتي الانضباط والاستئناف الآسيويتين، التي تشير إلى صحة مشاركة لاعب فريق الأهلي الإماراتي أسامة السعيدي رغم الاحتجاج الهلالي ضده، وعليه، لجأت إدارة النادي السعودي للمظلة القانونية الأخيرة في سويسرا طعنا في قرارات الدائرتين القانونيتين في آسيا.

وأقفلت المحكمة الرياضية بقرارها يوم أمس ملف القضية الذي طال كثيرا، لتؤكد صحة قيد فريق الأهلي الإماراتي للاعبه أسامة السعيدي وقانونية مشاركته، وبالتالي التجديد على صحة تأهله للمباراة النهائية لدوري أبطال آسيا لمواجهة فريق غوانزو الصيني السبت المقبل في دبي. وبحسب بيان «كاس» أمس فإن القاضي السويسري ماركو بالميلي استمع للأطراف المتنازعة في القضية من خلال تمريره «كونفرس هاتفي»، ثم بت في القرار ظهرا برفضه الطعن الهلالي، قبل أن يتم إصدار القرار قبل مغرب أمس. وشدد البيان على أن حيثيات القرار سترسل لاحقا للناديين وللاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وشدد محكم رياضي في «كاس»، لـ«الشرق الأوسط»، على أن القضية الخاسرة سيدفع تكاليفها النادي السعودي، كون نظام المحكمة الرياضية الدولية ينص على أن الطرف الخاسر هو من يدفع التكاليف للمحكمين للأطراف جميعا.

وبحسب المحكم الرياضي الدولي فإن نادي الهلال سيدفع أكثر من 50 ألف يورو لجميع الأطراف، ومن بينها المحكمة الدولية التي تحصل على أكثر من 10 آلاف يورو جراء تسلمها للقضية.

ورغم خسارة فريق الهلال في إياب دوري أبطال آسيا من مضيفه فريق أهلي دبي الإماراتي بنتيجة ثلاثة أهداف لهدفين وخروجه من البطولة القارية، فإن أحلام الفريق الأزرق في بلوغ النهائي الآسيوي للمرة الثانية على التوالي تجددت بعدما تقدمت إدارة النادي برئاسة الأمير نواف بن سعد باحتجاج ضد قانونية مشاركة المغربي أسامة السعيدي لاعب فريق الأهلي الإماراتي.

ومنذ العشرين من أكتوبر (تشرين الأول) المنصرم لم تختف هذه القضية عن وسائل الإعلام، رغم أن سياسة صانعي القرار في البيت الأزرق عكس ذلك في ابتعادهم عن الأحاديث الإعلامية لهذه القضية وتركها لتأخذ مجراها القانوني بقيادة محامين أسندت إدارة الهلال لهم مهمة الدفاع عن القضية وفقا للقانون.

بدأت القضية في دوائر القانون بالاتحاد الآسيوي، وكانت المحطة الأولى لها في لجنة الانضباط التي رفضت احتجاج فريق الهلال مؤكدة قانونية مشاركة اللاعب، وعليه لم تقبل الطلب السعودي بتحويل نتيجة المباراة لصالحه وتأهله لملاقاة غوانزو الصيني بديلا لأهلي دبي الإماراتي، كما جاء في مذكرة الاحتجاج. ولم ترم الإدارة الهلالية راية الاستسلام البيضاء سريعا، حيث تقدمت باستئناف ضد حكم لجنة الانضباط وذلك في لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد القاري، وفقا للخطوات القانونية المتاحة، إلا أن قرار لجنة الاستئناف جاء متوافقا مع قرار لجنة الانضباط، حيث تم رفض الاحتجاج الهلالي وتأكيد صحة مشاركة أسامة السعيدي.

ولجأت إدارة الهلال بعد ذلك للخيار الأخير حيث محكمة التحكيم الرياضي «كاس» والتي تتخذ من مدينة زيوريخ السويسرية مقرا لها، وتم تحويل القضية لغرفة الأحكام المستعجلة وذلك لأهمية القضية الزمنية، حيث من المقرر إقامة مباراة الذهاب لنهائي البطولة يوم السبت المقبل، وسط رفض الاتحاد الآسيوي حينها طلب تأجيل المباراة حتى حسم القضية، قبل أن يتم إصدار قرار حاسم أمس ليغلق الملف الأكثر جدلا على الصعيد الآسيوي.

إدارة النادي تطلب حكامًا أجانب للديربي

الاتحاد يجدد الثقة بمدربه.. وينذرترويسي

جدة: إبراهيم القرشي

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الاتحاد قررت تجديد الثقة بالمدرب الروماني بولوني «إلى ما بعد مواجهة الديربي أمام غريمه التقليدي الأهلي ضمن منافسات الجولة الثامنة للدوري السعودي للمحترفين».

ويأتي ذلك مراعاة للوقت ولأهمية المباراة والتنافس الكبير الذي يجمع جماهير كلا الفريقين قبل اتخاذ القرار.

وأبان المصدر عن توجيه الإدارة اللوم للمدرب الروماني لما صدر منه خلال مواجهة الفريق أمام الفتح باختلافه مع المحترف الأسترالي ترويسي أمام عدسات الكاميرا والمصورين في المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1. ضمن منافسات الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين.

في الوقت الذي اكتفت بتوجيه إنذار شفهي لمحترف فريقها الأسترالي ترويسي لعدم تكرار اعتراضه على قرارات المدرب مراعاة للحماس الذي كان عليه اللاعب في مساعدة فريقه على تحقيق النقاط الثلاث.

وكانت إدارة نادي الاتحاد قد قدمت طلبا أمس بتكليف حكام أجانب لمباراة الديربي المرتقبة أمام الأهلي، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة).

من جهة أخرى، فرض الجهاز الفني حصة تدريبية للاعبين يوم أمس رغم وصول بعثة الفريق في وقت مبكر قادمة من الأحساء، وعمد الروماني بولوني خلال المران على فرض تدريبات استرجاعية للاعبين المشاركين في لقاء الفتح، في حين استكمل المران بقية اللاعبين والذي تركز على الجوانب اللياقية والفنية.

من جانب آخر، أجلت لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم مواجهة نادي الاتحاد أمام نظيره الوحدة التي كان مقررا لها السبت المقبل على ملعب مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع بمكة المكرمة وذلك لتوقف المنافسات الرياضية بسبب مواجهة المنتخب السعودي أمام فلسطين التي ستقام يوم الاثنين المقبل، ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات، في الوقت الذي أسهم تأجيل المباراة إلى فقدان فريق الاتحاد لخدمات مدافعه أحمد عسيري خلال مواجهة فريق الأهلي بعد نيله البطاقة الصفراء الثالثة خلال مواجهة فريق الفتح الأمر الذي يتوقف على أثرها مباراة ستكون أمام الغريم التقليدي له بمواجهة الديربي المنتظرة في الجولة الثامنة للدوري السعودي للمحترفين.

فيما انضم الثلاثي فهد المولد وياسين حمزة وعبد الرحمن الغامدي لقائمة المنتخب السعودي الأول، فيما ضم الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي لمعسكره الذي سيقام في دبي سداسي الفريق: عبد الفتاح عسيري، ومحمد قاسم، وفيصل الخراع، وأحمد الناظري، ورياض البراهيم، ومحمد البلادي.


من المشادة التي وقعت بين مدرب الاتحاد والأسترالي ترويسي (تصوير: عيسى الدبيسي)

مهاجم ساوثهامبتون الذي نضج «مؤخرا» وأعاد اكتشاف نفسه من جديد

بيليه في سن الثلاثين.. من مقاعد البدلاء إلى صفوف المنتخب الإيطالي

لندن: بول دويلي

ازدهر أداء المهاجم الإيطالي لدى نادي ساوثهامبتون، غراتسيانو بيليه، في الفترة الأخيرة على نحو ملحوظ. وجاء ذلك بعدما واجه حقيقة أنه لا يبذل جهدا كافيا.

منذ أربع سنوات، بدا واضحًا أن غراتسيانو لا يمضي نحو أي هدف محدد بحياته بسرعة كافية. آنذاك، كان وهو في منتصف العشرينات من عمره لاعبا احتياطيا في فريق بارما، ومع ذلك لم يبد أنه استغل أي من الإمكانات التي أبداها في بدايته عندما كان مراهقًا. وفي لحظة ما، دفعته نظرة تأنيب من والده وتوبيخ ساخر من وكيل أعماله إلى بذل مزيد من الجهد الجاد. وعن ذلك قال: «دائمًا ما كان لدي اعتقاد بأنني لاعب جيد، لكن الاعتقاد بأمر ما شيء، والقدرة على إظهاره بالفعل شيء آخر تمامًا. لقد كنت لاعبًا جيدًا، لكنني افتقرت إلى الصلابة. وقد ساعدني وكيل أعمالي كثيرًا، حيث أخبرني أنني لست متشوقًا بما يكفي للنجاح. إنني بطبيعتي شخص معتد بنفسه، لذا مستني هذه العبارة كثيرًا، لذا أجبته: حسنًا، سأظهر لكم ما يمكنني تحقيقه». وأضاف: «أيضًا أسرتي مهمة للغاية بالنسبة لي... وعندما كنت لا أشارك باللعب كثيرًا، لم أكن سعيدًا برؤية والدي حزينًا. وقال لي والدي: لا تستمر في إجازتك تلك. إنه لم يقل لي (أنت لا تشارك باللعب)، وإنما اختار لهجة أكثر لينًا لرغبته في توجيهي بالحياة عمومًا، وليس فقط في ما يخص لعب كرة القدم، لكنه بالطبع كان مدركًا لامتلاكي بعض المهارة، ولم يرغب في أن أهدر المجهود الجاد الذي بذله من أجلي». الملاحظ بالفعل في الفترة الأخيرة أن بيليه نجح في تعزيز قدرته على التركيز، لكن انطلاقته الحقيقية جاءت عندما كان في عطلة في إبيزا، حيث التقى صدفة بصديق لنجل رونالد كومان الذي كان يتولى حينها تدريب نادي فينورد. وعمل بيليه لفترة وجيزة مع كومان في النادي الهولندي إي زد ألكمار، حيث لعب في خط الهجوم بداية من عام 2007 عندما انتقل إليه من ناديه الأصلي، ليتشي.

وذكر بيليه أنه لدى مقابلته هذا الصديق في إبيزا قال له: «أبلغ رونالد كومان تحياتي وأخبره أن ينقلني إلى فينورد!» ومع أن هذه كانت مجرد عبارة عابرة، فإنها تحققت نهاية الأمر. وقد كانت عطلة جيدة بحق! وبالفعل، نجح كومان في نقل بيليه إلى فينورد عام 2012، في البداية على سبيل الإعارة، ثم أصبح الانتقال دائمًا. ولاحقًا، جعل المدرب الهولندي من المهاجم الإيطالي واحدًا من أوائل اللاعبين الذين انتقلوا إلى ساوثهامبتون في أعقاب توليه مسؤولية تدريب الفريق العام الماضي. ولم تكن فترة وجود بيليه في صفوف ألكمار مثمرة. وكان بيليه قد انضم إلى هذا النادي في عهد سلف كومان، لويس فان غال. وقد وصف بيليه فان غال بأنه «مدرب جيد ويملك عقلية قوية ويهتم بالتفاصيل وبإمكان اللاعب تحسين أداءه كثيرًا تحت قيادته». ومع ذلك، من الواضح أن كومان هو من اكتشف بداخله المهاجم الشرس المتعطش دومًا لإحراز الأهداف. وعن كومان، قال بيليه: «لقد بث في نفسي الثقة، وتركني أشارك باللعب حتى في الفترات التي لم أكن فيها أستحق المشاركة باللعب بمثل ذلك المعدل المتكرر. كما أعطاني فرصة جيدة لأن أصبح المهاجم الرئيس». وأضاف: «دائمًا أقول إنه إذا كان موجودا هنا في ساوثهامبتون، فذلك كان من أجلي وبسبب أني أحرزت 60 هدفًا (في فينورد)».

الآن، يعد بيليه المهاجم الرئيس في ساوثهامبتون، حيث يضطلع بالدور الذي أخفق فيه داني أوزفالدو، اللاعب الإيطالي الدولي الذي انضم للنادي مقابل مبلغ خيالي عام 2003. والواضح أن ساوثهامبتون أصبح يعتمد بشدة على بيليه. أما هو فتغمره السعادة نتيجة المسؤولية الموكلة إليه، في الوقت الذي لا يجتذب النادي الواقع على الساحل الجنوبي للبلاد إلى على قدر معقول من الاهتمام الإعلامي.

وعن ذلك قال بيليه: «هنا ليس مانشستر، حيث يتحدث الجميع بعد كل مباراة يكون الأداء فيها سيئا، ويعبرون عن آراءهم. وأضاف مهاجم ساوثهامبتون: «لقد جئت من إيطاليا، حيث تتمركز الضغوط فوق رأسك، لكن الوضع هنا مريح والأجواء بوجه عام مريحة. يحرص الجميع على العمل بجد بدءا من الطبيب وصولاً إلى فريق التدريب. هناك أشخاص رائعون يعملون حولنا ويمنحوننا شعورًا بأن الأداء الجيد يعتمد في النهاية علينا نحن فحسب لأنهم يوفرون لنا كل ما نحتاج إليه. لذا فإن الأمر يعود إليك أن تعمل بجد لتحقيق ما تبغيه. لقد أصبحت أكثر نضجًا الآن، وأعرف تمامًا ما أريده».

والآن، يتركز ما يريده بيليه في تقديم دليل على صحة موقف كومان والنادي منه وثقتهم به. كما أنه يعي تمامًا كيف يجري تقديره. وقال: «إذا أديت مباراة سيئة للغاية لكن سجلت هدفًا، ستجد في اليوم التالي صوري على جميع الصفحات الأولى بالصحف. وهذا جزء جيد من اللعب كمهاجم، إلا أنه في المقابل يمكن أن تقدم مباراة رائعة لكن لا تسجل خلالها أهدافا. وبعدها ستواجه انتقادات وسيقول الناس: «كان أداؤه سيئًا». كمهاجم، عليك أن تحرز أهدافا. وأنت تدرك أن اللاعبين الواقفين خلفك يريدون منك فعل ذلك. ورغم أنه ربما ليس من الضروري أن أسجل 30 هدفًا مع الفريق كي يقول الآخرون إن أدائي جيد، فإن الحقيقة تظل أنني مهاجم، وبحلول نهاية المباراة ولم أسجل هدفًا ولم أساعد في إحراز هدف، وهذا الأمر يظل محفورًا بداخلي لأنني شخص طموح بطبيعته». بعدما بدأ في الضغط على نفسه، وإن كان ذلك جاء متأخرا، للوصول إلى طموحاته، يبدي بيليه، 30 عامًا، استمتاعه بالكرة الإنجليزية لأنها لا تسمح له بالفتور والاسترخاء، الأمر الذي أدركه حتى قبل انطلاق الموسم الحالي لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال: «خضنا مباريات مع أندية كبيرة وأندية أقل قوة من الناحية العملية، وكانت كلها صعبة. لم يكن المهم من هو النادي الذي كنا نواجهه، لأن جميع المباريات كانت صعبة. وجعلني ذلك أركز على اللعب وأقول لنفسي: «لا يمكن أن أهدأ ولو للحظة خلال هذه المنافسة»... أحيانا ربما كنت أبدي قوة أكبر عن اللاعبين الآخرين لأنهم أصغر سنًا، لذا فإنه حتى عندما أبذل مجهودا بنسبة 80 في المائة أقدم الأداء الذي اعتدت تقديمه سابقا عندما كنت أبذل مجهودًا بنسبة مائة في المائة، لكن هنا في إنجلترا كل نسبة صغيرة لها أهميتها لأن جميع اللاعبين بجميع الفرق يتميزون بقدر كبير من التنافسية». واستطرد بقوله: «آمل في أن أستمر في تقليل نسبة الأخطاء داخل الملعب وأن أركز دومًا على التفاصيل الصغيرة التي تدفعك للعمل بجد أكبر خلال الأسبوع الذي تتهيأ خلاله للمباراة. إنني أدرك الآن كثيرا من الأشياء التي تحتاج إلى وقت لإدراكها. إنني شخص يملك عقلية منفتحة للغاية وأعشق السفر والاطلاع على ثقافات مختلفة بحيث يمكنني التكيف مع الحياة بمكان آخر من العالم. لقد استمتعت بالقدوم إلى إنجلترا والمشاركة في أفضل منافسة كروية على مستوى العالم».

جدير بالذكر أن ساوثهامبتون اختتم الموسم الماضي في المركز السابع، وعلى الرغم من خوض سوق انتقالات هادئ هذا الصيف، بينما دعمت أكثر الفرق صفوفها، أعرب بيليه عن ثقته أن النادي سيقدم أداء جيدًا هذا الموسم أيضا. وقال: «ليس من السهل قول إن جميع الفرق تدعم نفسها الآن ولها تشكيل قوي، فإن الاختلافات بينها أصبحت شديدة الضآلة. نيو كاسل فريق رائع، لكنه يناضل الآن للتعافي. وفي المراكز المتقدمة لدينا ليستر ووست هام! وهذا أيضًا من الأمور الرائعة في هذا الدوري. ورغم أنه لا يمكنني أن الجزم بما سيحققه ساوثهامبتون هذا الموسم، لكنني على يقين من أننا سنقدم موسما آخر رائعا». وحسب ما هو متفق عليه الآن، فإنه من المقرر بنهاية الموسم أن ينتقل بيليه للمشاركة في بطولة أمم أوروبا باعتباره المهاجم الذي يمثل الاختيار الأول للفريق الوطني الإيطالي. وبذلك يتضح أن ازدهار أدائه في صفوف ساوثهامبتون كان له مردود طيب في بلاده. وقاله بيليه: «كانت هناك فترة في مشواري الكروي لم أقدم خلالها أداء جيدًا ولم أكن أشارك باللعب بالقدر الكافي، وكنت أشاهد الفريق الوطني الإيطالي يفوز ببطولة كأس العالم وما إلى غير ذلك، وأتساءل في نفسي: (لماذا لا يمكنني المشاركة معهم؟)، لكنني كنت مدركًا لحقيقة أنني لو مضيت في فعل ما أفعل - وأعني بذلك عدم المشاركة في اللعب وعدم تقديم أداء جيد - ربما لن أشارك قط مع الفريق الوطني. إلا أنه عندما بدأت أقدم أداء طيبًا ثم انتقلت إلى هنا، قلت لنفسي: (يمكنني الآن الانضمام إليهم). وبالفعل، أعطاني مدرب الفريق الوطني فرصة اللعب وقدمت أداء جيدًا في غالبية الوقت. والآن، أحاول التشبث بقميصي.

بيليه يتألق مع ساوثهامبتون (رويترز)

بيليه أثبت جدارته بالانضمام إلى المنتخب الإيطالي (أ.ب)

إيان آير الرئيس التنفيذي للنادي يؤكد أن المدرب هو صاحب كلمة الحسم في التعاقد مع اللاعبين

كلوب يفتح الباب لعودة جيرارد إلى ليفربول لاعبًا أو بالجهاز الفني

لندن: مارك دوبسون

تواترت أنباء عن خوض الألماني يورغن كلوب المدير الفني لنادي ليفربول مباحثات من أجل استعادة أسطورة الفريق الإنجليزي ستيفن جيرارد الذي يلعب حاليا لنادي لوس أنجليس غالاكسي الأميركي.

وذكرت مصادر بريطانية أن هناك تواصلا بين المدرب الألماني واللاعب الدولي الإنجليزي السابق من أجل إعادته للدوري الإنجليزي، خاصة أن فريقه الأميركي أقصي من المرحلة النهائية لمسابقة الدوري.

وتدور المفاوضات في المقام الأول حول انضمام جيرارد لتدريبات ليفربول والانتظام فيها حتى 15 يناير (كانون الثاني) المقبل.

بيد أنه إذا رغب جيرارد، 35 عاما، في المشاركة مع ليفربول في النصف الثاني من الدوري الإنجليزي فسيطلب غالاكسي مبلغا كبيرا من الذي دفعه للاعب.

ويرتبط جيرارد بتعاقد مع النادي الأميركي يمتد حتى نهاية عام 2016 وهو التعاقد الذي لا يتضمن شرطا جزائيا مقابل رحيله.

وانتقل اللاعب الإنجليزي إلى صفوف غالاكسي في الصيف الماضي بعد 17 عاما و708 مباريات رسمية خاضها مع ليفربول، وخاض في موسمه الأول بالدوري الأميركي 14 مباراة وسجل هدفين.

وتردد أن كلوب أجرى عدة محادثات هاتفية مع جيرارد بخصوص احتمالات قيامه بدور إما كلاعب أو في فريق التدريب المعاون للمدرب الألماني.

وعاد جيرارد إلى إنجلترا أمس بعد أن انتهى موسمه الأميركي الأسبوع الماضي بخروج غالاكسي على يد سياتل ساوندرز. ومن المقرر عودته إلى صفوف الفريق في 15 يناير للتدريب استعدادًا لفترة ما قبل بداية الموسم.

وتأتي هذه التكهنات في وقت اعترف فيه جيرارد بأن فترة وجود بالملاعب أوشكت على نهايتها. وقال: «ربما يكون هذا آخر موسم لي كلاعب».

من جهته أكد الرئيس التنفيذي لنادي ليفربول إيان أير على أن عن الكلمة الأخيرة فيما يخص اللاعبين الذين سيجري ضمهم إلى الفريق ستعود إلى المدرب يورغن كلوب، متخليا عن فكرة تشكيل لجنة خاصة لشؤون الانتقالات داخل أنفيلد.

وكان كلوب قد وصل ليفربول الشهر الماضي، وسرعان ما واجه تساؤلات بخصوص ما أطلق عليه لجنة الانتقالات التي اجتذبت أخبارها كثيرا من الاهتمام في أعقاب عدد من صفقات شراء لاعبين التي جاءت نتائجها مخيبة للآمال.

وكان أير جزءًا من اللجنة التي كونتها مجموعة فينواي سبورتس غروب، المالكة للنادي، لتحديد وعقد صفقات شراء للاعبين الجدد وذلك خلال فترة عمل المدرب السابق بريندان رودجرز الذي تعرض للإقالة في أعقاب ديربي ميرسيسايد أمام إيفرتون.

وتولت اللجنة تقرير استراتيجية ضم اللاعبين الجدد على مدار الأعوام الثلاثة الماضية. إلا أنه خلال تصريحات أخيرة له من دبلن، قال أير إن كلوب الآن هو من يتولى إدارة عملية استقدام اللاعبين جدد، في الوقت الذي أكد فيه أن عملية انتقال اللاعبين إلى النادي تتميز بـ«الذكاء الشديد».

وأضاف أير: «كان لبريندان الكلمة الأخيرة فيما يخص جميع اللاعبين الذين وقعنا معهم عقود انضمام للنادي. والآن، فإن الشخص الوحيد الذي يملك الكلمة الفصل بخصوص أي من اللاعبين سيشاركون في صفوف ليفربول فهو يورغن كلوب. وهذا هو الحال دومًا طيلة المدة التي عملتها هنا».

واستطرد موضحًا أن: «مصطلح (لجنة الانتقالات) استخدم ذات مرة على ما أعتقد ثم ترسخت فكرة أننا جميعًا نجلس حول طاولة للتصويت على أي لاعب كنا نسعى لضمه للنادي. هذا أمر بعيد كل البعد عن الواقع. لقد أوضحنا حقيقة أمر اللجنة، ولا أعتقد أننا قمنا بأي أمر مختلف عن أي ناد آخر لكرة القدم، حيث تظل للمدرب الكلمة الحاسمة بخصوص تحديد أي المراكز التي يرغب في استقدام لاعبين بها وترشح المجموعة الأسماء له - العملية عبارة عن مزيج من الكشافين التقليديين، مع الاعتماد أيضًا على معلومات وتحليلات حديثة - مقترحاتها مثلما كان الحال دومًا».

وأضاف موضحًا: «بعد ذلك، ندرس اثنين أو ثلاثة أو أربعة لاعبين، وأي منهم الأفضل للمركز المطلوب، ونعرضهم على المدرب الذي يمكنه الذهاب لمشاهدتهم أو يبعث كشافين لمشاهدتهم أو يقلل من الخيارات المطروحة. عند هذه النقطة، تزداد مشاركتي وأشرع في الحديث مع الأندية المعنية والوكلاء واللاعبين بخصوص أسس التفاوض، وبعد ذلك يتخذ المدرب القرار الأخير في الاختيار. هذا الوضع لم يتغير قط منذ قدومي للنادي منذ ثمانية أعوام».

واستطرد موضحًا: «اللجنة التي لا نفكر فيها باعتبارها لجنة كما يصورها الإعلام، هي في حقيقتها إطار تعاون لجميع هؤلاء الأشخاص الذين يقدمون إسهاماتهم ويتركون القرار النهائي للمدرب، وأعتقد أن هذا الوضع شديد الذكاء».

كلوب مدرب ليفربول (رويترز)

جيرارد بقميص غالاكسي الأميركي (رويترز)

أشار إلى أنهم يرون أن الألقاب الكبيرة محجوزة للاعبي أوروبا وأميركا اللاتينية

يايا توريه: اللاعبون الأفارقة لا يبدون حماسة لجائزة أفضل لاعب

لندن: الغارديان

أعرب العاجي يايا توريه لاعب فريق مانشستر سيتي عن اعتقاده أن السبب وراء عدم وجود لاعبين أفارقة على مستوى عالمي ممتاز يعود إلى «شعور قاتل بالاستسلام» سائد بينهم، معترفًا بأن الجيل الحالي أخفق في مضاهاة إنجازات لاعبين عظماء أمثال صامويل إيتو وديديه دروغبا.

يذكر أن توريه لاعب خط الوسط لدى مانشستر سيتي أعلن اسمه يوم الاثنين بين قائمة اللاعبين الـ10 المرشحين لجائزة لاعب العام من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم التي فاز بها على مدار المواسم الأربعة الماضية.

جدير بالذكر أيضًا أن منتخب ساحل العاج يعد الفريق الأفريقي الوحيد الذي ورد اسم أحد لاعبيه في قائمة اللاعبين الـ23 المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لعام 2015. وأرجع توريه السبب وراء غياب لاعبين أفارقة آخرين عن قائمة أفضل لاعب بالعالم إلى افتقار لاعبي القارة بوجه عام إلى الحماس بمجرد وصولهم إلى مراكز متقدمة.

وأضاف: «يميل الأفارقة نحو التراخي، فهم يعيشون في عالم خاص بهم. ويعتقدون أنهم حققوا كل شيء وأنهم الأعظم والأقوى لكنهم لا يدركون أنه لا يزال أمامهم كثير من الأهداف العظيمة لتحقيقها».

وأوضح: «للأسف لا يرى كثيرون منهم سوى الجانب المشرق من هذه المهنة وهي المال السهل وإعجاب الفتيات والسيارات الفخمة والملابس الأنيقة، لكنهم سرعان ما يستسلمون أمام فكرة محاولة مضاهاة أداء اللاعبين الكبار».

واستطرد بقوله: «كثيرون منهم يقنع بالقليل للغاية، فهم يكتفون بالحصول على مال يرسلونه إلى أسرهم بأوطانهم وما يشعرهم بالأمان خلال السنوات القليلة المقبلة. ويتساءلون في ما بينهم حينها: لماذا إذن ينبغي أن أخوض معاناة؟».

وأعرب عن اعتقاده بأنهم «يمنعون أنفسهم من بناء أحلام عظيمة بسبب شعورهم القاتل بالاستسلام. إنهم يعتقدون أن المستوى الأعلى ليس من نصيبهم».

ويذكر أن توريه سبق أن أعرب عن اعتقاده العام الماضي بأنه لا يجري تقديره على النحو الكافي لكونه أفريقيا، الاعتقاد الذي أعلنه أيضًا زميله في مانشستر سيتي سمير نصري، إلا أنه اعترف كذلك أن الإنجازات الكبرى التي حققها إيتو ودروغبا جعلت من الصعب على الجيل الحالي ترك بصمة واضحة.

وقال: «لبعض الوقت رأيت أيضًا أفارقة يناضلون لفرض أنفسهم في صفوف أندية أكبر، لكن هذا كله غلطة دروغبا وإيتو وأوكوتشا، وربما أيضًا غلطتي وإن كنت لا أود الظهور بمظهر الشخص المغرور. لقد رفع هؤلاء اللاعبون سقف الإنجازات إلى مستوى شديد الارتفاع لدرجة أنه يصعب التراجع عنه».

وقال: «لو كنت برازيليًا، أعتقد أن الأمر سيكون أيسر بالنسبة لي. إنها مجرد ملاحظة، لكن هذا لا يعني مطلقًا أنني أبحث عن ذرائع. ومع ذلك راودني هذا الشعور دومًا، وهو شعور مقلق بعض الشيء».

وأضاف: «في الواقع، عندما يبلغ أفريقي القمة، لا يلقى استقبالاً طيبًا دومًا، كما لو أن نجاحه هذا لم يكن ضروريًا، وكما لو كان قد اقتحم مكانة لم تخلق لأجله».



يايا توريه (رويترز)

عطيف قال إن النتيجة كانت منطقية أمام الأهلي

مدرب الشباب: لست سعيدًا بالتعادل

الرياض: أحمد العرياني

عبر الأوروغوایاني ألفارو غوتيريز مدرب فريق الشباب عن رضاه التام تجاه مستوى لاعبيه أمام فريق الأهلي في اللقاء الذي جمعهما أول من أمس، ضمن الجولة السادسة من دوري المحترفين والذي انتهى بالتعادل الإيجابي بينهما (1 / 1)، وقال: المواجهة شهدت إثارة كبيرة بين الفريقين، حيث سيطر الشباب بإحكام على مجريات الشوط الأول، مقابل سيطرة أهلاوية على الشوط الثاني.

وأضاف: «الأهلي استغل هفوة، سجل منها لاعبوه هدفًا قبل نهاية الشوط الأول، على الرغم من سيطرتنا على مجريات اللعب وقتها، وهذا هو حال كرة القدم، وبشكل عام كان أداء الفريق جيدًا». وعن رضاه بنتيجة المباراة، قال: «لست سعيدًا بالنتيجة، وسنسعى لمواصلة الانتصارات وملاحقة المتصدر، فالفارق بيننا ليس كبيرًا على الإطلاق».

من جانبه أكد قائد الفريق أحمد عطيف إن نتيجة المباراة أمام الأهلي كانت منطقية وواقعية، وقال: «الجمهور في مثل هذه المباريات يطمح للمتعة بشكل أكبر، لكننا حاولنا اللعب بواقعية من أجل الظفر بالثلاث نقاط، وتسيدنا الشوط الأول بشكل كبير، لكن الأهلي تمكن من خطف هدف في الوقت القاتل من الشوط الأول».

وأضاف: «حاولنا مع بداية الشوط الثاني العودة للمباراة بأسرع وقت ونجحنا في التعادل، لكن بعد التعادل هدأت المباراة خوفا من خسارة أحد الفريقين».

وحول رؤيته للمباراة، قال: «الشباب لا يعتمد على الكرات الطويلة، لكن ضغط الأهلي في منطقتنا أجبرنا على لعب الكرات طويلة خوفا من المخاطرة في التمريرات، والمباراة كانت سجالا ومتكافئة للغاية بين الفريقين».

وحول منافسة الفريق على بطولة الدوري السعودي، وحظوظ ناديه بالظفر بها، قال: «لا يزال من المبكر الحكم على صراع لقب الدوري، البطولة ما زالت في بدايتها، والفروق ليست كبيرة بين الفرق، والصراع قد يستمر حتى نهاية المسابقة».

فرحة لم تكتمل لفريق الشباب بعد تعادله مع الأهلي في دوري المحترفين (تصوير: عبد الرحمن السالم)

قال إن الفريق شهد تطورًا كبيرًا في مستواه

غوميز: رجال أعمال القصيم وراء تألق التعاون

بريدة: عبد الله العبيد

اعترف البرتغالي جوزيه غوميز مدرب فريق التعاون بتطور مستوى فريقه للأفضل، وذلك على إثر الفوز الأخير على نجران 4 - 1 ضمن دوري المحترفين السعودي، مشيرا إلى أن هناك فرقا بين مستواه الذي ظهر به أمام الهلال والخليج في الجولتين الماضيتين، حيث انتهت الأولى بخسارته، والأخرى بالتعادل الإيجابي، وبين مستواه أمام نجران.

وأبدى غوميز سعادته الكبيرة بالفوز على نجران وعودة فريقه لمسار الانتصارات، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «بريدة مدينة كبيرة وتضم رجالا داعمين ويعملون من أجل إسعاد هذه الجماهير التي حان الأوان لعودتهم للمدرجات والافتخار بالفريق الذي سيرفع اسم مدينتهم عاليًا، ورد الدين لكبار الداعمين وخاصة في المجلس التنفيذي»، مشددًا أن اكتمال العقد التعاوني الجميل سيكون، بعودة جماهيره.

وحول الرباعية التي سكنت شباك فريق نجران. قال: «احترمنا خصمنا ودرسناه جيدًا، مع أنه لعب أربع مباريات مع فرق قوية، جعلته يحتل المركز الأخير بالدوري».

وأضاف: «ظهر فريقي بالشكل المطلوب وبالذات على الأساليب التي تدربنا عليها مسبقًا، إلا أنني حزين جدًا على الفرص الكثيرة الضائعة التي من الإنصاف أن تكون النتيجة أكبر من أربعة».

وعن سبب إخراج اللاعب أحمد الزين، قال: «خروجه لم يكن تكتيكيا أبدا، فقد استبدلته بسبب المناوشات التي حصلت بينه وبين لاعب نجران وحفاظًا عليه من البطاقات الملونة، أخرجته، لا سيما أنه للتو عائد من إيقاف».

وحول تأخر تبديله في لقاء الخليج الماضي رغم طلب اللاعب التبديل، قال: «اللاعب طلب مني التغيير إلا أنني رفضت إخراجه لأني واثق أنه يملك عطاء داخل الميدان ولم يقدمه وتأخرت حتى يقدم لي ما طلبته منه، وهذا الأسلوب من المفروض أن يتبعه جميع من يدرب كرة القدم، وهي عدم استبدال اللاعب حتى يطبق ما تدرب عليه خاصة أنه قادر على اللعب». وختم غوميز حديثه بقوله: «أهدي الفوز على نجران لبنت أختي صوفية التي ولدت صباح يوم المباراة وأردت تقديم هذا الفوز لها كهدية في أول يوم لها بحياتها، وفي البرتغال اسم صوفية يعني أنها صاحبة العلم والمعرفة».

من جانبه قال المدافع عدنان فلاته: «حمل إشارة القيادة لنادي التعاون تعتبر شرفا لي، وبإذن الله أكون عند حسن الثقة التي منحت لـ،، وأقدم ما يسعد التعاونيين».

وحول تسجيله للهدف الأول، قال: «الحمد لله وفقت، وهذه توصيات المدرب وهي الخروج مع الكرات العالية، ولدينا طموحات كبيرة في هذا الموسم وبإذن الله نصل لما خططنا له وهي المنافسة على المركز الأول». يذكر أن الفريق القصيمي يعد الفريق الأفضل هجوميًا حتى الآن برفقة فريق الاتحاد برصيد 13 هدفا من ست جولات. ويعد ايفولو أفضل صانع ألعاب حتى الجولة السادسة برصيد ثلاث أهداف، ويحمل برصيده أربعة أهداف، رغم أن مركزه رأس حربة صريح. في سياق مختلف طمأن الجهاز الطبي بقيادة الطبيب التونسي سهيل الشملي، جمهور فريقه على إصابة لاعب وسط الفريق السوري جهاد الحسين. وأشار الشملي أن الإصابة لا تدعو للقلق وأنها عبارة عن كدمة في القفص الصدري والفخذ. مؤكدا: «إنها لن تمنعه من المشاركة في التدريبات خلال الأيام المقبلة».

وفي ذات السياق كرمت إدارة محمد القاسم بين شوطي مباراة التعاون ونجران الرؤساء السابقين محمد المشيقح وزايد العمري وعبد الرحمن الزهيري وأبناء صالح الحر (رحمه الله). يذكر أن الإدارة التعاونية أقرت مسبقًا تكريم جميع الرؤساء السابقين على مدار التاريخ. في خطوة تعتبر الأولى بين الأندية السعودية والتي لاقت ترحيبا واسعا بين الشريحة التعاونية.



الكرة تعانق شباك نجران في مباراته الأخيرة أمام التعاون (واس)

سعد المهدي

مفاوضات الأشهر الخمسة.. الحكمة والأريحية تنتصران

انتهت أزمة مواجهة المنتخب السعودي ونظيره الفلسطيني ضمن منافسات تصفيات مونديال روسيا 2018 وكأس آسيا في الإمارات 2019، بعد خمسة أشهر من المفاوضات على نقلها خارج رام الله، حيث أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) موافقته على أن تلعب في أرض محايدة، مع تأجيل موعدها إلى الاثنين المقبل.

هذه الأزمة انتهت بمعجزة من خلال تدخل جهات عليا في البلدين أسهمت في فض اشتباك الرياضيين من منطلق الحرص على علاقات البلدين والشعبين، وألا يتسبب ذلك في تعكير صفوها. وتجلت فيها حكمة الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي، وأريحية محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية.. لتتفتت أزمة الأشهر في دقائق.

الملعب «البيتي» في رام الله، الذي اعتبره الاتحاد الفلسطيني رمزا لانتصاره في إعادة الحياة الكروية على المستوى الدولي، هو بيت القصيد عند اللواء جبريل الرجوب، وليس عدم الرغبة في تحقيق طلب السعوديين في ألا يلعبوا في رام الله لأسباب سياسية لها اعتبارات سيادية تخص السعودية ولا أحد يمكنه إجبارها على التخلي عنها. خشي الاتحاد الفلسطيني من أن يتبخر حلم اللعب في رام الله نهائيا إن أعطى موافقته، وكان يريد ضمانات أن تكون الحالة السعودية استثناء، فيما يخشى السعوديون أن يكون سفرهم إلى رام الله عبر معابر يشرف عليها الإسرائيليون ملمحا من ملامح التطبيع، قد يعطي رسالة خاطئة لأطراف كثيرة.

كلا المبررين له منطق عند كل طرف، لكن الأرجح وجاهة عندي هو المبرر السعودي الذي يعبر عن موقف تاريخي لا يمكن التنازل عنه، وإذا كان سيدفع ثمن ذلك خسائر رياضية فهي تضاف إلى جملة تضحيات وبذل على مدار عقود نصرة للقضية الفلسطينية، أما إمكانية بقاء ملعب رام الله مفتوحا لاستقبال المباريات الدولية فهذا ما يجب أن يعمل عليه الاتحاد الفلسطيني ما دام يرى ذلك في صالح القضية من وجهة نظره، لكن دون أن يضع في حسابه أن تلعب المنتخبات والأندية السعودية فيه للأسباب ذاتها.

لا نريد خصومات شخصية بين الطرفين في الاتحادين السعودي والفلسطيني، ولا حملات إعلامية على خلفية ما جرى تسيء لأي منهما، ولا نريد أن يكون في نقل المباراة لأرض محايدة نصر سعودي، أو هزيمة فلسطينية، ولا أن يحمل أي طرف منهما مسؤولية التجاوزات الإعلامية التي يحتمل أن تطغى على مشهد بعض وسائل الإعلام في هذين اليومين هنا أو هناك، أو حتى ما ستحمله وسائل التواصل الاجتماعي من غثاء، بل ننتظر أن يسهم الطرفان في تخفيفها إن لم نقل وأدها، من خلال البيانات والتصريحات المنضبطة، المتعقلة.

هذه الأزمة ليست بفعل تعصب إعلامي كما يحب أن يصفها البعض عندما يريدون تبرئة الاتحاد السعودي من عجزه عن حل قضية بين طرفين يقعان تحت مظلته، ولا يقف خلفها ناد أو شخصية ذات نفوذ كما يروج البعض، عندما لا يحقق اتحاد الكرة العدالة والمساواة بين الأندية. هذه الأزمة كان طرفها اتحاد الكرة السعودي مع نظيره الفلسطيني، وقد ظل عاجزا عن حلها أو إدارتها على نحو صحيح لخمسة أشهر. كان بإمكانه التعامل معها قبل توزيع المنتخبات على المجموعات، بحيث يطلب قرعة موجهة تضمن عدم مواجهة المنتخب الفلسطيني، وكان بإمكانه طلب لعب المباراتين في أرض محايدة، وكان بإمكانه التنسيق مع بقية اتحادات المجموعة للاتفاق على عدم الذهاب إلى رام الله أو إقناعها باستحالة ذلك بالنسبة له على الأقل، كل ذلك قبل بدء التصفيات وليس بعد أن بدأت حساباتها النقطية والتنافسية لكنه لم يفعل واكتفى بالظهور الإعلامي معلقا مرة ومستغربا أخرى.. ثم أخيرا منسحبا!

رغم الفوز الأخير.. ما زال الفرسان تحت ضغط الظروف الصعبة

شبح الهبوط يحوم حول الوحدة

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف
الدمام: علي القطان

وصف هشام مرسي، رئيس نادي الوحدة، فوز فريقه الأخير على هجر (2-1) ضمن دوري المحترفين السعودي بنقطة الانطلاق نحو مزيد من الانتصارات وبالتالي ضمان البقاء بين الكبار لموسم آخر.

وفيما يتعلق باستبعاد المدرب السابق الأوروغواياني خوان ريلاديس، قال: القرار اتخذ بالإجماع من قبل مجلس الإدارة، مع العلم أن المدرب يملك إمكانات فنية كبيرة ولكنه لم يستطع التأقلم مع اللاعبين.

وتابع في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: استطعنا في أول مواجهة بعد إبعاده تحقيق الفوز بقيادة المدرب المصري بدر حامد الذي سيدرب الفريق مؤقتا لحين وصول المدرب الجديد.

وكشف أن الجزائري ميلود حمدي «مدرب فريق اتحاد الجزائر» سيدرب الفريق خلال الفترة المقبلة.

وقال مرسي إن الإدارة تولت دفة القيادة في وقت صعب جدا ولم يمض على عملها أكثر من 5 أشهر و«هناك من يريد أن يوهم الآخرين أن الإدارة مضى على عملها 5 سنوات».

وأضاف أن العمل في الأندية شاق جدا، وحينما تم تسلم النادي من قبل الإدارة الجديدة بقيادته كانت الكثير من المشاكل والمصاعب المالية تواجه هذه الإدارة مع لجنة الاحتراف حيث توجد مستحقات ومعلقات مالية استوجبت حلها وبالفعل تم حل جزء كبير منها، كما أنه تم حل الكثير من المتعلقات في الألعاب الأخرى.

وعن رأيه في تواضع الدعم الشرفي للنادي خصوصا أن في مكة المكرمة رجال أعمال أثرياء بعضهم بات يقود أندية كبيرة في السعودية، قال: «أبواب النادي مفتوحة للجميع ولكل من يحب نادي الوحدة سيجد منا كل الترحيب والامتنان ودعم الوحدة لا يعني دعم أشخاص بعينهم بل دعم للكيان الذي يتفق الجميع على ضرورة أن يرتقي للقمة، وهناك تحركات حقيقية من أجل تشكيل مجلس شرفي فعال، ورجال الأعمال في مكة المكرمة سيكون لهم دور فعال في خدمة ناديهم ودعمه في المرحلة المقبلة».

وكان مرسي انتقد حكم مباراة فريقه أمام هجر سلطان الحربي، وقال: كان غير موفق في الكثير من قراراته وكان بعضها مؤثرا على سير المباراة فلم يحتسب ركلتي جزاء واضحتين لصالحنا ولقد قدمنا احتجاجا لرئيس لجنة الحكام الرئيسية عمر المهنا.

وأضاف: نثق في التحكيم السعودي ولكن هناك أخطاء واضحة وقعت ضد فريقنا في الجولات الماضية وإذا استمر الحال فلن نتردد في جلب حكام أجانب سواء على ملعبنا أو خارج أرضنا إذا رضي الفريق المنافس، فنحن قادرون على تحمل كافة المصاريف.

وعن الوضع المادي للنادي، قال: الأمور تتحسن في النادي وسنوقع قريبا عددا من عقود الرعاية لدعم صندوق النادي.

وعن بقاء اللاعبين الأجانب في صفوف الفريق، قال: هذا أمر متروك للمدرب، وإذا رغب في التغيير فلا مانع لدينا من التعاقد مع لاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

من جهة أخرى قدم عضو شرف نادي الوحدة رامي تونسي مكافآت مغرية للاعبين بعد الفوز الثمين على هجر بالجولة الماضية، متمنيا التوفيق للفريق في المباريات المقبلة.

ورغم الفوز الأخير، فإن البعض يرى في بقاء الوحدة ضمن مراكز المؤخرة «العاشر» في دوري المحترفين السعودي، أمرا لا يليق بالنادي العريق، ورأى البعض أن الفريق بات مهددا بشكل مبكر بالسقوط مجددا في وحل الدرجة الأولى حيث المصاعب تتضاعف هناك في طريق العودة.

واستغرب الوحداويون من أن الفريق الذي لقي دعما شرفيا كبيرا في الموسم الماضي وخصوصا حينما نافس على الصعود إلى دوري الكبار ووصل الدعم إلى توفير طائرة خاصة لنقله ونخبة من جماهيره من مكة المكرمة إلى حفر الباطن في مباراة الحسم للصعود، لم يلق نفس الاهتمام بعد أن تحقق الصعود، مع الإشارة إلى اختلاف الإدارتين اللتين قادتا النادي في المرحلتين.

من جانبه، أكد حاتم خيمي النجم السابق للفريق والخبير في شؤون النادي أن الوضع في نادي الوحدة صعب جدا، حيث يعاني من مصاعب مالية جعلته مهددا بالحرمان من تسجيل اللاعبين الأجانب والمحليين، وهذا الأمر وضع الإدارة الجديدة برئاسة هشام مرسي في تحد مبكر من أجل التخلص من هذه المصاعب في ظل وجود سلبية كبيرة من أعضاء الشرف خصوصا أن رجال الأعمال أهل مكة المكرمة يعتبرون من الأثرياء جدا ولديهم قدرات مالية كبيرة يمكنهم أن يقفزوا بفريقهم من ناد منافس على البقاء ومدين إلى منافس على التعاقد مع أفضل النجوم والمنافسة على البطولات كما هو الحال للجارين الاتحاد والأهلي اللذين ينافسان بشكل دائم على البطولات نتيجة الدعم الشرفي الكبير.

واعتبر خيمي أن الدعم البسيط الذي يقدمه بعض أعضاء الشرف في الوحدة قد لا يكفي لمصاريف أسبوع واحد فقط في كافة الألعاب والإدارة الحالية تصدت للمسؤولية، ومن المهم أن يكون هناك وقوف بجانبها ودعمها بكل السبل المتاحة من أجل رفعة اسم الوحدة لأن هذا الكيان يعلو على المصالح والأشخاص.

ورأى أن قرار الإدارة بإقالة المدرب الأوروغواياني رودريغيز يعتبر خطوة في المسار الصحيح وإن كان هناك من يرى أن من الخطأ تقييم المدرب على خسائر أمام فرق كبيرة وقوية بداية بالهلال ثم الأهلي ثم النصر في دوري هذا الموسم ولكن هناك مباريات تعادل فيها الفريق أمام فرق تشاركه في طموح البقاء أو على الأقل توازيه في المستوى مثل نجران والفيصلي وهذه التعادلات حصلت في مكة المكرمة على أرض ملعب مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع وكان من المفترض ألا يفرط الفريق في أي نقطة من هاتين المباراتين كما أن هناك مباريات في البطولات الأخرى خاضها الفريق هذا الموسم فخرج أمام الخليج في مكة المكرمة من منافسات كأس ولي العهد ولم يكسب هذا الموسم سوى مباراة أمام فريق درجة أولى، وهذا يعني أن هناك خللا فنيا لا يمكن تجاوزه.

وشدد على أن الوحدة يحتاج إلى وقفة كبيرة جدا في الفترة المقبلة بحيث يتم التعاقد مع مدرب مميز ويكون المحيطون بالمدرب قادرين على مساعدته في اكتشاف مستويات جميع اللاعبين من أجل تحسن النتائج سريعا، لأنه لا مجال للصبر كثيرا على النتائج السيئة للفريق، لأن ذلك سيعني عودة الفريق بكل أسف إلى دوري الدرجة الأولى، وأعتقد أن الوحدة ومن دون مجاملات يستحق أن يكون بين المركز السابع إلى التاسع قياسا بالعناصر الموجودة لديه.

وجدد خيمي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» مطالبة أعضاء الشرف بالتحرك الحقيقي والفعال وعدم أخذ مواقف مسبقة من هذه الإدارة الشابة التي لم تعرف لها عداوات مسبقة مع أحد، بل إنها تطوعت وقبلت تسلم الدفة في وقت صعب ويجب على أثرياء مكة المكرمة أن يكون لهم موقف أكثر إيجابية تجاه ناديهم الذي يقع في أطهر بقاع الأرض ويحمل أغلى الأسماء إلى قلوب الجميع، ولا يوجد أي مبرر لأن يدعو البعض بعدم دعم هذه الإدارة كما يصدر للأسف من أصوات خفية تهوى الصراعات والأزمات وأتمنى أن يكون الوحدة دائما في القمة.

من جانبه قال عضو شرف نادي الوحدة السفير محمد طيب إن هناك تحركات جادة لتشكيل مجلس شرفي فعال يقدم الدعم بشتى أنواعه للوحدة حتى يساهم في قدرة الفريق الأول لكرة القدم على تثبيت أقدامه في دوري الكبار، مشددا على أن عدم وجود وقفة من أعضاء الشرف سيعني عودة الفريق إلى دوري الأولى وهذا غير مقبول بكل تأكيد من رجالات مكة المكرمة.

وعن الأحاديث بكونه شخصيا يتحرك لتشكيل المجلس الشرفي وترشيحه للأمير بدر بن عبد المحسن لرئاسة المجلس الشرفي، قال طيب لـ«الشرق الأوسط»: نعم أتحرك من أجل تشكيل مجلس شرفي والأمير بدر بن عبد المحسن من المرشحين الأقوياء لهذا المنصب، وقد تلقينا موافقة مبدئية من الأمير بدر بهذا الشأن.

بينما تحفظ حازم اللحياني وهو من أبرز الشرفيين الذين دعموا الوحدة الموسم الماضي أثناء رئاسة محمد بصنوي للنادي عن الحديث في موضوع النادي، وأكد أنه مبتعد ولا يريد إبداء رأي في هذه الفترة.

من آخر مباريات الوحدة في دوري المحترفين السعودي أمام هجر (واس)

إشادة كبيرة بعرض سان جيرمان رغم الخسارة أمام الفريق الملكي.. وغلادباخ يعطل تقدم يوفنتوس في دوري الأبطال

ريال مدريد ومانشستر سيتي أول المتأهلين لدور الـ16.. وروني يفك صيام يونايتد التهديفي

لندن: «الشرق الأوسط»

بات ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي أول المتأهلين إلى الدور ثمن النهائي بفوز الأول على ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي 1 - صفر، والثاني على مضيفه إشبيلية الإسباني 3 - 1 في الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي شهدت فوز مانشستر يونايتد الإنجليزي على سسكا موسكو الروسي 1 / صفر، وتعادل يوفنتوس الإيطالي مع مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني 1 - 1.

في المباراة الأولى على ملعب سانتياغو بيرنابيو في مدريد، حقق النادي الملكي حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (10) الأهم وتغلب على باريس سان جيرمان وفض معه شراكة صدارة المجموعة الأولى ملحقا به الخسارة الأولى.

وانفرد ريال مدريد بصدارة المجموعة الأولى برصيد 10 نقاط محافظا على نظافة شباكه للمباراة الرابعة على التوالي، بفارق 3 نقاط أمام سان جيرمان. كما حافظ النادي الملكي على سجله خاليا من الخسارة في 19 مباراة متتالية في دور المجموعات محطما رقم غريمه التقليدي برشلونة 18 مباراة بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2009 وأكتوبر (تشرين الأول) 2012.

واستفاد ريال مدريد من فوز شاختار دونتيسك الأوكراني على مالمو السويدي 4 - صفر ضمن المجموعة ذاتها، ليضمن تأهله حيث بات يبتعد عنهما بفارق 7 نقاط قبل جولتين من نهاية الدور الأول.

وحقق حارس مرمى ريال مدريد الدولي الكوستاريكي كيلور نافاس رقما قياسيا جديدا في المسابقة بحفاظه على نظافة شباكه لمدة 529 دقيقة ماحيا الرقم السابق الذي كان بحوزة الإسباني مويا (528 دقيقة مع فالنسيا وأتليتكو مدريد).

ولم يقدم ريال مدريد المستوى المأمول منه حيث خضع لسيطرة الفريق الباريسي على مجريات المباراة خاصة ناحية الاستحواذ على الكرة، كما قدم نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو أداء باهتا ولم يهدد مرمى الضيوف باستثناء كرة من ركلة حرة مباشرة، لكن الفريق خرج منتصرا بفضل هدف ناتشو الذي جاء من متابعة لتسديدة الألماني طوني كروس في الدقيقة 35.

وكان نجم ريال مدريد السابق وباريس سان جيرمان الحالي الدولي الأرجنتيني أنخيل دي ماريا أفضل لاعب في المباراة وكان بإمكانه إدراك التعادل لكن العارضة وقفت أمامه هو وزميله أدريان رابيو.

وأعرب دي ماريا عقب اللقاء عن أسفه لهزيمة فريقه وقال: «لقد لعبنا أفضل من ريال مدريد عشر مرات».

وأضاف: «قدمنا مباراتنا الأفضل على الإطلاق هذا الموسم.. إنه لقاء متميز.. ارتكبنا خطأ ودفعنا ثمنه»، في إشارة للهدف الذي سجله ريال مدريد عن طريق لاعبه ناتشو مستغلا الخروج الخاطئ للحارس الباريسي كيفين تراب.

ورحل دي ماريا عن ريال مدريد عام 2014 بعد أن فشل في الوصول إلى اتفاق مع إدارة النادي لتحسين شروط تعاقده، لينضم إلى مانشستر يونايتد ثم إلى باريس سان جيرمان مطلع الموسم الحالي بعد أن قضى موسما واحدا فقط في مسابقة الدوري الإنجليزي.

لكن لوران بلان مدرب سان جيرمان أعرب عن شعوره بالرضا بأداء لاعبيه وقال: «كان علينا أن نكون أكثر حسما.. سنحت لنا فرص كبيرة.. لن نفرط في الإطراء على أنفسنا ولكننا نجحنا في بث الرعب في نفوس لاعبي ريال مدريد.. تمكنا من القيام بالأمر على نحو جيد».

ورغم الهزيمة والفرص الكثيرة الضائعة، ثمن بلان أداء وأسلوب لعب فريقه على ملعب سانتياغو بيرنابيو، وأضاف: «يجب النظر للأمر بشكل إيجابي.. لقد قالوا إنه ليس بإمكاننا أن نتفوق على فريق مثل ريال مدريد ولكننا أثبتنا أننا نستطيع».

وعن هدف الريال الذي سجله ناتشو قال بلان: «إنه هدف غريب إلى حد ما وعندما أعاود مشاهدته عبر التلفاز من المؤكد أنه سيبدو لي أكثر غرابة.. إنه هدف يصيب بالإحباط بالنسبة لي ولفريقي أيضا.. كان يمكن أن نتحاشاه».

وأعرب بلان عن حزنه لإصابة لاعب وسط الميدان الإيطالي ماركو فيراتي الذي خرج في الشوط الأول بقوله: «لقد رأيته يخرج باكيا وأتمنى ألا يكون الأمر خطيرا».

ودعم ناصر الخليفي رئيس سان جيرمان فريقه، وقال إنه لم يكن من العدل انتقاد اللاعبين.. هذا يحدث لكل الفرق. لا يمكن مطالبة المهاجمين بتسجيل هدفين أو ثلاثة أهداف في كل مباراة. أنا فخور بلاعبي فريقي وأتمنى أن يكون ذلك موقفكم أيضا.

في المقابل طالب رافاييل بينيتيز المدير الفني لريال مدريد لاعبيه بالعمل على تصحيح أخطائهم التي وقعوا فيها خلال مباراتهم أمام سان جيرمان وقال عقب اللقاء: «لقد عانى فريقنا في الشوط الأول.. فشلنا في الاستحواذ على الكرة.. رد الفعل كان إيجابيا (في الشوط الثاني) وأرغب في أن يستمر على هذا النحو».

وبرر المدرب الإسباني التراجع في المستوى الفني لفريقه بغياب الكثير من اللاعبين المصابين، وأضاف: «ثلاثة من أفضل لاعبينا غائبون»، في إشارة إلى كريم بنزيمه وغاريث بيل وخاميس رودريغيز.

وفي المجموعة ذاتها، استعاد شاختار دونتيسك توازنه بعد 3 هزائم متتالية وحقق فوزه الأول على ضيفه مالمو 4 - صفر على ملعب «لفيف أرينا».

وثأر شاختار لخسارته أمام مالمو صفر - 1 في الجولة الثالثة.

وفي المجموعة الرابعة حسم مانشستر سيتي تأهله لدور الـ16 بفضل انتصاره خارج معقله على إشبيلية بثلاثة أهداف مقابل هدف، بينما عطل مونشنغلادباخ تأهل يوفنتوس بالتعادل معه 1 / 1.

على ملعب سانشيز بيرخوان عاد سيتي بانتصار وبطاقة التأهل في مباراة أثبت خلالها رحيم سترلينغ لماذا ضمه الفريق الإنجليزي مقابل 49 مليون جنيه إسترليني بعدما لعب دور البطل في الفوز على إشبيلية.

وافتتح سترلينغ التسجيل لسيتي في الدقيقة الثامنة، ثم أسهم في الهدف الذي سجله زميله ويلفريد بوني مع استمرار انطلاقاته الخطيرة وتمريراته المتقنة وسط دفاع إشبيلية.

وقال سترلينغ: «هذا يوم مميز لي بالطبع بعدما سجلت أول هدف لي في دوري الأبطال، لكن الأكثر أهمية بالنسبة لي هي الطريقة التي لعب بها الفريق. أعتقد أننا قدمنا عملا رائعا ونجحنا في استغلال فرصنا عندما كنا بحاجة إلى ذلك».

وشارك سترلينج في 18 مباراة مع ليفربول بالدوري الأوروبي دون أن يهز الشباك كما لم يسجل أي هدف في ثلاث مباريات سابقة بدوري الأبطال مع سيتي هذا الموسم.

وسجل سترلينغ الهدف الأول في الدقيقة 8، وضاعف فرناندينيو النتيجة في الدقيقة 11. وقلص المدافع الفرنسي بنوا تريموليناس برأسه النتيجة لحامل لقب الدوري الأوروبي في المرمى الخالي من الحارس الدولي جو هارت في الدقيقة 25. لكن بوني أعاد فارق الهدفين في الدقيقة 36.

ورفع سيتي رصيده إلى 9 نقاط وضمن تأهله إلى الدور الثاني بفارق نقطة واحدة أمام يوفنتوس الإيطالي المتعادل مع بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني 1 - 1.

وتجمد رصيد إشبيلية عند 3 نقاط وبروسيا مونشنغلادباخ له نقطتان، وكلاهما لن يلحق بمانشستر سيتي حتى في حال خسارة الأخير لمباراتيه المتبقيتين فالفريق الإنجليزي يتفوق بفارق المواجهات المباشرة على إشبيلية (تغلب عليه ذهابا وإيابا) وبفارق 7 نقاط أمام الفريق الألماني.

وسحب يوفنتوس نتائجه المحلية المخيبة إلى الساحة القارية عندما تعادل على أرض مونشنغلادباخ 1 - 1 على ملعب بوروسيا بارك.

وضغط الفريق الألماني على ضيفه مطلع اللقاء وافتتح التسجيل عن استحقاق عبر فابيان جونسون بتسديده أرضية على يمين الحارس بوفون في الدقيقة 18. وعادل يوفنتوس النتيجة من كرة طائرة رائعة للسويسري ستيفان ليخشتاينر العائد من الإصابة قبل دقيقة من نهاية الشوط الأول.

وفي المجموعة الثانية، قاد المهاجم الدولي واين روني فريقه مانشستر يونايتد إلى الفوز على ضيفه سسكا موسكو الروسي بتسجيله الهدف الوحيد في الدقيقة 79 بضربة راسية إثر تمريرة عرضية من جيسي لينغارد.

وفك روني صيامه عن التهديف لمدة 955 دقيقة في المسابقة حيث تعود المرة الأخيرة التي هز فيها الشباك إلى المباراة ضد باير ليفركوزن الألماني في سبتمبر (أيلول) 2013.

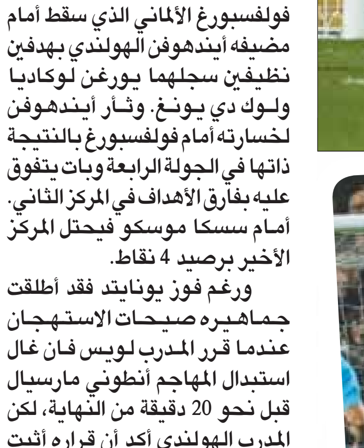
وانتزع مانشستر يونايتد صدارة المجموعة برصيد 7 نقاط من فولفسبورغ الألماني الذي سقط أمام مضيفه أيندهوفن الهولندي بهدفين نظيفين سجلهما يورغن لوكاديا ولوك دي يونغ. وثأر أيندهوفن لخسارته أمام فولفسبورغ بالنتيجة ذاتها في الجولة الرابعة وبات يتفوق عليه بفارق الأهداف في المركز الثاني. أمام سسكا موسكو فيحتل المركز الأخير برصيد 4 نقاط.

ورغم فوز يونايتد فقد أطلقت جماهيره صيحات الاستهجان عندما قرر المدرب لويس فان غال استبدال المهاجم أنطوني مارسيال قبل نحو 20 دقيقة من النهاية، لكن المدرب الهولندي أكد أن قراره أثبت صوابه بتسجيل روني.

وقال فان غال: «لست أصم. هذا رأي المشجعين لكن في النهاية لا يجب أن يشعروا بالإحباط. أنا سعيد جدا لأنني أعدت روني مجددا إلى مركز المهاجم ونجح في التسجيل». ويحتاج يونايتد إلى فوز واحد من آخر مباراتين في دور المجموعات ليتأهل إلى دور الستة عشر. وسيلعب يونايتد على أرضه مع أيندهوفن قبل أن يسافر إلى ألمانيا لمواجهة فولفسبورغ بالجولة الأخيرة.

وفي المجموعة الثالثة، فشل أتليتكو مدريد الإسباني في قطع شوط كبير نحو التأهل إلى الدور الثاني عندما عاد خائبا بنقطة التعادل السلبي من أرض استانا الكازاخستاني.

ورفع أتليتكو رصيده إلى 7 نقاط لكنه فقد الصدارة بعد فوز بنفيكا البرتغالي على ضيفه غلاطة سراي التركي 2 - 1، فأصبح رصيد الفريق البرتغالي 9 نقاط مقابل 4 لغلاطة سراي.



العارضة تنقذ مرمى ريال مدريد من تصويبة دي ماريا نجم سان جيرمان (أ.ف.ب)



روني (في الوسط) يسجل هدف الفوز ليونايتد في شباك سسكا موسكو (رويترز)



سترلينغ المتألق مع سيتي يحتفل بهدفه في مرمى إشبيلية (رويترز)

9 فرق تسعى لحجز مقاعدها في الدور التالي من الجولة الرابعة للدوري الأوروبي

ليفربول يتطلع للفوز الأول على حساب روبن كازان.. ودورتموند ونابولي مرشحان للتأهل

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد الدفعة المعنوية الهائلة التي نالها بالفوز الثمين والكبير 3 - 1 على تشيلسي في الدوري الإنجليزي، يتطلع ليفربول ومديره الفني الجديد الألماني يورغن كلوب إلى تحقيق الفوز الأول له في مجموعته بمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عندما يحل ضيفا على روبن كازان الروسي اليوم في الجولة الرابعة من مباريات دور المجموعات. وتتطلع تسعة فرق إلى حجز مقاعدها في الدور التالي (دور الـ32) من خلال مباريات اليوم التي تأتي بعد أسبوعين من الجولة الثالثة التي تمثل جولة الذهاب بالنسبة لمباريات الغد حيث تشهد الجولة الرابعة نفس مواجهات الجولة الثالثة ولكن على ملاعب الفرق المنافسة.

وكان الفوز على تشيلسي هو الأول لليفربول في الدوري الإنجليزي بقيادة كلوب الذي يأمل في قيادة الفريق للفوز الأول أيضا في مجموعته بالدوري الأوروبي بعدما انتهت المباريات الثلاث الأولى للفريق بالتعادل وكان منها التعادل 1 - 1 مع روبن كازان قبل أسبوعين والتي كانت الأولى للفريق بقيادة كلوب في البطولة الأوروبية. وجاء الفوز على تشيلسي يوم السبت الماضي بعد تعادلين متتالين لليفربول في الدوري الإنجليزي بقيادة كلوب الذي تولى المسؤولية الشهر الماضي خلفا للمدرب بريندان رودجرز. وتسود الثقة فريق ليفربول حاليا في قدرة الفريق على حصد النقاط الثلاث في مباراة اليوم. وقال البرازيلي فيليب كوتينيو الذي سجل هدفين في شباك تشيلسي يوم السبت الماضي «أتمنى أن نستطيع الأداء مجددا بشكل جيد وتحقيق الفوز.. نعلم أن العمل بدأ لتوه وعلينا مواصلته. ولكنني أعتقد أننا على الطريق الصحيح. أمضينا عددا من المباريات بلا أي فوز بالطبع والجميع كانوا يركزون على الفوز الذي كان أمرا مهما بالنسبة لنا». وأوضح «ثلاث نقاط وأمام هذا المنافس (تشيلسي). هذا كان دفعة قوية لثقتنا وأتمنى أن نركز الآن على كل مباراة وأن نحقق النجاح». وقاد كلوب فريق بوروسيا دورتموند إلى لقب الدوري الألماني (بوندسليغا) في موسمين متتالين كما قاد الفريق لنهائي دوري أبطال أوروبا عام 2013 ويأمل الآن في مزيد من النجاح مع ليفربول الذي أشاد لاعبوه كثيرا بالمدرب الألماني الجديد كما ثبتوا أقدامهم بعد الفوز الثمين على تشيلسي. وصرح آدم لالانا نجم ليفربول لصحيفة «ليفربول إيكو» قائلا: «إنها خطوة في الاتجاه الصحيح ولكن من المهم ألا نبالغ في حجمها. إنه مجرد فوز واحد. لم نحقق أي شيء بعد». وأضاف: «نحتاج الآن للتفكير في لقاء كازان ومحاولة تحسين وضعنا في مسابقة الدوري الأوروبي. برهن فريق روبن كازان (في مباراة الذهاب) بملعب آنفيلد على مدى قوته. علينا أن نرتقي لمستوى التحدي للحفاظ على سجلنا الخالي من الهزائم». ويحتاج ليفربول للفوز في مباراة اليوم من أجل التقدم خطوة جديدة في الاتجاه الصحيح.

ويحتل ليفربول المركز الثاني حاليا في المجموعة الثانية برصيد ثلاث نقاط وبفارق نقطة واحدة أمام روبن كازان وبوردو الفرنسي الذي يحل ضيفا على المتصدر سيون السويسري (سبع نقاط) في المباراة الأخرى بالمجموعة اليوم. ويستطيع سيون حجز مقعده في الدور التالي اليوم إذا تغلب على بوردو في هذه المباراة. كما تستطيع فرق مولده النرويجي ونابولي الإيطالي وميديتيلاند الدنماركي ورابيد فيينا النمساوي وسبورتنغ براغا البرتغالي ولوكوموتيف موسكو الروسي وشالكه وبوروسيا دورتموند الألمانيين انتزاع بطاقات التأهل لدور الـ32 عبر مباريات اليوم. ومثلما هو الحال بالنسبة لبوردو، تستطيع فرق رابيد فيينا وبراغا وشالكه التأهل اليوم إذا حققت الفوز في مبارياتها فقط فيما تحتاج باقي الفرق الأخرى وهي مولده وميديتيلاند ونابولي ولوكوموتيف موسكو ودورتموند لتحقيق الفوز إلى جانب مساعدة الآخرين لها.

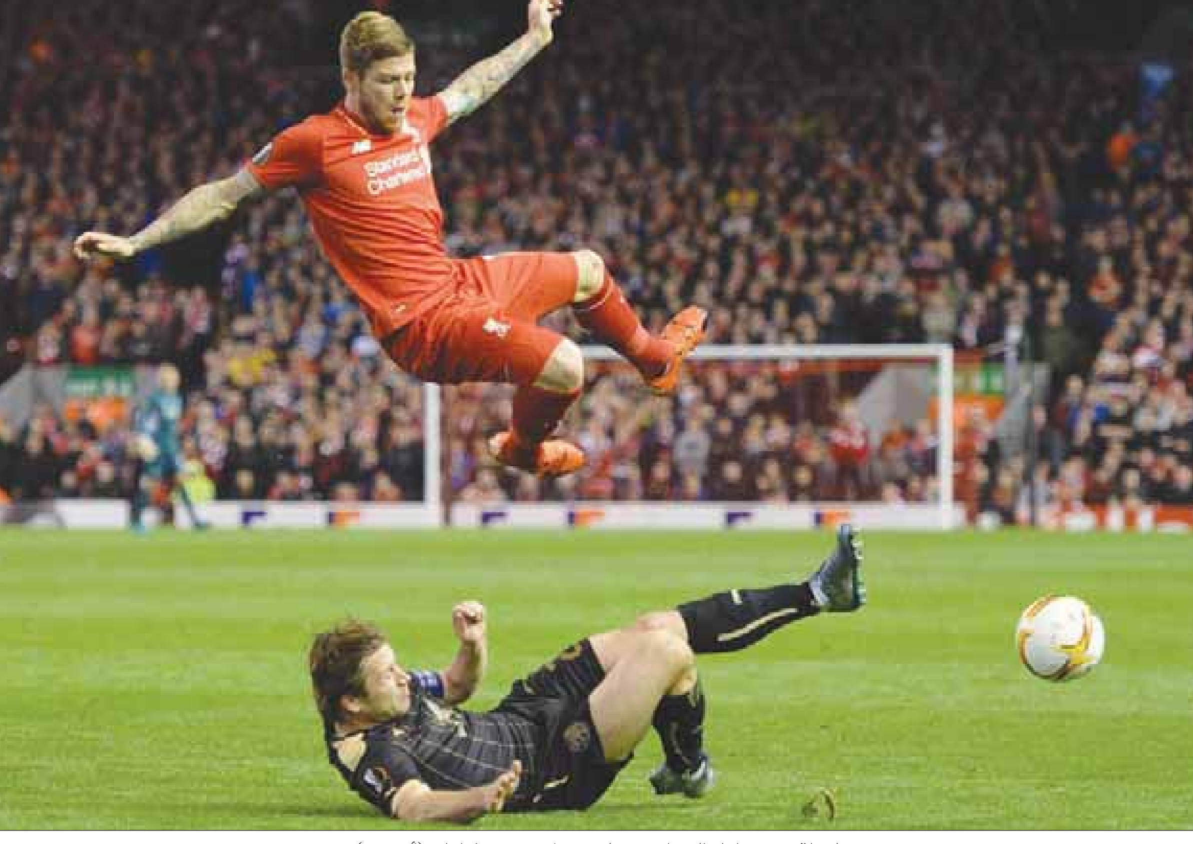
ويخوض دورتموند مباراته اليوم أمام ضيفه جيلان غابالا من أذربيجان بعدما استعاد الفريق تركيزه وبريقه في البوندسليغا بالفوز الساحق 5 - 1 على أوغسبورغ والكبير 3 - 1 على فيردر بريمن ليقلص الفارق مع بايرن ميونيخ المتصدر إلى خمس نقاط فحسب. ويتصدر دورتموند المجموعة الثالثة في الدوري الأوروبي برصيد سبع نقاط قبل مباراته اليوم مع غابالا المتذيل برصيد نقطة واحدة فيما يلتقي كراسنودار الروسي (أربع نقاط) مع باوك سالونيكي اليوناني (ثلاث نقاط) في المباراة الأخرى بنفس المجموعة. وسجل الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ مهاجم دورتموند ثلاثة أهداف (هاتريك) في مباراة الذهاب أمام جابالا التي انتهت بفوز دورتموند 3 - 1 قبل أسبوعين. ويأمل أوباميانغ في مواصلة تقديم هذا المستوى الرائع مع دورتموند في مباراة اليوم والتي تمثل استعدادا جيدا للفريق قبل مباراة الفريق أمام منافسه العنيد شالكه في البوندسليغا مطلع الأسبوع المقبل. وقال توماس توشيل المدير الفني لدورتموند «لدينا أولا مباراة في الدوري الأوروبي أمام غابالا. نسعى لضمان التأهل من هذه المجموعة يوم الخميس وتركيزنا الآن ينصب على هذا».

وتبدو المجموعة الأكثر إثارة هي المجموعة الرابعة التي يستضيف فيها نابولي المتصدر برصيد تسع نقاط فريق ميديتيلاند صاحب المركز الثاني برصيد ست نقاط فيما يلتقي فريقا بروج البلجيكي وليجيا وارسو البولندي في المباراة الثانية بالمجموعة علما بأن لكل منهما نقطة واحدة فقط. ويحتاج نابولي للفوز من أجل التأهل ولكنه قد يتأهل أيضا في حالة الهزيمة ويرافقه ميديتيلاند في حالة انتهاء المباراة بين بروج وليجيا بالتعادل.

وفي باقي المباريات اليوم، يلتقي أياكس الهولندي (نقطتان) مع فناربخشة التركي (أربع نقاط) وسلتيك الاسكوتلندي (نقطتان) مع مولده النرويجي (سبع نقاط) في المجموعة الأولى وفيكتوريا بلزن التشيكي (ثلاث نقاط) مع رابيد فيينا (تسع نقاط) ودينامو مينسك البيلاروسي (بلا نقاط) مع فياريال الإسباني (ست نقاط) في المجموعة الخامسة ومارسيليا الفرنسي (ثلاث نقاط) مع سبورتنغ براغا (تسع نقاط) وغرونينغن الهولندي (نقطة واحدة) مع سلوفان ليبريتش التشيكي (أربع نقاط) في المجموعة السادسة.

كما يلتقي روزنبرغ النرويجي (نقطة واحدة) مع لاتسيو الإيطالي (سبع نقاط) وسانت إتيان الفرنسي (أربع نقاط) مع نيبروبتروفسكي الأوكراني (أربع نقاط) في المجموعة السابعة وبشكتاش التركي (خمس نقاط) مع لوكوموتيف موسكو الروسي (سبع نقاط) وسكيندربيو الألباني (بلا نقاط) مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي (أربع نقاط) في المجموعة الثامنة وبيلينيسيتش البرتغالي (أربع نقاط) مع بازل السويسري (ست نقاط) وليخ بوزنان البولندي (أربع نقاط) مع فيورنتينا الإيطالي (ثلاث نقاط) في المجموعة التاسعة.

ويلتقي توتنهام الإنجليزي (أربع نقاط) مع أندرلخت البلجيكي (أربع نقاط) وكارباكا أجدام من أذربيجان (ثلاث نقاط) مع موناكو الفرنسي (خمس نقاط) في المجموعة العاشرة وسبارتا براغ التشيكي (خمس نقاط) مع شالكه (سبع نقاط) واستيراس تريبوليس اليوناني (نقطة واحدة) مع آبويل نيقوسيا القبرصي (ثلاث نقاط) في المجموعة الحادية عشر وأتلتيك بلباو الإسباني (ست نقاط) مع بارتيزان بلغراد الصربي (ست نقاط) وأوغسبورغ الألماني (ثلاث نقاط) مع ألكمار الهولندي (ثلاث نقاط) في المجموعة الثانية عشرة.









لقطة من مباراة الذهاب بين ليفربول وروبن كازان (أ.ف.ب)

تتميز بقدرتها على سداد الدفعات إلكترونيًا.. وتصميمها الدائري الذكي يسهل التفاعل مع قوائمها

«سامسونغ» تطلق ساعة «غير إس 2» في المنطقة العربية

جدة: خلدون غسان سعيد

لم تعد الساعات الذكية محصورة على تتبع الحالة الصحية ولياقة المستخدم فقط، بل أصبحت تقدم كثيرا من الوظائف المتقدمة، ومن بينها دفع المبالغ النقدية. وأطلقت «سامسونغ» ساعة «غير إس 2» (Gear S2) الذكية في أسواق دولة الإمارات، التي تسمح بسداد الدفعات في المتاجر التي تدعم هذه التقنية. وتجمع الساعة بين التصميم الدائري الجميل وخفة الوزن، بالإضافة إلى تقديم قدرات متعددة للتفاعل مع قوائمها.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع «سامسونغ السعودية» لمعرفة موعد إطلاق الساعة في السعودية، تبين أنها ستطلق منتصف الشهر الحالي. وتستطيع الساعة متابعة النشاط الرياضي وعرض التنبيهات اللازمة وتعديل الموسيقى التي يتم تشغيلها من خلال هاتف المستخدم، والرد على الرسائل المهمة ومعاينة جدول الاجتماعات، والرد على رسائل الشبكات الاجتماعية المختلفة، وحذف رسائل البريد الإلكتروني غير المرغوبة، وغيرها من الوظائف الأخرى المختلفة.

وتدعم الساعة الاتصال بغالبية الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد»، ويمكن تحويلها إلى مفتاح للسيارات والمنازل وأجهزة التحكم عن بعد في المنازل الذكية، ولكن لا يمكنها إتمام عمليات السداد الإلكتروني إلا بعد ربطها بهاتف «سامسونغ» يدعم ميزة الدفع الرقمي «سامسونغ باي» (Samsung Pay).

الساعة متوافرة في إصدارين، الأول هو الإصدار الرياضي القياسي، والثاني هو الإصدار الكلاسيكي الذي يقدم سوارا جلديا يمكن استبداله بألوان مختلفة وفقا لذوق المستخدم. وعلى الرغم من أن واجهة الاستخدام تشبه الساعات التي تعمل بنظام التشغيل الخاص بالملبوسات التقنية «أندرويد وير»، فإن الساعة تعمل بنظام التشغيل «تايزن» (Tizen) الخاص بـ«سامسونغ» الذي يركز على تبسيط الاستخدام، ولكن هذا الأمر يعني أن عدد التطبيقات المتوفرة سيكون أقل من تلك الموجودة في متجر «غوغل بلاي».

ويبلغ قطر الشاشة الدائرية 1،2 بوصة، وهي تعرض الصورة بدقة 360×360 بيكسل باستخدام تقنية «سوبر أموليد» (Super AMOLED)، ويستطيع المستخدم تدوير إطار الساعة للتفاعل مع وظائفها بكل سهولة. ويمكن التفاعل مع الساعة باللمس المباشر لقوائم الشاشة أو بالأوامر الصوتية، ولكن لا يمكن إجراء المكالمات الهاتفية من خلال الساعة، حتى أثناء القيادة.

وتستطيع بطاريتها العمل لمدة تتراوح بين يومين وثلاثة أيام في الشحنة الواحدة، وذلك بفضل بطاريتها التي تبلغ قدرته 250 ملي أمبير. ويمكن شحن البطارية من خلال قاعدة شحن لا سلكية تعمل بتقنية «كي» (Qi) للشحن اللاسلكي، وتبلغ سماكتها 11،4 مليمتر فقط.

وتجدر الإشارة إلى أن «سامسونغ» كانت قد أطلقت 6 ساعات يختلف بعضها عن بعض في الفترة الممتدة بين سبتمبر (أيلول) 2013 ونوفمبر (تشرين الثاني) 2014، الأمر الذي يعني وجود خبرة كبيرة في معرفة ما الذي يجب إضافته إلى الساعة وكيفية تصميمها بالشكل المريح للاستخدام اليومي المطول. وأكدت الشركة العام الماضي أنها ستتريث قبل إطلاق الساعة الثانية لتكون مميزة.

الملتقى العربي الثالث لفنون الدمى وخيال الظل يكرم في مصر أقدم فناني العرائس في العالم العربي

عروسة المولد والشاطر حسن في معرض يروي قرونًا من أساطير الحكي الشعبي وخيال الظل

القاهرة: داليا عاصم

كبار وصغار يتهافتون على التقاط الصور مع عرائس متباينة الحجم وأطفال بعيون متطلعة يلقون نظرة لأول مرة على عرائس «خيال الظل»، محاولين استكشاف طريقة عملها، يدورون حول العرائس، ويلتقطون معها صور «السيلفي» ويحاولون بشغف استكشاف ما وراء الصندوق الخشبي المضيء. كانت تلك أجواء معرض «تاريخ الدمى المصرية» بمسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية. أقيم المعرض ضمن فعاليات الملتقى العربي الثالث لفنون الدمى وخيال الظل، تحت شعار «دور فنون الدمى في الفضاءات المفتوحة»، برعاية الهيئة العربية للمسرح ووزارة الثقافة المصرية، الذي اختتمت فعالياته أمس الأربعاء، بتكريم كل من الفنان الفلسطيني عادل الترتير، صاحب صندوق العجب، وعم مصطفى عثمان الشهير بـ«عم صابر المصري» شيخ لاعبي الأراجوز في مصر، والبالغ من العمر 86 عاما، الذي يقول: «مسرح العرائس بسيط لكنه عالم كبير جدا، لأن لاعب الأراجوز إذا لم يكن ذكيا وعنده سرعة بديهة لتفهم الجمهور وإسعاده، فإنه لن ينجح»، مضيفا: «جبت العالم مع الأراجوز ووجدته يجذب جميع الأعمار والجنسيات، وعلى الرغم من انجذاب الأطفال للأجهزة الحديثة والتلفزيون والسينما فإن الأراجوز ما زال يسحرهم ويجذبهم».

كان من اللافت حالة الإبهار البصري التي بثتها المعروضات في الحاضرين مستدعية حنينهم لمرحلة الطفولة، فهنا أسرة تلتقط صورا مع «الأراجوز»، وأخرى مع «عروسة المولد»، وثالثة مع «أبو زيد الهلالي»، ورابعة مع «علي بابا والأربعين حرامي»، وأخرى مع «الشاطر حسن» و«السندباد» أو «علاء الدين» و«شهرزاد» وغيرها من الشخصيات الفلكلورية التي عاشت في مخيلات عشرات الأجيال العربية.

تميز المعرض بالثراء الفني والتعبيري للعرائس التي صنعتها أنامل 200 من الفنانين المبدعين من فناني الدمى وخيال الظل وصندوق العجب والأراجوز، فضلا عن وجود مستنسخات من العرائس في مصر القديمة، التي ارتبطت بالطقوس الدينية والمراسم السحرية، ودمى الأطفال في مصر الفرعونية المصنوعة من الخشب والعاج والقماش، فضلا عن عرائس الخيوط، وعرائس القضيب، وعرائس العصا، وعرائس اليد، وعرائس الأصابع، وعرائس الأشخاص (الأقنعة)، التي تعكس تطور فن العرائس في مصر.

في أركان المعرض ووسط حشد من المعجبين، يجوب د. ناجي شاكر، مصمم عرائس الأوبريت الخالد «الليلة الكبيرة» ورائد من رواد فن العرائس في مصر والعالم العربي، معلقا على أعمال الشباب وإبداعاتهم، لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «لم يغب فن العرائس عن المشهد الثقافي بعكس ما يظن الكثيرون، لكن للأسف لا يسلط عليه الضوء ولا يجد فنانوه الرعاية الكافية من الدولة، خاصة في مصر حيث نمتلك مسرحا عريقا للعرائس، علينا إعادة الاعتبار لفنون الدمى في المشهد المسرحي، خاصة أن هذا الفن يجسد حالة إبداعية تشكيلية شديدة الخصوصية، فهو يتطلب مخيلة إبداعية للفنان في مرحلة خلق ملامح العروسة وشخصيتها، ثم تجسيدها بالشكل الملائم، كما يحتاج لتضافر إبداعات المؤلفين والملحنين لتخرج أعمالا تشكل وجدان الأجيال».

وبتواضع شديد، قال: «شخصيات (الليلة الكبيرة) ستظل خالدة بفضل العملاقين صلاح جاهين والملحن العبقري سيد مكاوي، لدينا القدرة على تقديم أوبريتات كثيرة تعكس ثقافتنا وتراثنا العربي الثري، وأجد في هذا الملتقى بارقة أمل لتصدر فن العرائس المشهد الثقافي من جديد».

أما الفنان يوسف مغاوري، أقدم الفنانين بمسرح القاهرة للعرائس، فيقول: «فن الدمى ثري في لغته وأدواته التشكيلية وتأثيره القوي على المتلقي يأخذه بعيدا إلى عالم خيالي ساحر، وبرغم أهميتها وتأثيرها التربوي والنفسي في أجيال من الأطفال فإنها أهملت في عالمنا العربي، فقد تستغرق عملية تصميم العروسة عدة أشهر، حيث يجتهد الفنان في تخيلها وإبداعها لكي تعكس سمة شخصية معينة الطيبة أو الشر أو الحكمة أو الغرور».

وبجوار مجسم ضخم من العرائس؛ يقف النحات أشرف الشرقاوي ليقدم محاكاة لنحت العرائس الخشبية وبجواره الفنان ناصف عزمي، مؤسس فرقة الكوشة للعرائس، قائلا: «هذا المجسم يجسد أساطير من وحي الفلكور، مثل (أمنا الغولة)، و(أبو رجل مسلوخة)، نجوب به الشوارع والحارات لنقول للناس إن العرائس يمكنها التعبير عن الإحساس بالخوف، فيبتعد الأطفال تارة ويقتربون تارة أخرى، وهذا هو الهدف أن تصل رسالة ضمنية إليهم بأنه لا شيء يدعو للخوف في تلك الحياة».

وتقف عرائس «مسرح الحالاتية» للفنان المبدع محمد قطامش، التي لا تتجاوز في حجمها بضعة سنتيمترات، تتراص في ديكور مصغر لحارة شعبية مصرية بمصر الفاطمية، بخيوط عرائس الماريونت بكامل تفاصيلها الدقيقة؛ من عرائس تجلس في الحارة أو تنظر من خلف المشربيات وغيرها، يقول الفنان قطامش «هذا العمل هو بانوراما لتوثيق الحارة المصرية من خلال تراث الإذاعة المصرية، أوجه من خلاله دعوة لإعادة بناء ما تهدم من الشخصية المصرية بما لدينا من تراث فني قادر ومتفرد، وهو ما تحرص عليه فرقة مسرح الحالاتية التي تأسست منذ السبعينات، حيث نقدم أوبريتات قديمة من الإذاعة المصرية ونعيد إحياءها بصريا، مثل: الدندرما، وعوف الأصيل، ونجوب بها كافة محافظات وربوع مصر».

وأقيمت على هامش الملتقى عروض مسرحية على مسرح الهناجر ومسرح القاهرة للعرائس ومسرح الميدان، وفي بيت السحيمي الأثري؛ وأقيمت 5 ورش عمل لفنون العرائس والحكي، هي: «تصنيع وتقنيات صندوق العجب» للفنان عادل الترتير، و«تقنيات خيال الظل» للفنان التونسي الأسعد المحواشي، و«تصنيع الأراجوز وتكنيك الأداء» للفنان ناصف عزمي. وورشة «تصنيع عرائس الخيط والتحريك» للفنان عبد السلام عبدو من فلسطين، و«الحكاية والعلاقة مع المتلقي» للفنان الجزائري ماحي الصديق. كما صدر كتيب عن الدورة الثانية للملتقى التي أقيمت في تونس، وكتاب «عروسة القفاز.. كوسيلة اتصال» بهدف إثراء المكتبة العربية بمراجع خاصة بهذه الفنون.

كما ناقش خبراء وباحثون من مصر والسودان والأردن وليبيا وموريتانيا وسوريا والمغرب وتونس والجزائر وفلسطين واليمن؛ بدايات مسرح العرائس في الوطن العربي، وحرية المضامين وحرية العروسة، وفنون الدمى والأراجوز وحضورها في المجتمعات العربية.

وعن «تاريخ فنون العرائس في المغرب العربي»؛ أشار الباحث المغربي د. رشيد أمحجور، أن مسرح العرائس الجزائري يعاني كنظرائه المغربي والموريتاني والليبي من نقص كبير في جميع الجوانب، فممارسة هذا الفن تقتصر فقط على الهواة والفنانين الذين يفتقرون إلى الخبرة، وهو ما زال يعاني من عدم اهتمام الدولة. بينما تعد تونس الأفضل في رعايتها لفرق المسرح والدمى.

بينما طرح د. كمال الدين حسين، من مصر، تساؤلا بحثيا جوهريا حول «فنون مسرح العرائس.. أم الدمى؟»، مستعرضا أنواع العرائس وكيفية توظيفها في العلاج سواء لكبار السن أو أصحاب القدرات الخاصة. كما قدم الباحث السوري عدنان سلوم بحثه «دليل متكامل لفنون العرائس في البلاد العربية»، يتضمن المصطلحات والتعريفات وأيضا بعض التوصيفات الخاصة بهذا الفن، فضلا عن تناوله بعض الفنون الأخرى التي أطلق عليها مسمى «الفنون المجاورة»، وهي في حقيقتها فنون شعبية وشفوية وفطرية، مثل: فنون القول (كراوي السيرة، الحكواتي، الفداوي، القوال، شاعر الربابة) أو بعض فنون الفرجة الأخرى: كعروض صندوق الدنيا (صندوق العجب)، البانتوميم، المهرج، الحلقة.

وأكد الباحث الجزائري محمد بويش عبر بحثه «العلاقة السوسيولوجية لفن العرائس بين الباث والمبثوث» على أن مسرح العرائس يقوم على بعث الحياة في الدمية وهذه الحياة لا تسحر الأطفال وحدهم بل تسحر حتى الكبار، وبالتالي طالب بضرورة اكتشاف مسارح دمى خاصة بالكبار فقط في العالم، لافتا إلى أن حركة العرائس ما هي إلا حراك دلالات رمزية تنطوي على إمكانيات تعبيرية لخلق الدهشة في المتلقي وإيصال الهدف من العرض. أما الفنان الفلسطيني الكبير راضي شحادة، الذي لم يتمكن من مغادرة فلسطين بسبب الاحتلال، فقام بتسجيل مداخلته وبثها في الندوة الفكرية وجاءت بعنوان «تحرر الدمى من فضاء الواقع» مشيرا إلى أن الدمية خير مثال للإبداع وللتحرر من الواقع، ولفت إلى أن «الدمية حتى لو قلدت الإنسان إلا أنها تغرينا في شطحات خيالنا لكي نعتبرها مخلوقا من عالم الخيال والأساطير واللاواقع»، واعتبرها تمرينا يوسع خيال الطفل وتثير لديه المتعة والبهجة؛ وتطرق شحادة لمفهومي «أنسنة الأشياء وتشييء الإنسان» معتبرا الدمية مخلوقا كونيا بينما الإنسان يبقى مخلوقا أرضيا زائلا. وأكد أن «استيعاب الإبداع مرتبط بالمرحلة العمرية والخبرات الحياتية المتراكمة بشكل عقلاني أو عاطفي، كما يعتمد أيضا على دسامة الوجبة الإبداعية وقوة عناصرها المضمونية والجمالية».

بشكل عام، نجح الملتقى العربي لفنون العرائس وخيال الظل في إبراز الثراء الفني والتعبيري لتلك الفنون وأهمية استعادة مكانتها في المشهد الثقافي وتوثيقها. فطالما كانت عروض الأراجوز مرآة للواقع المجتمعي في عالمنا، كما كان الأراجوز المصري، و«بانش وجودي» في إنجلترا، و«بينوكيو» الإيطالي، وصندوق العجب في فلسطين.. فلا تزال العرائس جزءا من الذاكرة الجمعية لشعوب العالم، تلك المجسمات التي لديها القدرة على السخرية والتندر على الناس وأوضاع المعيشة الصعبة، لعلها تساهم الآن في تضميد جراح عالمنا العربي في الوقت الحالي.

بانوراما الحارة المصرية للفنان محمد قطامش وفرقة مسرح الحالاتية (مجسمات صغيرة)

نماذج من الدمى المصرية القديمة والحديثة تنوعت بين عرائس الخيوط والعرائس القفازية

ديكور مصغر لحارة مصرية للفنان محمد قطامش





عرائس أعمال المسرح القومي المصري للعرائس بينهم أبطال «الليلة الكبيرة» و«الشاطر حسن»

لتعزيز التعاون ومتابعة المشاريع التنموية والاقتصادية

أمير المدينة المنورة يستقبل وفدًا من أعضاء مجلس الشورى

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، وفدًا من أعضاء مجلس الشورى، الذي يزور المدينة المنورة في إطار تفعيل التعاون بين مجلسي الشورى والمنطقة في مختلف الجوانب التنموية والاقتصادية.

ورحب الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، بأعضاء مجلس الشورى، مشيرًا إلى أهمية تلك اللقاءات التي من شأنها تعزيز التعاون لمتابعة المشاريع التنموية والاقتصادية وتقديم رؤى تخدم المنطقة، واستمرارية الجهود المشتركة للتعاون بين المجلسين.

وأكد أمير منطقة المدينة المنورة، أن مجلس المنطقة بممثليه من جميع الجهات الخدمية، يعملون في إطار منظومة متكاملة، تهدف إلى تلبية احتياجات المنطقة واقتراح المشاريع المتطلبة، في ضوء المتغيرات المتسارعة، وبما يحقق تطلعات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتطوير الخدمات وتحسين الأداء، والعمل الجاد بما يضمن توفير حياة كريمة للمواطنين.

من جهة أخرى، استعرض أعضاء وفد مجلس الشورى عددًا من المبادرات التنموية بمنطقة المدينة المنورة، ومنها برنامج الرقابة الإلكترونية على المشاريع - أداء - والمخطط الإقليمي، والمرصد الحضري، وكذلك تجربة نماء المدينة المنورة، التي تعنى بدعم المؤسسات الصغيرة، والناشئة، حيث أثنى الأعضاء على تلك المبادرات، ودورها في تعزيز التنمية المستدامة.


الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز يستقبل ضيوفه

الشيخ محمد بن راشد يطلق صحيفة «بوابة العين الإخبارية» في المناسبة

منتدى الإعلام الإماراتي يبرز دور الصحافة والقنوات المحلية

دبي: مساعد الزياني

شدد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، على أهمية الإعلام في صنع حاضر ومستقبل المنطقة، وشحذ الهمم والطاقات والشد على أيدي البناة والمبدعين وصناع الأمل، مشيرًا إلى مسؤولية الإعلام في التصدي للتحديات التي تواجهها المنطقة في الفترة الراهنة وشدد على وقوف دولة الإمارات إلى جانب الشرعية في اليمن وأنها ستظل مساندة للمظلومين وتقدم المساعدة للمحتاجين في بقاع الأرض كافة.

وقال الشيخ محمد بن راشد، أمس، في حديثه لوسائل الإعلام المحلية: «تحلوا كما عهدناكم بالمهنية والصدق لأنهما أساس العمل الإعلامي الذي نريده في مجتمعنا، ولكم منا كل الدعم، فأبوابنا دائما مفتوحة ووسائل التواصل معكم وبمختلف شرائح المجتمع متاحة للجميع. وأتباع بنفسي ما تبثه وسائل الإعلام عن القضايا التي تمس حياة الناس».

وأضاف: «لا شيء أصدق من إبراز الحقائق للتصدي للأكاذيب، والإمارات بقيادتها وأبطالها الشجعان ستظل مساندة للشرعية، ومدافعة عن المظلومين تحت راية الحق والعدل وشبابنا بخير، ولا يتردد في الذود عن مكتسبات دولتنا وما حققته من إنجازات».

وجاء حديث الشيخ محمد بن راشد، أمس، لنحو 22 مؤسسة إعلامية محلية، ضمن فعاليات منتدى الإعلام الإماراتي في دورته الثالثة المقامة، بمشاركة عدد من القيادات الإعلامية، وخلال الافتتاح أطلق الشيخ محمد بن راشد «بوابة العين الإخبارية» وهي صحيفة عربية شاملة تغطي أخبار العالم العربي والعالم وتعد منصة إعلامية شاملة، تنطلق من أبوظبي.

وأكد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، خلال الكلمة الرئيسية للمنتدى أن المواطنة الإيجابية تستدعي إعلامًا إيجابيًا يقف إلى جانب الوطن في جميع أحواله، متسلحًا بالمصداقية والشفافية العالية المسؤولة، مطالبًا كل فرد من أبناء الإمارات بأن يتحمل أمانته تجاه وطنه ومجتمعه بما يبثه أو ينقله من مشاركات وأفكار عبر وسائل الإعلام والتواصل المختلفة.

وكرم الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ولي عهد دبي اليوم مجموعة من الطلبة والطالبات الإماراتيين فازوا بالمراكز الثلاثة الأولى ضمن مسابقة «الفيلم الوثائقي»، حيث شمل التكريم فرق عمل الأفلام الوثائقية الثلاثة: «روح الشهيد» من «كليات التقنية العليا - كلية رأس الخيمة للطلاب» الفائز بالمركز الأول، وفيلم «بواسل الإمارات» من «كليات التقنية العليا - كلية أبوظبي للطالبات» الفائز بالمركز الثاني، وفيلم «روحه تنادي» من «جامعة الإمارات» الذي حصل على المركز الثالث في المسابقة من بين جميع الأعمال الوثائقية، التي تقدم بها المتنافسون من مختلف أنحاء الدولة وألقت جميعها الضوء على حالة التلاحم الوطني التي عاشتها فئات المجتمع الإماراتي.

وأكدت منى المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي رئيس نادي دبي للصحافة، أن الحالة الوطنية التي تشهدها الإمارات جعلت هذه الدورة من منتدى الإعلام الإماراتي، دورة متفردة بامتياز كونها تعقد في ظل ظروف وتحديات لم نشهدها من قبل فرضتها تغيرات سريعة ومتلاحقة تركت تأثيرات عميقة على المنطقة العربية.

وأضافت: «إن المواقف الثابتة والشجاعة والمشرفة لدولتنا هي مصدر إلهام لكل المبدعين من أبناء الوطن لذا رأينا في المنتدى هذا العام فرصة للمزاوجة بين أهدافه العامة الرامية لاكتشاف المواهب والكوادر الإعلامية الإماراتية الواعدة، وبين ما تركز عليه هذه الدورة من إبراز للروح الوطنية الإيجابية التي هيمنت على كل بيت من بيوت الإمارات بما فيها بيوت أسر شهدائنا الأبرار الذين قدموا أرواحهم الطاهرة وهم يلبون نداء الواجب في ساحة العزة والشرف».

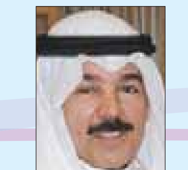

الشيخ سيف بن زايد خلال إلقاء كلمته في منتدى الإعلام الإماراتي أمس في دبي (وام)

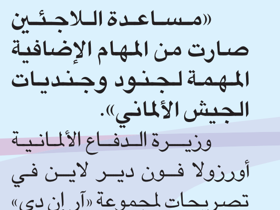
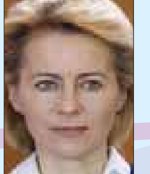
وكانت المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي رئيسة نادي دبي للصحافة، قالت في كلمتها في بداية المنتدى إن مضمون المنتدى هذا العام جاء مستلهمًا للحالة الوطنية التي تعيشها الإمارات في ظل الأوضاع الاستثنائية التي تمر بها المنطقة، وما أفرزته من تحديات كبيرة جعلت هذه المرحلة الأدق في تاريخها، في الوقت الذي أعلنت فيه الإمارات التزامها بالوقوف إلى جانب الحق والدفاع عن المظلوم حتى يماط عنه الظلم، وذلك من خلال موقفها التاريخي المشرف المنحاز إلى شعب اليمن في دفاعه عن مقدراته، وما تطلبه هذا الموقف من تضحيات لم يبخل بها أبناء الإمارات الأبطال الذين جادوا بأرواحهم في سبيل نصرة الحق وإعلاء كلمته.

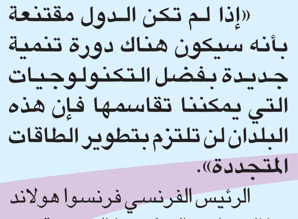
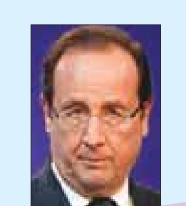
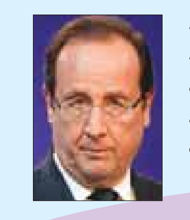
ونوهت منى المري في كلمتها بمجموعة من الركائز الأساسية التي وضعها المنتدى في بؤرة اهتمامه هذا العام، والتي بدأتها بأهمية توحيد الخطاب الإعلامي لمواجهة التحديات التي تفرضها الأوضاع المحيطة.

وأضافت: هناك أهمية واضحة لتنسيق الخطاب الإعلامي الرسمي الموحّد، وهذا ما لمسناه من خلال استراتيجية المجلس الوطني للإعلام وتعاونه مع مؤسسات الإعلام المحلي كافة.

حديث وكلمة


«الأشقاء المقيمون لهم كل التقدير والاحترام في ظل القانون والنظم واللوائح الخاصة بدولة الكويت».
نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الحمد الصباح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا).



«مساعدة اللاجئين صارت من المهام الإضافية المهمة لجنود وجنديات الجيش الألماني».
وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين في تصريحات لمجموعة «آر إن دي» الإعلامية




«إذا لم تكن الدول مقتنعة بأنه سيكون هناك دورة تنمية جديدة بفضل التكنولوجيات التي يمكننا تقاسمها فإن هذه البلدان لن تلتزم بتطوير الطاقات المتجددة».
الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خلال زيارته إلى كوريا الجنوبية

زاهي حواس

حرامية من زمن الفراعنة!

آمن المصريون القدماء بالبعث بعد الموت وبحياة أبدية تتطلب الحفاظ على الجسد سليمًا، إلى جانب عتاد المقبرة اللازم للمتوفى في حياته الآخرة. ولذلك فقد رأى الفراعنة في الاعتداء على القبور ونهب محتوياتها جريمة كبرى تستوجب العقاب الشديد! وفي الفترة الأخيرة من حكم الملك «رمسيس التاسع» انتشرت حوادث سرقات المقابر التي تم تسجيلها في كثير من البرديات، منها بردية «أبوت» بالمتحف البريطاني وبردية «أمهارست»، وهما مؤرخان في السنة الـ16 من حكم «رمسيس التاسع»، وهما متصلان اتصالا وثيقا، فالأولى تتناول تفتيش المقابر الملكية بعد تقارير وصلت إلى السلطة الحاكمة عن نهب بعض هذه المقابر، أما ورقة «أمهارست» فقد دون فيها محاكمة بعض اللصوص الذين نهبوا قبورا ملكية وغير ملكية، كما ارتبط بهذه البرديات رجلان من كبار رجال الدولة آنذاك وهما «باسر» محافظ طيبة الشرقية، و«بورعا» محافظ طيبة الغربية، وكان كل منهما بمثابة عدو للآخر يتربص به ليوقعه في أخطاء.

وتقص لنا بردية «أبوت»: وصلت أنباء سرقات مقابر البر الغربي لـ«باسر» الذي باشر فيها التحقيق وأبلغ عن سرقة مقبرتين من مقابر الأسرة الرابعة عشرة، وسبع مقابر من مقابر ملوك الأسرة السابعة عشرة، ومقبرة واحدة من مقابر ملوك الأسرة الثامنة عشرة، وهي للملك «أمنحتب الأول»، وأرسلت لجنة مؤلفة من موظفين رسميين لفحص المقابر. وقد قامت اللجنة بعملها بناء على تقرير رفعه «بورعا» عمدة البر الغربي في طيبة بالاشتراك مع رئيس شرطة الجبانة في ذلك الوقت، الذي أفاد بأن اللصوص دخلوا بعض هذه المقابر، وفي أعقاب ذلك ذهب الوزير «خع أم واست» إلى وادي الملكات للتحقيق في الموضوع بنفسه، وقد قبض «بورعا» بسرعة على المتهمين! الأمر الذي يدعو إلى الاعتقاد بأنه هو نفسه كان من بين المنتفعين من السرقات! وأصطحب معه أحد اللصوص القدامى وطلب منه أن يرشد عن المقبرة التي سرق منها فلم يعترف إلا بعد أن تعاملت الشرطة معه بالطريقة التي تجعله يتذكر كل دقيقة من عمره!! وفي اليوم الحادي والعشرين انعقدت المحكمة وبدأ الوزير يدعي أنه قام بنفسه بفحص المقابر ووجدها سليمة وأن ما ذكره «باسر» عن سرقة المقابر ليس صحيحا! وخسر «باسر» دعواه أمام المحكمة التي كان عضوا فيها! ويبدو أن الوزير نفسه كان متورطا في القضية لأنه أصدر العفو عن كل من اتهمهم «باسر»! وكان عددهم 45 لصا!

وسجلت وقائع هذه المحكمة على برديات كثيرة وأدى هذا الحكم بالبراءة إلى قيام بعض المتهمين بعد ذلك بالاعتداء على مقبرة الملكة «إيزيس» - زوجة «رمسيس الثالث» - وعلى مقابر أخرى من بينهما مقبرة «سيتي الأول» و«رمسيس الثاني». وقد عرفنا من خلال بردية بالمتحف البريطاني الغنائم التي حصلت عليها عصابة مؤلفة من ثمانية لصوص من هذه المقابر، وقد حملت هذه الأمتعة إلى معبد الإلهة «ماعت» بطيبة حيث وضعت تحت حراسة الوزير والكاهن الأكبر لـ«آمون». ويذكر المتن: «إنه في اليوم الحادي والعشرين من الشهر الثاني من فصل الشتاء سلم الوزير والكاهن الأكبر لـ(آمون) إلى موظفي الجبانة ثمانية لصوص ومعهم الفضة والذهب والملابس والزيت وكل شيء وجد في حيازتهم.... ثم يذكر الوزير والكاهن مجموعة من التعليمات لإعادة بعض أوانٍ من البرونز كانت مسروقة».

سودوكو

3	2							
		1	2		8	4		5
5			4			1		
					4	8		6
		5		7				
							3	
	3			8		9		
			9					
	6		3				1	7

الحل السابق

3	5	8	2	7	9	4	6	1
4	9	6	5	3	1	7	8	2
1	7	2	4	8	6	3	5	9
9	8	7	6	1	4	2	3	5
2	4	1	7	5	3	6	9	8
6	3	5	9	2	8	1	4	7
5	1	3	8	4	2	9	7	6
7	6	4	1	9	5	8	2	3
8	2	9	3	6	7	5	1	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهطل أمطار وتهب عواصف رعدية، اليوم، عبر غرب اليمن وجنوب غربي السعودية. وكذلك تهب عواصف رعدية متفرقة على شمال السعودية، مما يتسبب في حدوث فيضانات متفرقة وغبار هَبوب.

أميركا الشمالية

تهطل أمطار وتتساقط الثلوج، اليوم، على قمم جبال روكي. وفي حين يسود طقس جاف ومعتدل موسميا عبر الشرق، تتسبب جبهة باردة في جعل درجات الحرارة أكثر برودة مع هطول أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر السهول ووسط الغرب. ويمكن لبعض العواصف أن تكون شديدة على السهول الجنوبية.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

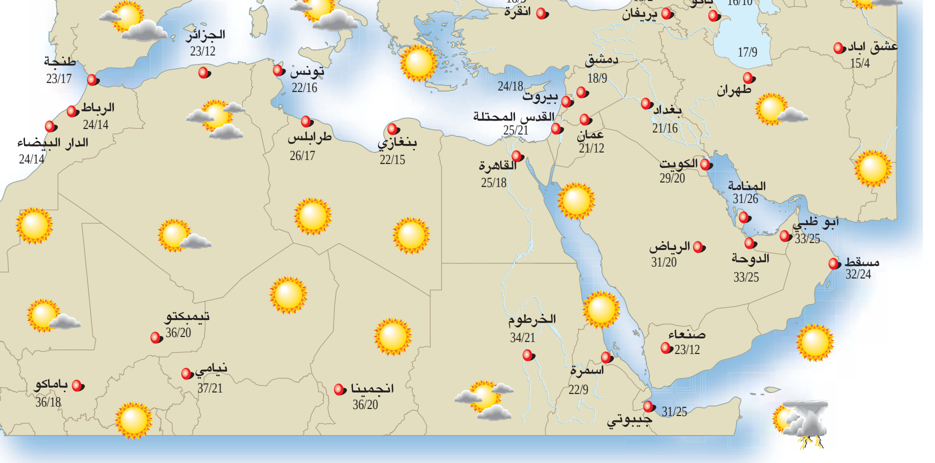
تهب عواصف رعدية، اليوم، من العراق إلى شمال سوريا ولبنان وفلسطين وشمال الأردن. وتتسبب بعض العواصف في هبوب رياح عاصفة وهطول أمطار غزيرة على العراق. ويسود طقس جاف ومشمس جزئيا في بقية أنحاء المنطقة.

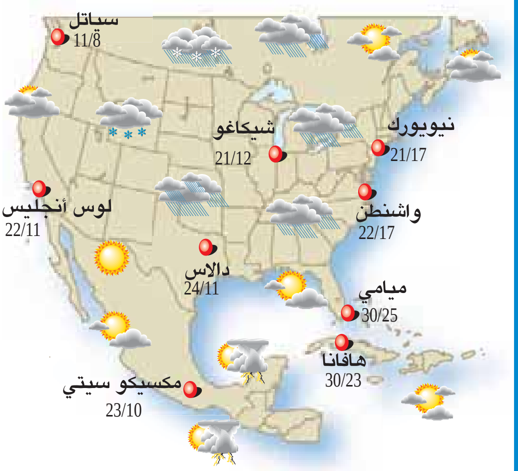
أوروبا

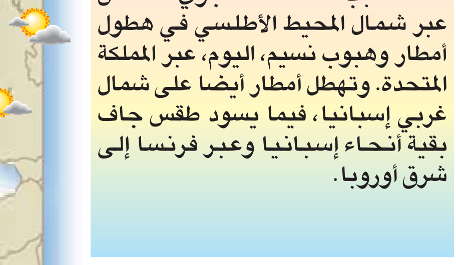
تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض عبر شمال المحيط الأطلسي في هطول أمطار وهبوب نسيم، اليوم، عبر المملكة المتحدة. وتهطل أمطار أيضا على شمال غربي إسبانيا، فيما يسود طقس جاف بقية أنحاء إسبانيا وعبر فرنسا إلى شرق أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تهطل أمطار وتهب عواصف رعدية، اليوم، عبر شمال تونس. وتهطل أمطار أيضًا على شمال مصر. وتهطل أمطار غزيرة على بعض المناطق القريبة من الساحل. ويسود طقس جاف في بقية أنحاء شمال أفريقيا.







الشلل التام أصاب كل المرافق والطرق.. والقوارب والبلدوزرات وسائل نقل

غرق الإسكندرية ومحافظات مجاورة لها في مياه الأمطار بعد عواصف رعدية

الإسكندرية: داليا عاصم

للمرة الثانية خلال أسبوعين، حاصرت مياه الأمطار مدينة الإسكندر وعددا من المحافظات المجاورة لها، وكبلت حركة المرور والسير فيها وأغرقت الشوارع والميادين والأنفاق وكل المرافق الحيوية. وأغلقت عدة مدارس ومصالح حكومية وبنوكا وشركات خاصة بعد أن طمرتها مياه الأمطار التي بدأت في الهطول منذ أول من أمس، صاحبتها عاصفة رعدية حيث شوهدت عدة صواعق تضرب سماء الإسكندرية والبحيرة ومدينة السادات ووادي النطرون. وفي محافظة البحيرة، ارتفع عدد ضحايا السيول إلى 5 مواطنين، وأصيب 23 آخرون بعد أن لقوا مصرعهم إثر غمر مياه الأمطار لمنازلهم أثناء نومهم بقرى عفونة والشجاعة بوادي النطرون والنوبارية.

وعانى المسافرون على الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية، والإسكندرية - مطروح، من تراكم مياه الأمطار التي حاصرت عددا كبيرا من السيارات مما اضطر المواطنين للعمل بأيديهم على محاولات لرفع السيارات من الطرق، بينما ظلت قاطرات الإغاثة السريعة عاجزة أمام قوة مياه الأمطار الممتزجة بالرمال.

وبينما شوهدت د. سعاد الخولي، القائمة بأعمال محافظ الإسكندرية، في شوارع المدينة لمتابعة الأزمة، شكل وزير النقل سعد الجيوشي مجموعات عمل وطوارئ لتفقد الطرق والمحاور المعرضة للسيول لمتابعة استعدادات هيئات الوزارة لمواجهة السيول وتجنب آثارها. ومن ناحيته، أكد اللواء عادل ترك، رئيس الهيئة العامة للطرق والكباري، أن الهيئة دفعت بمعداتها لكسح المياه وإزالة الرمال والأمطار من المناطق التي تعرضت السيول، مناشدا المواطنين وأصحاب القرى السياحية عدم البناء على مخرات السيول لتجنب أضرارها.

ومنذ صباح أمس، تدخلت للمرة الثانية قيادة المنطقة الشمالية العسكرية، والقوات البحرية، في محاولة لشفط وكسح مياه الأمطار من محافظتي الإسكندرية والبحيرة، من خلال الدفع بالمزيد من العربات المجهزة، وزيادة الأعداد والمعدات الفنية المشاركة، بالإضافة إلى الدفع بـ10 عربات مساعدات غذائية وبطاطين وأغطية ومواد تموينية لمعاونة الأهالي المتضررين في قرى محافظة البحيرة. وأعلن مركز عمليات المنطقة الشمالية العسكرية تلقيه استغاثات المواطنين على مدار 24 ساعة.

«مصائب قوم عند قوم فوائد» هذا كان لسان حال عدد من الصيادين بمدينة الإسكندرية الذين وجدوا قواربهم الراسية على شاطئ الإسكندرية تطفو، فقرروا النزول بها إلى نهر الطريق بدلا من عرض البحر، واستغلوها في إغاثة ونقل المواطنين المحاصرين في الشوارع بمناطق بحري وأبي قير والدخلية والمكس، يقول صابر محروس، صياد بحي بحري الشعبي «منذ أن شاهدت الرعد والبرق في سماء المدينة ليلة أمس، قمت برفع القارب في منطقة عالية، كي لا يطفو كما حدث في المرة السابقة، وبالطبع لأن الرزق بيحب الخفية ونحن معتادون على العواصف والأمطار في البحر، قررت النزول ومساعدة الأطفال والسيدات العالقين في الطرق، وأيضا كسب الرزق حيث يتراوح سعر التوصيلة من جنيه إلى 5 جنيهات».

بينما قام المقاول سيد عبد الرحيم، من قاطني منطقة كليوباترا بوسط المدينة، بالسماح للعمال باستخدام البلدوزارات في نقل المواطنين الذي لم يتمكنوا من عبور النفق المؤدي لمنازلهم، قائلا: «للأسف لن يتم حل الأزمة سريعا، لأن الإسكندرية لم تعد تتحمل عدد المباني الجديدة التي تم بناؤها عقب الثورة، والتي أدت للضغط المضاعف على شبكة الصرف الصحي، لذا نشاهد ما نراه الآن». وأضاف: «سبب المشكلة الرئيسي هو أن مدينة الإسكندرية منذ قديم الأزل وهي تتعرض لنوات وعواصف وأمطار متواصلة، لكن كانت توجد شبكة صرف خاصة لمياه الأمطار، ومنفصلة تماما عن شبكة الصرف الصحي إلا أنه في الثمانينات من القرن الماضي تم ضم الشبكتين معا، بالإضافة إلى مشكلة القمامة وتراكمها وتزايد عدد السكان القادمين من الريف وبعض الإخوة المهاجرين من ليبيا وسوريا، والبناء العشوائي كل تلك الأسباب أدت لهذه الكارثة».

ولم تنج المناطق الراقية أو العشوائية من آثار الكارثة بل تسربت المياه لتغلق مداخل فندق سان ستيفانو، وفندق آزور وتيوليب على الكورنيش، كما تسربت المياه إلى عدد من مرافق مكتبة الإسكندرية، بينما طمرت المياه مدخل المتحف القومي بوسط المدينة، وقلعة قايتباي الأثرية حتى قصور حدائق المنتزه الملكية حاصرتها المياه أيضا.

ونظرا لتفاقم الأوضاع وحصار عدد كبير من سكان محافظتي الإسكندرية والبحيرة وشمال سيناء في منازلهم بسبب مياه الأمطار، فوض مجلس الوزراء برئاسة المهندس شريف إسماعيل، المحافظين في المحافظات التي تعرضت لسقوط الأمطار الغزيرة وسيول، في دراسة إمكانية منح إجازة أمس أو اليوم للعاملين بالمصالح الحكومية وكذا طلاب المدارس، وذلك طبقًا لتقديرهم للأوضاع في المناطق المتضررة.

وعلقت السيدة نادين سامر، موظفة بشركة قطاع أعمال بالإسكندرية، وتقطن بحي سموحة وسط المدينة، «لم أجد طريقا لإيصال أبنائي لمدارسهم، ولم أعرف كيف أذهب إلى عملي، فاضطررت للعودة بمعاناة إلى منزلي، لا أعلم لماذا لم تقرر الحكومة منذ أمس إعطاء إجازة رسمية للعاملين والطلاب، تفاديا لمعاناتنا مع الأمطار التي يبدو أنها ستصبح متكررة».

أما ندا سالم، القاطنة بمنطقة رشدي الراقية، فتقول: «يبدو أننا لن نغرق بسبب تسونامي كما كانوا يرددون منذ أعوام وإن التغير المناخي لن يرحمنا، فلم أجد فرصة للتفكير في الذهاب للعمل ووجدت سيارتي غارقة في مرآب العقار».

بينما استيقظ أهالي غرب وشرق الإسكندرية في المناطق الشعبية على مياه الأمطار وقد غمرت بيوتهم ومحالهم، في مناطق سيدي بشر والعصافرة والمندرة والمعمورة والمنتزه وأبي قير والرأس السوداء، والسيوف، والمكس، مما ألحق خسائر كبيرة بهم، وقال أحمد عبد الغني، عطار بأبي قير، «أنا ورجال الحي نحاول كسح المياه بأيدينا باستخدام أدوات منزلية وبدائية، أما البضاعة التي كانت بالمحل فاستعوضت فيها الله، هذه المرة أنقذت جزءا كبيرا من بضائعي ونقلته إلى مخزن في منطقة مجاورة بعيدة عن تراكم المياه».

من جهتها، قامت وزارة التضامن الاجتماعي بتوفير المواد الغذائية والبطاطين والخيم اللازمة للمتضررين من سقوط الأمطار الغزيرة والسيول في بعض المحافظات.

ورغم كل الجهود المبذولة، فإنه لا يبدو وجود حلول سريعة للأزمة التي تمر بها الإسكندرية والتي أقيل على إثرها محافظ الإسكندرية، هاني المسيري، بسبب تعرض 5 مواطنين للموت صعقا بالكهرباء نتيجة تلامس أسلاك الترام مع مياه الأمطار. وعلق عدد من المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي الإسكندرية أصبحت «بين بحرين وميه».

قالت: «شهادتي فتحت لي أبوابا لم أكن أحلم بها كفتاة سوداء» والشيخة موزة سلمت «جائزة العام» للأفغانية سكينة يعقوبي

ميشيل أوباما تدعو في «مؤتمر وايز» إلى وضع حد للقوانين التي تمنع ملايين الفتيات من التعليم

الشيخة موزا وميشيل أوباما مع الدكتورة يعقوبي الفائزة بجائزة العام (أ.ف.ب)

الدوحة: كارولين عاكوم

في كلمة مؤثرة لها خلال «مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم» «وايز2015» الذي افتتحته يوم أمس الشيخة موزة بنت ناصر، والدة امير دولة قطر، في العاصمة (الدوحة)، دعت السيدة الاميركية الاولى ميشل اوباما الى وضع حد «للقوانين والتقاليد البالية» التي تمنع ملايين الفتيات في العالم من اكمال تعليمهن. وقالت «ترعرعت في عائلة فقيرة ورغم ذلك عقدت العزم على التعلم واكمال دراستي الجامعية، وشهادتي هي التي فتحت أمامي أبوابا لم أكن أحلم بها كفتاة سوداء في الولايات المتحدة الأميركية». وأكملت أوباما بالقول: «عملت في مجال المحاماة وفي كبار المؤسسات الى أن وصلت الى البيت الأبيض حيث أنا الآن والدة لفتاتين».

وفيما أكدت اوباما على ضرورة اجراء «نقاش صادق» في العالم حيال كيفية معاملة النساء وكيف يؤدي هذا الأمر الى حرمان ملايين الفتيات من انهاء دراستهن، أوضحت «اذا كنا نريد حقا فتيات في صفوف المدرسة، نحن في حاجة الى اجراء نقاش صادق حول النظرة الى المرأة ومعاملتها في مجتمعاتنا. ويجب اجراء هذا الحوار في كل بلد على هذا الكوكب، بما في ذلك بلدي».

واضافت «عندما تكون الفتيات صغيرات، غالبا ما ينظر اليهن على انهن مجرد اطفال، ولكن بمجرد ان يصلن الى مرحلة المراهقة ويبدأن بالتحول الى نساء يصبحن فجأة عرضة للتمييز الجنسي داخل مجتمعهن. وهنا بالضبط يبدأن بالتخلف عن الدراسة».

واعتبرت اوباما ان الموضوع يتعلق كذلك «بالذهنية والمعتقدات. الأمر يتوقف على ما اذا كان الأهل يعتقدون بان ابنتهم تستحق ان تتعلم مثل ابنهم. ويتوقف الامر على ما اذا كانت مجتمعاتنا متشبثة بقوانين وتقاليد بالية تضطهد وتحرم النساء».

وتحدثت السيدة الاميركية الاولى لحوالى 25 دقيقة في مركز قطر الوطني للمؤتمرات امام حشد ضم قادة سياسين وتربويين من جميع انحاء العالم، بالاضافة الى كبار الشخصيات وحشد يُقدّر بـ 2000 عضو من أفراد مجتمع وايز الذين ينتمون لعدة مجالات في أكثر من 150 دولة حول العالم.

وفي الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «وايز» في نسخته السابعة أمس، قدّمت الشيخة موزة بنت ناصر «جائزة التعليم لعام 2015»، للدكتورة سكينة يعقوبي، المديرة التنفيذية ومؤسسة المعهد الأفغاني للتعليم، واشارت الى تضرر 30 بلدا على الاقل من جراء استهداف المدارس بين عامي 2009 و 2012، على راسها سوريا والعراق.

وقالت «يجسّد الحائزون على الجائزة « روح وايز»؛ فهم يناصرون ويدافعون عن قضيتهم التي يؤمنون بها، وهي الحق في التعليم. واضافت: «تتميز الفائزة بجائزة وايز لهذا العام، بإصرارها الدؤوب وعزمها على توفير فرص التعليم للمواطنين في بلادها الذين يقبعون تحت وطأة أقسى ظروف الحرب والاحتلال. وبالرغم من أن عملها كان ينطوي على خطورة شخصيّة كبيرة في غالب الأحيان، إلا أنها تمكنت من خلال إنشاء مخيمات للاجئين ومدارس سريّة ليليّة، من تكوين شبكة من المنظمات التي توفر التعليم العام وأيضًا التثقيف بقضايا الصحة العامّة. وفي حين يركز عملها على الفتيات والنساء، إلا أنه يفيد شريحة الفتيان والرجال كذلك. وقد أثمر طموحها وتفاؤلها نفعًا أثرى حياة الملايين من الأفراد.»

وقد بدأت الدكتورة يعقوبي (65عاما) والتي يطلق عليها لقب «أم التعليم في أفغانستان»، رحلتها في مطلع التسعينيات، حين بدأت تعمل في مخيم للاجئين الأفغان في باكستان. وفتحت مدارس للأطفال، ومراكز لتعليم النساء.. وفي عام1995، أطلقت يعقوبي المعهد الأفغاني للتعليم والذي يهدف إلى تحسين تدريب المعلمين من خلال الابتكار.

عرب وعجم

● اللواء أسامة ربيع، قائد القوات البحرية المصرية، افتتح «ملتقى سفن الدورية البحرية في الشرق الأوسط»، بمشاركة ثماني دول عربية وأجنبية، بالإضافة إلى مصر. وقد أكد في كلمته أمام الملتقى أهمية التنسيق المشترك بين تلك الدول لتحمل المسؤولية المشتركة للقضاء على الجرائم والقرصنة التي تحدث في البحار، وأهمية تبادل المعلومات.



اللواء أسامة ربيع

● الدكتور فهد الهاجري، عميد المعهد العالي الكويتي للفنون المسرحية، وقع ثلاثة بروتوكولات للتعاون مع ممثلي وزارة التعليم العالي في مصر، تتعلق بتطوير العلاقات في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتوثيق روابط الأخوة بين البلدين. وقع عن الجانب المصري كل من عميدة كلية الآداب بجامعة حلوان الدكتورة سهير عبد السلام، وعميدة كلية الآداب بجامعة عين شمس الدكتورة سوزان القليني، وعميد كلية الآداب في جامعة الإسكندرية الدكتور عباس سليمان.

د. فهد الهاجري

● الدكتور رشدي زهران، رئيس جامعة الإسكندرية، تم اختياره رئيسا لمؤتمر رؤساء الجامعات الفرنكفونية في الشرق الأوسط، ورئيسا لمكتب المؤتمر لدورة 2015 - 2017، وذلك عقب انتهاء اجتماعات الجمعية الثامنة لمؤتمر رؤساء الجامعات الفرانكفونية في الشرق الأوسط «CONFREMO» التي عقدت بجامعة باريس السوربون في أبوظبي بالإمارات خلال اليومين الماضيين.



د. رشدي زهران

● الدكتورة إيرينا عيدروس، ترأست وفدًا أكاديميًا وجامعيًا من روسيا الاتحادية، في زيارة إلى العاصمة البحرينية المنامة، حيث التقت الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا وزير الطاقة البحريني، الذي ألقى محاضرة استعرض فيها الطاقات والإمكانات التي يتوفر عليها قطاع الطاقة في المملكة، وما حققه من إنجازات أسهمت بصورة أساسية في المستوى المتقدم الذي قطعه الاقتصاد البحريني.

● المهندس يوسف بن عبد الله البلوشي، نائب الرئيس التنفيذي لشؤون الطيف الترددي بهيئة تنظيم الاتصالات العمانية، فاز بمركز نائب رئيس المؤتمر الدولي للاتصالات الراديوية 2015. تتم في هذا المؤتمر مراجعة لوائح الراديو والمعاهدة الدولية التي تنظم استخدام طيف الترددات الراديوية والمدارات الساتلية المستقرة وغير المستقرة بالنسبة إلى الأرض.

● النقيب عمر حماد، رئيس شعبة الإدارة الملكية لحماية البيئة في عجلون بالأردن، شارك في ندوة نظمت بنادي حماية الطبيعة والبيئة في مدرسة حدائق الطفولة بمنطقة عين جنا، حول أهمية الحفاظ على البيئة، وأشكال التلوث، والمشكلات البيئية في المحافظة؛ مثل التحطيب والرعي الجائر وافتعال الحرائق والنفايات وتلوث ينابيع المياه، وأثرها السلبي على البيئة.

● رفيق النتشة، رئيس هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية، وقع اتفاقية تعاون لتنفيذ برامج تدريب موظفي «التعليم العالي» على مدونة «السلوك»، مع وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، ورئيس ديوان الموظفين العام موسى أبو زيد. تأتي الاتفاقية إعمالا لمذكرة التفاهم المبرمة برعاية رئيس الوزراء رامي الحمد الله، والخاصة بتنفيذ برامج التوعية وتدريب موظفي الخدمة المدنية.

هادي بن ناصر الهاجري

● هادي بن ناصر الهاجري، سفير دولة قطر لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، استقبله صقر غباش وزير العمل الإماراتي. جرى خلال المقابلة بحث التعاون الثنائي والتنسيق في المجالات العمالية وتبادل الخبرات والتجارب بين وزارتي العمل في البلدين. وقد أكد الجانبان عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، كما تم استعراض تطور التشريعات المنظمة لسوق العمل.

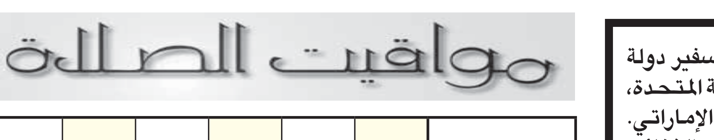
● الدكتور محمد سالم المزروعي، الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي في أبوظبي، أشرف على تنظيم ورشة عمل تدريبية تحت عنوان: «دور الأمانات العامة في دعم عمل المجالس»، بمشاركة موظفي أمانات مجالس دول مجلس التعاون الخليجي، للاطلاع على الدور الذي تقوم به الأمانات العامة في ما يخص دعم عمل المجالس التشريعية.

الشيخ عبد الله قحطان العُمري

● الشيخ عبد الله قحطان العُمري، مدير إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف البحرينية، ترأس وفد الوزارة في زيارة إلى الجمهورية الماليزية، في إطار الحملة الإعلامية التي تقوم بها الوزارة للترويج لمسابقة البحرين العالمية لتلاوة القرآن الكريم عبر الإنترنت (القارئ العالمي). وخلال جولته قام الوفد بزيارة مدرسة «دار القرآن الكريم» الداخلية.

أحمد عبد الله مجان ديسون

● أحمد عبد الله مجان ديسون، المخترع الإماراتي اختاره الاتحاد الدولي لجمعيات المخترعين في سويسرا، عضوا في الأمانة العامة له. جاء ذلك خلال ندوة البروفسور الأميركي راستيجار آلي ريدا، رئيس الاتحاد الدولي للمخترعين، في جناح مجان بالمعرض الدولي السابع والستين للأفكار والاختراعات والابتكارات (إينا)، في نورينبرغ الألمانية، حيث هنأ المخترع الإماراتي على إنجازاته.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:09	06:25	12:05	03:19	05:43	07:13
المدينة المنورة	05:11	06:30	12:05	03:16	05:40	07:10
القدس	04:38	05:59	11:24	02:26	04:48	06:06
الرياض	04:44	06:02	11:37	02:48	05:11	06:41
القاهرة	04:44	06:11	11:39	02:43	05:06	06:24
الخرطوم	05:29	06:47	12:34	03:52	06:19	07:31
الرباط	05:26	06:50	12:11	03:09	05:32	06:52
تونس	05:20	06:46	12:03	02:56	05:19	06:42
الكويت	04:42	06:03	11:32	02:37	05:00	06:30
أبوظبي	05:13	06:31	12:07	03:18	05:41	07:11
المنامة	04:29	05:49	11:22	02:31	04:54	06:24
الدوحة	04:25	05:43	11:18	02:28	04:51	06:21
مسقط	04:55	06:13	11:50	03:02	05:25	06:55
بيروت	04:37	06:00	11:22	02:20	04:43	06:02
صنعاء	04:46	06:00	11:47	03:06	05:33	07:03
عمان	04:32	05:55	11:20	02:22	04:44	06:14
بغداد	05:01	06:24	11:47	02:46	05:08	06:27
اسطنبول	05:07	06:39	11:48	02:33	04:56	06:24
نيقوسيا	04:46	06:11	11:31	02:27	04:49	06:10
أثينا	05:26	06:54	12:09	03:00	05:23	06:47
لندن	05:08	07:00	11:45	02:01	04:27	06:15
باريس	05:57	07:43	12:35	02:59	05:25	07:06
نيس	05:35	07:11	12:15	02:53	05:17	06:49
روما	05:14	06:47	11:54	02:37	05:00	06:29
بروكسل	05:50	07:41	12:27	02:45	05:11	06:57
مدريد	06:17	07:48	12:59	03:45	06:08	07:35
جنيف	05:41	07:21	12:19	02:51	05:16	06:52
فيينا	05:01	06:45	11:39	02:05	04:30	06:10
برلين	05:14	07:09	11:51	02:03	04:30	06:20
فرانكفورت	05:25	07:13	12:02	02:24	04:50	06:33
استوكهولم	05:15	07:46	11:49	01:22	03:50	06:15
كوبنهاغن	05:19	07:23	11:54	01:55	04:23	06:22
امستردام	05:48	07:43	12:24	02:38	05:05	06:54
نيويورك	05:15	06:31	11:40	02:25	04:48	06:05
واشنطن	05:26	06:39	11:52	02:41	05:04	06:19
لوس أنجليس	05:06	06:15	11:37	02:36	04:58	06:08

كلمات متقاطعة

افقيا

1- أمين عام الامم المتحدة.
2- آخر الديانات - جرسون.
3- احد الوالدين "معكوسة" - اصول "معكوسة".
4- دولة عربية - متشابهان.
5- متشابهان - سيل.
6- وضع الشيء جانبا - بين اثنين.
7- اقرض - مكان لممارسة الرياضة.
8- متشابهان - ثوري روسي ماركسي. "معكوسة".
9- متشابهان - الولد "معكوسة".
10- نسل "معكوسة" - من الابجدية.
5- بحر - في الفم - عقل "معكوسة".
6- مقياس ارضي "معكوسة" - بشر.
7- من الطيور "معكوسة" - طري "معكوسة".
8- اسم اشارة للمثنى المذكر "معكوسة" - فاكهة استوائية.
9- من الطيور الدواجن - من الاطراف "معكوسة".
10- مرض صدري - مدينة عراقية.

عموديا

1- مسلسل سوري مشهور.
2- عاصمة التبت "معكوسة" - من الاطراف - متشابهان.
3- حرف نصب "معكوسة" - ممر تحت الارض.
4- شجر من الفصيلة الغارية - نادي مصري رياضي "معكوسة".

الحل السابق



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Thursday - 5 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13491
الخميس 22 محرم 1437هـ - 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13491

أين الأستاذ

سمير عطاالله

سُئل ساحر الكلمة اللاتينية، غابرييل غارسيا ماركيز، عن أفضل كتّاب بلده كولومبيا. جواب: من الصعب الإجابة، لأن كتّاب كولومبيا لم يدركوا بعد أن أول شيء عليك أن تفعله هو أن تتعلم كيف تكتب. فإذا كان على الرسام أن يتعلم أولاً كيف يستخدم فرشاته، على الكاتب أن يتعلم كيف يكتب قبل أن ينشر أي شيء. لكنهم لا يفعلون، لأن ذلك يتطلب التضحية والجهد والمحاولة المستمرة. ولذلك، يكتشفون بعد فترة أن عطاءهم لا يستحق الذكر، ويتوقفون.

كان حامل نوبل الآداب يضع أعماله أمام الناشرين، فيطلبون إليه إعادة كتابتها أو حذف الكثير من فصولها. ولم أقرأ سيرة كاتب أميركي كبير إلا وتحدث عن فضل الناشر عليه، وكيف صحح نصوصه وحذف منها، ونصح بإعادة كتابة بعضها.

حالتان غائبتان في النشر العربي منذ زمن: الكاتب المجتهد والناشر الناصح. أو الناشر الأستاذ. لذلك، تمتلئ دور النشر بعناوين حملها مؤلفوها وتركوها في عناية الناشر وعطفه. ومثل كتّاب كولومبيا يكتشف المؤلفون بعد فترة أن لا قيمة لما وضعوا، فيتوقفون. غالبًا لحسن حظهم وحظوظ صناعة النشر وموهبة الكتابة.

في أوروبا وأميركا، تشتري الكتاب على اسم الناشر ومسؤوليته وصدقيته. فقد قرأه عنك. واعتنى بصدوره أكثر من مؤلفه. ووضع كل سمعته الأدبية والثقافية والتجارية والتاريخية على المحك. إذا عثرت على خطأ صغير في مجلد كبير، تهوي أمامك سمعة كاملة. وإذا تبين أن «مؤلفًا» قد سرق نصًا أو مجموعة نصوص، لم يبذل فيها سوى جهد النصب، تضررت سمعة الدار قدر سمعة السارق. وفي الغرب إذا افتضح أمر معتد من هذا النوع، انتهى أمره، فلا ناشر يجد ولا قارئ يسامح. اللغة، ذلك المعبّر العبقري المذهل عن الإنسان، تتطور معه وتطوره. نحن نتحدث لغة واحدة مع امرئ القيس، لكننا لا نستخدم خمسة في المائة من مفرداته. معظم عالمه لا علاقة له بعالمنا. وليس من الضروري أن تقوم الدنيا إذا طرأ تعديل غير أساسي على تركيب جملة، أو إذا تم تحديث أخرى. لكن الكارثة في الذين يمارسون الكتابة منذ عقود وهم غير قادرين على تركيب جملة سوية حتى الآن. وتمتلئ الصحف كل يوم بالطلاسم والفذلكات الفارغة التي لا تعرف كيف تقول ما تملك أو ما تعني. وأتساءل دائمًا إن كان مدير التحرير قد قرأ تلك النصوص وهل فهمها.

ومع الوقت تتحول بعض الأسماء إلى شارات مثل شارات الطرق: ممنوع القراءة. أو «طريق ذو خطين». أو «طريق مسدود». أو ممنوع الكتابة بالزمامير!



الممثلة كيرنيس دورسي أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «أضواء» في لوس أنجليس بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

(الخصاء) عبر التاريخ

مشعل السديري

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو، يصور طفلا يقفز من سيارة بهلع ويهرب، بعد أن اختطفه شاب بحي النهضة في الرياض محاولاً الاعتداء عليه، وتمكنت الشرطة فيما بعد من الوصول إلى الجاني والقبض عليه.

ولو كان لي من الأمر شيء لطبقنا في كل البلاد العربية ذلك العقاب (الناجع) الذي توصلت له بعض الدول في مثل هذه الحالات الشاذة.

وها هو رئيس إندونيسيا سيوقع مرسومًا يجيز اللجوء إلى عمليات (إخصاء كيماوية) لمعاقبة من يعتدون جنسيًا على الأطفال.

وستنضم إندونيسيا بذلك إلى مجموعة من الدول التي تطبق هذه العقوبة؛ منها بولندا وروسيا وإستونيا وكوريا إلى جانب بعض الولايات الأميركية.

وعمليات إخصاء ذكور الحيوانات معروفة عند مربي المواشي إذا أرادوا تسمينها، وكذلك الكلاب والقطط، وسبق لي شخصيًا أن أقدمت على مثل هذا الفعل؛ إذ إن عندي في بيتي قط وقطة، وحيث إنني لا أريد لهما التكاثر، فما كان مني إلا أن أذهب بالقط الذكر معززًا مكرمًا إلى طبيب بيطري، وخصاه دون أي ألم، وها هو الآن له عدة سنوات بصحة جيدة ويلعب مع القطة، وكأنهما أختين لا فرق بينهما.

وسبقتني إلى ذلك الفعل رئيسة وزراء الهند الراحلة (آنديرا غاندي) عندما طبقت هذا على بعض الرجال الذين لهم أطفال كثر، وذلك لكي تحد من الزيادة السكانية، وللأسف فإن مشروعها تعثر ولم يأخذ أقصى مداه، واغتيلت آنديرا وماتت (بحسرتها).

وتحكي لنا كتب التاريخ أنه لدى بعض القبائل، خصوصًا في أفريقيا، إذا انتصرت قبيلة على أخرى، فإن القبيلة المنتصرة تقدم على إخصاء رجال القبيلة المهزومة، وبعدها يستتب السلم. وأحمدك يا رب أنني لم أكن من إحدى هاتين القبيلتين (لا خاصيًا ولا مخصيًا).

غير أن بعض - لا كل - خلفاء المسلمين، ابتكروا طريقة إبداعية لم يسبقهم إليها أي ملك من ملوك الأرض، حيث إنهم كانوا يخصون عبيدهم، وهناك خليفة كان من عظمته أن كان في قصوره ألف عبد خصي يأتمنهم على خدمة (حريمه)، وينام هو آمن ومرتاح البال، ويمد (كراعينه) على الآخر.

ودخل على الخط (صلاح الدين الأيوبي)، وزوجة ابنه (شجرة الدر)، عندما بدأ إرسال (الخصيان) للخدمة في الحرمين الشريفين تبركًا واحتسابا.

واستمر الحال على هذا المنوال أكثر من (600) سنة، إلى أن دخل الملك عبد العزيز الحجاز، عندها أوقف ذلك التقليد غير الإنساني، مع مراعاة أن يستمر الخصيان على حالهم إلى أن يتوفاهم الله وينتهوا بالتقادم، وهذا ما حصل، واليوم ليس هناك خصي واحد يخدم في الحرمين الشريفين.

من خلال أجهزة «كار فاي» وبتقنية الجيل الرابع المجانية

إدخال خدمة الإنترنت اللاسلكي في تاكسي المطار بالأردن

عمان: محمد الدعمه

وقعت شركة زين للاتصالات والمؤسسة الاقتصادية للمتقاعدين العسكريين في الأردن، مذكرة تعاون، تهدف إلى تطوير الخدمة في تاكسي المطار العائد للمؤسسة، بما يخدم السياحة الأردنية وزوار الأردن بمطار الملكة علياء الدولي.

ووقع مذكرة التعاون المدير العام للمؤسسة اللواء المتقاعد محمود ارديسات والرئيس التنفيذي في شركة زين الأردن أحمد الهناندة.

وتقوم «زين» وبموجب هذه المذكرة بتقديم خدمات إنترنت بتقنية الجيل الرابع اللاسلكية المجانية داخل مركبات أجرة تاكسي المطار التابعة لها، من خلال أجهزة CarFi التي تتيح الدخول إلى الإنترنت اللاسلكي من المركبات أثناء التنقل، ليتسنى للركاب الاستفادة من الإنترنت عالي السرعة أثناء وجودهم داخل المركبات خلال تنقلهم من وإلى المطار.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة زين «إن هذا التعاون جاء ليجسد سعي زين في دعم وتنشيط الحركة السياحية في الأردن؛ من خلال تقديم خدمات اتصالات متطورة، توفر تجربة فريدة من نوعها لجميع زوار وضيوف الأردن، إلى جانب حرصنا الدائم على إبراز الأردن كوجهة سياحية عالمية، ودمج أصالة الماضي بما يحويه من تراث نفخر به، والمعاصرة بما نقدمه من تكنولوجيا متطورة تضاهي الموجود في أكثر دول العالم تقدمًا».

وضاف أن «خدمة Car Fi، ستعمل على تزويد ركاب سيارات الأجرة (تاكسي المطار) الخاصة بمطار الملكة علياء الدولي بخدمات الإنترنت اللاسلكي وإمكانية الحصول على المعلومات وإنجاز مهامهم العملية والحياتية التي تتطلب الدخول للإنترنت والتواصل مع الآخرين، في أي وقت، وأي مكان». من جانبه قال المدير العام للمؤسسة إن تطوير خدمات تاكسي المطار من خلال خدمة الإنترنت في هذه السيارات سيكون مردوده إيجابيًا على السياحة الأردنية وتأثيره مباشرا على تحسين الخدمة المقدمة لزوار الأردن عبر البوابة الجوية، كما أن هذه المذكرة وبناءً على النتائج التي ستتمخض عن هذه الخدمة في الشهور القادمة ستكون بداية لتعاون أكبر في مجالات إلكترونية أخرى تخدم أهداف تطوير الأداء وعلى كافة المستويات في تاكسي المطار.

لأول مرة منذ أكثر من عام

نافورة «تريفي» الإيطالية تستعيد مجدها بعد الترميم والتجديد

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ أكثر من عام، تدفق الماء من جديد في نافورة تريفي في روما، بعد أن خضعت لعمليات ترميم وتجديد، ممولة من مانحين محليين، حسب رويترز.

وبدأ العمل، الذي تكفلت به دار أزياء فيندي، في 2014، بعد نحو 25 عاما من آخر عملية تجديد خضعت لها النافورة، وسط مخاوف من تساقط بعض الأحجار من الواجهة. وزودت النافورة بمضخات جديدة، ونظام لإبعاد الحمام عن حوافها خلال العملية التي تكلفت 2.2 مليون يورو (2.4 مليون دولار). وقال بيترو بيكاري، الرئيس التنفيذي لدار فيندي: «سمعنا بالصدفة قبل عامين أن بعض القطع تتساقط من النافورة، واتصلنا على الفور بحكومة روما».

وأزيلت حواجز شفافة وضعت حول حوض النافورة، وجسر للمشاة أقيم من أجل أن يتابع الزائرون عمليات التجديد أثناء سير العمل، ليعود المعلم الشهير إلى أبهى صورة كان عليها عندما ظهر في فيلم «لا دولشي فيتا» عام 1960. ووقف السائحون في انتظار إلقاء العملات المعدنية في المياه الصافية الجديدة التي ملأت النافورة، في تقليد شاع الاعتقاد بأنه يجلب الحظ، ويضمن للزائر عودة ثانية إلى العاصمة الإيطالية.

وقالت الممرضة الأسترالية هانا كولي، 33 عاما، المتزوجة حديثا: «تظهر في الأفلام وهي جميلة.. خاصة الآن بعد أن تم تنظيفها تماما».

وأضافت: «كنت أتابعها من خلال (كاميرا تبث على الهواء مباشرة) وأتمنى من كل قلبي أن تكون جاهزة بحلول موعد زيارتي أنا وزوجي إلى هنا». ودار أزياء فيندي - المشهورة بالفراء الفاخر وحقائب اليد - واحدة من عدة شركات خاصة قدمت المال من أجل ترميم وتجديد الآثار بأنحاء إيطاليا، التي تأثرت كثيرا بركود اقتصادي امتد لثلاث سنوات.

ودعا وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانسشيني إلى ضخ مزيد من الاستثمارات الحكومية والخاصة في التراث الإيطالي، وقدم خفضا ضريبيا يصل إلى 65 في المائة للمتبرعين.

إيطاليون يشاهدون تدفق الماء من جديد في نافورة تريفي مساء أول من أمس (رويترز)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية